



نصوص للصف الثالث الثانوى

غربة وحنين إلي وطن. المساء. التكافل الاجتماعي في الإسلام

في رثاء مي. أهواك يا وطني. الكنيسة نورت.

من أنت يا نفسي. النسور. لمحات من حياة العقاد



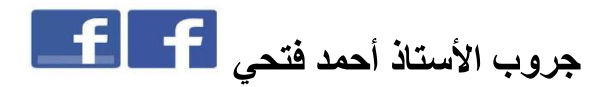
https://www.facebook.com/ahmed.fathy4567

الحساب الشخصي (face book)

/https://www.facebook.com/mr.ahmed.fathy456789



رابط صفحة الأستاذ . أحمد فتحي

جروب الأستاذ أحمد فتحي 

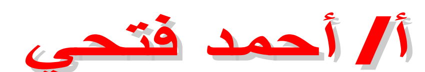
/https://www.facebook.com/groups/ahmedfathy456789



da419955@gmail.com

موقع الأستاذ أحمد فتحي

http://elostazahmedfathy.ahlamontada.com/forum



01004391848

نص غربة وحنين إلي الوطن

أمير الشعراء/ أحمد شوقي

حفظ

التعريف بالشاعر

هو أمير الشعراء أحمد شوقي ولد بالقاهرة في 16 من أكتوبر سنة 1870م ، وهو ينحدر من أصول أربعة، عربية، وتركية، ويونانية، وجركسية؛ فالأب كردي الأصل ، و الأم تركية ، وجدته لأبيه شركسية ، وجدته لأمه يونانية .. وقد درس في مدرسة الحقوق ، وبُعث إلى فرنسا لدراسة الحقوق والآداب ، ولما عاد صار شاعر الخديوي والقصر ، ولما قامت الحرب العالمية الأولى سنة 1914م نفي إلى إسبانيا سنة 1915 م لصلته بالخديوي عباس حلمي الثاني الذي عزله الإنجليز ؛ لتأييده تركيا ضدهم .. وبعد الحرب عاد إلى مصر سنة 1920 م ، فاتصل بالشعب وصار لسان العروبة والإسلام وبويع أميرًا للشعر سنة 1927م - وتوفاه الله سنة 1932م .

☼ ومن آثاره : الشوقيات - أسواق الذهب - ومسرحيات شعرية هي : علي بك الكبير - قمبيز - عنترة - كليوباترا - مجنون ليلى - الست هدى ، وله مسرحية نثرية هي : أميرة الأندلس.

التجربة الشعرية

هذا النص وليد تجربة شعرية صادقة ، فقد قاله شوقي وهو في منفاه بالأندلس معبرًا عن شعوره بالغربة والحنين إلى مصر .

1	اختــلافُ النَّهارِ واللّيْــلِ يُنْسِي	اِذْكُــــرَا لي الصِّبَا وأيَّامَ أُنْسِي
2	وَصِفـا لِي مُــلاوَةً مِـــنْ شَبَابٍ	صُـــوِّرَتْ مِنْ تَصَـوُّراتٍ وَمَسّ
3	عَصَفَتْ كالصَّبَا اللّعُـوبِ ومَرَّتْ	سِنَةً حُلْــــوَةً ولَــذّةَ خَلْـــسِ

4 وسَلا مِصْرَ هَلْ سَلا القَلْبُ عَنْها أوْ أسَا جُـــرْحَهُ الزَّمانُ المُؤَسّي؟

5 كُلّمَا مــرَّتِ اللّيــالي عَلَيْـه رَقَّ وَالعَهْدُ فـــي اللّيالي تُقَسّي

6 مُسْتَطَـــارٌ إذا البَوَاخِــرُ رَنَّتْ أوّلَ اللّيْلِ أوْ عَـــوَتْ بَعْدَ جَرْسِ

7 رَاهِــبٌ في الضُّلوعِ للسُّفْنِ فَطْنٌ كُلّمَا ثُرْنَ شاعَهُــــنَّ بنَقْسِ

8 يا بْنَةَ اليَـــمِّ ما أبــوكِ بَخِيلٌ مَالَــهُ مُولَعًـــا بمَنْعٍ وحَبْسِ؟

9 أحــــرَامٌ على بَلابِلِــــهِ الدَّوْحُ حـــلالٌ للطّيْرِ مِنْ كُلّ جِنْسِ ؟

10 كُــلُّ دَارٍ أحَـــقٌّ بالأهْــلِ إلا في خبيثٍ مِنَ المَذاهِـــبِ رِجْسِ

11 نَفَسِي مِرْجَــلٌ وقَلْبِي شِــرَاعٌ بهما في الدُّمـــوعِ سِيرِي وأرْسِي

12 وَاجْعَلِي وَجْهَــكِ الفَنَارَ ومَجْرَاكِ يَـدَ الثّغْرِ بينَ [رَمْـلٍ] وَ [مَكْسِ]

13 وطني لو شغلت بالخلـــد عنه نـــازعتني إليه في الخلد نفسي

14 وهفا بالفـــؤاد فـــي سلسبيل ظمـــأ للسواد من [عين شمس]

15 شهد الله لـم يغب عن جفونـي شخصه ساعــة ولم يخل حسي

1 اختــلافُ النَّهارِ واللّيْــلِ يُنْسِي اذْكُـــرَا لي الصِّبَا و أيَّامَ أنْسِي

اللغويات

اختلاف : تعاقب و تتابع × ثبات وتشابه

النهار :[ج] النُهُر ، الأنهر

ينسى : يمحو[يخفف]× يحفظ ويذكر، ك [نسى]

الصِّبا : عهد الصغر × الشيخوخة ك [صبو]

أنسى : سعادتي في مصر × وحشتي ، شقائي

الشرح

إن تعاقب الأيام ومرورها ينسى الإنسان أحداث الزمن الماضي بما فيه من حزن وفرح ، لذا يطلب شوقي من رفيقيه المتخيلين أن يذكراه بما كان منه في صغره أيام سعادته وفرحته بين أهله على أرض وطنه .

في هذا المطلع براعة استهلال؛ لأنه بدأ بحكمة تدل على الموضوع، وهو الغربة والحنين إلى الوطن ، والجو النفسي الحزين لفراق هذا الوطن .

التذوق الفني

- [اختلاف]:لفظة دقيقة تدل على التعاقب باستمرار ،وهي أجمل من
- [انقضاء] التي تدل على الانتهاء .
- [النهار - الليل ، ينسى - اذكرا] :محسن بديعي طباق يبرز المعنى ويوضحه بالتضاد .
- [ينسـ أنسى] : تصريع ، وفيه جناس ناقص يعطى جرساً موسيقياً في مطلع القصيدة .
- [ينسى] :إيجاز بحذف المفعولين للعموم والشمول، وأصل الكلام [ينسى الإنسان ما كان].
- [اذكرا] :_أسلوب إنشائي ، أمر غرضه البلاغي الالتماس ، **وهو تعليل لما قبله** .
- [الصبا وأيام أنسى] :إطناب عن طريق عطف الخاص على العام ؛ **يثير الذهن ويؤكد المعنى .**
- [أيام] : جاءت جمعاً للتعظيم ، وهى توحي بكثرة الأوقات السعيدة التي قضاها في الوطن .

بدأ شوقي بالنهار قبل الليل ؛ لأنه الأقدر على أن ينسى الإنسان ، وذلك بما فيه من الانشغال الكثير للناس من خلال حركة الحياة .

" براعة الاستهلال أي براعة المطلع حيث يتجمل الأديب في أول كلامه فيأتي بأعذب الألفاظ وأرقها وأوضحها للمعنى المقصود بلا حشو أو تعقيد " .

2-وَصِفـا لِي مُـلاوَةً مِـنْ شَبابٍ   صُـــوِّرَتْ مِنْ تصورات ومس

اللغويات :

ملاوة : فترة من الزمن [ج]ملاوات ك**[ملو]- صُوّرَتْ:** صنعت وصِيْغَت وشُكِّلَت-

تَصَوُّراتٍ: تخيلات وأوهام، والمراد : طموحات الشباب[م] تصور×حقائق - **مس**

: جنون وإصابة **[اندفاع الشباب** ونشاطه][ج] مسوس.

الشرح

- كما يطلب الشاعر منهما أن يعيدا على مسامعه وصف فترة الشباب الرائعة التي مازالت بخيالاتها وصورها ماثلة أمام عينيه لا تريد أن تفارق خياله .

- **[صفا لي ملاوة من شباب]:** استعارة مكنية ، حيث تصور الفترة المقصودة من الشباب بشي مادي

يوصف ، وسر جمالها التجسيم ، وهى توحي بجمال هذه الفترة.

-**[صورت من تصورات ومس]:** تشبيه حيث شبه فترة الشباب في جمالها ونشاطها بالتخيلات والجنون وسر جمالها التجسيم والتوضيح، وهو يوحي بما في الشباب من نشاط ومرح

.**ويمكن أن تكون** كناية عن جمال هذه الفترة ، وسر جمالها الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

- **استخدام الماضي [صورت]** ؛ ليفيد التحقق و الثبوت

وبناؤه للمجهول يدل على عظمة هذه الفترة .

-**[صورت - تصورات]** : محسن بديعي جناس ناقص يعطى جرساً موسيقيا ويحرك الذهن.

- **[صفا] :** أسلوب إنشائي طريقها لأمر غرضه البلاغي الالتماس والتمني.

نقد

- عاب النقاد علي شوقي كلمة [مس] ؛ لأنها مخالفة للجو النفسي، و تدل علي الجنون وهو غير محبوب فقد جلبت لأجل القافية، وأري أنها تناسب فترة الشباب وما فيها من الاندفاع الذي يصل أحياناً إلي درجة التهور والجنون.

- وفق شوقي في استخدام [الذكر مع الصبا] ؛ لأنها أكثر مراحل العمر تعرضاً للنسيان ؛ ولأن مراكز الذاكرة لم تكتمل وتكون في مرحلة التكوين في مرحلة الصبا فيناسبها الذكر ، واستخدم [الوصف مع الشباب]؛ لأنها أجمل مراحل العمر ولا يمكن نسيانها ، كما أن مراكز الذاكرة تكون قد اكتملت ونضجت في مرحلة الشباب فيناسبها الوصف .

- استخدام شبه الجملة[من شباب] بعد [ملاوة] أفاد التخصيص ، فهو لا يريد كل مرحلة الشباب وإنما يريد منها فترة السعادة والمرح فقط.

- [ملاوة] :_لفظة تراثية ، وهذا يؤكد سعة اطلاع شوقي ودوره في إحياء بعض الكلمات ، و تنكيرها لتعظيم تلك الفترة [الشباب] .

عَصَفَتْ كالصَّبَا اللَّعُـوبِ ومَرَّتْ سِنَةً حُلْـــوَةً ولَـــذَّةَ خَلْـــسِ

اللغويـات

عصفت : أسرعت × هدأت وأبطأت وسكنت - **الصبا** : ريح رقيقة تأتي من الشرق، مثناه [صبوان][ج] أصباء والصبوات× الدبور ، العاصفة ،ك [صبو]-

اللعوب : الرشيقة الحركة المرحة [ج]اللعائب واللواعب - **سنة** : أول النوم ، نعاس × يقظة ،ك [وسن][ج]سنات - **لذة** : متعة وألم ومشقة [ج]لذات × ألم - **خلس** : خفية واختلاساً × عيانا ، جهرة.

الشـرح

إن هذه الفترة مرت عليه مسرعة ولكنها كانت رقيقة جميلة كأنها لحظة من نعاس أو لذة اختطفت من الإنسان دون أن يشعر .

التـذوق الفنى

-[عصفت] :استعارة مكنية ، حيث صور فترة الشباب بالريح العاصفة ،وسر جمالها التجسيم ، وهى

توحي بالسرعة .

[عصفت كالصبا]:تشبيه مجمل ،حيث صور مرور فترة الشباب بمرور الريح العاصفة ،وسر

جماله التوضيح، وهو يوحى بسرعة الانقضاء .

- [الصبا اللعوب] :استعارة مكنية ،حيث صور الصبا بالفتاة الرشيقة ، وسر جماله التشخيص ، وهى توحي بالجاذبية وقوة التأثير.

-[مرت سنة] : تشبيه بليغ، حيث صور مرور فترة الشباب بمرور السنة [النعاس]، وسر جماله

التوضيح ،وهو يوحى بجمال فترة الشباب وقصرها .

- [سنة حلوة] :استعارة مكنية ،حيث صور السنة والنوم بفاكهة حلوة المذاق ، وسر جمالها التجسيم.

- [مرت لذة]:تشبيه بليغ، حيث صور مرور فترة الشباب بمرور اللذة ، وسر جماله التوضيح ،

وهو يوحى بسرعة انقضائها .

- [لذة خلس] :استعارة مكنية ،حيث صور اللذة بشيء مادي يسلب ،وسر جمالها التجسيم ، وهى

توحي بجمال فترة الشباب .

آراء نقدية :-

■ عـاب النقاد على شوقي استعماله كلمة [عصفت] ؛لأنها لا تتناسب مع الصَبا وهى ريح رقيقة ، وأرى أنه يقصد بها فترة الشباب بما فيها من اندفاع وقوة فيناسبها كلمة [عصفت].

وسَلا مِصْرَ هَلْ سَلا القَلْبُ عَنْها أَوْ أَسَا جُـــرْحَهُ الزَّمانُ المُؤَسِّي؟

اللغويات

ـ **سلا مصر** : اسألا ، ك [سأل] وزنها [فلا]ـ **سلا القلب** : نسي وصبر، ك[سلو]× تذكرـ **أسا**: عالج وداوى × أسقمك [أسو] - **جرحه** : المراد غربته وأشواقه[ج] جراح ، جروح ـ **الزمان** : الزمن [ج] أزمن ،أزمنة - **المؤسى** :المصلح والمعال جمرة بعد مرة × المُسقِم .

الشرح

ـ يطلب شوقي من **رفيقيه المتخيلين** أن يسألا مصر: هل نسيها قلبه العاشق المحب لها ؟! وهل يستطيع الزمان المعالج أن يداوي جراح قلبه المستمرة النزف التي سببها نفيه بعيداً عن وطنه مصر [إلى إسبانيا]؟

التذوق الفنى

- **[سلا مصر]**:استعارة مكنية ، حيث شبه مصر إنسانا يُسأل، وسر جمالها التشخيص، وهى توحي
بارتباطه بالوطن .

- **[سلا القلب]**:استعارة مكنية ، حيث شبه القلب إنسانا لا ينسى ،وسر جمالها التشخيص، وهى
توحي بارتباطه وتعلق قلبه بوطنه .

- **[أسا الزمان المؤسى]** : استعارة مكنية ، حيث شبه الزمان طبيبا يداوى ، وسر جمالها التشخيص،
وهى توحي بتحمله ألم الزمان مع استمرار حبه لوطنه وارتباطه به.

- **[جرحه]** : استعارة تصريحيه ، حيث شبه ألم بعده عن الوطن [الغربة] بالجرح ، وسر جمالها
توضيح الفكرة ، وهى توحي بالمعاناة والألم من بعده عن وطنه .

- **[مصر]** : مجاز مرسل عن الأهل علاقته المحلية ، وسر جماله الإيجاز والدقة في اختيار العلاقة .

- [سلا ،سلا] : جناس تام يعطى جرسا موسيقيا ويثير الانتباه .

- [أسا ، المؤسى] : جناس ناقص يعطى جرسا موسيقيا ويثير الانتباه .

- [أسا ،جرحه] : طباق يبرز المعنى ويقويه ، **والجمع بينهما يدل على استمرار ألمه .**

- [سلا مصر] : أسلوب إنشائي نوعه أمر غرضه الالتماس للصاحبين .

- [هل سلا القلب ؟]و[أو أسا جرحه ؟] : أسلوب إنشائي نوعه استفهام غرضه النفي.

كُلّمَا مــرَّتِ اللّيــالي عَلَيْـه رَقَّ وَالعَهْدُ فـــي اللّيالي تُقَسّي

اللغويات

- كلما : أداة شرط غير جازمة - رق : لان ، حن ، اشتاق× قسا وتحجر وغلظ - العهد : المعهود والمعروف × الغريب والشاذ[ج] العهود والعِهاد - تقسى:تؤلم وتوجع وتذهب اللين والرحمة× ترحم وتلين وتخشع .

الشرح

- والمعروف أن مرور الليالي على الإنسان في الغربة يجعل القلب قاسيًا متحجراً وتنسيه أحبابه إلا أن تتابع الأيام في الغربة يزيده شوقاً وحباً و حنيناً لمصر التي لا ينساها .

التذوق الفنى

-[كلما] :شرطية تفيد تكرار رقة قلبه بالحب للوطن و عدم انقطاعه مهما طال البعد .

- [مرت الليالي] :استعارة مكنية ، حيث شبه الليالي أشخاصا تمر ، وسر جمالها التشخيص، وهى توحي بالمعاناة والضيق والألم وكثرة الأحزان .

- **[الليالي تقسي]**:استعارة مكنية ، حيث شبه الليالي إنسانا يقسو، وسر جمالها التشخيص، وهى

توحي بالآسي والحزن ، **وفيها إيجاز بالحذف للعموم** ، وأصل الكلام "تقسيه".

- **[الليالي]** مجاز مرسل عن الأيام أو السنين علاقته الجزئية .

- **[رقّ ،تقسي] :** طباق يبرز المعنى ويقويه ، يوحي بمدى تعلقه بالوطن وحنينه له .

- **[العهد في الليالي] :** إطناب عن طريق التذييل للتأكيد .

- **جمع " الليالي " وتكرارها** للتأكيد علي كثرة الهموم والأحزان، وهى أجمل من الأيام.

آراء نقدية

- يرى النقاد أن معنى هذا البيت :

ـ كلمـــا مرت الليالي عليه رق والعهـــد في الليالي تقسي

يتعارض مع ما قاله شوقي في البيت الأول :

ـ اختـــلاف النهـــار والليل ينسى اذكرا لي الصبا وأيـام أنسى

ذلك ؛ لأنه جعل تعاقب الليل والنهار ينسى في البيت الأول ، وفى البيت الخامس جعل مرور الأيام لا ينسيه بل يزيده شوقاً وحنيناً .

- و أرى أن البيت الأول حكمة عامة لا تنطبق على شوقي نظرا لظروفه الخاصة ؛ فهو بعيد عن الوطن فلا يستطيع نسيان الوطن ، كما أن شوقي عاد ليؤكد معنى البيت الأول فى نهاية البيت الخامس في قوله [والعهد فى الليالي تقسي] .

مُسْتَطَـــارٌ إذا البَوَاخِــــرُ رَنَّتْ أَوَّلَ اللّيْلِ أَوْ عَـــوَتْ بَعْدَ جَرْسِ

اللغويات

مستطار : مضطرب ومُفَزّع × مطمئن ك [طير] - **البواخر** : السفن [م] باخرة

- **رنت** : أحدثت صوتا ورنينا والمراد صفرتـ **عوت** : ظهر صوتها وصاحت كالذئب - **جرس** : صوت ضعيف ×ضجيج[ج] جروس .

الشرح

كلما سمع صوت البواخر [أمل العودة] عند دخولها الميناء أول الليل أو خروجها فإن قلبه يخفق ويضطرب يكاد يطير من بين جنبيه يود أن يرحل معها إلى أرض الوطن .

التذوق الفنى

_[مستطار] :استعارة مكنية، حيث تصور القلب طائرًا مذعورًا من صوت السفن ، وسر جمالها

التجسيم التوضيح، و هي توحي بشدة الاضطراب ، **ويصح أن تكون كناية عن اللهفة**

والحزن وتبين الرغبة في العودة إلى الوطن ، وهي نكرة للتهويل، وهى خبر لمبتدأ_محذوف تقديره " قلبي " فهو إيجاز بالحذف.

-[البواخر رنت] : استعارة مكنية، حيث تصور البواخر بأشخاص تظهر صوتها ، وسر جمالها

التشخيص ، وهى توحي بالأمل والسعادة.

-[البواخر عوت] :استعارة مكنية ، حيث تصور البواخر في وقت رحيلها ذئابا تعوي، وسر جمالها توضيح الفكرة برسم صورة لها، و هي توحي بشدة الفزع والرعب من صفير البواخر وانقطاع الأمل في العودة ؛ لأنها لا تحمله معها إلى مصر.

[عوت رنت]: طباق يوضح المعنى ويبرزه بالتضاد .

آراء نقدية :-

***وفق شوقي في استخدام الأفعال [رنت , عوت] ؛ لأنهما يدلان على الحالة النفسية له؛ فالأول يوحى بدخول وقدوم السفن وهي في قدومها تعطيه الأمل في العودة إلى الوطن وتحمل له أخبار الوطن ، وفى عوت إيحاء برحيلها وهى في رحيلها تسلب منه الأمل في العودة إلى الوطن .

رَاهِــبٌ في الضُّلوعِ للسُّفْنِ فَطْنٌ كُلّمَا ثُرْنَ شاعَهُــــنَّ بنَقْسِ

اللغويات

راهب : عابد ومقيم ، والمراد منعزل×منصرف[ج] رهبان ج ج رهابنة ، رهابين× فاسق - **الضلوع** :المراد الصدر[م] ضلع - **فطن** : مدرك و يقظ ومنتبه[ج] فُطُن , فُطْن ×غافل –

ثرن : تحركن للرحيل بقوة وعنف ك[ثور]×رسون ووقفن وسكن- **شاعهن** : ودعهن × استقبلهن ك [شيع] **ـنقس** : صوت الناقوس وجرسه والمراد ضربات قلبه المضطرب[ج]نُقُس .

الشرح

فقد أصبح قلبي كالراهب منقطعا لمراقبة السفن فى قدومها ورحيلها ، فكلما تحركن تيقظ لحركتهن ، فإذا رحلن دونه ودعهن بالحسرة والحزن .

التذوق الفنى

- **[راهب]**:تشبيه بليغ، حيث شبه قلبه في تعلقه بالسفن بالراهب ، وسر جماله التشخيص، وهو يوحي بالترقب والتعلق ،وتدل على انقطاعه لمراقبة السفن ، وكذا بالوحدة والانعزال ، وفيها

إيجاز بحذف المبتدأ ، وأصل الكلام [قلبي راهب].

-**[الضلوع]**:مجاز مرسل عن الصدر علاقته الجزئية .

[السفن فطن]:استعارة مكنية ، حيث شبه القلب إنسانا يقظا منتبها ، وسر جمالها التشخيص، وهى

توحي بتعلق الشاعر بوطنه .

- **[ثرن وشاعهن]** : استعارة مكنية ، حيث شبه القلب إنسانا يودع والسفن أشخاصا تُودع ، وسر جمالها التشخيص، وهى توحي بالكآبة والحزن [صورة متداخلة].

- **[نقس] :** استعارة تصريحيه ، حيث شبه دقات قلبه بصوت الناقوس ، وسر جمالها التوضيح، وهى توحي بمدى الشوق واللوعة والحزن،**وقد جاءت الكلمة نكرة للتهويل .**

يا بْنَةَ اليَـــمِّ ما أبــوكِ بَخِيلٌ   مَالَـــهُ مُولَعًـــا بمَنْعٍ وحَبْسِ؟

اللغويات

- **ابنة اليم:** السفينة ، **واليم:** البحر[ج] يموم - **بخيل** : شحيح ، ضنين ، مقتر× كريم [ج] بخلاء - **ماله** : عجباً له - **مولعاً** : شغوفاً ، محباً، مغرماً ، متعلقاً × كارها ومنصرفا - **منع** : حرمان ×سخاء، سماح ، عطاء- **حبس** : تقييد وأسر وسجن [ج] حبوس وأحباس × إطلاق .

الشرح

يخاطب شوقي السفينة مستدراً عطفها قائلاً لها : إن أباك البحر مشهور عنه الكرم ، فَلِمَ يبخل عليّ ويبقيني حبيساً في إسبانيا ويمنعني من العودة إلى الوطن ؟! [معروف عن البحر أنه يساعد غير الشاعر]

التذوق الفنى

- **[يا ابنة اليم]** :استعارة مكنية ، حيث شبه السفينة إنسانا يخاطبه ، وسر جمالها التشخيص، وهى

توحي بحزنه ورغبته في العودة ،**وهو أسلوب إنشائي نوعه نداء للتمني والاستعطاف** يوحي بالحسرة والألم ، والإضافة هنا توحي بالملازمة المستمرة ؛ لأن السفينة لازمت البحر حتى أصبح أبا لها .

- **[ابنة اليم]** :كناية عن السفينة [كناية عن موصوف]والإضافة فيها تفيد الملازمة .

- **[ما أبوك بخيل] :** استعارة مكنية ، حيث شبه البحر إنسانا كريما ، وسر جمالها [التشخيص]، وهى

توحي بالضيق والأسى ، **وتنكير كلمة بخيل للتهويل .**

- **[ما له مولعا؟]:** استفهام غرضه التعجب والاستنكار وإظهار الحسرة والألم .

- **[منع وحبس] :** نكرتان للتهويل ، والعلاقة بينهما [تكرار]، والجمع بينهما لإظهار الحسرة والأل **وهما إطناب بالترادف غرضه التوكيد** .

آراء نقدية :-

***-يرى بعض النقاد أن " **حبس** " مجلوبة للقافية، وهم مخطئون في ذلك ؛ لأن عطف " **حبس** " على **" منع"** أفاد التوكيد والتنويع، فالمنع هو الحرمان من الحق، فالشاعر ممنوع من حقه في الإقامة بالوطن، ومحبوس في مكان بعيد حبسا معنوياً لا يستطيع الخروج منه إلا بإذن المستعمر كما أن الحبس **نتيجة** للمنع.

9 أحــــرَامٌ على بَلابِلِـــهِ الدَّوْحُ   حـــلالٌ للطّيْرِ مِنْ كُلّ جِنْسِ ؟

اللغويات

حرام : محرم ، محظور ، ممنوع [ج] حرم × حلال ومباح - **بلابله** : المراد أبناء الوطن وهى طيور مغردة [م]بلبل- **الدوح** : الشجرة الكبيرة والمراد الوطن [م]الدوحة [جج] أدواح

- **حلال** : مباح × حرام ومحظور - **الطير** : المراد بها المحتل ج طيور - **جنس**: نوع وأصل[ج] أجناس وجنوس .

الشرح

- ثم يستنكر شوقي قسوة الاستعمار الذي يحِّرم الأوطان على أبنائها المخلصين وتباح للغرباء من كل جنس ليستمتعوا بخيراته ، تماماً كما يباح الدوح و الشجر لكل أنواع الطيور الغريبة ويحِّرم على بلابله التي تعيش فيه .

التذوق الفنى

- **[البيت كله]:** تشبيه ضمني، حيث شبه حال أبناء الوطن المطرودين بفعل الاستعمار بحال البلابل

التي تطردها الطيور الغريبة من أعشاشها ، وهي توحي بالمرارة التي يحس بها الشاعر واستنكار سياسة المستعمر ،وتجوز أن تكون[استعارة تمثيلية] .

- **[بـلابلـه] :**استعارة تصريحيه ، حيث شبه أبناء الوطن بالبلابل، وسر جمالها التوضيح،

وهي توحي بالحسرة والحزن الشديد .

- **[الـــدوح] :**استعارة تصريحيه ، حيث شبه الوطن بالدوح ، وسر جمالها التوضيح ، وهي

توحي بالاطمئنان والراحة وكثرة خيرات مصر.

[الطير] :استعارة تصريحيه ، حيث شبه المستعمر بالطير ، وسر جمالها التوضيح ، وهي توحي بالحزن والضيق وكراهية الشاعر لهم ،**وجاءت جمعا للتنوع والكثرة .**

[حلال ،حرام] : طباق يبرز المعنى ويقويه بالتضاد ، ويزيد من تأثير المعنى في النفس .

[بلابله ، الدوح ، الطير]: مراعاة نظير تحرك الذهن و تؤكد المعنى .

- **[أحرام على .....]** : أسلوب إنشائي استفهام غرضه الإنكار والتعجب

[حلال للطير] :أسلوب استفهام غرضه الإنكار والتعجب ومجيئه بعد الاستفهام أحرام ؟ ليزيد من الإنكار والتعجب .

آراء نقدية

← **[بلابله]** جاء بها الشاعر لأنها تظهر السعادة إذا عاشت حرة في المكان الذي نشأت فيه وتظهر الحزن والألم إذا ابتعدت عنه . سؤال للفائقين : علام يعود الضمير في قوله " بلابله " ؟

*** صار هذا البيت مثلا يضرب في الأوضاع المقلوبة .

10 كُـلُّ دَارٍ أَحَـــقُّ بالأَهْـلِ إلا   في خبيثٍ مِنَ المَذاهِـــبِ رِجْسِ

اللغويات

دار : بلد ووطن [ج] دور ، ديار، أدور ، أدوار–**أحق** : أولى وأجدر وأثبت × أبعد وأبطل - **خبيث** : فاسد، قبيح ، دنس × طيب ج خُبَثاء، وخِبَاثٌ، وخَبَثَة ، وأخباث - **المذاهب** : الآراء والمعتقدات ، ويقصد مذاهب المستعمرين- **رجس** : دنس وقبيح ونجس ج أرجاس×طُهر.

الشرح

- ثم يصل بنا الشاعر إلى حكمة مفادها : " أن أهل الدار أحق بها " ، و كل وطن أحق بأبنائه ، ولا ينكر هذا الحق إلا أصحاب الآراء الفاسدة المستعمرون الذين استحلوا الديار وخيرات أوطان المستضعفين وقاموا بنفي من يعارضهم من أهلها :

.

التذوق الفنى

[دار]:مجاز مرسل عن الوطن علاقته الجزئية ، **وهى نكرة للعموم والتعظيم.**

[خبيث من المذاهب]:استعارة مكنية ، حيث تصور مذاهب الاستعمار مادةً قبيحةً نجسةً، وسر جمالها التجسيم، وقد جاءت [المذاهب] جمعا للدلالة على كثرة الطامعين في مصر،والتعريف للعموم والشمول..

[الأهل] :جاءت معرفة للتخصيص ، وتدل على الارتباط بالوطن والأحقية بأرضه.

[خبيث ، رجس] : إطناب بالترادف غرضه التوكيد ،والتنكير فيهما للتحقير والسخرية .

[دار ، أهل]: مراعاة نظير تحرك الذهن وتؤكد المعنى.

آراء نقدية :-

- **[خبيث ، رجس]** :رجس لم تضف جديدا للمعنى بعد خبيث، وجاء بها لضرورة القافية ، ولكن يرد بأن رجس تفيد شدة فساد رأي المستعمرين ، وهي ضرورة لتأكيد هذا الفساد ، وهى إبراز لعاطفة الشاعر الساخط على المستعمرين

.

11 نَفَسِي مِرْجَـــلٌ وقَلْبِي شِـــرَاعٌ بِهِما في الدُّمـــوعِ سِيرِي وأرْسِي

اللغويات

نفسي :شهيقي وزفيري وتنفسي[ج] أنفاس - **مرجل** : قدر يغلى فيه الماء [ج] مراجل - **شِراع** : قِلع السفينة [ج] أشرعة وشُرُع –**الدموع**: ماء العين [م]الدمع والدمعة –**سيرى**: تحركي وأبحري وانطلقي - **أرسى** : قفي واستقري واثبتي، وهو فعل أمر ماضيه " أرسى" ومصدره "إرساء".

الشرح

- يستعطف الشاعر السفينة [رمز العودة] أن تحمله إلى مصر ،ويتعهد لها بأن يقدم لها كل متطلبات الرحلة ؛ فأنفاسه الملتهبة شوقاً وقودها ، وقلبه الخافق بحب الوطن شراعها ، ودموعه الغزيرة الملتاعة بحر تسيرين فيه حتى تصلى إلي هدفي و مبتغاى : مصر.

التذوق الفنى

- **[نفسي مرجل] :** تشبيه بليغ، حيث شبه قلبه في لهفته وشوقه إلى وطنه بالمرجل ، وسر جماله توضيح الفكرة برسم صورة لها في إيجاز وتجسيم ، وهو يوحي بشدة شوق وتعلق الشاعر بالوطن[صورة مبتكرة]

[قلبي شراع] : تشبيه بليغ ، حيث شبه قلبه وقد تعلقت خواطره بوطنه بالشراع، وسر جماله

التوضيح، وهو يوحي بالرغبة في العودة إلى الوطن[صورة مبتكرة]

[في الدموع] : كناية عن غزارة الدموع والحزن الشديد .

[سيرى،أرسى،اجعلي]:استعارات مكنية ،حيث شبه السفينة إنسانا يخاطبه ،وسر جمالها التشخيص.

[نفسي مرجل ،وقلبي شراع] : حسن تقسيم يعطى جرسا موسيقيا ويثير الانتباه.

[سيري ،وأرسي] : جناس ناقص يعطي جرسا موسيقيا ويثير الانتباه ، وبينهما طباق يبرز المعنى

ويوضحه وهو يبين شوقه ولهفته للعودة إلى مصر ويفيد العموم والشمول

.

[سيرى، أرسى ،اجعلي]:أسلوب إنشائي نوعه أمر غرضه التمني، وهو يوحي بالحسرة والحزن .

آراء نقدية :-

*** يري النقاد أن التصوير في هذا البيت فيه تناقض لأن شوقي جعل السفينة شراعية بخارية في وقت واحد وهذا يخالف الواقع .

- وأري أنه لا مانع من وجود الشراع في السفينة البخارية حتى إذا تعطل المحرك يستخدم الشراع أو أن شوقي يريد من السفينة أن تجمع بين المحرك والشراع في وقت واحد لتصل به سريعاً إلي وطنه ، وهذا يؤكد شدة الشوق والحنين إلي الوطن ، كما أن التعبير مجازى وليس حقيقيا.

12 وَاجْعَلِي وَجْهَــكِ الفَنَارَ ومَجْرَاكِ يَـدَ الثَّغْرِ بينَ [رَمْلٍ] وَ [مَكْسِ]

اللغويات

ـ اجعلى : صيربوحولى - وجهك : اتجاهك وقصدك[ج] أوجه ووجوه - الفنار : منار الإسكندرية - مجراك : طريقك و سيرانك[ج] مجار ، مجريات× مرساك - يد الثغر : المراد ميناء الإسكندرية [ج] الثغور - الرمل والمكس :حيان في الإسكندرية.

الشرح

ـ وحين تبحرين فولِّى وجهك شطر [تجاه] الإسكندرية ، و أرسي بين الرمل والمكس؛ حيث كنت أعيش سعيدًا في وطني ...

التذوق الفنى

[اجعلي وجهك]:استعارة مكنية ، حيث صور السفينة بإنسان يأمر وله وجه ، وسر جمالها التشخيص ، وهو أمر للتمني .

[يد الثغر]:استعارة مكنية ، حيث صور الثغر بإنسان له يد، وسر جمالها التشخيص ، وتوحي بالترحيب، وحسن الاستقبال.

- [سيري و أرسي ، رمل ومكس] :_الجمع بينها بالواو لرغبته في تحقق هذه الأشياء مجتمعة .

[الفنار - رمل - مكس - الثغر]: ذكرها دون غيرها ؛ لأنها مرتبطة بذكرياته الجميلة حيث كان يقضي شهور الصيف ،فهو يتلذذ بذكرها ويعبر عن حبه لها .

13 وطني لو شغلت بالخلـــد عنه نـــازعتني إليه في الخلد نفسي

اللغويات

شُغلت : صرفت ، تلهيت ،انشغلت ×انتبهت، تعلقت - **الخلد** : البقاء والمقصود الجنة×الفناء، جهنم[خلدان]- **نازعتني** : اشتاقت وخاصمت × نهتني، صدتني ، صرفتني عنه.

الشرح

يتحدث الشاعر عن قوة حبه لوطنه ،فيقول : إن حبي لوطني فوق كل حب ولا يشغلني عنه أي شاغل حتى ولو كان الخلود في الجنة

التذوق الفنى

- [نازعتني نفسي] : استعارة مكنية ، حيث شبه النفس إنسانا ينازعه ويخاصمه ، وسر جمالها التشخيص، وهى توحي بارتباطه بوطنه وشدة شوقه ولو كان لأيام قصيرة .

[شغلت عنه ، نازعتني إليه]: مقابلة تبرز المعنى وتقويه ، وتبين مدى ارتباطه بوطنه .

[البيت كله]: كناية عن شدة حب الوطن .

[وطني] :الإضافة للتخصيص والاعتزاز والحب، وقد بدأ بها لبيان أنهلا شيء يقدم على الوطن.

[لو] : تفيد الامتناع والاستحالة ، وقد وفق الشاعر في استخدامها لتخفف مبالغة البيت .

[شغلت] : إيجاز بحذف الفاعل للعموم والشمول وإظهار الضيق ، كما أنه مكره على ذلك.

[الخلد ـ الخلد] : إطناب بالتكرار للتوكيد ؛ لبيان ضخامة الإغراء الواقع فيه توحي بالنعيم .

آراء نقدية :-

هاجم **الرافعي**_ شوقي في هذا البيت واتهمه بالمبالغة وفساد المعنى ؛ لأنه يفضل مصر على الجنة ، ومن ناحية أخرى أن الإنسان لو كان في الجنة انقطعت عنه أسباب الدنيا فلا يشتاق إلى وطن أو غيره .

***وأرى أن في البيت مبالغة ولكنها مقبولة في مجال حب الوطن ؛ لأن الشاعر بعيد عن وطنه وقد خفّف من المبالغة استخدم حرف الشرط [لو] وهو حرف امتناع لامتناع،أي امتناع الشوق إلى الوطن لامتناع وجوده في الجنة أصلا.

14 وهفا بالفؤاد في سلسبيل ظمأ للسواد من[عين شمس]

اللغويات

هفا : مال واشتاق ك [هفو] ×سكن –**الفؤاد** : القلب ج أفئدة- **سلسبيل**:ماء عذب [ج] سلاسب , سلاسيب، **وزنها [فلفعيل أم فعلليل؟]** - **ظمأ** : عطش والمقصود [شوق] × ري وارتواء - **السواد** : الأحياء المحيطة والمراد ضواحي عين شمس [ج]أسودة[جج]أساود .

الشرح

- لذلك فإن قلبي مشتاق لأن يروي ظمأه الشديد إلى مصر وضواحيها الجميلة برؤية أهلها و لقاء الأهل في منطقة عين شمس التي عشت فيها فترة من الزمن

.[يكشف هذا البيت أن شوقي أصبح شاعر الشعب بعد أن عرف بأنه شاعر القصر].

التذوق الفنى

- **[هفا بالفؤاد]** : استعارة مكنية ، حيث شبه القلب إنسانا يتحرك ويميل ، وسر جمالها التشخيص،

وهى توحي بالشوق واللهفة ، وتدل على تعلق الشاعر بوطنه قلبا وعقلا.

[ظمأ] : استعارة تصريحيه، حيث شبه الشوق إلى الوطن بالظمأ، وسر جمالها التجسيم ، وهى

توحي بقوة الحب، وهي كذلك تبين معاناة الشاعر في غربته ، وهى نكرة للتعظيم.

[ظمأ ، سلسبيل] : طباق يبرز المعنى ويقويه ، وتؤكد أن العودة للوطن هي سبيل الراحة.

[السواد] : تورية لتحريك الذهن وإثارة الانفعال ، معناها القريب سواد العين ، ومعناها البعيد الضواحي،[وهي تورية فيها تكلف وغموض مما يقلل من جمالها].

[عين شمس] :مجاز مرسل عن أهلها علاقته المحلية .

15 شهد الله لـم يغب عن جفونـي شخصه ساعــة ولم يخل حسي

اللغويـات

شـهد : علم وقضـى **- لـم يغب** : لم يبعد **- جفوني**: غطاء العين [م] جَفن– **شخصه**: ذاته والمراد صورت هج شخوص ، أشخاص **ـساعة** : لحظة[ج]ساعات ، سـواع ، سـاعات ك [سـوع] - **يخلو**: يفرغ × يمتلأ - **حسي** : إدراكي وشعوري×تبلدي .

الشـرح

ـ ويعلم الله أن صورة وطني لم تغب عن عيوني لحظة وأن حبه لم يفارق روحي رغم بعدي عنه فصورته أمام عينيّ وفي قلبي على الدوام

التذوق الفنى

[شخصه] : استعارة مكنية، حيث شبه الوطن إنسانا ، وسر جمالها التشخيص، وهى توحي بشدة التعلق بالوطن .

[جفوني] : مجاز مرسل عن العين علاقته الجزئية.

[البيت كله] :كناية عن حب الوطن ، وتمكن هذا الحب من نفس الشاعر.

[شهـــد الله] : أسلوب قسم [إنشائي يغير طلبي] للتوكيد يوحي بصدقه وإخلاصه في حبه .

[ساعة]:نكرة للتقليل.

التعليق

نوع التجربة:

ذاتية تحولت إلى عامة ؛ لأن فيها معاناة وجدانية صادقة وهذا الصدق أخرجها من نطاق الفردية إلى أفق الإنسانية الرحب الواسع، وجعلنا نشاركه حزنه وشوقه وسخطه على الاستعمار.

اللون الأدبي :

- النص من الشعر الوطني السياسي ؛ لأنه يعبر عن حب شوقي الصادق لوطنه ، ويبرز شوقه وحنينه إليه ، كما يكشف عن عاطفة الحزن والأسى مع الامتزاج بعاطفة حب الوطن والحنين إليه والتعلق به ، والسخط على المستعمر الذي أبعده عن وطنه، مع روعة في التصوير ، وجمال في التعبير .
- القصيدة من وطنيات شوقي ،والتي تضاف إلى قصائده داخل مصر وتضاف إلى قصائده في المنفى ، والتي تسمى بالأندلسيات.

القصيدة تعبر عن الحس الصادق عند شوقي بالتاريخ الإسلامي :

إذ يمضى بعد هذه الأبيات – مع تاريخ الأندلس الإسلامية – وهو في ذلك ينمى منهجه المهتم_بالإسلام الذي بدأ في قصائده عن: العرب، ومكة المكرمة،والرسالة والرسول، والأزهر الشريف، والخلافة، والترك، ....الخ.

كما ينمى منهجه المهتم بالتاريخ الذي ظهر فى قصائده عن: سفح الأهرام، وأبى الهول ، وتوت عنخ آمون، وكبار الحوادث في وادي النيل، وبعض أحداث مصر المعاصرة مثل : مشروع مِلنر ، ومشروع 28فبراير ، ونكبة بيروت......الخ.

بناء القصيدة يقوم على الأسس المتبعة لدى الإحياء والبعث التى نمت ونضجت على يد شوقى ، وذلك في مظاهر منها :

- تعدد الفكر في القصيدة الواحدة ، ففي هذا الجزء من القصيدة نراه ينتقل من : التذكر، إلى حب مصر، إلى السفينة التي تقله لها ، إلى الوطن وعلاقته بأهله ، ثم يعود إلى بيان حبه مصر وتشوقه لها ، في وحدة نفسية متكاملة تجمع بين كل مشاهده وصوره عبر الأبيات .
- تلتزم القصيدة وحدة الوزن والقافية ، يساعدهما ما يضفيه شوقي من موسيقى داخلية ، ومن اختيار حرف الروي السين المكسورة ، وهو يلائم انكسار نفسه بسبب بعده عن الوطن .
- تحدث شوقي عن الباخرة ، وهى الوسيلة التي تصل به إلى هدفه ومبتغاة مصر ، كما تحدث الشاعر القديم عن الناقة التي تصل به إلى هدفه سواء أكان ممدوحا أم حبيبا ، وهو بذلك يحافظ على تقاليد القصيدة العربية القديمة .
- يمضى شوقي مع القدماء في بعض الألفاظ مثل [الصَبا –ملاوة]، وهما لفظان تراثيان ، ولكنه كعادته يجدد في استعمال اللغة بألفاظها وتراكيبها ، فيتخذ من القديم منطلقا للتجديد.
- يتسم أسلوب شوقي بالبيانية ، أي الاعتماد على التصوير البياني في شعره ، فقد حفل النص بصور جزئية تلتقي وتتكامل عبر صدق التجربة الشعورية والوحدة النفسية في النص .

- شيوع الموسيقى في أبياته **وتمثل ذلك في حرف السين** في القافية واختيار الألفاظ والتراكيب .
- جرى على نهج القدماء في تجريد الشاعر من نفسه شخصا أو شخصين يخاطبهما ؛ ليسوق تداعياته النفسية ، وخواطره الشعرية .
- شيوع الحكمة في شعره بوجه عام وفى قصيدته هذه بوجه خاص .

لاحظ :

في الموازنة بين سينية البحتري وسينية شوقي ما يبين كيف استلهم شوقي التراث ، فجدد وابتكر ، وأسهم في نهضة الشعر العربي من خلال استدعاء موروثة مع احتفاظه بحرارة التجربة الفردية وخصوصيتها ودفئها وتميزها دون التماهى مع تجربة الشاعر المعارض .

" المساء " لخليل مطران

خليل مطران دراسة

التعريف بالشاعر :

ولد شاعر القطرين (مصر - ولبنان) مطران في بعلبك بلبنان سنة 1872م في أسرة عربية تنتمي إلى الغساسنة ، وقد أجاد العربية والفرنسية والتركية ، وتنقل بين بيروت وأنقرة وباريس ، ثم استقر في مصر سنة 1893م ؛ ولذلك لقب بشاعر القطرين (مصر - ولبنان) ، وعمل في جريدة الأهرام ، وفي ترجمة مسرحيات شكسبير (كعطيل - وهاملت - وماكبث) كما ترجم مع شاعر النيل حافظ إبراهيم كتاب الموجز في الاقتصاد ، وعين رئيساً للفرقة القومية ، وظل كذلك حتى توفي سنة 1949م ، وهو رائد المدرسة الرومانسية في الشعر العربي المعاصر (الأب الروحي لها) ، وله ديوان مطبوع يسمى ديوان الخليل .

التجربة الشعرية :

عاش شاعرنا قصة حب مريرة فاشلة سنة 1902م مرض على إثرها ، فأشار عليه أصدقاؤه بالذهاب إلى الإسكندرية للاستشفاء من مرضه (النفسي والجسدي) بهواء

البحر وسحر الطبيعة ، ولكنه لم يجد ما يرجوه فلقد تضاعفت الآلام عليه ألم الفراق (لحبيبته التي تركها في القاهرة) وألم المرض واسودت الدنيا في وجهه ، وخرج ذات يوم قبيل الغروب ووقف بشاطئ البحر حتى حلول المساء ، ورأى خياله المُعذّب كيف قضى الليل على حياة النهار ، فتخيل أن هذا الحب الفاشل سوف يقضي على حياته كما قضى الليل على النهار فانفعل بهذا الموقف وكتب هذه الأبيات النابعة من تجربته الذاتية الصادقة ، ومطلعها :

دَاءٌ أَلَمَّ فخِلْتُ فيهِ شِفَائي   من صَبْوَتي ، فتَضَاعَفَتْ بُرَحَائي

يَا لَلضَّعيفَينِ ! اسْتَبَدَّا بي ، ومَا   في الظُّلْمِ مثلُ تَحَكُّمِ الضُّعَفَاءِ

داء : مرض - صبوتي : رغبتي واشتياقي -

بُرَحَائي : عذاب المرض وشدته الضعيفين : الحب والمرض

نوع التجربة :

ذاتية ؛ فالشاعر يتحدث عن موقف خاص عاشه وتجربة عاناها بنفسه . [من خصائص المدارس الرومانسية ذاتية التجربة]

العاطفة المسيطرة :

عاطفة الحزن الشديد والأسى بسبب لوعة فراق المحبوبة ، وعناء المرض .

1 - إنِّي أَقَمْتُ عـــــلي التَّعِلَّةِ بالمُنَى *** في غُرْبَةٍ - قالوا - تَكُونُ دوائِي

2 - إنْ يَشْفِ هذا الجِسْمَ طِيبُ هَوائِها *** أَيُلَطِّفُ النِّيرانَ طِـــــيبُ هَواءِ ؟

3 - عَبَثٌ طَوافِــــــي في البلادِ وَعِلَّةٌ *** في عِلَّةٍ مَنْفاي لاسْــــــــتِشْفَاءِ

4 - مُتَفَرِّدٌ بصَــــــــــبابَتِي مُتَفَرِّدٌ *** بكآبَتِي مُتَفَرِّدٌ بعَــــــــــنائِي

اللغويـــــات :

أقمت : مكثت × رحلت - التعلة: التعلل والتشاغل والتلهي × الفراغ ج التعلات - المنى : الآمال م مُنية × اليأس - غربة : أي بعد عن الأهل -

قالوا : ادعوا ، زعموا - دوائي : علاجي × دائي ، مرضي - يشف :

يبرئ × يمرض - الجسم : الجسد ، البدن ج أجسام ، جسوم - طيب : حسن وجمال ج أطياب ، طيوب × خبيث - هواء ج أهوية - يلطف : يهدئ ، يخفف × يُشعل - النيران : أي الأشواق - عبث :لا فائدة منه ، لهو × جِد- طوافي : تنقلي ، ترحالي × استقراري - علة : مرض ج علل - منفاي : أي غربتي ج منافٍ - الاستشفاء : طلب الشفاء - متفرد : منفرد ، وحيد - صبابتي : شدة شوقي × فتوري ، نفوري - كآبتي : حزن نفسي × فرحي - عنائي : تعبي وألمي × راحتي .

الشرح

(1) يقول الشاعر : لقد أخذت بمشورة ونصح الأصدقاء ، وأقمت غريباً في الإسكندرية ، على أمل الشفاء - كما زعموا - من المرض الذي أجهدني ، والحب الذي أشقاني .

(2) وإن كان هواء الإسكندرية الرقيق قد يشفيني من مرضي الجسدي الذي أرهقني ، فأنا أشك أنه سوف يخفف أشواقي ويخمد نيران الحب المتأججة (المشتعلة) في قلبي .

(3) ونتيجة لذلك أشعر أن هذه الغربة (البقاء في الإسكندرية) من أجل الشفاء عبث لا فائدة منه ؛ فقد جمعت بين المرض والشوق ، فأضافت إلى علة الجسد علة الحب وعذاب القلب وعلة الغربة .

(4) وأنا في غربتي وحيداً أعاني شوقاً وحزناً عميقاً وآلاماً فريدة لا نظير لها لم يشعر بها أحد.

التذوق الفني

[إني أقمت] : أسلوب مؤكد بـ«إن» يوحي بالرغبة القوية المؤكدة في الاستشفاء ، و(أقمت) توحي بطول الإقامة .

[التعلّة] : لفظة توحي بالتعلق بالآمال الكاذبة والأوهام الخادعة في الاستشفاء .

[إني أقمت على التعلة بالمنى] : كناية عن آمال الشاعر المؤكدة في التخلص من آلام المرض والحب .

[غربة] : س / ص تصور الإسكندرية بالغربة لبيان معاناته ونكرة للتهويل والتنفير منها .

[في غربة تكون دوائي] : تشبيه للغربة بالدواء الشافي ، وسر جماله التجسيم ، والتشبيه يوحي بالألم والنفور من الغربة ، واستخدام حرف الجر في يدل على أن الغربة محيطة به من كل جانب ، وبالتالي فالمعاناة شديدة .

[أقمت - غربة] : محسن بديعي / طباق يوضح المعنى بالتضاد .

[قالوا] : إطناب بالجملة المعترضة وتوحي بالشك وعدم الاقتناع بفائدة هذه الرحلة ، وفيها تهكم وسخرية من نصح الناصحين من الأصدقاء بالسفر إلى الإسكندرية للاستشفاء.

أسلوب البيت الأول : خبري للتحسر والألم .

[إن] : شرطية تدل على شكه في الشفاء .

[إن يشف هذا الجسم طيب هوائها] : س/ م تصور الهواء دواء يشفي الجسم من المرض ، وسر جمالها التوضيح .

[إن يشف هذا الجسم طيبُ هوائها] : أسلوب قصر بتقديم المفعول به (هذا الجسم) على الفاعل (طيبُ هوائها) ؛ للتأكيد والتخصيص .

[هذا الجسم] : الإشارة إلى الجسم المتعب توحي باليأس التام من الشفاء .

[أيلطف النيران طيب هواء؟] : النيران : س/ ص فقد شبه الأشواق بالنيران ، وفيها تجسيم وإيحاء بشدة المعاناة ، والتعبير بالنيران جمعاً يدل على كثرة أشواقه وأحزانه .

[أيلطف النيران طيب هواء؟] : أسلوب إنشائي / استفهام ، غرضه النفي والاستبعاد ، وهو يؤكد حقيقة علمية وهي أن الهواء يزيد النار اشتعالاً فكيف يزعم الزاعمون (الأصدقاء) أنه يلطفها ؟!

[أيلطف النيران طيب هواء؟] : أسلوب قصر بتقديم المفعول بـه (النيرانَ) على الفاعل (طيبُ هواء) ؛ للتأكيد والتخصيص .

في البيت الثاني : إيجاز بالحذف يثير الذهن حيث حذف جواب الشرط الذي يدل عليه «أيلطف النيران .. إلخ» فالتقدير إن يشف هذا الجسم طيب هوائها فلن يشفي آلام الأشواق النفسية .

[عبث طوافي] : أسلوب قصر بتقديم الخبر النكرة «عبث» على المبتدأ المعرفة «طوافي»؛ للتأكيد على أنه لا يتوقع الشفاء.

[عبث طوافي] : تشبيه للطواف بالعبث ، وهو يوحي باليأس التام من الشفاء .

[علة في علة منفاي] : تشبيه للمنفى (الإسكندرية) بالعلة وفيه توضيح وإيحاء بآلام الغربة .

[علة في علة] : كناية عن تداخل وتراكم وتنوع الآلام والعلل .

[منفاي] : س / ص ، حيث صور الإسكندرية بالمنفى , وهي توحي بالوحشة والغربة وبعدم قدرته على البقاء فيها .

[علة - استشفاء] : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه بالتضاد .

[عبث - علة] : نكرتان للتهويل وبيان شدة المعاناة .

البيت الرابع : كله كناية عن تعدد الآلام والهموم والأحزان التي انفرد بها الشاعر

[متفرد بصبابتي ، متفرد بكآبتي ، متفرد بعنائي] : البيت كله فيه حسن تقسيم يعطي جرساً موسيقياً محبباً إلى الأذن .

[متفرد بصبابتي ، متفرد بكآبتي ، متفرد بعنائي] : الفصل بين العبارات يوحي بتنوع أصناف الشقاء التي لا يربطها رابط وليدل على أن كل مشكلة يعانيها قائمة بذاتها فلا يمكن أن تنضم إلى غيرها .

[متفرد بصبابتي ، متفرد بكآبتي ، متفرد بعنائي] : إضافة هذه الكلمات إلى ياء المتكلم توحي بخصوصية هذا الألم .

[متفرد بصبابتي ، متفرد بكآبتي ، متفرد بعنائي] : تكرار لفظ «متفرد» يؤكد الشعور بالألم وانفراده به فلا مشاركة وجدانية تخفف عنه .

البيت الرابع : نتيجة لما قبله من «علة في علة» أدت إلى وحدة ذات ثلاث صفات متدرجة : سببها الصبابة ـ التي تؤدي إلى الكآبة ـ فينتج عنها العناء والمشقة

أسلوب البيت الرابع : خبري للحسرة

5 - شَاكٍ إلي البحرِ اضْطِرَابَ خَواطِرِي *** فَيُجِيبُنِي بِرِياحِهِ الهَوْجاءِ

6 - ثاوٍ علي صَخْرٍ أَصَـــــمَّ وَلَيْتَ لي *** قَلْبًا كهَذِي الصَّخْرَةِ الصمَّاءِ

7 - يَنْتابُها مَوْجٌ كمَوْجِ مَكارِهِــــــي *** ويَفُتُّها كَالسُّقْمِ في أعَضَائِي

8 - والبحرُ خَفَّاقُ الجَـــــوانِبِ ضَائِقٌ *** كَمَدًا كصَدْرِي سَاعَةَ الإمساءِ

اللغويــــــات

خواطري : أفكاري م خاطرة - الهوجاء : الشديدة ج هوج ، هوجاوات ، ومذكرها أهوج - ثاو: مقيم ، جالس - صخر أصم : صلب مصمت ، وجمع أصم وصماء: صُم - ينتابها : يصيبها ويتوالى عليها ، المصدر : انتياب - مكارهي : أحزاني وكل ما يكرهه الإنسان م مَكره - يفتها : يفتتها ، يكسرها - السُّقْم : المرض الطويل ج أسقام × الصحة - البحر ج البحور ، البحار ، الأبحر - خفّاق : مضطرب ، متحرك × ساكن ، هادئ - كمداً : حزناً شديداً مكتوماً × سروراً ، سعادة - كصدري : أي كقلبي .

الشرح

(5) في هذا المساء وقفت على شاطئ البحر ، وشكوت له حزني واضطراب نفسي وأفكاري ، فيجيبني البحر برياح شديدة هوجاء تدل على اضطرابه ومعاناته هو أيضاً فتزداد حيرتي وألمي .

(6) وجلست على صخرة من صخور الشاطئ متمنياً أن يكون قلبي قاسياً قوياً مثلها ولا يتأثر بعواطف الحب والشوق ولا يشعر بالألم وعذاب الفراق .

(7) فوجدت الصخرة تعاني مثل معاناتي فتفتت أمام الموج المتتابع كما تتفتت أعضائي في مواجهة آلام المرض .

(8) والبحر يضيق بأمواجه رغم اتساعه كما يضيق صدري بهمومه وأحزانه عندما يأتي المساء.

التذوق الفنى

[شاك] : في البيت إيجاز بحذف المبتدأ للتركيز على معنى الألم والشكوى والحزن وتقديره : «أنا شاك» .

[شاك إلى البحر] : س / م ، تصور البحر صديقاً يبثه الشاعر شكواه ، وسر جمالها التشخيص وتوحي بحب الشاعر للطبيعة وامتزاجه فيها [سمات رومانسية] ، تقديم الجار والمجرور (إلى البحر) أسلوب قصر يفيد التوكيد والتخصيص .

[يجيبني برياحه الهوجاء] : س / م ، تصور البحر إنساناً مضطرباً يجيب ، وفيها تشخيص ، وإيحاء بالتجاوب بين البحر وبين الشاعر، ورياح البحر الهوجاء صدى لاضطراب خواطره ، والخيال في هذا البيت ممتد ، حيث صور البحر صديقاً يشكو إليه ، وإنساناً يجيبه ، وهذا يقوي الصورة .

[شاك - يجيبني] : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه بالتضاد .

[فيجيبني] : استخدام " الفاء " يدل على سرعة استجابة البحر .

[رياحه الهوجاء] : تعبير يدل على شدة هياجه وانفعاله فالبحر يعاني بشدة مثله

[ثاو على صخر أصم] : تعبير يدل على طول ملازمته للبحر ، وعمق تأمله ، وفيه إيجاز بالحذف ، وتقديره «أنا ثاو».

[صخر أصم] : تعبير يوحي بفقد الإحساس والشعور .

[ليت لي قلباً كهذي الصخرة الصماء] : تشبيه للقلب بالصخرة في صلابتها وقوتها ، يوضح أمنية الشاعر في عدم الإحساس ، وهو يوحي بكثرة الآلام وشدة المعاناة .

أ/ أحمد فتحي 01004391848

[وليت لي قلبًا ...] : أسلوب إنشائي بصيغة التمني لإظهار الحسرة والألم والاستبعاد .

[ينتابها] : مضارع يفيد التجدد ، وهذا يلائم تتابع الموج وتلاطمه .

[ينتابها موج كموج مكارهي] : تشبيه لموج البحر في تتابعه على الصخرة بموج المكاره (الأحزان) التي تتابعت عليه من الحب الفاشل والمرض المجهد والغربة المريرة ، وفيه توضيح وإيحاء بكثرة الهموم . (علل : التعبير بـ" مكارهي " بصيغة الجمع)

[موج مكارهي] : تشبيه للمكاره في كثرتها بالموج ، وهذا خيال مركب ، حيث جعل الموج مشبهاً به في صورتين لتعميق الخيال .

[يفتّها كالسقم في أعضائي] : تشبيه لموج البحر حين يفتت الصخر بالمرض المزمن في إضعاف أعضاء الجسد ، والتعبير بـ(أعضائي) بصيغة الجمع يدل على تعدد أنواع المعاناة التي تكاثرت عليه.

[البحر خفّاق الجوانب ضائق كمدًا] : س / م تصور البحر إنساناً حزيناً ضيق الصدر ، وفيها تشخيص ، وتوحي باندماج الشاعرمع الطبيعة في الأحزان .

[خفاق] : صيغة مبالغة تدل على شدة الاضطراب والقلق واستمراره .

[والبحر ضائق كمدًا كصدري ساعة الإمساء] : تشبيه للبحر في ضيقه بصدره وقت الغروب ، ويوحي بكثرة هموم الشاعر وقت المساء .

-وخص الشاعر الليل ؛ لأنه وقت تجمع الهموم ، وتراكمها على القلوب ، ولا تنسَ أن الليل مجمع الأحزان .

[صدري] : مجاز مرسل عن القلب ، علاقته : المحلية ، وسر جمال المجاز : الإيجاز والدقة في اختيار العلاقة .

[كمداً] : توحي بشدة الألم .   [ساعة الإمساء] : توحي بالخوف والرهبة واشتداد الهموم بعد انتهاء النهار المشرق .

أسلوب البيتين السابع والثامن : خبري لإظهار الضيق والألم والمعاناة والحزن.

نقد : يرى بعض النقاد أن البيت الثامن يجب أن يكون بعد البيت الخامس ؛ ليناسب الحديث مع البحر .

9 - تَغْشَــــى البَرِيَّةَ كُدْرَةٌ وكأنَّها *** صَعِدَتْ إلي عَيْنَيَّ مِنْ أحشائِي

10 - والأُفْقُ مُعْتَكِرٌ قَريحٌ جَـفْنُهُ *** يُغْضِي على الغَمَراتِ والأقْذَاءِ

11 - يا لَلْغروبِ وما بِهِ مِنْ عَبْرَةٍ *** للمُســــــتَهامِ وعِبْرَةٍ للرَّأئِي

12 - أَوَلَيْسَ نَزْعًا للنَّهارِ وصَرْعَةً *** للشَّمــسِ بينَ مآتِمِ الأضواءِ؟

اللغويـــــات

تغشى : تغطي × تكشف - البرية : المخلوقات ، والمقصود : الكون ج برايا ، مادتها : برأ- كدرة : سواد وظلام × صفاء ج كدر - أحشائي : الأحشاء كل ما بداخل الجوف والمراد القلب م حَشا - الأفق : منتهى مد البصر ج آفاق - معتكر : مظلم × صافٍ - قريح : جريح، والمراد محمر وملتهب من البكاء الشديد ج قَرْحى - الجفن : غطاء العين ج جفون وأجفان - يغضي : يغمض - الغمرات : الشدائد م غمرة - الأقذاء : م قذى وهو ما يقع في العين من تراب ونحوه - يا للغروب : أسلوب نداء تعجبي × الشروق - عَبْرَةٍ: دمعة ج عَبَرات - المستهام : المحب المشتاق - عِبرة : عظة ج عِبَر - الرائي : الناظر المتأمل - نزعًا : النزع خروج الروح والإشراف على الموت. والمراد أن الغروب نهاية

للنهار × حياة ، بعثاً - صرعة : موتاً ، والمقصود اختفاء - مآتم : م مأتم

، وهو كل مجتمع في حزن أو فرح وغلب استعماله في الأحزان .

الشرح

(9) والكون كله قد غلفه السواد وكأن الأحزان السوداء التي تملأ نفسي وأعماقي صعدت إلى عيني فأصبحت لا أرى في هذا الكون إلا الظلام والسواد .

(10) حتى الأفق الممتد مظلم يختلط سواده بحمرة الشفق فكأنه شخص مهموم قد تقرحت أجفانه من كثرة البكاء بعد أن توالت عليه الشدائد فأصبح يعيش على الآلام والهوان.

(11) عجباً للغروب وما يحمل من معانٍ مختلفة ؛ فهو يحرك بحار الحزن في نفس العاشق فيبكي ويوحي للمتأمل بمعاني وعظات بالغة

(12) وهذا المساء فيه نهاية للنهار الذي كان ممتلئاً بمظاهر الحياة وموت للشمس ، والأضواء الخافتة تبكي الشمس وهي تشيّعها.

التذوق الفني

[تغشى البرية كدرة] : س / م ، تصور الكدرة ثوباً أسود ، يغطي الكون وينشر الظلام ، وفيها توضيح وإيحاء بانقباض وضيق النفس ، و تقديم المفعول به (البرية) على الفاعل (كدرة) أسلوب قصر يفيد التوكيد والتخصيص.

[تغشى] : توحي بالانتشار والشمول ، و" كدرة " توحي بالضيق .

[كأنّها صعدت إلى عيني من أحشائي] : كناية عن شدة حزن وألم ويأس الشاعر

أسلوب البيت التاسع : خبري لإظهار الحزن .

[الأفق معتكر] : س / م تصور الأفق ماء عكراً ، وسر جمالها التوضيح .

[قريح جفنه] : س / م تصور الأفق إنساناً معذباً تقرحت أجفانه ، وفيها تشخيص وإيحاء بقلق وألم الشاعر .

[يغضي على الغمرات والأقذاء] : س / م تصور الأفق إنساناً يغمض عينه على ما أصابها من أتربة تؤلمها ، وفيها تشخيص ، وهي امتداد للصورة السابقة يقويها

حيث صور صور الأفق مرة بإنسان معذب ، ثم بإنسان يغمض عينه ومن قبل بماء.

[الأقذاء والغمرات] : العطف للجمع بين الآلام النفسية (الغمرات) والمادية (الأقذاء) ، وجاءتا جمعاً للكثرة .

أسلوب البيت العاشر : خبري للألم والحسرة .

[يا للغروب] : أسلوب إنشائي / نداء للتعجب وإظهار الألم يوحي بقوة الانفعال .

[عَبرة - عِبرة] : جناس ناقص له تأثير موسيقي ، وفيه تحريك للذهن .

[أو ليس نزعاً النهار؟] : أسلوب إنشائي / استفهام للتقرير .

[ليس نزعاً] : تشبيه للغروب (اسم ليس الضمير المستتر العائد على الغروب) بالنزع (خروج الروح) ، وهي صورة توضح مدى الألم.

[ليس نزعاً للنهار] : س/ م تصور النهار عند الغروب مريضاً يحتضر ، ويلفظ أنفاسه الأخيرة ، وسر جمالها التشخيص وتوحي بالانقباض النفسي .

[وصرعةً للشمس] : تشبيه للغروب بالصرعة ، وس / م فيها تصوير للشمس بإنسان يموت ، وهي توحي بالكآبة .

[نزعًا - صرعةً] : نكرتان للتهويل وفيهما إيحاء بالعنف والقسوة .

[ومآتم الأضواء] : تشبيه للأضواء بجماعة تودع الشمس. وفيه تشخيص ، وإيحاء باستمرار كآبة الشاعر ومعاناته .

نقد : يعيب النقاد على الشاعر استخدام كلمة (مآتم) ؛ لأنها تستخدم للفرح والحزن معاً ، ويرون أن كلمة (جنائز) أفضل منها ؛ لأنها تدل على الحزن فقط الذي يناسب الجو النفسي .

13- ولقَدْ ذَكَرْتُكِ والنَّهـــــارُ مُوَدِّعٌ *** والقَلْبُ بينَ مَهابَةٍ ورَجــــاءِ

14 - وخَواطِرِي تَبْدُو تجـــاهَ نَوَاظِرِي *** كَلْمَى كَدامِيَةِ السَّحابِ إزَائِي

15 - والدَّمْعُ مِنْ جَفْنِي يَسِيلُ مُشَعْشَعًا *** بسَنَا الشُّعاعِ الغارِبِ المُتَرائِي

16 - والشَّمْسُ في شَفَقٍ يَسِـيلُ نُضَارُهُ *** فَوْقَ العقيقِ علي ذُرًا سَــوْدَاءِ

17- مَرَّتْ خـــــلالَ غمَامَتَيْنِ تَحَدُّرا *** وتَقَطَّرَتْ كالدَّمْعَةِ الحَـمراءِ

18 - فكَأَنَّ آخِـــــــرَ دَمْعَةٍ للكَوْنِ قَدْ *** مُزِجَـتْ بأخِرِ أَدْمُعِي لرِثائِي

18 - وكأَنَّنِي آنَسْـــــــــتُ يومي زَائِلاً *** فرَأَيْتُ في المِرآةِ كيف مَســائِي

اللغويـــات

ذكرتك : تذكرتك ، الخطاب لحبيبته التي تركها في القاهرة - مودع : راحل ، مفارق - مهابة : خوف ممتزج باحترام ، مادتها (هيب) - رجاء : أمل - تبدو : تظهر - تجاه : أمام ، مادتها (وجه)- نواظري : عيوني - كلمى : جريحة م كليم - دامية : ملطخة بالدم والمراد حمرة السحاب - إزائي : أمامي - جفني : غطاء العين من أعلاها وأسفلها ، والمقصود : عيني ج جفون ، أجفن ، أجفان - مشعشعا : ممزوجاً مختلطاً - سنا : ضوء × ظلام - الشعاع : خيوط الضوء ج أشعة ، شُعُع - الغارب : المنحدر إلى الغرب - المترائي : الظاهر × المختفي - الشفق : أشعة حمراء تلوّن الأفق عند الغروب وتستمر بعده أكثر من ساعة - النضار : الذهب والمراد هنا لونه الأصفر - العقيق : الياقوت ، وهو حجر كريم أحمر والمراد هنا السحاب الأحمر م عقيقة ، وج ج أعقة - ذرا : قمم × سفوح م ذروة - خلال : بين - غمامتين : سحابتين ج غمام - تحدرا : سقوطاً وانحداراً × ارتفاعاً - تقطرت : سالت قطرة قطرة والمقصود سقطت × تجمدت - مزجت : اختلطت - رثائي : البكاء عليّ - آنست : أحسست ، شعرت - يومي : أي عمري - زائلاً : منتهياً - المرْآة : أي منظر الطبيعة وقت الغروب ج المَرَائي ، المَرَايا - مسائي : أي نهايتي ج أَمْسِيَة × صباحي .



الشرح

(13) وفي قلب هذا المشهد المؤلم ذكرتكِ أيتها الحبيبة عند الغروب وقلبي مضطرب يتبادله الخوف من فقدك إلى الأبد ، والأمل في رؤيتك مجدداً وعودة حبنا مع إشراقه النهار الجديد .

(14) إن خواطري الحزينة الجريحة تظهر أمام عيني كالسحاب الأحمر الذي أراه أمامي لحظة الغروب .

(15) ودمعي يسيل متدفقاً من جفني ممزوجاً بحمرة الأشعة الغاربة .

(16) والشمس تبدو في ساعة الغروب بأشعتها الذهبية الغارقة في الشفق وهي تهبط من بين السحاب الأحمر على الأمواج والصخور ؛ لتزينها بالجمال

(17) ولكن الشمس - في النهاية - انحدرت نحو الغروب كأنها دمعة حمراء تسقط من بين جفنين .

(18) فتخيلت أن الكون يذرف آخر دمعة له وقد امتزجت بآخر دموعي ؛ ليشاركني حزني وآلامي .

(19) وكأنني أحسست قرب نهايتي في تلك الصورة الحزينة التي عرضها هذا المساء الكئيب .

التذوق الفني

[ولقد ذكرتك] : أسلوب مؤكد بـ(اللام وقد) يؤكد على انه لم ينسَ الحبيبة فهي محفورة في القلب .

[النهار مودّع] : س / م فيها تصوير للنهار بإنسان راحل ويودع ، وهي أيضاً كناية عن الغروب

[مهابة] : لفظة توحي بالخشوع والخوف الممزوج باحترام ، وهذا يدل على نظرة الرومانسيين للمحبوبة على أنها ليست امرأة ذات جسد حي ، ولكنها تحمل عندهم معنى التبجيل والاحترام ؛ لأنها باعثة الشعر عندهم والملهمة للإبداع .

[مهابة - رجاء] : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه بالتضاد .

[خواطري كلمى] : س / م تصور الخواطر جسماً جريحاً ، وفيها تجسيم وإيحاء بالتمزق النفسي .

[خواطري كدامية السحاب] : تشبيه لخواطره الحزينة بالسحاب ، وهي صورة توحي بقوة امتزاجه بالطبيعة .

[دامية السّحاب] : س / م تصور السحاب الأحمر جسماً يسيل منه الدم ، وفيها توضيح للفكرة برسم صورة لها . والخيال في البيت مركب .

[إزائي] : كلمة متكلفة لتكملة القافية ؛ لأنها لا تضيف جديدًا بعد قوله « تجاه نواظري».

أسلوب البيت الرابع عشر : خبري لإظهار الحزن والألم .

[الدمع من جفني يسيل] : كناية عن شدة أحزان الشاعر وشقائه المستمر .

[يسيل] : التعبير بـ يسيل يوحي بكثرة الدموع وغزارتها فهو أجمل من يخرج أو يندفع .

[جفني] : مجاز مرسل عن العين ، علاقته / الجزئية ، وسر جماله الإيجاز . والدقة في اختيار العلاقة .

[المترائي] : كلمة متكلفة لتكملة القافية ؛ لأن الشعاع ظاهر بالفعل ، ولا يحتاج لأن يوصف بالمترائي .

أسلوب البيت الخامس عشر: خبري لإظهار الحزن والألم.

س: أيهما أجمل : (والدَّمْعُ يَسِيلُ - يَسِيلُ الدَّمْعُ) ؟ ولماذا ؟

ج- [يسيل نضاره] : س / م ، حيث صور النضار (الذهب) بماء يسيل ، وسر جمالها التوضيح .

[نضاره] : تشبيه بليغ للشفق بالنضار (الذهب) ، وسر جماله التوضيح .

[العقيق] : س/ ص حيث شبه السحاب الأحمر بالعقيق ، وحذف المشبه وصرح بالمشبه به ، وسر جمالها توضيح الفكرة برسم صورة لها ، و [نضار - عقيق] فيهما مخالفة للجو النفسي الحزين ؛ لأن " الذهب ، والعقيق" يوحيان بالسعادة .

[الشمس- وسوداء] : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه بالتضاد .

[نضار - عقيق] : مراعاة نظير تثير الذهن .

أسلوب البيت السادس عشر: خبري لإظهار الأسى .

البيت السابع عشر كله " تشبيه تمثيلي " فقد شبه صورة الشمس في لحظة غروبها ، وهي تمر بين سحابتين بصورة دمعة تسقط من بين جفنين ، وقد انعكست عليها ألوان الشفق فكانت حمراء ، وهو يوضح الفكرة ويوحي بحزن الشاعر .

أسلوب البيت السابع عشر : خبري لإظهار الأسى والحزن .

[آخر دمعة للكون] : س / م تصور الكون إنساناً يذرف آخر دمعة ، وسر جمالها التشخيص ، وتوحي بتجاوب الكون معه .

[لرثائي] : مجاز مرسل عن الشاعر ، علاقته : اعتبار ما سيكون ، حيث لا رثاء لإنسان على قيد الحياة ولكن بعد مماته .

البيت كله : كناية عن إحساس الشاعر بقرب نهايته .

أسلوب البيت الثامن عشر : خبري لإظهار الحزن .

[كأنني آنست يومي زائلاً] : كناية عن التشاؤم واليأس التام من الحياة .

[يومي] : مجاز مرسل عن " العمر " علاقته / الجزئية ، وسر جماله الإيجاز والدقة في اختيار العلاقة .

[المرآة] : س / ص تصور مشهد الغروب مرآة تعكس نهايته .

[مسائي] : س / ص تصور نهايته - كما يتوقعها - بالمساء.

أسلوب البيت التاسع عشر : خبري لإظهار الحزن واليأس .

التعليق

اللون الأدبي : القصيدة من الأدب الوجداني حيث ينقل الشاعر أحاسيسه ومشاعره الذاتية الخاصة في لغة تصويرية دقيقة في دلالاتها الشعورية.

الفن الشعري : فن الشعر الغنائي (سمي بذلك ؛ لأنه ارتبط منذ نشأته بالموسيقى والغناء كما أنه يعبر عن الوجدان والذات)).

تذكر : فنون الشعر ثلاثة : شعر غنائي - شعر مسرحي - شعر قصصي أو ملحمي (أي قصص البطولات والمعارك).

غرض النص :

الوصف الذي تطور في العصر الحديث فصار تعبيراً عما في النفس من مشاعر مع امتزاج بالطبيعة وتشخيص لها.

الصور :

تتراوح بين التصوير الكلي وخطوطه الفنية (الصوت واللون والحركة) ، والتصوير الجزئي من تشبيه واستعارة وكناية ومجاز مرسل . وفيها توضيح وتشخيص وتجسيم وابتكار .

س : علل : غلبة التشبيه في الأبيات على غيره من الصور البيانية .

ج : كثرة التشبيهات ؛ لأن ذلك أمر نابع من طبيعة الوصف الذي يحتاج إلى التشبيهات ، فلقد ربط الشاعر شعوره الذاتي بالمشهد الذي أمامه وأسقطه على تحولات ألوان الغروب وحركة البحر والريح وهذا يحتاج إلى كثرة التشبيهات .

الموسيقا : ظاهرة في وحدة الوزن والقافية(واختار قافيته الهمزة المكسورة التي تناسب حزنه وانكسار نفسه) وحسن التقسيم والجناس - وخفية نابعة من انتقاء الألفاظ وحسن تنسيقها وترابط الأفكار وجمال التصوير.

ملامح شخصية الشاعر :

رقيق الشعور ، مرهف الحس ، واسع الثقافة ، عميق الفكر ، رائع التصوير والتعبير ، مجدد في الشعر فهو رائد المدرسة الرومانسية لتأثره بالرومانسية الفرنسية.

خصائص أسلوبه :

وضوح الألفاظ ، مع التمسك بالفصاحة وإحكام الصياغة والزهد في المحسنات ، والتنويع بين الخبر والإنشاء ، مع عمق المعاني والابتكار فيها ورسم الصور الكلية وصدق التجربة والوحدة العضوية ، والجمع بين أصالة القديم وروعة الجديد.

من ملامح المحافظة على القديم :

1 - التزام وحدة الوزن والقافية.

2 - أصالة اللغة ودقتها.

3 - انتزاع بعض الصور من التراث القديم.

من ملامح التجديد :

1 - اختيار عنوان للقصيدة تدور حوله الأفكار.

2 - رسم الصور الكلية.

3 - الوحدة العضوية المتمثلة في وحدة الموضوع ووحدة الجو النفسي.

4 - التشخيص ومزج النفس بالطبيعة.

س : ماذا يظهر في هذه الأبيات من خصائص المذهب الرومانسي؟

ج: خصائص المذهب الرومانسي:

1 - قوة العاطفة

2 - الخيال الحزين

3 - رسم الصورة الكلية

4 - تشخيص الطبيعة وإجراء الحوار معها.

5 - صدق التجربة.

س : هل تحققت في القصيدة الوحدة العضوية؟

ج: لقد تحققت في القصيدة كل مقومات الوحدة العضوية من :

1 - وحدة الموضوع : وهو وصف الطبيعة في المساء من خلال وجدان حزين .

2 - وحدة الجو النفسي : حيث سيطر الحزن وخيّم على جو القصيدة من بدايتها إلى نهايتها .

3 - ترتيب الأفكار و ترابطها وانسجامها : فقد جاءت مرتبة ومترابطة بحيث لا نستطيع تقديم بيت على بيت أو نؤخر بيتاً أو نحذف بيتاً .

س : وضح شروط جودة القافية، ومدى تحققها في الأبيات .

ج: شروط جودة القافية :

1- أن تكون غير مجلوبة أو متكلفة (فيها تصنّع).

2- ملائمة في موسيقاها للجو النفسي .

3- أن تكون نابعة من معنى البيت .

ويرى بعض النقاد أن قافية البيت الخامس عشر (المترائي) مجلوبة ومتكلفة ؛ لأنها لا تضيف جديداً ، وكذلك (إزاني) بعد قوله (تجاه نواظري) في البيت الرابع عشر .

س: يعد مطران رائد النزعة الرومانسية في الشعر الحديث ، وصاحب التيار الوجداني فيه .. إلي أي مدى تظهر في القصيدة هذه الريادة ؟

ج : يعد مطران رائد النزعة الرومانسية في الشعر الحديث ، وصاحب التيار الوجداني فيه ؛ فهو أسبق المعاصرين إلى هذا المذهب لنشأته في طبيعة لبنان الجميلة ، وتأثره بالثقافة الفرنسية التي يظهر فيها الطابع الرومانسي ، وقصيدته (المساء) نموذج لهذا الاتجاه ؛ فقد مزج نفسه بالطبيعة وبث فيها الحياة والحرية إيمانا بوحدة الوجود ، وانعكس ذلك على نظرته للطبيعة ، فجعلها حزينة تشاركه حزنه وتصور له نهايته مع قدوم المساء ، فكأنه يرى في المرآة صورة لمساء عمره الحزين حيث يقول :

تَغْشَى البَرِيَّةَ كُدْرَةٌ وكأنَّها **** صَعِدَتْ إلي عَيْنَيَّ مِنْ أحشائِي

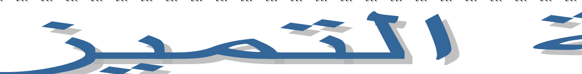
والأُفْقُ مُعْتَكِرٌ قَريحٌ جَفْنُهُ **** يُغْضِي على الغمراتِ والأقذاءِ

يا لَلْغروبِ وما بِهِ مِنْ عَبْرَةٍ **** للمُستَهامِ وعِبْـــــرَةٍ للرَّأئِي

س : بم يتميز الخيال عند الرومانسيين ؟

ج: يتميز الخيال عند الرومانسيين بأنه خيال كلي ، يشمل أجزاء الطبيعة وخطوط الصوت واللون والحركة ، وفيه امتداد وتركيب يدل على العمق ، ويؤثر في النفس ، ويميل إلى الحزن ، ويوحي بالغربة وشدة الألم . وقصيدة (المساء) مثال واضح **لذلك** .

التكافل الاجتماعي في الإسلام



أحمد حسن الزيات

التعريف بالكاتب :

■ الزيات من مواليد محافظة الدقهلية 1885م ، حفظ القرآن الكريم ـ تعلّم في الأزهر الشريف عدة سنوات وكان زميلاً لطه حسين ، والتحق بالجامعة الأهلية بعد إنشائها 1908م ، كما التحق بمدرسة الحقوق الفرنسية وحصل فيها على ليسانس الحقوق . أنشأ مجلة " الرسالة " ، واختير عضواً بالمجمع اللغوي المصري ، كما حصل على جائزة الدولة التقديرية في الأدب عام 1961م ، توفي عام 1968م .

■ المقال من مقالاته التي كان يفتتح بها مجلة الرسالة ونشر تحت عنوان (كيف عالج الإسلام الفقر ؟) ، وقد جمعت هذه المقالات في كتاب بعنوان (وحي الرسالة) الذي نال عليه جائزة الدولة عام 1953م .

جو النص :

■ أعلن الإسلام في تشريعاته الحرب على الفقر ، وشدد عليه الحصار ، وقعد له كل مرصد ؛ درءاً (دفعاً) للخطر عن العقيدة , وعن الأخلاق والسلوك , وحفظاً للأسرة ، وصيانة للمجتمع ، وعملاً على استقراره وتماسكه ، وسيادة روح الإخاء بين أبنائه ..

من هنا أوجب الإسلام التكافل في المجتمع ؛ لكي يحقق لكل فرد يعيش في مجتمعه حياة إنسانيه لائقة به يتوافر له فيها ـ على أقل تقدير ـ حاجات المعيشة الأصلية من مأكل ومشرب ومسكن .. والكاتب في مقاله " كيف عالج الإسلام الفقر ؟ " يوضح لنا سبل الإسلام العظيمة لمكافحة هذا الخطر الداهم .

التمهيد:

س : ما المقصود بالتكافل الاجتماعي ؟

ج : المقصود : أن يتضامن أبناء المجتمع ويتساندوا فيما بينهم سواء أكانوا أفراداً أو جماعات ، صغاراً وكباراً ، رجالاً ونساء ، حكاماً أو محكومين على اتخاذ مواقف إيجابية دوافعها إيمانية نبيلة ، تهدف إلى غايات كريمة ، تنتهي إلى تحقيق الرعاية الاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية لجميع أبناء المجتمع كرعاية اليتيم مِن مأكل ومشرَب ودواء وكساء وتعليم ، نشر العلم وغير ذلك . بدافع من شعور وجداني عميق ينبع من أصل العقيدة الإسلامية ؛ ليعيش الفرد في كفالة الجماعة ، وتعيش الجماعة بمؤازرة ومساندة الفرد ، حيث يتعاون الجميع ويتضامنون لإيجاد المجتمع المستقر المتوازن الأفضل الذي يدفع بقوة

الضرر عن أفراده ويحاول أن يوفر له سبل الحماية من الذين يحاولون خرْق سفينة المجتمع وإغراقها.

س : من المستحقون للتكافل ؟

ج: المستحقون للتكافل : كبار السن - الفقراء والمساكين والأيتام - الأرامل والمطلقات - العجزة والمعوقين والمرضى .. إلخ .

س : ما الصور والموارد التي يتحقق بها التكافل الاجتماعي ؟

ج : هناك موارد كثيرة في الإسلام يتحقق بها التكافل الاجتماعي منها الزكاة (بنوعيها : زكاة المال وزكاة الفطر) ، والأضاحي والهدي ، وصدقة التطوع ، والهبة ، والهدية ، والوقف ، والميراث ، والوصية ، والنذر والكفارات .. إلخ .

س : ما أهم إيجابية يحققها التكافل الاجتماعي ؟ وما سلبيات انعدام التكافل الاجتماعي ؟

ج : أهم إيجابية يحققها التكافل الاجتماعي هي : المحافظة على هذا المجتمع من الزوال والانهيار ؛ إذ يحمي بنيان المجتمع من التصدّع ، كي تستمر فيه الحياة وينمو ويزدهر ، ويحقق التكافل الاجتماعي للطبقات العاملة والفقيرة والعاجزة في المجتمع كرامة الحياة ، بما يضمن لهم حاجاتهم الأساسية ويمنع عنهم ذل الحاجة والفقر والعجز .

- سلبيات انعدام التكافل عن مجتمع من المجتمعات : انتشار الفوضى ، وعدم الاكتراث بآلام الغير ، وتمايز الطبقات ، وتنتشر المشاحنات والحقد والحسد والجرائم والمشكلات .

س : ما صفات المجتمع الذي يتحقق بين أفراده التكافل ؟

ج : مجتمع متكاتف حصين قوي متماسك يعيش حياة كريمة في أمن ورخاء ، لا تضعفه نكبات الأيام ؛ لأن التعاون شعاره ، والأخلاق الفاضلة والمحبة والأخوة والإيثار أركانه .

س : اذكر أمثلة للتكافل الاجتماعي .

ج : كفالة اليتيم - رعاية اللقيط - رعاية أصحاب العاهات - رعاية الشيوخ والعجزة - مساعدة الفقراء - حماية الضعيف - نصرة المظلوم - إغاثة الملهوف - التعاون الشامل في الصالح العام - التعاون الكامل في حالتي الرخاء والشدة .

العاطفة المسيطرة :

■ عاطفة الإعجاب بتشريعات الإسلام الاجتماعية مع الإشفاق على المجتمع من أخطار الفقر وكوارثه ، وقد جاءت ألفاظ الكاتب وتعبيراته وأساليبه ومحسّناته وأخيلته صدى لتلك العاطفة الصادقة ومعبرة بقوة عنها .

النص :

" بعض الأهداف السامية لرسالة الإسلام "

1 - (عالج الإسلام الفقر علاج من يعلم أنه أصل كل داء ومصدر كل شر وقد أوشك هذا العلاج أن يكون بعد توحيد الله أرفع أركان الإسلام شأناً وأكثر أوامره ذكراً وأوفر مقاصده عناية ولو ذهبت تتقصى ما نزل من الآيات وورد من الأحاديث في الصدقات والبر لحسبت أن رسالة الإسلام لم يبعث بها الله محمداً آخر الدهر إلا لينقذ الإنسانية من غوائل الفقر وجرائر الجوع وحسبك أن تعلم أن آي الصيام في الكتاب أربع وآي الحج بضع عشرة وآي الصلاة لا تبلغ الثلاثين أما أي الزكاة والصدقات فإنها تربو على الخمسين) .

اللغويات

عالج : داوى - الفقر : العِوَز ، الحاجة ، الفاقة ج مفاقر ، فقور × الغنى ، الاستغناء - أصل : أساس ، منشأ ج أصول ، أُصُل - داء : مرض × دواء ج أدواء × دواء - مصدر : منبع ج مصادر - توحيد : الإيمان بوحدانية الله × شِرْك - أرفع : أسمى ، أرقى × أحقر ، أحط - أركان : جوانب م ركن - شأناً : قيمة ، قدْراً - ذكراً : وروداً ، إشارة ، تنويهاً × إغفالاً - أوفر : أكثر × أقل - مقاصده : أهدافه ، غاياته م مقصد - عناية : اهتماماً ، رعاية × إهمالاً - تتقصى : تتحقق ، تدقق البحث - الصدقات : العطايا ، الإحسان م الصدقة - البر : الخير ، الإحسان ج البرور - لحسبت : لظننت × تيقنت ، تأكدت - يبعث : يرسل - آخر : نهاية × بداية ، أول - الدهر : الزمن الطويل الممتد ج الدهور ، الأدهر - ينقذ : يخلص × يهلك - الإنسانية : البشرية × البهيمية - غوائل : شر ، فساد ، مصائب م غائلة - جرائر : جرائم ، جنايات ، ذنوب م جريرة - الجوع : خواء البطن × الشبع ، الامتلاء - حسبك : يكفيك - آي : آيات القرآن م آية - بضع : العدد ما بين الثلاث والتسع -

الزكاة : العطاء المحدد للفقراء والمساكين ج الزكوات مادتها : (ز ك و) - تربو :

تزيد × تنقص ، تقل .

الشرح

☼ حرصاً من الإسلام على قوة وتماسك الأمة فقد اهتم بمحاولة التغلب على مشكلة الفقر الخطيرة وعلاجها بكافة الوسائل ؛ فكل أمراض المجتمع وشروره وفساده وجرائمه أساسها الفقر الذي قد يميت الإيمان عند بعض الفقراء ويجعلهم يسيرون في طريق الانحراف والجريمة ، لذلك يرى الكاتب أن اهتمام الإسلام بعلاج مشكلة الفقر يعد من أسمى غايات الإسلام شأناً وأكثر أهدافه بعد الإيمان بالله الواحد الأحد عناية والدليل على اهتمام الإسلام الكبير بعلاج مشكلة الفقر الكثير والكثير من الآيات والأحاديث التي تدعو إلى إخراج الزكاة والإكثار من الصدقات والإحسان إلى الفقراء حتى إنك لتظن أن الخالق أرسل سيدنا محمداً - ع - بالإسلام ؛ لينقذ البشرية من الفقر وفساده والجوع ومصائبه .

س : ما تعريف الفقر ؟

ج : هو عدم قدرة الفرد على بلوغ الحد الأدنى من المتطلبات الاقتصادية والاجتماعية الأساسية التي تمكنه من أن يحيا حياة كريمة.

س : لماذا اهتم الإسلام اهتماماً شديداً بعلاج مشكلة الفقر ؟

ج: لأنه يعلم جيداً أن أمراض المجتمع وفساده وشروره سببها الفقر الذي قد يميت الإيمان عند البعض .

س : دلل على عناية الإسلام الكبيرة بعلاج مشكلة الفقر من خلال فهمك للفقرة ؟

ج : الدليل : أن الإسلام جعل الاهتمام بمشكلة الفقر من أسمى غايات الإسلام شأناً وأكثر أهدافه بعد الإيمان بالله الواحد الأحد عناية وخير دليل على ذلك الكثير والكثير من الآيات والأحاديث التي تدعو إلى إخراج الزكاة والإكثار من الصدقات والإحسان إلى الفقراء .

س : ما أسمى أهداف رسالة الإسلام ؟

ج : إنقاذ الإنسانية من غوائل الفقر وجرائر الجوع .

س : هناك علاقة قوية بين الجريمة وانتشار الفقر . وضح .

ج : بالفعل فارتفاع نسب الجرائم في المجتمع مرتبط بقوة مع انتشار الفقر ؛ لأن الفقير - ضعيف الإيمان - يضعف صبره فالفقر يجعله حانقاً وكارهاً الأغنياء متعامياً عن الحق فيتجه

إلى العنف والجريمة لنيل المال وبالتالي يتفكك المجتمع وتضعف أواصر المحبة والإخاء فيه .

التذوق الفني

- (عالج الإسلام الفقر) : س / م ، حيث صوّر الكاتب الإسلام بطبيب يعالِج والفقر بمريض يُعالَج ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وتوحي الصورة باهتمام الإسلام العظيم بالقضاء على كل مظاهر الضعف في الأمة ، والتعبير بالفعل الماضي (عالج) يدل على الثبوت والتحقق من قدرة الإسلام على معالجة كافة أمراض المجتمع التي تضعفه.

س : أيهما أدق : (عالج الإسلام الفقر - قاوم الإسلام الفقر) ؟ ولماذا ؟

ج: الأدق : (عالج الإسلام الفقر) : لأنه يوحي بالرعاية الدقيقة والسليمة التي تؤدي إلى القضاء على أسباب الفقر والشفاء منه .

- (عالج الإسلام اَلفقر علاج من يعلم أنه أصل كل داء ..) : تشبيه حيث صوّر الكاتب علاج الإسلام للفقر بعلاج طبيب خبير متمكن من أدواته ، ويوحي بإدراك وتمكن وفهم الإسلام المؤكد والتام لمشكلات المجتمع وكيفية القضاء على خطر الفقر .
- (عالج من يعلم أصل كل داء ..) : تعبير دقيق يدل على أن الإسلام لديه الدواء الشافي لكل داء من أمراض وأدواء المجتمع .
- (داء) : س / ص ، حيث شبه الكاتب مشكلات المجتمع بالداء ، فحذف المشبه (مشكلات المجتمع) وصرح بالمشبه به (داء) .
- (عالج - علاج) : محسن بديعي / جناس اشتقاقي ناقص يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن .
- (من .. - كل ..) : تفيدان العموم والشمول .
- (علاج - داء) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .
- (أصل كل داء ومصدر كل شر) : إطناب بالترادف ؛ للتأكيد على خطورة الفقر فأصل كل أمراض وجرائم المجتمع نجد الفقر عاملاً مشتركاً فيها ، ومحسن بديعي / ازدواج (البلاغيون القدماء كانوا يسمونه بالسجع المتوازن ، وكتاب الوزارة السجع فقط) يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن ، وله تأثير جميل في النفس .
- تذكر أن أهم سمة أسلوبية من سمات أسلوب الكاتب في هذا النص الإكثار من الإيقاعات الموسيقية ممثلة في الازدواج (التقطيع المتوازن) الذي سيتكرر في النص بأكمله ، وقد أكثر من هذه الإيقاعات الموسيقية ؛ لدفع الملل والرتابة.

- (وقد أوشك هذا العلاج أن يكون بعد توحيد الله أرفع أركان الإسلام شأناً ..) : كناية عن الاهتمام الشديد في الشريعة الإسلامية بعلاج قضية الفقر وتطهير المجتمع منه ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .
- (قد أوشك هذا العلاج) : أسلوب مؤكد بـ " قد والفعل الماضي " لتأكيد المنزلة السامية في علاج الإسلام للفقر ، وجاء استخدام اسم الإشارة (هذا) لتعظيم العلاج الإسلامي لقضية الفقر .
- (بعد توحيد الله) : إطناب بالاعتراض ؛ للاحتراس .
- (أركان الإسلام) : س / م تصوّر الإسلام ببناء عظيم له أركان يرتكز عليها ، وسر جمال الصورة : التجسيم .
- (أكثر أوامره ذكراً) : س / م تصوّر الإسلام بحاكم يأمر بعلاج أسباب الفقر ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وتوحي باهتمام الإسلام الشديد بعلاج الفقر ، وجاءت (أوامره) جمعاً ؛ لتفيد الكثرة .
- (أرفع أركان الإسلام شأناً وأكثر أوامره ذكراً وأوفر مقاصده عناية) : محسن بديعي / ازدواج (سجع متوازن) يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن ، وله تأثير جميل في النفس .
- (أرفع - وأكثر - وأوفر) : استخدام اسم التفضيل يفيد التأكيد على قمة العلو والرفعة وبلوغ منتهى الصفة .
- (شأناً - ذكراً - عناية) : جاءت نكرات للتعظيم .
- (الصدقات والبر) : إطناب عن طريق عطف العام (البر) على الخاص (الصدقات) يثير الذهن ويفيد العموم والشمول .
- (نزل من الآيات - ورد من الأحاديث) : ترتيب دقيق حيث قدم (الآيات) على (الحديث) مراعاة لترتيب النزول ولأن الأحاديث نتيجة لنزول الآيات ، وفي العبارة دقة لغوية من الكاتب حيث جاء بالفعل (نزل) مع الآيات ؛ لأنها نزلت من عند الله ، وجاء بالفعل (وردت) مع الأحاديث ؛ لأنها من كلام النبي .
- (الآيات - الأحاديث) : مراعاة نظير تثير الذهن ، وجاءتا جمعاً ؛ لتفيدا الكثرة .
- (لحسبت أن رسالة الإسلام) : نتيجة للشرط قبلها (لو ذهبت تتقصى) ، وأسلوب مؤكد بـ(إن) .
- (رسالة الإسلام) : تشبيه للإسلام بالرسالة التي توضح الطريق لعلاج آفات البشرية كلها .
- (لم يبعث بها الله محمداً آخر الدهر إلا لينقذ الإنسانية) : أسلوب قصر بالنفي (لا) والاستثناء (إلا) ، وبتقديم الجار والمجرور (بها) للتخصيص والتأكيد .

➲ (لينقذ الإنسانية) : س / م حيث صوّر الإنسانية برجل يُنقذ من الهلاك الذي يُشرف عليه ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وتوحي الصورة بعظمة الإسلام ، والعبارة تعليل لما قبلها .

➲ (غوائل الفقر) : تشبيه مبتكر شبه الفقر بالشر والفساد الكبير ، أو شبه الفقر بالغوائل ، وسر الجمال الصورة : التوضيح ، وتوحي بفظاعة الفقر وآثاره السيئة .

➲ (جرائر الجوع) : تشبيه مبتكر شبه الجوع بالجناية العظمى أو الذنب ، وسر الجمال الصورة : التوضيح ، وتوحي بفظاعة الفقر وآثاره السيئة .

➲ (غوائل - جرائر) : جمع يفيد كثرة مصائب الفقر وجناياته المؤكدة على الإنسان .

➲ (غوائل الفقر وجرائر الجوع) : محسن بديعي / ازدواج (سجع متوازن) يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن .

➲ (الفقر - الجوع) : مراعاة نظير تثير الذهن وتنبهه .

➲ (الزكاة والصدقات) : العطف يفيد تعدد وتنوع مظاهر اهتمام الإسلام برعاية الفقراء رعاية إجبارية (الزكاة) ورعاية اختيارية (الصدقات) ، وإطناب عن طريق عطف العام (الصدقات) على الخاص (الزكاة) يثير الذهن ويؤكد المعنى ، وجاءت (الصدقات) جمعاً ؛ للكثرة .

س : لِمَ أتى الكاتب بـ(الزكاة) مفردة و بـ(الصدقات) جمعاً ؟

ج : أتى الكاتب بـ(الزكاة) مفردة ؛ لأنها عبادة تؤدى على المال الفائض كل عام ، بينما (الصدقات) جمعاً ؛ لأنها تؤدى طوال العام وفي كل الأوقات تقرباً إلى الله .. تذكر قولَ رسول الله - ع - : (ما نقصَ مالٌ من صَدَقَة) .

س :علل : تكرار الكاتب لـ(الصدقات) أكثر من مرة في الفقرة في قوله : (الصدقات والبر) ، (الزكاة والصدقات)

ج : التكرار جاء ؛ للتأكيد على أهميتها وأهمية استمراريتها طوال العام في محاولة القضاء على الفقر في أي مجتمع ، وتقديم الحماية والرعاية الدائمة للفقراء .

➲(أما أي الزكاة والصدقات فإنها تربو على الخمسين) : كناية عن الاهتمام العظيم في دستور الإسلام القرآن بالقضاء على أهم أسباب الضعف في المجتمع الفقر ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

➲ (فإنها تربو على الخمسين) : أسلوب مؤكد بـ(إن) .

س : علام يدل قول الكاتب : " أي الزكاة والصدقات فإنها تربو على الخمسين " ؟

ج : يدل على شدة اهتمام الإسلام بمعالجة كل أسباب الفقر وتقديم الحماية والرعاية الدائمة إلى الفقراء .

(آي الصيام في الكتاب أربع وآي الحج بضع عشرة وآي الصلاة لا تبلغ الثلاثين أما آي الزكاة والصدقات فإنها تربو على الخمسين) : لجأ الكاتب إلى الإحصاء (ذكر عدد الآيات) ؛ زيادة في تأكيد فكرة اهتمام الإسلام الشديد بمعالجة قضية الفقر .

النص :

" أسباب اختيار جزيرة العرب لكفاح الفقر "

2 - (كأنما اختار الله لكفاح الفقر أشح البلاد طبيعة وأشد الأمم فقراً ليصرعه في أمنع حصونه وأوسع ميادينه فإن الفقر إذا انهزم في قفار الحجاز كانت هزيمته في ريف مصر وسواد العراق أسرع وأسهل ثم اختار الله رسوله فقيراً ليكون أظهر لقوته كما اختاره أمياً ليكون أبلغ لحُجَّته) .

اللغويات

اختار : انتقى - كفاح : محاربة ، مواجهة ، مقاومة × مهادنة - أشح : أقل ، أبخل ، أجدب × أغنى ، أجود ، أخصب - طبيعة : عالم الكائنات الحية والجامدة ج طبائع ، والمقصود : موارد - أشد الأمم فقراً : أي أكثرها - ليصرعه : يقتله ، والمقصود : يزيله ، يمحوه - أمنع : أقوى ، أحكم × أضعف - حصونه : معاقله م حصن - أوسع : أرحب × أضيق - قفار : م قفر ، وهي أرض خالية من الماء والزرع والناس ، بلقع - ريف : أرض فيها زرع وخصب ج أرياف - سواد العراق : أي القرى المحيطة بالمدينة ج أسودة ج أساود ، والمقصود : البساتين والزروع والنخيل - أظهر : أبرز ، أوضح × أخفى - أمياً : جاهلاً بالقراءة والكتابة - أبلغ : أفصح × أعجم - حُجَّته : برهانه ، دليله ، ذريعته ج حُجَج ، حِجاج .

الشرح

س : لماذا اختار الخالق أرض الحجاز لكفاح الفقر ؟ وما نتيجة ذلك ؟

ج : لأن طبيعة بلاد الحجاز طبيعة قاسية فمواردها قليلة للغاية وبالتالي فالفقر مدقع فيها قاسٍ وشديد وحياة البشر صعبة ، فإذا هزم الإسلام الفقر وقضى عليه في أرض الحجاز القفر القاحلة

كانت هزيمته والقضاء عليه في ريف مصر وقرى العراق (الأغنى بالموارد) وأي بلد آخر أسهل وأيسر .

س : لماذا اختار الله رسوله فقيراً وأمياً لإيصال رسالة الإسلام للبشرية ؟

ج : اختار الله رسوله فقيراً ؛ ليكون أوضح لقوته في القضاء على الفقر ، واختاره أمياً ؛ ليكون أقوى في بيان دلائل الخالق .

التذوق الفني

- (اختار الله لكفاح الفقر أشح البلاد ..ليصرعه) : تعبير يدل على أنه لا يوجد مرض من أمراض البشرية إلا وله علاج ناجع ومؤكد عند الخالق .
- (كفاح الفقر) : س / م ، حيث صوّر الكاتب الفقر بعدو نكافحه بقوة في ميدان الجهاد ، وسر الجمال الصورة : التشخيص ، وتوحي بالكراهية الشديدة للفقر.
- (أشح البلاد طبيعة) : س / م ، حيث صوّر الكاتب طبيعة بلاد الحجاز بإنسان شديد البخل ، وسر الجمال الصورة : التشخيص ، وتوحي بشدة الفقر وقسوته .
- (أشح البلاد طبيعة - أشد الأمم فقراً) : محسن بديعي / ازدواج (سجع متوازن) يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن .
- (أشح - أشد) : محسن بديعي / جناس ناقص يعطي جرساً موسيقياً يطرب الأذن .
- (ليصرعه في أمنع حصونه وأوسع ميادينه) : س / م ، حيث صوّر الكاتب الفقر بوحش مفترس يصرعه الخالق في حصونه المنيعة وميادينه المترامية ، وسر الجمال الصورة : التجسيم ، وتوحي الصورة بقوة الإسلام ، وإطناب بالتعليل ، والعطف للتنويع .
- (أمنع - أوسع) : استخدام اسم التفضيل يفيد التأكيد على قمة المناعة والاتساع .
- (أمنع حصونه - أوسع ميادينه) : محسن بديعي / ازدواج (سجع متوازن) يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن .
- (حصونه - ميادينه) : التعبير بالجمع للكثرة .
- (فإن الفقر إذا انهزم في قفار الحجاز) : س / م ، حيث صوّر الكاتب الفقر بعدو يهزم ويقضى عليه في معقله (حصنه) ، وسر الجمال الصورة : التشخيص ، وأسلوب مؤكد بـ(إن) .

س : أيهما أدق : (إذا انهزم) أم (إن انهزم) ؟ ولماذا ؟.

ج : التعبير بـ(إذا انهزم) أدق واقوي ؛ لأن (إذا) تفيد ثبوت وتحقق القضاء التام على الفقر مع العلاج الإلهي ، وهي أجمل من (إنْ) التي تفيد الشك .

س : أيهما أدق : (قفار الحجاز) أم (أرض الحجاز) ؟ ولماذا ؟ .

ج : التعبير بـ(قفار) أدق وأقوى ؛ لأنه يدل على صعوبة واستحالة الحياة في هذه الأرض ، فالأرض القفر هي الخالية من كافة الموارد من ماء وزرع ، وهذا يدل على عظمة الإسلام الذي وضع العلاج الناجع (الفعّال ، الشافي) لما نظن أنه استحالة أن يعالج .

- (الفقر - قفار) : محسن بديعي / جناس اشتقاقي ناقص يعطي جرساً موسيقياً يطرب الأذن
- (كانت هزيمته (الفقر)) : نتيجة منطقية للشرط قبلها (إذا انهزم في قفار الحجاز) فبعد العسير (هزيمة الفقر في قفار الحجاز) لابد أن يكون الأمر يسيراً (هزيمة الفقر في ريف مصر وسواد العراق) .
- (كانت هزيمته (الفقر) في ريف مصر وسواد العراق) : س / م ، حيث صوّر الكاتب الفقر بعدو يهزم ويقضى عليه في أي مكان ، وجاء استخدام الفعل بصيغة الماضي (كانت) ؛ ليفيد الثبوت والتحقق من هزيمته المؤكدة طالما نفذنا تعاليم الإسلام .
- (قفار - ريف) (أمياً - أبلغ) :محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .
- (سواد العراق) : كناية عن النخل والشجر والزرع الكثير ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .
- (ليكون أظهر لقوته - ليكون أبلغ لحجته) : إطناب بالتعليل للإقناع بالفكرة ، ومحسن بديعي / سجع يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن ، وله تأثير جميل في النفس .

النص :

" الفقر وأضراره في الجاهلية "

3 - (كانت جزيرة العرب إبَّان الدعوة العظمى مثلاً محزناً لما يجنيه الفقر على بني الإنسان من تَضْرية الغرائز وتمزيق العلائق ومعاناة الغزو ومكابدة الحرمان وقتل الأولاد وفحش الربا وأكل السحت وتطفيف الكيل وعنت الكبراء وأثرة الأغنياء وفقد الأمن وانحطاط المرء إلى الدرْك الأسفل من حياة البهيم فلما أرسل الله رسوله بالهدى ودين الحق كانت معجزته الكبرى هذا الكتاب المحكم الذي جعل هذه الأشلاء الدامية جسماً شديد الأسْر عارم القوة ونسخ هذه النظم الفاسدة بدستور متين القواعد خالد الحكمة) .

اللغويات

جزيرة : أرض يابسة تحيط بها الماء ج جزر وجزائر- إبَّان : خلال ، أثناء ، وقت - الدعوة العظمى : الكبرى ، والمقصود : الدعوة للإسلام - مثلاً : نموذجاً ج أمثال ، بينما مثال ج أمثلة ،

مُثل - يجنيه : يحصده ، يجمعه- تَضْرية : إثارة بشدة × كبت - الغرائز : أي الشهوات م غريزة - تَضْرية الغرائز : أي إثارتها بشدة وقوة - تمزيق : تقطيع × وصْل - العلائق : الروابط ، الوشائج م عَلاقة - معاناة : إرهاق ، تعب ، مكابدة × راحة - الغزو : القتال ، الحرب - مكابدة : مقاساة ، معاناة - الحرمان : المنع ، العوز × الاكتفاء - الأولاد : أي الذكر والأنثى فكل مولود ولد - فحش : قبح × حسن - الربا : الزيادة على أصل المال المقترض (معاملة مالية حرمها الإسلام)- أكل السحت : المكسب الحرام ج أسْحَات - تطفيف الكيل : إنقاص الوزن وإبخاسه × استيفاء - عنت : مكابرة ، ظلم - الكبراء : علية القوم ، العظماء × الحثالة ، الحقراء م كبير - أثرة : أنانية ، حب النفس × إيثار - فقد : ضياع × صون - انحطاط : انحدار ، تدهور × سمو ، رفعة - المرء : الإنسان ج الرجال - الدرْك : الطبقة السفلى ، الدرجة لأسفل × الدرج ، الدرجة لأعلى ج أَدْرَاك ، دَرَكات - الأسفل : الأدنى × الأسمى ، الأرقى- الدرْك الأسفل : أي قعر جهنم - حياة : عيْش ج حيوات - البهيم : الحيوان ج بُهْم ، بُهُم - الهدى : الرشاد × الضلال - دين الحق : أي الإسلام - الحق × الباطل - معجزته : أمر خارق للعادة يعجز الإنسان أن يأتي بمثله ج معجزات - الكتاب المحكم : المتقن ، والمقصود : القرآن الكريم - الأشلاء : البقايا الممزقة م شِلو - الدامية : أي الملطخة بالدم ، النازفة - شديد الأسْر : قوي الخَلْق - عارم : شديد ، كاسح ج عَرَمَة - نسخ : أزال ، محا × ثبت - النظم : الطرق م نظام - الفاسدة : الطالحة ، التالفة × الصالحة - دستور : قانون عام ج دساتير- متين : قَويّ ، صَلْب ، مكين ، راسخ ج مِتَان × ضعيف - القواعد : الأسس ، المبادئ م القاعدة - خالد : باقٍ ، دائم × فانٍ .

الشرح

■ يبين الكاتب في هذه الفقرة حال الجزيرة العربية البائس عند قدوم الإسلام بنوره حيث كانت مثالاً صارخاً لما يفعله الفقر بالإنسان من حيث الغرائز مسيطرة بشدة على حياة البشر ، والعلاقات والروابط الإنسانية ممزقة ، والمعاناة شديدة بسبب الحروب التي تقع لأتفه الأسباب والتي لا تنتهي ، والحرمان القاسي . كما تفشت الصفات الذميمة كقتل الأبناء (وأد البنات) وفحش الربا وأكل الحرام وإنقاص الموازين ومكابرة الزعماء وبعدهم عن الحق والأنانية من

الأغنياء وضياع للأمن والأمان وتدهور وانحطاط لمنزلة الفرد لتصل إلى درجة أقل من درجة الحيوان فلما بعث الخالق رسوله بالإسلام دين الحق والهدى ومعه دستوره القرآن الكريم الذي جمع هذه الأشلاء والبقايا الجريحة فغير القوانين الفاسدة بدستور قوى ذا أسس خالدة باقية تعلي من قيمة الجماعة وتقر بأنه لا يوجد مع العدالة الاجتماعية إنسان قوي بماله وسلطانه وآخر ضعيف بفقره وشأنه.

س : ما الذي فعله الفقر في بني الإنسان قبل أن يشرق الإسلام بنوره ؟ ولماذا حاربه الإسلام بقوة ؟

ج : الذي فعله الفقر : إعلاء للغرائز - روابط إنسانية ممزقة - معاناة مع حروب تقع لأتفه الأسباب - الحرمان القاسي - وأد البنات - انتشار للربا وأكل الحرام - سرقة في الميزان - تجبر وتكبر الزعماء - أنانية من الأغنياء - ضياع للأمن والأمان - تدهور لمنزلة الفرد لتصل إلى درجة أقل من درجة الحيوان .

- وحاربه الإسلام بقوة ؛ ليعيد للإنسان إنسانيته ، وللفقير أمنه وأمانه ، وليجعل الأمة قوية متماسكة متحابة مترابطة حتى تستحق أن تكون خير أمة أخرجت للناس .

س : لماذا كان الكاتب حريصاً على ذكر أدلة واضحة لما يفعله الفقر بالإنسان ؟

ج : للتأكيد على شدة خطورة الفقر بأدلة عملية حقيقية ثابتة تؤكد كوارثه ومصائبه التي لا تعد ولا تحصى على الإنسان .

التذوق الفنى

- (كانت جزيرة العرب إبَّان الدعوة العظمى مثلاً محزناً لما يجنيه الفقر) : تشبيه لأحوال لجزيرة العربية بالمثل المحزن لما يسببه الفقر في أي مجتمع ، وسر جمال الصورة : التوضيح ، وتوحي الصورة بالسوء الشديد لأحوال المجتمع في ذلك الوقت .
- (يجنيه الفقر) : س / م ، حيث صوّر الكاتب الفقر إنساناً يجني أسوأ محاصيل ، وسر جمال الصورة : التشخيص .
- (يجنيه الفقر .. من تضرية الغرائز) : س / م صوّر إثارة الغرائز محصولاً يجنى ، وسر جمال الصورة : التجسيم ، وتوحي بالعائد السيئ للفقر .
- (تضرية الغرائز) : س / م ، حيث صوّر الكاتب الغرائز إنساناً يثار ، وسر جمال الصورة : التشخيص .
- (تمزيق العلائق) : س / م ، تصوّر الروابط بأشياء مادية تمزق وتقطع ، وسر جمال الصورة : التجسيم ، وتوحي بالأثر السيئ الذي يخلفه (يتركه) الفقر في العلاقات الإنسانية .

- (تضرية الغرائز ، وتمزيق العلائق) : محسن بديعي / ازدواج (سجع متوازن) يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن .
- (معاناة الغزو) : س / م ، تصوّر الغزو بمرض نعانى منه ، وسر جمال الصورة : التوضيح .
- (معاناة - مكابدة) : إطناب بالترادف يؤكد ويقوي المعنى .
- (قتل الأولاد) : كناية عن وأد البنات ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .
- (أكل السحت) : س / م ، تصوّر السحت (المكسب الحرام) بطعام يؤكل ، وسر جمال الصورة : التجسيم ، وتوحي الصورة بانعدام الضمير وسوء الخلق .
- (تطفيف الكيل) : كناية عن السرقة في الميزان ، وانعدام الضمير ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .
- (أثرة الأغنياء) : كناية عن اللامبالاة بآلام الفقراء والمستضعفين ..
- (عنت الكبراء وأثرة الأغنياء) : محسن بديعي / سجع يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن .
- (فقد الأمن) : س / م صوّر الكاتب الأمن بشيء مادي يفقد ، وسر جمال الصورة : التجسيم ، وتوحي بالوحشة والخوف .
- (انحطاط المرء إلى الدرك الأسفل من حياة البهيم) : كناية عن وضاعة وحقارة حياة الإنسان في ذلك العصر الذي جعل البشر بلا عقول كالحيوانات ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .
- (تَضْرية الغرائز وتمزيق العلائق) ، (ومعاناة الغزو ومكابدة الحرمان) ،(فحش الربا وأكل السحت) ، (وفقد الأمن وانحطاط المرء) : محسن بديعي / ازدواج (سجع متوازن) يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن ، وله تأثير جميل في النفس ، والعطف بالواو أفاد تعدد وتنوع الأضرار والكوارث الرهيبة التي يسببها الفقر في تدمير حياة البشر .
- (أرسل الله رسوله بالهدى ودين الحق) : كناية عن الإسلام ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .
- (أرسل - رسوله) : محسن بديعي / جناس اشتقاقي ناقص يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن .
- (رسوله) : الإضافة للتشريف والتعظيم .
- (بالهدى ودين الحق) : العطف لبيان عظمة الدين الإسلامي الذي جاء ليبدد ظلام الكفر .

- (دين الحق) : تشبيه للحق بالدين لتوضيح أهميته ، ويجوز في (دين الحق) أن نقول كناية عن القرآن الكريم .
- (معجزته الكبرى) : س / ص ، حيث صوّر الكاتب القرآن بالمعجزة حيث حذف المشبه (القرآن) وصرح بالمشبه به (معجزته) ، ويجوز أيضاً أن تكون (معجزته الكبرى) كناية عن القرآن الكريم .
- (الكبرى) : اسم تفضيل يدل على ثبوت صفة العظمة للقرآن .
- (هذا الكتاب المحكم) : كناية عن القرآن الكريم ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم ، واستخدام اسم الإشارة (هذا) للتعظيم ، ووصف (الكتاب) بـ(المحكم) ؛ ليدل على كماله وعظمته (وإنه لكتاب عزيز * لا يأتيه الباطل..) سورة فصلت .
- (جعل هذه الأشلاء الدامية جسماً شديد الأسر) : كناية عن الأثر الطيب للقرآن الكريم الذي بعث الحياة القوية في جسد أمة ممزقة منهكة ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .
- (الأشلاء الدامية) : وصف (الأشلاء) بـ(الدامية) ؛ ليدل على تدهور وسوء حال البشر قبل الإسلام .
- (الأشلاء الدامية) : س / ص ، حيث صوّر الكاتب الأمة العربية قبل الإسلام بالجسد الممزق (الأشلاء) حيث حذف المشبه (الأمة العربية) وصرح بالمشبه به (الأشلاء الدامية) ، وفي الصورة توضيح للحالة السيئة للعرب قبل الإسلام .
- (الأشلاء - جسما) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .
- (نسخ هذه النظم الفاسدة) : كناية عن إقرار العدالة ومحو الظلم .
- (هذه النظم الفاسدة) : س / م ، تصوّر نظم ذلك العصر بطعام فاسد ، وسر جمال الصورة : التجسيم ، واستخدام اسم الإشارة (هذه) للتحقير من هذه النظم .
- (بدستور متين القواعد خالد الحكمة) : س / ص ، حيث صوّر الكاتب القرآن بدستور ، و س / م ، حيث صوّر الكاتب الدستور ببناء له قواعد قوية راسخة ، والخيال في الصورتين خيال مركب ، حيث جاءت كلمة " دستور " في صورتين فكانت مشبهاً به في الصورة الأولى ، ومشبهاً في الصورة الثانية .
- (دستور متين القواعد خالد الحكمة) : وصف (دستور) بـ(متين) و(خالد) ؛ ليبين عظمة القرآن وحكمته الدائمة على مر العصوّر

النص:

" بوادر الإصلاح الإلهي "

4 - (ثم كانت بوادر الإصلاح الإلهي أن قلَّم أظفار الفقر وأسا كلوم الفقراء وقمع جرائر البؤس فألف بين القلوب وآخى بين الناس وساوى بين الأجناس وعصم النفوس من القتل الحرام وطهر الأموال من الربا الفاحش ثم عالج الداء الأزلي نفسه بما لو أخذ به المصلحون لوقاهم شرور هذه الحروب التي أمضَّت حياة الناس وكفاهم أخطاء هذه المذاهب التي قوضت بناء المجتمع عالجه بالسفارة بين الغنى والفقير على أساس الاعتراف بحق التملك والاحتفاظ بحرية التصرف فلا يُدفع مالك عن ملكه ولا يُعارَض حر في إرادته إنما جعل للفقير في مال الغنى حقا معلوماً لا يكمل دينه إلا بأدائه ذلك الحق هو الركن الثالث من الأركان الخمسة التي بُني عليها الإسلام فلا هو فرع ولا نافلة ولا فضلة ..) .

اللغويات

بوادر : بدايات ، مقدمات ، دلائل × خواتيم ، نهايات م بادرة - الإصلاح : التقويم وتغيير الفساد ، والمقصود : العلاج × الإفساد - قلَّم : قص - أظفار : مخالب م ظفر - أسا : داوى ، طبب ، عالج - كلوم : جروح م كلم - قمع : قهر ، سحق - جرائر : جرائم ، جنايات م جريرة - البؤس : الشقاء ، الفقر ، الضنك × النعيم ، الرغد - ألف : وحّد ، جمّع × فرّق - آخى : صار له أخاً ، صادَق - الناس : البشر ، مادتها : (نوس) - ساوى : عادل × ميّز ، فضّل - الأجناس : أنواع البشر م جنس - عصم : حمى ، حفظ ، وقى ، منع × ضيّع - طهر : نقّى ، زكّى × لوث - الربا : الزيادة على المال المقترض - الفاحش : شديد القبح - الأزلي : السرمدي ، الأبدي الخالد ، والمقصود : القديم - المصلحون : الداعون للإصلاح × المفسدون - وقاهم : حماهم ، حفظهم - أمضَّت : آلمت ، أوجعت × أراحت - قوضت : هدمت ، نقضت - السفارة بين الغنى والفقير : أي إقامة العلاقة بين الغني والفقير ، السعاية - الفقير : المعدم ، العائل - التملك : الاستحواذ ، الامتلاك - التصرف : التحكم ، السلوك - يدفع : يبعد - يُعارَض : أي يُمنع - إرادته

: مشيئته - حقاً معلوماً : نصيباً محدداً - يكمل : يتم × ينقص - بأدائه : إقامته - الركن الثالث :

أي الزكاة - فرع : قسم ، شعبة - نافلة : عبادة زائدة ج نوافل × فرض - فضلة : زيادة ج فضل

الشرح

س : كيف كانت بدايات الإصلاح الإلهي في معالجة قضية الفقر ؟

ج : كانت بدايات الإصلاح الإلهي بمحاولة القضاء على الفقر وعلاج جراح الفقراء وإزالة كل أسباب الشقاء الإنساني ، فألف بين القلوب وآخي بين الناس وساوى بينهم لا فرق بين أبيض وأسود وحمى النفوس من القتل الحرام وطهر الأموال من الربا وعالج مشكلة الفقر الأزلية علاجاً جذرياً لو أخذ به ونفذه من يريدون إصلاح أحوال الأمة لحماها من ويلات وشرور الحروب التي أتعبت حياة الناس وأقضت مضاجعهم ولكفى الناس الأخطاء التي تسببت في تقويض (هدم) أركان أي مجتمع سابقاً .. عالجه بإقامة علاقة واضحة بين الغنى والفقير من حيث اعتراف بحق الملكية الخاصة فلا يمنع مالك عن ملكه ، ثم جعل للفقير حقاً معلوماً وواجباً في مال الغنى لا يمكن أن يكتمل إيمان الغني إلا بأدائه لهذا الحق الذي يعد الركن الثالث من أركان الإسلام الخمسة وهو الزكاة ، وهو حق واجب لا تفضّل أو منّ فيه من الغني على الفقير

س : ما واجب المصلحين في المجتمعات الإنسانية ؟ ولماذا ؟

ج : المصلحون واجبهم أن يأخذوا بهذا المنهج الإلهي في علاج قضية الفقر .

- حتى يحموا المجتمعات من ويلات وشرور الحروب التي أتعبت حياة الناس وأقضت مضاجعهم وليحموا الناس من الأخطاء التي تسببت في تقويض (هدم) أركان أي مجتمع سابقاً .

س : ما أضرار انقسام المجتمع إلى طبقتين : طبقة غنية مترفة ، وطبقة فقيرة معدمة ؟

ج: تنشأ أحقاد أليمة بين الطبقات قد تؤدي إلى الصراع الطبقي - انحراف خلقي مما يؤدي إلى انعدام الأمن والأمان والسلام الاجتماعي والاستقرار في المجتمع .

س : ما المقصود بـ(السفارة في الإسلام) في الفقرة السابقة ؟ وكيف تتحقق في المجتمع ؟

ج: المقصود : إقامة علاقة بين الغني والفقير على أسس واضحة من الدين قائمة على احترام الفقير للملكية الخاصة للغني فلا يعتدي عليها ، وقائمة أيضاً على احترام الغني لحق الفقير الواجب في ماله ألا وهو الزكاة ، وهو حق واجب لا تفضّل فيه أو منّ منه على الفقير .

س : ما تأثير إخراج الزكاة على المجتمع ؟

ج: أنها تجعل المجتمع الإسلامي كأنه أسرة واحدة ، فيعطف فيه القادر على العاجز ، والغني على المعسر ، فيصبح الإنسان متيقناً بأن له إخواناً يجب عليه أن يحسن إليهم كما أحسن الله إليه

- وتجعل المجتمع آمناً مستقراً فهي تمنع الجرائم المالية مثل السرقات والنهب والسطو ، وما

أشبه ذلك ؛ لأن الفقراء يأتيهم ما يسد شيئاً من حاجتهم ، ويعذرون الأغنياء بكونهم يعطونهم من مالهم ، فيرون أنهم محسنون إليهم فلا يعتدون عليهم .

قال الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ} [البقرة :277].

التذوق الفنى

س : (كانت بوادر الإصلاح الإلهي - كانت بوادر الإصلاح البشري) . لماذا كان التعبير الأول أدق ؟

ج : لأن الله هو الخالق والصانع ، والصانع هو الأعلم بما صنع والأقدر على إصلاح وتقويم ما صنعه .

- (قلَّم أظفار الفقر) : كناية عن القضاء على أسباب ومداخل الفقر وإضعافه بشدة ، وس / م تصوّر الفقر بوحش له مخالب تقطع ، وهي صورة توحي بالقضاء على خطورة الفقر وإضعافه بشدة .

س : أيهما أقوى في أداء المعنى (قلَّم أظفار الفقر - حارب أظفار الفقر) ؟

ج: قلّم أقوى ؛ لأنها تدل على القضاء على الفقر وقتياً طالما التزمنا بتعاليم الدين من إخراج الزكاة والصدقات ومساعدة الفقراء باستمرار وبلا توقف أما إذا تخلينا عن هذه التعاليم فستعود أظفار الفقر لتنمو من جديد وتنهش في جسد الأمة وتصيبها بالضعف .

- (أن قلَّم أظفار الفقر و .. و ..) : تفصيل بعد إجمال لقول الكاتب [بوادر الإصلاح الإلهي] ؛ للتشويق والتوكيد .
- (أسا كلوم الفقراء) : كناية عن المساعدة والمساندة في تخفيف آلام الفقراء ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .
- (كلوم الفقراء) : س / ص ، حيث صوّر الكاتب معاناة الفقراء مع الفقر بالكلوم (الجروح) ، وسر الجمال الصورة : التجسيم ، وتوحي بعظمة علاج الإسلام لمشكلات البشر ؛ فالإسلام هو البلسم الشافي لكل جراح البشر .
- (قمع جرائر البؤس) : س / م صوّر الكاتب البؤس بإنسان له ذنوب وخطايا يقضي عليها الإصلاح الإلهي بقوة ، وسر الجمال : التشخيص ، وتوحي بأثر الإسلام على استقرار الحياة .

- والتعبير بـ(قمع) يوحي بشدة وقوة الإسلام في التعامل مع مشكلات البشرية ومحاولة استئصالها .

- (قلَّم أظفار الفقر وأسا كلوم الفقراء وقمع جرائر البؤس) : محسن بديعي / ازدواج (سجع متوازن) يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن ، وله تأثير جميل في النفس .

- (فألف بين القلوب) : س / م ، صوّر الكاتب القلوب بأشخاص يوحد بينها الخالق ويجمعها ، وسر الجمال الصورة : التشخيص ، وتوحي بالمودة والمحبة في الله .
- (القلوب) : مجاز مرسل عن البشر ، علاقته : الجزئية ، وسر جمال المجاز : الدقة والإيجاز
- (آخى بين الناس) : كناية عن المساواة وقوة الرابطة وعمقها ، وكأنها رابطة الدم التي تجمع بين الأخوة الأشقاء ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .
- (ساوى بين الأجناس) : كناية عن العدالة المطلقة ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .
- (فألف بين القلوب وآخى بين الناس) : محسن بديعي / ازدواج (سجع متوازن) يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن ، وله تأثير جميل في النفس .
- (وآخى بين الناس وساوى بين الأجناس) : محسن بديعي / سجع يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن ، وله تأثير جميل في النفس .
- (الناس - الأجناس) : محسن بديعي / جناس ناقص يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن .

س : ما رأيك في هذا الترتيب (ألف - آخى - ساوى) ؟

ج : ترتيب دقيق ، فلابد من توحيد قلوب البشر ، ويتبع هذا شعور الإنسان بالأخوة بينه وبين كل البشر ، ويترتب على ذلك المساواة بين كل البشر .

- (وعصم النفوس من القتل الحرام) : س / م ، حيث صوّر الكاتب النفوس بأشخاص تحمى ويحافظ عليها ، وسر الجمال الصورة : التشخيص ، وتوحي بالحماية الشديدة ، ووصف (القتل) بـ(الحرام) وصف دقيق للغاية ؛ لأن هناك قتل مباح لإقامة العدالة . [اذكر أمثلة من عندك معللاً] .
- (وعصم النفوس) : النفوس مجاز مرسل عن البشر ، علاقته : الجزئية ، وسر جمال المجاز : الدقة والإيجاز .
- (طهر الأموال من الربا الفاحش) : استعارتان مكنيتان ، الأولى صوّر فيها الكاتب الأموال ثياباً تتطهر وتنقى من القذارة (الربا) ، وسر جمالها : التوضيح ، وفي الثانية صوّر الربا بقذارة ونجاسة يتطهر منها المال .
- (عصم النفوس من القتل الحرام وطهر الأموال من الربا الفاحش) : محسن بديعي / ازدواج (سجع متوازن) يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن ، وله تأثير جميل في النفس .

- (قلَّم - وقمع - وألف - وآخى - وساوى - وعصم - وطهر) : العطف هنا أفاد تعدد وتنوع مظاهر الحماية والوقاية الدائمة التي يقدمها الإسلام للبشرية كلها بلا استثناء ، ولاحظ أيضاً أن الكاتب أكثر من استخدام الأفعال الماضية ؛ ليفيد الثبوت والتحقق من أن العلاج الإسلامي للشرور هو العلاج الناجع (الشافي ، النافع)الأفضل لكل الآفات البشرية .
- (عالج الداء الأزلي نفسه) : استعارة تصريحية ، تصوّر الفقر بالداء القديم قدم البشرية ، وسر الجمال الصورة : التوضيح ، وتوحي بعظمة الإسلام الذي لديه دواء لكل داء ، و(نفسه) توكيد معنوي .

س : أي التعبيرين أدق : (عالج الداء الأزلي - عالج الداء المنتشر) ؟ ولماذا ؟

ج: التعبير الأول ؛ لأن وصف الداء (الفقر) بالأزلي يوحي بأن جذور الفقر قديمة قدم الحياة البشرية ومتغلغلة ، وأن يعالج الإسلام الفقر بتشريعاته فهذا دليل على عظمة الإسلام ومبادئه .

س : أي التعبيرين أدق : (عالج الداء الأزلي - عالج المرض الأزلي) ؟ ولماذا ؟

ج : الداء أقوى ؛ لأنها تدل على المرض المستحكم المستفحل صعب العلاج .

- (لو أخذ به المصلحون لوقاهم شرور هذه الحروب) : أسلوب شرط للتأكيد على حدوث الجواب (الوقاية من شرور الحروب) إن تحقق الشرط (الأخذ بعلاج الإسلام للقضاء على الفقر) ، و(لوقاهم) : نتيجة لما قبلها .
- (أخذ به المصلحون) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (به) للتخصيص والتوكيد .

س : أي التعبيرين أدق : (أخذ به المصلحون - أخذ به الحكام) ؟ ولماذا ؟

ج : المصلحون أدق ؛ لأن الذي يريد حماية البشرية من الفقر هو الذي يرغب بصدق في الإصلاح ، بينما الحكام فيهم من يريد الإصلاح ومنهم من يريد نفسه .

- (شرور هذه الحروب) : س / م ، حيث صوّر الكاتب الحروب بأشخاص شريرة تجعل حياة الناس مؤلمة ، وسر الجمال الصورة : التشخيص ، وتوحي ببشاعة الحروب وشدة أضرارها .
- (هذه الحروب) : استخدام اسم الإشارة (هذه) وتعريف الحروب للتهويل .
- (الحروب التي أمضَّت حياة الناس) : س / م ، حيث صوّر الكاتب حياة الناس بأشخاص تتألم وتتوجع من الحروب ، وسر الجمال الصورة : التشخيص ، وتوحي ببشاعة الحروب وشدة أضرارها ومعاناة البشر معها .
- (المذاهب التي قوضت بناء المجتمع) : س / م ، حيث صوّر الكاتب المذاهب (الآراء) الفاسدة بأشخاص تهدم وتحطم المجتمعات ، وسر الجمال الصورة : التشخيص ، وتوحي بخطورة هذه المذاهب على المجتمع.

- (قوضت بناء المجتمع) : تشبيه للمجتمع ببناء يقوض (يهدم) ، وسر الجمال الصورة : التجسيم .
- (قوضت - بناء / الغني - الفقير) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .
- (الاعتراف بحق التملك ، والاحتفاظ بحرية التصرف) : محسن بديعي / ازدواج (سجع متوازن) يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن ، وله تأثير جميل في النفس .
- (فلا يدفع مالك عن ملكه ، ولا يعارض حر في إرادته) : محسن بديعي / ازدواج (سجع متوازن) يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن ، وله تأثير جميل في النفس ، وبناء الفعل (يدفع - يعارض) للمجهول إيجاز بالحذف يثير الذهن ، وتكرار (لا) للتأكيد ، وجاءت (مالك - حر) نكرة للعموم والشمول .
- (إنما جعل للفقير في مال الغنى حقاً معلوماً) : أسلوب قصر بـ (إنما) ، وتقديم الجار والمجرور (للفقير) يفيد التخصيص والتوكيد.

س : أيهما أدق : [جعل للفقير في مال الغنى حقاً] أم [جعل للفقير في مال الغنى مقداراً] ؟ ولماذا ؟

ج : التعبير الأول أدق ؛ لبيان أن أخذ هذا الحق من مال الغنى أمر وحق لا نقاش فيه واجب التنفيذ ولا يكتمل إيمان المرء إلا بأدائه كاملاً .

- (لا يكمل دينه) : س / م ، تصوّر الدين ببناء لا يتم بناؤه إلا بإخراج الزكاة ، وسر جمال الصورة : التجسيم .
- (لا يكمل دينه إلا بأدائه ذلك الحق) : أسلوب قصر وسيلته النفي بـ (لا) والاستثناء بـ (إلا) ؛ ليفيد التأكيد الشديد والتخصيص .
- (ذلك الحق) : الإشارة إلى الحق للتعظيم
- (هو الركن الثالث من الأركان الخمسة) : كناية عن الزكاة ، وإطناب عن طريق التفصيل بعد الإجمال في قوله : (ذلك الحق) .
- (بُني عليها الإسلام) : س / م ، حيث صوّر الكاتب الإسلام ببناء ، وبناء الفعل (بُني) للمجهول إيجاز بالحذف يثير الذهن ، وأسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (عليها) نائب الفاعل (الإسلام) يفيد التخصيص والتوكيد .
- (فلا هو (فرض الزكاة) فرع ولا نافلة ولا فضلة) : تشبيه منفي أن تكون الزكاة فرعاً أو نافلة أو فضلة ؛ لتوضيح عظمة فرض الزكاة ووجوبيته .
- (فلا هو فرع ولا نافلة ولا فضلة) : تكرار (لا) للتأكيد على أهمية الزكاة في الإسلام .

النص :

" القضاء على الفقر سبيل السلام والمحبة بين البشر "

5 - (كذلك عالج الفقر من طريق آخر غير طريق الزكاة والصدقات ... عالجه من طريق الكسر من حدة الشهوة والكف من سَورة الطموح والغض من إشراف الطمع فرغَّب الغني في الزهد وأمر الواجد بالقناعة ومدح الفقير بالتعفف . فلو أن كل إنسان أدى حق الله في ماله ، ثم استقاد لأرْيَحِيّة طبعه وكرم نفسه فأعطى من فضل وواسى من كَفَاف وآثر من قلة لكان ذلك عَسِيًّاً أن يُقر السلام في الأرض ويُشيع الوئام في الناس فتهدأ ضلوع الحاقد وترقأ دموع البائس ويسكن جوف الفقير ويذهب خوف الغني ويتذوق الناس في ظلال الرخاء سعادة الأرض ونعيم السماء) .

اللغويات

- الكسر : أي التخفيف - حدة : قوة ، شدة ، سورة - الشهوة : الرغبة الشديدة ، الاشتهاء ج شهوات ، أشهية ، شُهى - الكف : الامتناع ، الإحجام × التمادي - سَورة : شدة ، حدة - الطموح : التطلّع إلى الأفضل × الرضوخ - الغض : الكف ، الخفض - إشراف : أي سيطرة - الطمع : الجشع ج أطماع - رغَّب في : حبب × رغب عن ، كرّه - الزهد : التنسك ، الترفع عن متع الدنيا - الواجد : أي المالك - القناعة : الرضا بالقليل × الطمع - مدح : شكر ، أثنى × ذم ، قدح - التعفف : ترك السؤال والكف عنه - استقاد : خضع ، انصاع × عصى - أرْيَحِيّة : كرم ، سخاء ، جود × بخل - طبع : سجية ، خُلق ، عريكة ج طِباع - كرم : جود ، سخاء × بخل - فضلٍ : إحسان ، معروف ، كرم - واسى : عزّى ، صبّر - كَفَاف : ما يكفي من العيش دون زيادة أو نُقصان - آثر : فضّل × استأثر ، اختص - عَسِيًّاً : جديراً ، خليقاً - يُقر : يستقر - السلام : الوئام والوفاق - يُشيع : ينتشر ، يتفشى × ينحسر ، يتلاشى - الوئام : الألفة ، الوفاق ، الانسجام - تهدأ : تسكن - ضلوع : جوانح م ضلع - الحاقد : الناقم ، الضاغن ، الآحن ج الحَقَدَة ، الحاقدون - ترقأ : تنقطع ، تجف ، تتوقف × تنهمر ، تسيل - البائس : المحروم ، الفقير ،

التعيس ج البُؤسَاء ، البائسون - يسكن : يهدأ - جوف : أي بطن - يسكن جوف الفقير: أي تشبع بطنه - يتذوق : يتلذذ بطعمه - ظلال : فيئ - الرخاء : الهناء ، سعة العيش ، الرفاهية ، اليسر × الضيق ، العسر - نعيم : طيب العيش ، رغد ، سعادة × جحيم ، بؤس

الشرح

■ كما عالج الإسلام مشكلة الفقر من طريق آخر غير الزكاة والصدقات هو محاربة الشهوات والتطلعات والمطامع الدنيوية فرغب في الزهد وأمر من يمتلك بضرورة القناعة ومدح الفقير المتعفف عن السؤال .

■ ويرى الكاتب أنه لو أدى كل إنسان حق الله المفروض في ماله (من إخراج للزكاة والصدقات) ، ثم زاد في الفضل وأغدق من مال الله بكرم وسخاء وخفّف عن الفقراء وصبّرهم وفضّل غيره على نفسه لاستقرت الحياة بسلام على الأرض ولعاش الناس في محبة ومودة ، ولانتهى حقد الحاقدين ولتوقفت دموع البؤساء المنهمرة وما وجد الفقير الجائع ولا الغنى الخائف على ممتلكاته ، ولعاش الناس في نعيم ورخاء لا ينتهي .

س : عالج الإسلام مشكلة الفقر من طريق آخر غير الزكاة والصدقات . وضح .

ج: عالجه عن طريق محاربة الشهوات والتطلعات والمطامع الدنيوية فرغّب في الزهد وأمر من يمتلك بضرورة القناعة ومدح الفقير المتعفف عن السؤال .

س : كيف يؤدي كل مسلم حق الله في ماله ؟ وما نتيجة ذلك ؟

ج : يؤديه بإخراج الزكاة والصدقات .

- نتيجة ذلك : تستقر الحياة بسلام على الأرض ويعيش الناس في محبة ومودة ، ولانتهى حقد الحاقدين ولتوقفت الدموع المنهمرة للبؤساء المعذبين وما وجد الفقير الجائع ولا الغنى الخائف على ممتلكاته ، ولعاش الناس في نعيم ورخاء لا ينتهي .

س : لماذا حارب الإسلام بتشريعاته السامية الخصال الذميمة والرذائل الخطيرة ؟

ج : السبب :

1 - لأنها كانت تمثل تحدياً صارخاً لإفناء العرب والبشرية.

2 - ليؤلف بين القلوب ويؤاخي بين الناس .

3 - ليأسو (يعالج) جراح الفقراء بدعوة الأغنياء إلى مساعدتهم ، بل وإلزامهم بذلك عن طريق فرض الزكاة .

4 - لإصلاح النفس البشرية وتطهيرها من الشح والبخل والطمع والجشع .

5 - للترغيب في القناعة والزهد .

س : ما المقصود بـ(فتهدأ ضلوع الحاقد) ؟

ج : أي تهدأ نفسه وتكف عن الحقد على الآخرين .

التذوق الفني

- (طريق الزكاة والصدقات) : تشبيه للزكاة والصدقات بطريق يسلكه من أراد أن يكتمل إيمانه .
- (طريق الكسر من حدة الشهوة) : تشبيه الكسر من حدة الشهوة بطريق آخر يسلكه أيضاً من أراد أن يكتمل إيمانه .
- (الكسر من حدة الشهوة) : س / م ، فيها تصوير للشهوة بشيء مادي يكسر ، وسر الجمال الصورة : التجسيم .
- (الكسر من حدة الشهوة والكف من سَورة الطموح والغض من إشراف الطمع) : كناية عن التحكم في النفس والرضا والقناعة .
- (الكسر من حدة الشهوة والكف من سَورة الطموح والغض من إشراف الطمع) : محسن بديعي / ازدواج (سجع متوازن) يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن ، وله تأثير جميل في النفس .
- (فرغَّب الغني في الزهد) : نتيجة لما قبلها .
- (فرغَّب الغني في الزهد وأمر الواجد بالقناعة ومدح الفقير بالتعفف) : تعبيرات متتالية تدعو إلى تهذيب النفس والتخلي عن سطوة المال الشديدة على النفس.
- (فرغَّب الغني في الزهد وأمر الواجد بالقناعة ومدح الفقير بالتعفف) : محسن بديعي / ازدواج (سجع متوازن) يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن ، وله تأثير جميل في النفس .
- (الغني - الفقير) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .
- (حق الله في ماله) : كناية عن الزكاة والصدقات ، وإضافة الحق لله ؛ لبيان عظمة هذا الحق ووجوب القيام به .
- (استقاد لأرْيَحِيّة طبعه) : س / م حيث صوّر الكاتب أريحية الطبع (الكرم) بإنسان يخضع وينقاد له ، وسر الجمال الصورة : التشخيص ، وتوحي الصورة أن الإنسان فُطِر (خلق) على العطاء والكرم .
- (كرم نفسه) : س / م حيث صوّر الكاتب النفس بإنسان كريم معطاء ، وسر الجمال الصورة : التشخيص .

- (أريحية طبعه - كرم نفسه) : إطناب بالترادف يؤكد ويقوي المعنى .
- (فأعطى من فضل وواسى من كفاف وآثر من قلة) : كناية عن العطاء وحب الخير ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .
- (فأعطى من فضل وواسى من كفاف وآثر من قلة) : محسن بديعي / ازدواج (سجع متوازن) يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن ، وله تأثير جميل في النفس .
- (كَفاف - قلة) : إطناب بالترادف يؤكد ويقوي المعنى .
- (فضل - قلة) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .
- (لكان ذلك عَسِيًّاً أن يُقر السلام في الأرض) : نتيجة للشرط لو أن كل مسلم أدى حق الله .
- (يُقر السلام في الأرض ويُشيع الوئام) : تعبير يدل على انتشار الأمن والأمان والمحبة في كل مكان طالما التزمنا بالشرائع الإلهية .
- (يُقر السلام في الأرض ويُشيع الوئام في الناس) : محسن بديعي / ازدواج (سجع متوازن) يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن ، وله تأثير جميل في النفس .
- (فتهدأ) : الفاء تفيد : السرعة ، ونتيجة لما قبلها .
- (فتهدأ ضلوع الحاقد) : س / م ، حيث صوّر الكاتب ضلوع الحاقد بإنسان يهدأ ، وسر الجمال الصورة : التشخيص ، ويجوز أن تكون كناية عن الراحة والرضا .
- (ضلوع) : مجاز مرسل عن الصدر علاقته : الجزئية ، وسر جمال الجاز : الدقة والإيجاز .
- (ترقأ دموع البائس) : كناية عن السعادة ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .
- (يسكن جوف الفقير) : كناية عن الشبع ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .
- (يذهب خوف الغني) : س / م ، حيث صوّر الكاتب الخوف بإنسان يرحل ، وسر الجمال الصورة : التشخيص .
- (تهدأ ضلوع الحاقد وترقأ دموع البائس ويسكن جوف الفقير ويذهب خوف الغنى) : محسن بديعي / ازدواج (سجع متوازن) يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن ، وله تأثير جميل في النفس .
- (جوف - خوف) : محسن بديعي جناس ناقص يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن
- (الفقير - الغني) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

- (يتذوق الناس سعادة الأرض ونعيم السماء) : س / م ، حيث صوّر الكاتب سعادة الأرض ونعيم السماء بطعام أو فاكهة حلوة يتذوقها الناس في ظل الرخاء الذي يحققه الإسلام بشرائعه السمحة.
- (يتذوق الناس في ظلال الرخاء سعادة الأرض ونعيم السماء) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (في ظلال الرخاء سعادة) للتخصيص والتوكيد .
- (سعادة الأرض ونعيم السماء) : محسن بديعي / ازدواج (سجع متوازن) يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن ، وله تأثير جميل في النفس .
- (ظلال الرخاء) : س / م ، حيث صوّر الكاتب الرخاء بشجرة لها ظل وارف ، وسر الجمال الصورة : التجسيم ، وتوحي بانتشار الخير
- (سعادة الأرض) : س / م ، حيث صوّر الكاتب الأرض بإنسان سعيد فرِح ، وسر الجمال الصورة : التشخيص .
- (سعادة الأرض ونعيم السماء) : العطف للتنويع .
- (الأرض - السماء) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .
- تذكر أن الكاتب أكثر من محسن بديعي وهو : الازدواج (السجع المتوازن) في هذا المقال ؛ لأنه أراد أن يبين لنا براعته اللغوية الفائقة ، وأن يضفي على أسلوبه نوعاً من جمال الإيقاع وحسن التأثير على القارئ ، وهذا يدل على تمكّن الكاتب من أدواته وحرفيته الأسلوبية .

التعليق

س : من أي فنون النثر هذا النص ؟ وما نوعه من حيث الموضوع والأسلوب ؟

ج : النص من فن المقال .

- ونوعه من حيث الموضوع : اجتماعي .

- ومن حيث الأسلوب : أدبي .

س : ما تعريف المقال ؟ وما أنواعه ؟

ج : المقال : بحث قصير في العلم أو الأدب أو السياسة أو الاجتماع يُنشر في صحيفة أو مجلة.

- تعددت أنواع المقال من حيث الشكل والمضمون ، ويبدو ذلك في المقالات التي تنشر في المجلات ، أو الصحف السيارة ، أو التي تجمع في كتب .

س : لماذا يمثل هذا المقال الأدب الاجتماعي ؟ وما مميزاته ؟

ج : يمثل هذا المقال الأدب الاجتماعي ؛ لأنه يتحدث عن قضية اجتماعية هامة هي قضية علاج الفقر وتجفيف منابعه .

- ويمتاز الأدب الاجتماعي بوضوح المعنى - قرب الفكرة - الاتجاه إلى التأثير النفسي والوجداني - الإحساس بآلام الجماعة والعمل على إزالتها .

س : ما الصفات التي ينبغي أن تتوافر لكاتب المقال الأدبي الاجتماعي ؟

ج : يحتاج المقال الاجتماعي إلى ذكاء الكاتب وقوة الملاحظة ويقظة الوجدان والحماسة لما يدعو إليه والإحساس بآلام الجماعة والعمل على إزالتها .

س : إلى أي المدارس النثرية ينتمي هذا النص ؟ وما الخصائص (السمات) الفنية لنثر هذه المدرسة ؟

ج : ينتمي هذا النص إلى مدرسة المحافظين المجددين في النثر الأدبي .

وخصائصها الفنية :

1 - المحافظة على سلامة الأداء وقوته .

2 - إحياء التراث .

3 - التأثر بأساليب القدماء ، وتمجيدهم الماضي وتغنيهم به .

س : ما المذهب الأدبي الذي يمثله الكاتب ؟

ج : يمثل لمذهب أدبي جديد يقوم على دعامتين :

1 - الإفادة من آثار الفكر الغربي .

2 - العودة إلى بلاغة القدماء في التعبير، والذي يتسم بالإيجاز ورصانة الفواصل وقصرها وجمال اللفظ ووقع موسيقاه الساحر. (ما السمات البلاغية للقدماء في التعبير ؟)

☼☼☼ خصائص كتابات الزيات الفنية :

1 - فِكره واضحة وسامية .

2 - يميل إلى الإطناب واستيفاء الفكرة .

3 - الاعتماد على التصوير لإبراز فكره ، وله تشبيهات مبتكرة . (غوائل الفقر) - (جرائر الجوع).

4 - يستخدم اللفظة في مكانها الملائم فتشع إيحاءات ودلالات تبرز فكرته وأحاسيسه .

5 - يستخدم أحاسيسه ، ويصور نفسه في كتاباته .

6 - له أُسلوب خاص ليس بالمرسل ولا بالمسجوع المقيد بقيود السجع أو التكلف اللفظي .

7 - عباراته عربية سليمة ناصعة الفصحى فهي محررة اللفظ دقيقة الاختيار .

8 - الاعتماد على الموسيقى النابعة من تقطيع الجمل تقطيعاً متوازياً (الازدواج) ، واستخدام السجع غير المتكلف .

س : ما الفكرة المحورية التي يعالجها الكاتب ؟ وما وسائله اللغوية لتأكيد تلك الفكرة المحورية ؟

ج : الفكرة المحورية التي يعالجها الكاتب هي : علاج الإسلام للفقر .

- ووسائل الكاتب اللغوية لتأكيد تلك الفكرة المحورية :

1 - الإكثار من صيغ التفضيل مثل : " أرفع - أكثر - أوفر " .

2 - الإكثار من الجمل والألفاظ المترادفة .

3 - الإكثار من أساليب التوكيد .

4 - الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية .

5 - اللجوء للإحصاء إمعاناً في تأكيد الفكرة . (آي الصيام في الكتاب أربع وآي الحج بضع عشرة وآي الصلاة لا تبلغ الثلاثين أما أي الزكاة والصدقات فإنها تربو على الخمسين)

6 - الميل إلى الازدواج (السجع المتوازن) الناتج من تنسيق المفردات والجمل والعبارات .

س : بمَ يتميز السجع والازدواج عند الزيات ؟

ج : يتميز بأنه جميل وغير متكلف ؛ لأنه وليد الطبع والحس المرهف والموهبة البيانية الكبيرة

س : بم يتميز أسلوب الكاتب على مستوى التعبير ؟

ج : بالميل إلى تنسيق المفردات والجمل والعبارات عامة واستخدام الألفاظ المعبرة شديدة الدقة المشعة في مواضعها - الصور الموحية والتشبيهات المبتكرة - بجمال الإيقاع وحسن التأثير على مستوى التعبير ويتضح ذلك في حرصه على استخدام الازدواج الجميل (التوازن) في عباراته دون تكلف فالمفرد يقابله المفرد والجملة تليها الجملة على نسق تركيبي واحد أو قريب منه وقد يصل عدد الجمل المتوالية من هذا القبيل إلى ثلاث أو أكثر وذلك ما يضفي على الأسلوب نوعاً من جمال الإيقاع وحسن التأثير.

س : لِمَ آثر (فضل) الكاتب استخدام الأسلوب الخبري في النص ؟

ج : آثر الشاعر الأسلوب الخبري في النص ؛ لأنه يعرض حقائق واقعة لا مجال للشك فيها عن ضرورة التكافل للقضاء على الفقر ، ولتقرير المعنى وتوضيحه لدى القارئ ، كما أن الموضوع الذي يقدمه الكاتب يلائمه الأسلوب الخبري القائم على سوق الأدلة والإقناع لا الإمتاع .

س : بم يمتاز الخيال عند الزيات ؟

ج: يمتاز الخيال عند الزيات بالعذوبة والجمال وقوة العاطفة والدقة في وضع الصورة في المكان المناسب ، ويميل فيه إلى الابتكار مثل قوله : [غوائل الفقر - جرائر الجوع] ، ويظهر في صوره أثر الثقافة الدينية الواضحة مثل قوله : (هذا الكتاب المحكم) .

تدريبات مجابة

(عالج الإسلام الفقر علاج من يعلم أصل كل داء ومصدر كل شر وقد أوشك هذا العلاج أن

يكون بعد توحيد الله أرفع أركان الإسلام شأناً وأكثر أوامره ذكراً وأوفر مقاصده عناية ولو

ذهبت تتقصى ما نزل من الآيات وورد من الأحاديث في الصدقات والبر لحسبت أن رسالة الإسلام لم يبعث بها الله محمدا آخر الدهر إلا لينقذ الإنسانية من غوائل الفقر وجرائر الجوع وحسبك أن تعلم أن آي الصيام في الكتاب أربع وآي الحج بضع عشرة وآي الصلاة لا تبلغ الثلاثين أما أي الزكاة والصدقات فإنها تربو على الخمسين) .

(أ) - هات من الفقرة كلمة بمعنى (يخلص - مرض) ، وكلمة مضادها (شرك - أقل) .
(ب) - ما أصل كل داء ومصدر كل شر ؟ ولماذا ؟
(جـ) - في رأيك كيف يعالج الفقر في المجتمع ؟
(د) - استخرج من الفقرة :
1 - إطناباً ، وقدره .
2 - محسنين بديعيين مختلفين .
3 - أسلوباً للقصر ، وبين غرضه البلاغي .
4 - مراعاة نظير .
(هـ) - أيهما أدق : (عالج الإسلام الفقر - قاوم الإسلام الفقر) ؟ ولماذا ؟
(و) -
1 - لماذا يعد هذا المقال من الأدب الاجتماعي ؟
2 - التشبيهات المبتكرة من مميزات التصوير عند الكاتب . استدل على ذلك من الفقرة مع التوضيح .
(ز) - ما العاطفة التي سيطرت على الكاتب خلال هذه الفقرة ؟
(ح) - علل :
1 - تكرار الكاتب لـ(الصدقات) أكثر من مرة في الفقرة .
2 - لجوء الكاتب لإحصاء عدد الآيات القرآنية الواردة بشأن أركان الإسلام .

الإجابة

(أ) - من الفقرة كلمة بمعنى (يخلص) : ينقذ ، و (مرض) : داء ، وكلمة مضادها (شرك) : توحيد و(أقل) : أكثر ، أوفر.

(ب) - أصل كل داء ومصدر كل شر : الفقر ؛ لأن ارتفاع نسب الجرائم في المجتمع مرتبط بقوة مع انتشار الفقر . فالفقير - ضعيف الإيمان - يضعف صبره والفقر يجعله حانقاً وكارهاً

الأغنياء متعامياً عن الحق فيتجه إلى العنف والجريمة لنيل المال وبالتالي يتفكك ويتفسخ المجتمع وتضعف أواصر المحبة والإخاء فيه .

(ج) - يعالج بأن يقيم المؤمن أخاه المؤمن مقام نفسه ، ويبادله المحبة ويشاركه في الحقوق ، فيحب له كل ما يحب لنفسه ، ويكره له كل ما يكره لها وذلك بأن يدفع كل شخص الزكاة بانتظام - بالحث على الصدقات ، وكفالة الأيتام والأرامل - يقوم رجال الأعمال بتسخير جزء من ثرواتهم لحل مشكلة الفقر ، ليس تصدقاً ولا تبرعاً ومناً وإنما واجب محتم عليهم - تقديم تسهيلات من الدولة بإعفاء الفقراء من الضرائب مثلاً لدعم المشاريع البسيطة التي يقومون بها لإخراجهم من معاناتهم .

(د) - استخرج من الفقرة :

1 - إطناباً ، وقدره :(الصدقات والبر) ، (الزكاة والصدقات) : إطناب عن طريق عطف العام على الخاص .

2 - محسنين بديعيين مختلفين : (علاج - داء) : طباق - (أصل كل داء ومصدر كل شر) ، (غوائل الفقر وجرائر الجوع) : ازدواج - (عالج - عالج) : جناس اشتقاقي ناقص .

3 - أسلوباً للقصر ، وغرضه البلاغي :(لم يبعث بها الله محمدا آخر الدهر إلا لينقذ الإنسانية) : أسلوب قصر بالنفي (لا) والاستثناء (إلا) ، وبتقديم الجار والمجرور (بها) للتخصيص والتأكيد .

4 - مراعاة نظير : (الآيات - الأحاديث) : مراعاة نظير تثير الذهن .

(هـ) - الأدق : (عالج الإسلام الفقر) : لأنه يوحي بالرعاية الدقيقة والسليمة التي تؤدي إلى القضاء على أسباب الفقر والشفاء منه.

(و) -

1 - يعد هذا المقال من الأدب الاجتماعي ؛ لأنه يعرض قضية اجتماعية هامة هي قضية علاج الفقر وتجفيف منابعه .

2 - من التشبيهات المبتكرة : (غوائل الفقر) شبه الفقر بالشر والفساد الكبير و (جرائر الجوع) شبه الجوع بالجناية العظمى أو الذنب ، وسر الجمال الصورة : التوضيح ، وتوحي بفظاعة الفقر وآثاره السيئة .

(ز) - العاطفة : عاطفة الإعجاب بتشريعات الإسلام الاجتماعية مع الإشفاق على المجتمع من أخطار الفقر وكوارثه

(ح) - علل :

1 - تكرار الكاتب لـ(الصدقات) أكثر من مرة في الفقرة ؛ للتأكيد على أهميتها وأهمية استمراريتها طوال العام في محاولة القضاء على الفقر .

2 - لجوء الكاتب لإحصاء عدد الآيات القرآنية الواردة بشأن أركان الإسلام ؛ زيادة في تأكيد فكرة اهتمام الإسلام الشديد بمعالجة قضية الفقر .

(كأنما اختار الله لكفاح الفقر أشح البلاد طبيعة وأشد الأمم فقراً ليصرعه في أمنع حصونه وأوسع ميادينه فإن الفقر إذا انهزم في قفار الحجاز كانت هزيمته في ريف مصر وسواد العراق أسرع وأسهل ثم اختار الله رسوله فقيراً ليكون أظهر لقوته كما اختاره أمياً ليكون أبلغ لحجته) .

(أ) - من خلال فهمك معاني الكلمات في سياقها : هات مرادف " أمنع " ، ومضاد " أظهر " ، وجمع " حجته " ، ومفرد " قفار " .

(ب) - ربط الكاتب الأسباب بمسبباتها في الفقرة السابقة . وضح ذلك .

(جـ) - ما نوع الخيال في : (أشح البلاد طبيعة) : وبم يوحي ؟

(د) - أيهما أدق : (إذا انهزم) أم (إن انهزم) ؟ ولماذا ؟

(هـ) - ما القيمة الفنية في قول الكاتب : " كانت هزيمته في ريف مصر وسواد العراق أسرع وأسهل" بعد " الفقر إذا انهزم في قفار الحجاز" ؟

(و) - بين دلالة استخدام الكاتب كلمتي " يصرعه " ، " قفار " في موضعيهما .

(ز) - ما المدرسة النثرية التي ينتمي إليها كاتب النص ؟ وما خصائصها الفنية ؟

(ح) - اكتب مما حفظت من النص ما يدل على المعنى التالي :

(عالج الخالق مشكلة الفقر بطرق عدة منها محاربة الشهوات والترغيب في الزهد والقناعة والتعفف) .

الإجابة

(أ) - مرادف " أمنع " : أقوى ، أحكم ، ومضاد " أظهر " : أخفى ، وجمع " حجته " : حُجَج ، حِجاج ، ومفرد " قفار" : قفر .

(ب) - ربط الكاتب الأسباب بمسبباتها في الفقرة السابقة مثل : " ليصرعه في .. " بعد "اختار الله ... أشح البلاد وأشد .. " ، و " ليكون أظهر .. " بعد "اختار الله رسوله فقيراً " ، و " ليكون أبلغ .. " بعد " كما اختاره أمياً "؛ لإقناع القارئ وإعطائه الدليل الواضح على صدق ما يقول .

(ج) - نوع الخيال في : (أشح البلاد طبيعة) : س / م ، حيث صوّر الكاتب طبيعة بلاد الحجاز بإنسان شديد البخل ، وسر الجمال الصورة : التشخيص ، وتوحي بشدة الفقر وقسوته .

(د) - التعبير بـ(إذا انهزم) أدق واقوي ؛ لأن (إذا) تفيد ثبوت وتحقق القضاء التام على الفقر مع العلاج الإلهي ، لذا هي أجمل من (إنْ) التي تفيد الشك .

(هـ) - القيمة الفنية في قول الكاتب : " كانت هزيمته في ريف مصر وسواد العراق أسرع وأسهل" بعد " الفقر إذا انهزم في قفار الحجاز" : التأكيد على سهولة ويسر هزيمة الفقر في ريف مصر وسواد العراق بعد هزيمته في أشق وأقسى الأماكن الجزيرة العربية .

(و)

- استخدام الكاتب كلمة " يصرعه " : يدل على قوة الإسلام في تصديه للفقر .

- استخدام الكاتب كلمة " قفار " : يدل على صعوبة واستحالة الحياة في هذه الأرض الخالية من الحياة .

(ز) - ينتمي إلى مدرسة المحافظين في النثر الأدبي .

وخصائصها الفنية :

1 - المحافظة على سلامة الأداء وقوته .

2 - إحياء التراث .

3 - التأثر بأساليب القدماء ، وتمجيدهم الماضي وتغنيهم به .

(ح) - (عالج الفقر من طريق آخر غير طريق الزكاة والصدقات ... عالجه من طريق الكسر من حدة الشهوة والكف من سَورة الطموح والغض من إشراف الطمع فرغَّب الغني في الزهد وأمر الواجد بالقناعة ومدح الفقير بالتعفف) .

(كانت جزيرة العرب إبَّان الدعوة العظمى مثلاً محزناً لما يجنيه الفقر على بني الإنسان من تَضْرية الغرائز وتمزيق العلائق ومعاناة الغزو ومكابدة الحرمان وقتل الأولاد وفحش الربا وأكل السحت وتطفيف الكيل وعنت الكبراء وأثرة الأغنياء وفقد الأمن وانحطاط المرء إلى الدرك الأسفل من حياة البهيم فلما أرسل الله رسوله بالهدى ودين الحق كانت معجزته الكبرى هذا الكتاب المحكم الذي جعل هذه الأشلاء الدامية جسماً شديد الأسْر عام القوة ونسخ هذه النظم الفاسدة بدستور متين القواعد خالد الحكمة ..) .

(أ) - في ضوء فهمك لسياق الفقرة تخير الصواب مما بين القوسين لما يلي :

- " الأسْر " مرادفها : (الحبس - الخلق - القيد - السر)

- " أشلاء " مفردها : (شلأ - شلوة - شلو - شلل).

- " أثرة " مضادها " : (إيثار - تواضع - عظمة - عند).

(ب) - ما السمات الاجتماعية لمجتمع الجزيرة العربية وقت نزول الإسلام ؟ وكيف تغيرت تلك السمات ؟

(د) - استخرج من الفقرة :

1 - إطناباً ، وقدره .

2 - محسنين بديعيين مختلفين .

3 - استعارة تصريحية .

4 - كناية .

(هـ - ما المقصود بقول الكاتب : " الأشلاء الدامية " ؟

(و) - ما قيمة وصف (الكتاب) بـ(المحكم) ؟

(ز) - يتميز الكاتب بخصائص فنية في أسلوبه . اذكر ثلاثاً منها تحققت في الفقرة السابقة.

الإجابة

(أ) - " الأسْر " مرادفها : الخلق

- " أشلاء " مفردها : شلو

- " أثرة " مضادها " : إيثار .

(ب) - السمات الاجتماعية لمجتمع الجزيرة العربية وقت نزول الإسلام : كان مثالاً صارخاً لما يفعله الفقر بالإنسان من حيث الغرائز مسيطرة بشدة على حياة البشر ، والعلاقات والروابط إنسانية ممزقة ، والمعاناة شديدة بسبب الحروب التي تقع لأتفه الأسباب والتي لا تنتهي ، والحرمان القاسي . كما تفشت الصفات الذميمة كقتل الأبناء (وأد البنات) وفحش الربا وأكل الحرام وإنقاص الموازين ومكابرة الزعماء وبعدهم عن الحق والأنانية من الأغنياء وضياع للأمن والأمان وتدهور لمنزلة الفرد لتصل إلى درجة أقل من درجة الحيوان

- وتغيرت لما بعث الخالق رسوله بالإسلام دين الحق والهدى ومعه دستوره القرآن الكريم الذي جمع هذه الأشلاء والبقايا الجريحة فغير القوانين الفاسدة بدستور قوى ذا أسس خالدة باقية تعلي من قيمة الجماعة وتقر بأنه لا يوجد مع العدالة الاجتماعية إنسان قوي بماله وسلطانه وآخر ضعيف بفقره وشأنه.

(د) -

1 - إطناباً : (معاناة - مكابدة) : إطناب بالترادف يؤكد ويقوي المعنى .

2 - محسنان بديعيان مختلفان : (تضرية الغرائز ، وتمزيق العلائق) : ازدواج - (عنت الكبراء وأثرة الأغنياء) : سجع - (الأشلاء - جسما) : طباق .

3 - استعارة تصريحيه : (معجزته الكبرى) - (دستور) .

4 - كناية :(قتل الأولاد) : كناية عن وأد البنات - (تطفيف الكيل) : كناية عن السرقة في الميزان ، وانعدام الضمير.

(هـ) - المقصود بقول الكاتب : " الأشلاء الدامية " : العرب وأحوالهم السيئة في الجزيرة العربية قبل الإسلام .

(و) - وصف (الكتاب) بـ(المحكم) ؛ ليدل على أنه كتاب لا يأتيه الباطل ، ففيه نفع للبشرية وعلاج ناجع لكل آفاتها .

(ز) - الخصائص الفنية لأسلوب الكاتب :

1 - يميل إلى الإطناب واستيفاء الفكرة . مثل : (معاناة - مكابدة)

2 - الاعتماد على التصوير لإبراز فكره .

3 - يستخدم اللفظة في مكانها الملائم فتشع إيحاءات ودلالات تبرز فكرته وأحاسيسه . مثل : (تَضْرية - تمزيق - فحش - أكل السحت - انحطاط).

4 - عباراته عربية سليمة ناصعة الفصحى . مثل :(تَضْرية الغرائز- تمزيق العلائق - أكل السحت - انحطاط المرء).

5 - الاعتماد على الموسيقى النابعة من تقطيع الجمل تقطيعاً متوازياً (الازدواج) .

(ثم كانت بوادر الإصلاح الإلهي أن قلَّم أظفار الفقر وأسا كلوم الفقراء وقمع جرائر البؤس فألف بين القلوب وآخى بين الناس وساوى بين الأجناس وعصم النفوس من القتل الحرام وطهر الأموال من الربا الفاحش ثم عالج الداء الأزلي نفسه بما لو أخذ به المصلحون لوقاهم شرور هذه الحروب التي أمضّت حياة الناس وكفاهم أخطاء هذه المذاهب التي قوضت بناء المجتمع ..) .

(أ) - هات مرادف (الفقر - قوضت) , ومضاد (الداء - أمضّت) , وجمع (حياة - الداء) , ومفرد (جرائر - كلوم) , في جمل من عندك.

(ب) - كيف كانت بدايات الإصلاح الإلهي في معالجة قضية الفقر ؟

(ج) - ما رأيك في هذا الترتيب (ألف - آخى - ساوى) ؟

(د) - يمثل الكاتب لمذهب أدبي جديد يرتكز على أساسين . وضح .

الإجابة

(أ) - هات مرادف (الفقر) : العِوَز ، الحاجة ، الفاقة , (قوضت) : هدمت ، نقضت - مضاد (الداء) : الصحة ، (أمضّت) : أراحت - جمع (حياة) : حيوات ، (الداء) : الأدواء - مفرد (جرائر) : جريرة ، (كلوم) : كلم .

(ب) - كانت بدايات الإصلاح الإلهي بمحاولة القضاء على الفقر وعلاج جراح الفقراء وإزالة كل أسباب الشقاء الإنساني ، فألف بين القلوب وآخي بين الناس وساوى بينهم لا فرق بين أبيض وأسود وحمى النفوس من القتل الحرام وطهر الأموال من الربا وعالج مشكلة الفقر الأزلية علاجاً جذرياً .

(ج) - ترتيب دقيق ، فلابد من توحيد قلوب البشر ، ويتبع هذا شعور الإنسان بالأخوة بينه وبين كل البشر ، ويترتب على ذلك المساواة بين كل البشر .

(د) - يمثل لمذهب أدبي جديد يقوم على أساسين هما :

1 - الإفادة من آثار الفكر الغربي .

2 - العودة إلى بلاغة القدماء في التعبير، والذي يتسم بالإيجاز ورصانة الفواصل وقصرها وجمال اللفظ ووقع موسيقاه الساحر.

(لو أن كل مسلم أدى حق الله في ماله ، ثم استقاد لأريحية طبعه وكرم نفسه فأعطى من فضل وواسى من كَفَاف وآثر من قلة لكان ذلك عَسِيًّاً أن يُقر السلام في الأرض ويَشيع الوئام في الناس فتهدأ ضلوع الحاقد وترقأ دموع البائس ويسكن جوف الفقير ويذهب خوف الغنى ويتذوق الناس في ظلال الرخاء سعادة الأرض ونعيم السماء) .

(أ) - في ضوء فهمك لسياق الفقرة تخير أدق إجابة مما بين القوسين فيما يأتي :

1 - المراد بـ " يَشيع الوئام " انتشار : (التفكير الدقيق - المحبة - القوة - الالتزام) .

2 - مضاد " آثر" : (بخل - استأثر - قاوم - دقق) .

3 - جمع " الحاقد " : (الحوادق - الحواقد - الحقائد - الحقدة) .

(ب) -

1 - وضح الجمال في قول الكاتب " ظلال الرخاء " ، وبمَ يوحى ؟

2 - ما علاقة " لكان ذلك عَسِيًّاً أن يُقر السلام " بما قبلها ؟

(ج) - استنتج من الفقرة السابقة سمة من سمات الكاتب .

(د) - لماذا يمثل هذا المقال الأدب الاجتماعي ؟ وما مميزاته ؟

(هـ) - ما العاطفة المسيطرة على الكاتب خلال الفقرة السابقة ؟

الإجابة

(أ) -

1- المراد بـ " يَشيع الوئام " انتشار : المحبة .

2 - مضاد " آثر " : استأثر .

3 - جمع " الحاقد " :الحقدة .

(ب) -

1 - الجمال في قول الكاتب " ظلال الرخاء " : س / م حيث صوّر الكاتب الرخاء بشجرة لها ظل وارف ، وسر الجمال الصورة : التجسيم ، وتوحي بانتشار الخير .

2 - علاقة " لكان ذلك عَسِيًّا أن يُقِر السلام " : نتيجة للشرط (لو أن كل مسلم أدى حق الله) .

(ج) - من الفقرة السابقة سمة من سمات الكاتب : - الميل إلى الإطناب (أريحية طبعه - كرم نفسه) - الاعتماد على الموسيقى النابعة من تقطيع الجمل تقطيعاً متوازياً (الازدواج) (تهدأ ضلوع الحاقد وترقأ دموع البائس ويسكن جوف الفقير) .

(د) - يمثل هذا المقال الأدب الاجتماعي ؛ لأنه يتحدث عن ظاهرة اجتماعية .

- ويمتاز الأدب الاجتماعي بوضوح المعنى - قرب الفكرة - الاتجاه إلى التأثير النفسي والوجداني - الإحساس بآلام الجماعة والعمل على إزالتها .

(هـ) - العاطفة المسيطرة على الكاتب خلال الفقرة السابقة : عاطفة حب المجتمع والرغبة في إصلاحه .

" عالج الإسلام الفقر علاج من يعلم أصل كل داء ومصدر كل شر وقد أوشك هذا العلاج أن يكون بعد توحيد الله أرفع أركان الإسلام شأناً وأكثر أوامره ذكراً وأوفر مقاصده عناية ولو ذهبت تتقصى ما نزل من الآيات وورد من الأحاديث في الصدقات والبر لحسبت أن رسالة الإسلام لم يبعث بها الله محمدا آخر الدهر إلا لينقذ الإنسانية من غوائل الفقر وجرائر الجوع " .

1 - هات معنى " أوفر " .

2 - هات جمع " الدهر" .

3 - هات مفرد" جرائر " .

4 - " وصف الكاتب الفقر ، ثم وصف علاج الإسلام له " . وضح ذلك في ضوء فهمك الفقرة السابقة .

5 - وضح الصورة الخيالية ، ونوعها في قوله : " غوائل الفقر".

6 - ما مصدر الموسيقى في قوله : " وأكثر أوامره ذكراً ، وأوفر مقاصده عناية " ؟

7- حدد نوع الأسلوب ، وقيمته البلاغية : " لم يبعث .. إلا لينقذ الإنسانية " .

8 - أجب عن (أ) أو (ب) فقط :

(أ) هات مما حفظت من النص ما يوافق المعنى التالي : "على كل إنسان أن يعطى حق الله في ماله ؛ لأن ذلك يشيع السلام بين الناس "

(ب) يمثل الزيات لمذهب أدبي جديد اذكر دعامتين يقوم عليهما هذا المذهب .

الإجابة

1 - هات معنى " أوفر " : أغنى ، أكثر أو ما في معناها

2 - هات جمع " الدهر" : الدهور ، الأدهر

3 - هات مفرد" جرائر " : جريرة .

4 - " وصف الكاتب الفقر بأنه أصل الأمراض وسببها ، ومصدر من مصادر الشر ، كما بين أن الإسلام عالج هذا المرض علاجاً أوشك أن يُعد أسمى أركان الإسلام شأناً بعد الإيمان بوحدانية الله - عز وجل - ، وأنه كان هدفاً من أهداف الإسلام إذ عني به عناية كبيرة .

5 - الصورة الخيالية ا في قوله : " غوائل الفقر " : تشبيه ، شبه الكاتب الفقر بالشر والفساد الكبير ، أو شبه الفقر بالغوائل ، ونوعه : تشبيه بليغ .

6 - مصدر الموسيقى في قوله : " وأكثر أوامره ذكراً ، وأوفر مقاصده عناية " : ازدواج أو التقطيع المتوازن للجمل .

7- نوع الأسلوب: " لم يبعث .. إلا لينقذ الإنسانية " : أسلوب قصر بلاغي (نصف درجة) ، وقيمته البلاغية : يفيد التخصيص أو التأكيد .

8 - أجب عن (أ) أو (ب) فقط :

(أ) ما يوافق المعنى التالي : "على كل إنسان أن يعطى حق الله في ماله ؛ لأن ذلك يشيع السلام بين الناس " :

(فلو أن كل إنسان أدى حق الله في ماله ، ثم استقاد لأرْيَحِيّة طبعه وكرم نفسه فأعطى من فضل وواسى من كَفَاف وآثر من قلة لكان ذلك عَسِيًّا أن يُقر السلام في الأرض)

(ب) يمثل الزيات لمذهب أدبي جديد يقوم على دعامتين :

1 - الدعامة الأولى : الإفادة من آثار الفكر الغربي .

2 - الدعامة الثانية : العودة إلى بلاغة القدماء في التعبير .



عباس محمود العقاد

حفظ

أ/ أحمد فتحي

01004391848

التعريف بالشاعر :

■ هو عباس محمود العقاد (1889 - 1964م) أحد أعلام التجديد الشعري والفكر النقدي في العصر الحديث ، تكونت منه مع زميليه : إبراهيم عبد القادر المازني (1890 - 1949م) ، وعبد الرحمن شكري (1886 - 1958م) ما عُرف بجماعة الديوان ، نسبة إلى " كتاب الديوان في الأدب والنقد " الذي أصدره العقاد والمازني عام 1921م ، وفيه كما في كتابات العقاد المتعددة سواء في مقدمات دواوينه أو مقدماته لدواوين زملائه وبعض أصدقائه شرح لجوهر الشعر (مضمونه) كما تراه مدرسته من كونه تعبيراً عن ذات صاحبه ووجدانه وتعظيم دور الصورة (أي الخيال) في نقل إحساس الشاعر ، والحرص على تماسك القصيدة.

مناسبة النص :

■ في الموت وفراق الأحبة تتدفق الأحاسيس الصادقة من الشعراء بلا حواجز ولا وعي ، ولقد تأثر العقاد تأثراً كبيراً بفجيعة وفاة فراشة الأدب الأديبة اللبنانية (مي زيادة) عام 1941م تلك الأديبة المتألقة المتفردة التي كانت كالجوهرة المتلألئة وسط باقة من عمالقة الأدب ، فنظم قصيدته في رثاء الصديقة والشاعرة والإنسانة ، وقد تناول في القصيدة مكانتها وأوصافها وصفاتها الخلقية والعقلية ، وذلك بعاطفة صادقة يغلفها الحزن الصادق والأسى العميق .

وقد ألقى العقاد هذه القصيدة في حفل تأبين الكاتبة الراحلة بدار الاتحاد النسائي بالقاهرة في شهر نوفمبر 1941م .

الغرض الشعري :

■ الرثاء ، وهو الحديث عن الميت وذكر محاسنه التي كان يحملها في حياته ، وهو فن يشع بالصدق فلا رياء فيه ، والوفاء شعاره فهو فن شعري حمّال للقيم .

نوع التجربة :

■ تجربة ذاتية فيها صدق حيث يرثي شاعرنا - صادقاً - كل الصفات الخِلقية والخُلقية الرائعة المتأصِّلة في الأديبة الراحلة ميّ .

س : ما العاطفة المسيطرة على الشاعر ؟

ج : عاطفة الحزن الشديد والألم على فراق وفقد الأديبة مي زيادة الممتزجة بالإعجاب والانبهار بصفاتها وسجاياها الرائعة التي قلما تتكرر .

المقطوعة الأولى :

" مكانة مميزة لمي "

أَيْنَ فِي المَحْفِلِ مَيٌّ يَا صِـــحَابُ ؟

عَوَّدَتْنَا هَا هُنَا فَصْـلَ الخِـطابْ

عَرْشُـهَا المِنْبَرُ مَرْفُوعُ الجَـنَابْ

مُسْتَجِيبٌ حِيْنَ يُدْعَى مُسْتَجَابْ

أَيْنَ فِي المَحْفِلِ مَيٌّ يَا صِحَابْ ؟

اللغويات

- المحفل : المجلس ، مجتمع القوم ج محافل - صحاب : أصدقاء ، رفاق م صاحب - عودتنا : جعلتها عادة ملازمة لنا - ها : حرف تنبيه - هنا : اسم الإشارة ، ظرف مكان للقريب × هناك - ها هنا : أي صالون مي الأدبي - فصل الخطاب : القول الصواب الواضح القاطع ، الفصاحة × القول الخطأ ، الرَّكاكَة - عرش : كرسي الملك ، والمقصود : مكان جلوسها أو مقامها ج عروش ، أعراش - المنبر : المنصّة ، مكان وقوف الإمام للخطابة ج المنابر - مرفوع : عالٍ × متدنٍ ، وضيع ، موضوع- الجناب : أي المنزلة والمكانة ج أجنبة - مرفوع الجناب : أي معتزاً مفتخراً بها - مستجيب : أي عرش البيان والفصاحة يستجيب لها ، مطيع × ممتنع - حين : وقت ج أحيان ج ج أحايين - يدعى : يُنادى ويُطلب × يُصرَف ، يُنحّى - مستجاب : أي يستجيب الناس لخطابها ، مطاع × مرفوض .

الشرح

■ يسأل شاعرنا الرفاق في حزن وألم وحسرة عن الأديبة الراحلة (مي زيادة) - غير مصدق - أين اختفت ، وهي التي اعتاد صفوة الأدباء والمثقفين سماع سحر بيانها ، وعذوبة كلماتها ، ورأيها القاطع المقنع الصائب دائماً ، ولما لا وهي الأديبة المفوهة ذات المكانة العالية التي جعلت اللغة طوع بنانها فأطاعتها اللغة فامتلكت ناصية البيان فأبهرت الكل بسحر بيانها .. ثم يعود شاعرنا سائلاً في حسرة مرة أخرى الرفاق غير مصدق عن غياب مي المفاجئ وكأنه ينكر اختفاءها.

س : ما الدليل على أن الشاعر رفع من مكانة مي الأديبة في المقطع السابق ؟

ج : الدليل : أنه جعل مكانها- وسط عظماء وفطاحل الأدب العربي - المنبر (صدر المجلس) ؛ فهي الأديبة المفوهة التي يصغي لحديثها العذب كل الحضور .

التذوق الفني

- (أَيْنَ فِي المَحْفِلِ مَيٌّ يَا صِحَابْ ؟) : كناية عن افتقاد الشاعر الشديد للأديبة مي زيادة وعدم احتمال الفراق ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .
- (أَيْنَ فِي المَحْفِلِ مَيٌّ ؟) : أسلوب إنشائي / استفهام غرضه : إظهار الحزن والألم والتحسر والصدمة واللوعة .
- (أَيْنَ فِي المَحْفِلِ مَيٌّ ؟) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (في المحفل) على المبتدأ (مي) للتخصيص والتوكيد .

س1 : علل :

1 - سؤال الشاعر عن مي .

2 - ذكر اسم مي مجرداً من الألقاب .

ج: التعليل :

1 - سؤال الشاعر عن مي ؛ ليدل على مكانتها السامية السامقة فالجلساء والصحبة من فطاحل الأدباء والمفكرين العظام - على كثرتهم وعظمتهم- لم يشغلوا الفراغ الذي تركته مي بعد رحيلها عن الدنيا ؛ فهي قامة وقيمة تجعلها تطاولهم في المكانة .

2 - ذكر اسم مي مجرداً من الألقاب ؛ ليدل على حميمية وقوة العلاقة بينهما . (يقال أن العقاد كان محباً وعاشقاً لها فترة من الزمن)

- (يَا صِحَابْ) : أسلوب إنشائي / نداء غرضه : التنبيه والتحسر.
- (عَوَّدَتْنَا هَا هُنَا فَصْلَ الخِطَابْ) : كناية عن تميزها الأدبي ورجاحة عقلها وفكرها ؛ فهي الأديبة الملهمة للآخرين الأدبية ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه .
- (عَوَّدَتْنَا) : استخدام الفعل الماضي يفيد الثبوت والتحقق من قدرتها البيانية المبهرة ، وتضعيف الواو في الفعل للدلالة على استمرارية تميّز مي في مجلسها ، وأثرها المميز القوي في نفوس الحاضرين .

س : علامَ يعود الضمير (نا) في (عودتنا) ؟

ج : يعود على كبار الكتاب وفطاحل الأدباء الذين كانوا يحضرون صالونها الأدبي .

- (هَا هُنَا) : استخدام (ها) للتنبيه ، واسم الإشارة (هنا) للقريب ؛ ليدل على ألفة مجلسها ، وقربه من النفوس .

- (فَصْلَ الخِطابْ) : اقتباس من القرآن الكريم مأخوذ من قول الله تعالى في سورة (ص) : "وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ".
- (عَرْشُهَا) : س / ص ، حيث صور الشاعر مكانة مي الأدبية المميزة بالعرش ، وسر جمال الصورة : التوضيح ، وتوحي الصورة بأنها ملكة متوجة على عرش الأدب.
- (عَرْشُهَا المِنبَرُ) : تشبيه حيث شبه المنبر بالعرش وسر جمال الصورة : التوضيح ، وتوحي الصورة بفصاحتها الواضحة وتمكنها الأدبي العظيم ؛ فهي ملكة الأدب المتوجة ، والخيال في الصورتين السابقتين خيال مركب ، حيث جعل كلمة " عرش " مشبهاً به في الصورة الأولى ، ومشبهاً في الصورة الثانية لتقوية الخيال.
- (عَرْشُهَا المِنبَرُ) : أي أن المنبر (أي صدر المكان) هو مكانها اللائق بها للدلالة على تمكنها من البيان والخطابة وبالتالي سمو مكانتها الأدبية وتميزها ؛ فهي في صدارة الأدباء والأديبات التي تتجه إليها الأنظار .
- (عَرْشُهَا المِنبَرُ) : أسلوب قصر بتعريف الطرفين المبتدأ والخبر ؛ للتأكيد والتخصيص على أنها ملكة الأدب المتوجة التي لها الصدارة .
- (المِنبَرُ) : مجاز مرسل عن فصاحتها الأدبية ، علاقته : المحلية ، وسر جمال المجاز : الدقة والإيجاز . .
- (مَرْفوعُ الجَنَابْ): كناية عن سمو مكانة مي الأدبية ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه .
- (الخِطابْ - المِنبَرُ) : محسن بديعي / مراعاة نظير تثير الذهن .
- (عَرْشُهَا .. مُسْتَجِيبٌ حِيْنَ يُدْعَى) : س / م ، حيث صوّر العرش بإنسان يستجيب حين يُدعى ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وتوحي الصورة بالتمكن الأدبي .
- (حِيْنَ يُدْعَى): إطناب بالاعتراض للاحتراس .
- (يُدْعَى): بناء الفعل للمجهول إيجاز بالحذف ، والتعبير بـ(يدعى) يدل على التلبية السريعة والتمكن الأدبي .
- (مُسْتَجِيبٌ - مُسْتَجَابْ): محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .
- (مُسْتَجِيبٌ - مُسْتَجَابْ): محسن بديعي / جناس اشتقاقي ناقص يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن .
- (أَيْنَ مَيٌّ ؟) : ختم الشاعر مقطوعته الأولى بتكرار للسؤال الذي بدأ به قصيدته ؛ ليؤكد انفعاله الشديد وحسرته وألمه وصدمته وكأنه يسأل عن مكان اختفائها لا مكان موتها؛ فهو ينكر موتها ولا يتصوره ، أو ربما عدم التصديق بأنها رحلت فالفاجعة بفقدها كبيرة .

المقطوعة الثانية :

" حيرة وأسى "

سَائِلُوا النُّخْبَةَ مِنْ رَهْطِ النَّدِيْ

أَيْنَ مَيٌّ ؟ هَلْ عَلِمْتُمْ أَيْنَ مَـــيْ ؟

الحَـدِيْثُ الحُلْوُ وَاللَّحْنُ الشَّجِـيْ

وَالجَـبِيْنُ الحُرُّ وَالوَجْـهُ السَّنِـيْ

أَيْـنَ وَلَّـىْ كَـوْكَـبَاهُ ؟ أَيْنَ غـابْ ؟

اللغويات

- سائلوا : اسألوا بكثرة × أجيبوا - النخبة : الصفوة ج نُخب ، نُخبات × العامة - رهط : جماعة من الناس من ثلاثة إلى العشرة ، صُحبة ج أرْهُطٌ ، وأرْهاط - الندي : النادي ، مجلس القوم ومكان اجتماعهم - علمتم : عرفتم × جهلتم - الحديث : الكلام ج الأحاديث × الصمت - الحلو : السائغ الطيب × المر ، الكريه - اللحن : النغم ، الإيقاع ج ألحان ، لحون - الشجي : الحزين الكئيب ، والمقصود باللحن الشجي : المؤثر - الجبين : ما فوق الصدغ يميناً أو يساراً ج أجبن ، أجبنة ، جُبن ، والمقصود بالجبين الحر : الجبين الصافي - الجبهة : ما بين الحاجبين إلى الناصية ج جباه وجبهات - الوجه ج وجوه ، أوجه - السني : الوضاء ، المشرق ، المنير × المظلم ، العابس - ولى : انصرف ، أدبر ، غاب × أقبل ، بقي ، دام - كوكباه : أي ذات الشاعرة ج كواكب - غاب : أفل ، اختفى × آب ، عاد ، أطل .

الشرح

■ مازال شاعرنا غير مصدق أن مي فارقت الحياة ورحلت عن عالمنا بعد أن غيّبها الموت فيسأل - ملحاً في السؤال - في حزن وألم وحيرة الصفوة من الأدباء الذين كانوا رواد مجلسها أين ميّ هل تعلمون أين مكانها ؟! أين صاحبة الحديث العذب الجميل والصوت الساحر المؤثر الذي يخلب الألباب والجبين البراق والوجه المشرق الوضاء ؟!! وفي النهاية يصرخ العقاد متسائلاً في حيرة عن مكان مي الكوكب الذي كان يشرق ويشع بنوره على من حوله .

س : لماذا خص الشاعر النخبة بالسؤال عن مي ؟ .

ج: لأنهم أكثر الناس علماً بقيمة مي فهي الأديبة المفوهة صاحبة المقام الرفيع في الأدب ، عذبة الحديث وجميلة الجميلات.

س : جمعت مي بين صفات الجمال الحسي والمعنوي . وضح .

ج : من صفات الجمال الحسي : حلاوة وعذوبة الحديث وجمال الصوت وصفاء الجبين ووضاءة الوجه .

- ومن صفات الجمال المعنوي : الأخلاق الحميدة التي يحبها الجميع والرأي الصائب والذكاء الحاد .

التذوق الفنى

- (سَائِلُوا النُّخْبَة) : أسلوب إنشائي / أمر غرضه : الالتماس ويوحي بالتحسر والألم على فقدها .
- (سَائِلُوا النُّخْبَة) : تعبير جميل يدل على مكانة ميّ الرفيعة فمن يعرفها ويهتم بأمرها هم صفوة وفطاحل الأدب ، وجاءت (النخبة) معرفة للتعظيم .

س : أي التعبيرين أفضل دلالة : (سَائِلُوا النُّخْبَة - اسألوا النُّخْبَة) ؟ ولماذا ؟

ج : التعبير الأول ؛ لأنه يدل على كثرة السؤال عنها ؛ فاختفاؤها مفاجئ وصادم .

- (رَهْطِ النـَّدِيْ): كناية عن كثرة رواد مجلسها ، وتأثرهم بحديثها العذب الجميل ، وإضافة (رهط) إلى (الندي) للتخصيص
- (أَيْنَ مَيٌّ ؟): أسلوب إنشائي / استفهام غرضه : إظهار الحزن والألم والتحسر والصدمة واللوعة .
- (هَلْ عَلِمْتُمْ أَيْنَ مَيْ ؟) : أسلوب إنشائي / استفهام غرضه : إظهار الحزن والألم والتحسر والصدمة واللوعة .

س : لماذا كرر الشاعر اسم الأديبة (مَيّ) أكثر من مرة ؟

ج : تكرار اسمها ؛ للتأكيد على حبه الشديد لها والتلذذ بذكر اسمها على لسانه فهي إن كان الموت قد غيّبها جسداً فإنه لن يستطيع أن يمحو ويطمس سيرتها العطرة وما خلفته من إبداع يذكّر عشاقها بها .

- (الحَدِيْثُ الحُلْوُ) : إيجاز بحذف المبتدأ ، والتقدير : (هي الحديث الحلو) .
- (الحَدِيْثُ الحُلْوُ) : تشبيه حيث شبه مي بالحديث اللذيذ ، وسر جمال الصورة : التوضيح ، وتوحي الصورة بمتعة الاستماع إليها فحديثها الخلاب يأسر الألباب .

- (الحَـدِيْثُ الحُلْوُ) : س / م ، حيث صوّر حديث مي الساحر بفاكهة أو بشراب حلو الطعم ، وسر جمال الصورة : التجسيم ، وتوحي الصورة بشدة الإعجاب بحديثها الخلاب الذي يأسر الألباب ، والخيال في الصورتين السابقتين خيال مركب ، حيث جعل كلمة " الحديث " مشبهاً به في الصورة الأولى ، ومشبهاً في الصورة الثانية لتقوية الخيال .
- (اللَّحْـنُ الشَّجِـيْ) : س / ص ، حيث صوّر الشاعر صوت مي الخلاب باللحن الشجي ، حيث حذف المشبه وصرح بالمشبه به ، وسر جمال الصورة : التوضيح ، وتوحي الصورة بعذوبة وروعة كلامها .
- (الحُلْوُ - اللَّحْـنُ) : محسن بديعي / جناس ناقص يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن .
- (الجَبِيْنُ الحُرُ وَالوَجْـهُ السَّنِـيْ) : كناية عن الجمال الأخاذ والإشراق .
- (الوَجْـهُ السَّنِـيْ) : س / م ، حيث صوّر وجه مي بالشمس المشرقة ؛ لتوضيح جمالها الساحر .
- (الجَبِيْنُ - الوَجْهُ) : محسن بديعي / مراعاة نظير تثير الذهن .
- (الحَـدِيْثُ الحُلْوُ وَاللَّحْـنُ الشَّجِـيْ) ، (وَالجَبِيْنُ الحُرُ وَالوَجْـهُ السَّنِـيْ) : محسن بديعي / حسن تقسيم يعطي جرساً موسيقياً.
- (الحَـدِيْثُ الحُلْوُ وَاللَّحْنُ الشَّجِيْ ، وَالجَبِيْنُ الحُرُ وَالوَجْـهُ السَّنِـيْ) : إطناب عن طريق التفصيل بعد الإجمال في (مي) .
- (الحَـدِيْثُ .. وَاللَّحْنُ .. وَالجَبِيْنُ .. وَالوَجْـهُ ..) : العطف بالواو يفيد تعدد وتنوع صفاتها الرائعة التي تفردت بها مي زيادة .
- (أَيْنَ وَلَّىْ كَوْكَبَاهُ ؟ أَيْنَ غَابْ ؟) :أسلوب إنشائي / استفهام غرضه : إظهار الحزن والألم والتحسر والصدمة واللوعة .
- (ولّى كَوْكَبَاهُ) : س / م ، حيث صور الشاعر الكوكب بإنسان يرحل ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وتوحي الصورة الافتقاد الشديد لها .
- (كَوْكَبَاهُ) : س / ص ، حيث صور الشاعر ميّ بالكوكب ، وسر جمال الصورة : التوضيح ، وتوحي الصورة بجمالها ومكانتها السامية السامقة .
- (كَوْكَبَاهُ) : أسلوب إنشائي / نداء " ندبة " ، وغرضه التفجع وإظهار الحسرة ، ويوحي بالألم والمعاناة .
- (كَوْكَبَاهُ) : أصلها (كوكب) ، وقد استعار الشاعر الكلمة للأديبة الراحلة بجامع السمو والشهرة ، ثم ألحق بها الألف والهاء - التي تعرف بـ(هاء السكْت) على سبيل النُّدبة - وهي أحد

أساليب النداء ، والأصل في هذا الأسلوب أن تسبق الكلمة بـ(وا) وتلحق بها ألف زائدة ، وقد تلحقها الهاء نحو : وا إسلاماه ، وا معتصماه ، وقد جاء الأسلوب في النص بدون (وا) .

- (أَيْنَ غـَابْ ؟): أسلوب إنشائي / استفهام غرضه : إظهار الحزن والألم والتحسر والصدمة واللوعة .
- (وَلّـَىْ - غـَابْ) : إطناب بالترادف ؛ للتأكيد على شدة الحيرة والألم لفراق مي .

س : ما قيمة استخدام الأفعال الماضية (ولّى - غاب) في موضعهما ؟

ج : يدل على ثبوت وتحقق رحيل الأديبة مي عن الحياة وتأكد وإقرار الشاعر من استحالة عودتها إلى الحياة . كما أن الفعلين "ولّى - غاب " بعد " أين " يدلان على تحول الاستفهام من غياب مطلق في قوله (أين مي؟) إلى سؤال عن رحيل إلى نهاية حزينة محتومة .

س : علامَ يدل تتابع الاستفهامات في هذه المقطوعة ؟

ج : تتابع الاستفهامات يدل على عدم تصديق الشاعر لصدمة فراق الأديبة الملهمة مي التي ألهمت كثيرين ، وأوهمت آخرين ، ويدل على عمق إحساسه بالألم الرهيب لفراقها فالخطب فادح ، لذلك هو يحاول البحث عنها ، ثم يعود من حيث أتى حائراً ، وقد أحزنه غيابها الذي تأكد منه .

المقطوعة الثالثة :

" صفات لا تضارع "

شِـــــــــيَمٌ غُرٌّ رَضـِيـَّاتٌ عِـذابْ

وحِـجـَـى يَـنْـفـُذُ بِالرَّأْيِ الصَّــوَابْ

وَذَكَـــاءٌ أَلْـمَـعِـيٌّ كَـالشِّـــهَـابْ

وَجَـــمَـالٌ قُـدْسِـــيٌّ لا يُعَابْ

كُلُّ هَذَا فِي التُّرَابْ؟ آهٍ مِنْ هَــذَا التُّرَابْ

اللغويات

- شيم : أخلاق م شيمة - غر : بيضاء ، والمراد : حميدة ، كريمة م غراء ، مذكرها : أغر - رضيات : مرضية مقبولة × مرفوضة - عِذاب : طيبة ، سائغات مقبولات م عذب × مستقبحة ، ممجوجة - حجي : عقل ج أحجاء - ينفذ : يقطع ، يقضي - الرأي الصواب : السليم الصحيح × الخطأ - ذكاء : حصافة ، فطنة ×

غباء ، بلاهة - ألمعي : صاحب رؤية صائبة ، متوقد ، أريب ، لَوْذَعِي × غبي -

الشهاب : الشعلة الساطعة ، النجم المضيء ج شُهُب ، شُهْبَان ، أشْهُب - جمال :

حسن × قبح - قدسي : طاهر × دنس - يُعاب : يُشان ، يُذم × يُثنى عليه ، يُمدح -

التراب : ما نعم من أديم الأرض ج أتربة ، تِربان - آه : اسم فعل مضارع بمعنى

أتوجع .

الشرح

■ يعدد شاعرنا الصفات الحسية والمعنوية التي كانت تتفرد بها ميّ فهي صاحبة الخلق الرفيع الذي لا تشوبه شائبة والذي جعل الجميع يرضي عنها .. وهي صاحبة العقل الراجح ، والرأي السديد ، والذكاء المتوقد والبديهة الحاضرة ، والجمال المبهر الذي ليس فيه ما يعاب .

ورغم كل الصفات الخُلقية والخِلقية التي لا مثيل لها ، فالتراب لم يرحمها بل غيّبها في باطن الأرض ، وترك الأسى والحزن والألم في نفوس الأصحاب والجلساء .

س : علل : الشاعر يبدو متحدياً للتراب وهو يخاطبه .

ج : بالفعل لأن التراب إذا كان قد أخفى جسد مي في باطنه فإنه غير قادر على أن يطمس ويمحو مآثرها وفضلها وإبداعاتها التي لا سلطان له عليها ، ولا قدرة له على إخفائها أو حجبها والتي ستظل حية ؛ لأنها فوق سلطانه ، وأكبر من قدرته .

التذوق الفنى

- (شِيَمٌ غرٌّ) : س / م ، حيث صور الشاعر الشيم بحصان له غرة ، وسر جمال الصورة : التجسيم ، وتوحي الصورة بعظمة ميّ ورفعة مكانتها .
- (شِيَمٌ عِذابٌ) : س / م ، حيث صور الشاعر الشيم بماء عذب صافٍ ، وسر جمال الصورة : التجسيم ، وتوحي الصورة بالطهر والنقاء والخلق الطيب .
- (شِيَمٌ - غرٌّ - رَضيِّاتٌ - عِذابٌ) : جاءت نكرات للتعظيم ، وجمعاً للكثرة .

- (شِـيَـمٌ غـُرٌّ رَضـيـَّاتٌ عِـذابْ) : إيجـاز بحـذف الخبـر ، وتقـديره (لهـا) ، والحـذف للتركيـز على الصفات الرائعة التي تميزت بها مي
- (حِـجى يـَنـْفـُذُ بِالرَّأيِ الصَّوَابْ) : س / م ، حيث صور الشاعر عقل (حجى) ميّ بإنسان لـه رأي دقيـق وسـديد ، وسر جمـال الصـورة : التشـخيص ، وتـوحي الصـورة بتميـز مـيّ العقلـي ورجاحة رأيها ، ويجوز أن تكون الصورة كناية عن فطنة وذكاء ورجاحة عقل ميّ .
- (حِـجى -ـالرَّأيِ) : محسن بديعي / مراعاة نظير تثير الذهن .
- (يـَنـْفـُذُ) : استخدام الفعل المضـارع للدلالـة علـى التجدد والاستمرار والحدوث واستحضـار الصورة ، والفعل (يـَنـْفـُذُ) يوحي برجاحة رأيها وعقلها وقوة شخصيتها .
- (ذَكَـاءٌ أَلْمَعِـيٌّ كـَالشـِّهـَابْ) : تشـبيه لـذكاء مـيّ المتـوهج بالشـهاب المضـيء ، فيـه تجسـيم وتوضيح لتميزها وصواب آرائها .
- (ذَكَاءٌ أَلْمَعِيٌّ) : س / م ، حيث صور الشاعر ذكاء ميّ بإنسان لـه رأي دقيق وسديد ، وسر جمال الصورة : التشخيص .
- (وَجَمَالٌ قـُدْسِيٌّ لا يُعَابْ) : س / م ، حيث صـور الشـاعر جمـال مـي بشـيء مـادي مقـدس ، وسر جمال الصورة التجسيم ، وتوحي الصورة بشدة طهر ونقاء وجمال مي الملائكي .

س : ما قيمة التعبير بـ(لا يُعَابْ) بعد قوله (جَمَالٌ قـُدْسِيٌّ) ؟

ج: التأكيد على جمالها الطاهر النقي وصفاتها النبيلة المثالية .

- (لا يُعَابْ) : إيجاز بحذف الفاعل عن طريق بنـاء الفعل للمجهول يثير الذهن ويفيد العموم والشمول .

س : أي التعبيرات الآتية أدق : (لا يُعَابْ - لم يُعَابْ - لن يُعَابْ) ؟ ولماذا ؟

ج : التعبير بـ(لا يُعَابْ) أدق ؛ لأن (لا) استمرارية النفي في كل الأوقات فمي هي الجميلة في كل الأوقات ، بينما (لم) تفيد النفي في الماضي فقط ، (لن) تفيد النفي في المستقبل فقط .

- (شِـيَـمٌ غـُرٌّ .. وحِـجى .. وَذَكَـاءٌ .. وَجَمَـالٌ ..) : العطـف بـالواو يفيد تعدد وتنـوع الصفات الخُلقية والخِلقية التي تفردت بها مي
- (شِـيَـمٌ .. وحِـجى .. وَذَكَاءٌ .. وَجَمَالٌ ..) : نكرات للتعظيم .
- (كُلُّ هَذَا فِي التُّرَابْ) : س / م ، حيث صور الشاعر الصفات الخِلقية والخُلقية المميزة التـي ذكرها للأديبة مي بأشخاص دفنت في التراب ، وسر الجمال الصورة : التشخيص ، وتـوحي بالتحسر وفداحة الخسارة .
- (كُلُّ هَذَا فِي التُّرَابْ؟) : أسلوب إنشائي / استفهام أداته محذوفة ؛ لإظهار الصدمة والتعجب والإنكار وعدم التصديق والألم والحسرة.

- (كُلُّ هَذَا فِي التُّرَابْ؟) : إجمال بعد التفصيل في السطور الشعرية السابقة ، و (كل) تفيد العموم والشمول .
- (آهِ) : اسم فعل مضارع للتوجع والشكوى وفيه تحدٍ للموت ، وصرخة تشعرنا بالألم والمعاناة الشديدة لفقدها.

س : (آهِ) صرخة توجع وألم ولكن الشاعر حمّلها مدلولات عديدة . وضح .

ج : بالفعل فكلمة (آهِ) إن كانت تحمل معنى التوجع والألم من الموت الذي يأتي على كل شيء ولا يفلت منه شيء إلا أنها تحمل في ثناياها روح التحدي للموت والثورة عليه ؛ لأنه لن يستطيع أن يمحو آثار مي الأدبية وسيرتها العطرة التي تركتها .

- (آهِ مِنْ هَذَا التُّرَابْ) : س / م ، حيث صور الشاعر التراب بوحش يؤلم بشدة بعد إخفائه لمي ، ويجوز كناية عن الحزن والألم الذي يعتصر قلب الشاعر لفقد مي .
- (التُّرَابْ) : مجاز مرسل عن القبر علاقته : الكلية ، وسر جمال المجاز : الدقة والإيجاز .

س : علل : تكرار الشاعر لكلمة (التراب) .

ج : للتأكيد على عدم تصديق الشاعر أن مي قد رحلت من عالمنا وواري جسدها التراب .

المقطوعة الرابعة :

" مي خالدة "

وَيْـلَكَ مَا أَنْـتَ بِــرَادٍّ ما لديك

أَضْيَعُ الآمَالِ مَا ضَــاعَ عـلَيَـكْ

مَجْــدُ مَيٍّ غيْرُ مَوْكُوْلٍ إِلَيْكَ

مجد مي خـالص من قبضتيكْ

وَلَهَا مِـنْ فَضــْلَهَا أَلْفُ ثَوَابْ

اللغويات

- ويك : وي اسم فعل مضارع والكلمة هنا تفيد التعجب والزجر والتهديد - راد : مرجع ، معيد × آخذ ، مانع - لديك : عندك - أضيع : أفنى ، أكثر فقداناً ، والمراد : أشدها خسارة على نفسه × أحفظ - الآمال : الرجاء × اليأس - مجد : شرف ، عزة × ضعة ، خسة ج أمجاد - موكول : متروك إليك ، مسند إليك × مرفوع عنك - خالص : ناج ، متحرر × مرهون ، مقيد - قبضتيك : الكف مضموم الأصابع ،

والمراد : ملكك ج قبضات - فضلها : إحسانها ، مزيتها × إساءتها ج فضول -

ثواب : أجر ، جزاء × عقاب .

الشرح

■ ويتعجب شاعرنا من التراب الذي غيب مي قائلاً إنك لن ترد وتعيد من غيبه الموت في جوفك ، وأن من العبث أن يأمل أحد في ذلك ، ومع قسوة الموت إلا أن شاعرنا يعلن التحدي وهو يخاطب التراب ، فيقول له : إن كنت واريت من مي جسدها وأبعدته عنا إلا أنك غير قادر على أن تحجب مجد مي الأدبي وإبداعاتها الخالدة التي لا سلطان لك عليها ، ولا قدرة لك على إخفائها ؛ لأنها فوق سلطانك وأكبر من قدرتك .. لذلك لها من إبداعاتها -التي ستظل خالدة -خير الجزاء والأجر .

س : جاءت الأفكار في القصيدة متدرجة مترابطة . وضح .

ج : بالفعل فقد تدرجت بنية الدلالة الشعرية من صدمة المفاجأة بفقد مي في المقطع الأول إلى التحسر عليها في المقطع الثاني والتوجع لخسارتها باستخدام الصيغة الدالة للتعبير عن هذا الإحساس " آه " في المقطع الثالث ... إلى الثورة على الموت ، ثم تحديه والتأكيد على خلود الأديبة الكبيرة بمآثرها وأعمالها الأدبية العظيمة التي ستبقى على مر العصور في المقطع الرابع .

التذوق الفني

◒ (وَيْـكَ) : اسم فعل مضارع يفيد الإنكار والتعجب الممزوج بالغضب والزجر والتهديد للتراب .

س : حمل استخدام اسم الفعل المضارع " وي " دلالات ومعاني متعددة . وضح .

ج : بالفعل فقد حمل معاني متعددة ومتداخلة من التعجب والزجر والتهديد أيضاً ، ولكنها معان موجهة إلى هذا التراب الذي يرى لنفسه القدرة على مواصلة انتهاب النفوس والأعمار (ويك .. ما أنت براد ما لديك؟) ناسياً أن مجد مي (غير موكول إليه) ، و لا هو مما يستطيع أن يغيّبه أو يحجبه .

◒ (وَيْـكَ مَا أَنْـتَ بِـرَادٍّ ما لديك) : س / م ، حيث صور الشاعر التراب بإنسان يخاطبه الشاعر ويرفض رد ورجوع ما لديه من أحبة انتهبهم (اختطفهم وسرقهم) ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وتوحي الصورة بقسوة الموت الذي يختطف الأحبة ويغيّبهم عن الحياة

س : أي التعبيرين أفضل دلالة : (مَا أَنْتَ بِـرَادٍّ -مَا أَنْتَ رَادّاً) ؟ ولماذا ؟

ج : التعبير الأول أفضل دلالة ؛ لأنه أسلوب مؤكد بحرف الجر الزائد (الباء) مما يعطي المعنى قوة تأثير .

- (أَضْـيَعُ الآمَـالِ مَـا ضَـاعَ علَيـكْ) : س / م ، صور الشاعر الآمال بشيء مادي يضيع ويختفي ، وسر جمال الصورة : التجسيم ، وتوحي الصورة بقسوة الحياة .
- (أضيع) : اسم تفضيل يوحي بشدة الضياع وقمة الخسارة .
- (الآمَالِ) : جاءت جمعاً للكثرة كثرة الآمال الضائعة بفقد مي ومعرفة للتعظيم .
- (بِـرَادٍّ - ضاع) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .
- (أضيع - ضاع) : محسن بديعي / جناس اشتقاقي ناقص يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن .
- (مَجْدُ مَيٍّ غيْرُ مَوْكُوْلٍ إِلَيْكَ) : س / م ، حيث صور الشاعر التراب بمحامٍ ليس مفوضاً بالاستحواذ على مجد مي ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وتوحي الصورة بعظمة مجد مي وخلوده الدائم وهو المجد الذي لا يستطيع الموت أن يغيبه أو يحجبه .
- (مَجْدُ مَيٍّ) : الإضافة تفيد التخصيص والاعتزاز والسمو ، وتكرار (مَجْدُ مَيٍّ) لتأكيد خلوده وسمو منزلته وعظمته .
- (مجد مي خالص من قبضتيكْ) : س / م ، حيث صور الشاعر مجد مي بإنسان يتخلص ويتحرر من قبضة الموت الشرسة ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وتوحي الصورة بدوام وخلود مجد وعظمة ما خلفته من تراث أدبي ، ويجوز أن تكون الصورة كناية عن خلود وبقاء أعمالها الأدبية على مر العصور .
- (قبضتيكْ) : س / م ، حيث صور الشاعر التراب بإنسان يمتلك قبضتين قويتين ، وسر جمال الصورة : التشخيص .
- (مجد مي غير موكول إليك / مجد مي خالص من قبضتيك) : إطناب الترادف للتوكيد.
- (وَلَهَا مِنْ فَضْلَهَا أَلْفُ ثَوَابْ) : كناية عن ثقة الشاعر في عظم أجرها عند الله لما قدمته من أدب وفضل .
- (وَلَهَا مِنْ فَضْلَهَا أَلْفُ ثَوَابْ) : أسلوب خبري غرضه الدعاء لمي ، والتعبير بـ(ألف) يدل على كثرة الثواب .
- (وَلَهَا مِنْ فَضْلَهَا أَلْفُ ثَوَابْ) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (لها من فضلها) على المبتدأ (ألف ثواب) للتخصيص والتوكيد.

س : تبدو المقطوعات الأربع متماسكة ومترابطة على المستويين اللفظي والمعنوي . وضح .

ج : بالفعل فعلى المستوى اللفظي يتوزع عدد من الأساليب وبخاصة الإنشائية (استفهام - نداء - أمر) على مساحة النص فتشيع الإحساس بتماسك أجزائه .

■ و على المستوى المعنوي جاء النص متماسكاً تسلم بدايته من صدمة الفقد للأديبة الرائعة إلى الانتقالات التي عبر خلالها في النهاية عن حزنه من رحيلها المحتوم .

التعليق

■ المدرسة الأدبية :

- ينتمي الشاعر إلى مدرسة الديوان الرومانسية .

س : من أي أغراض الشعر هذا النص ؟ وما موقف العقاد منه ؟

ج: من غرض الرثاء .

■ العقاد كان يعترض عليه في بداية حياته لأنه من شعر المناسبات ولا يمت للأدب بصلة ، ولكنه في النهاية غير رأيه واعتبره إذا كان صادق المشاعر ومعبراً عن الواقع دون تكلف فلا بأس به.

س : ما المقصود بالرثاء ؟ وما أنواعه ؟ وما أشهر شعرائه ؟

ج : الرثاء : هو ذكر محاسن المتوفى ، وخصاله الحسنة التي كان يحملها في حياته ، وتعديدها ، وهو من الأغراض الشعرية القديمة التي تتميز بصدق العاطفة ورقة الإحساس والبعد عن التهويل الكاذب .

← أنواعه : رثاء ذاتي - رثاء قبلي - رثاء قومي .

← أشهر شعرائه : الخنساء في رثاء أخيها صخر .

س : فيمَ يختلف رثاء العقاد عن الرثاء قديماً ؟

ج : رثاء العقاد يتميز بالقصد والاعتدال في إظهار الحزن وفيه تركيز واضح حول الصفات العقلية للمرثية ، بينما الرثاء قديماً يلجأ إلى التهويل والمبالغة .

س : لماذا تمثل القصيدة نموذجاً للتجديد في الشعر وبخاصة شعر الرثاء ؟

ج : السبب :

أ- لأن الشاعر قسمها إلى مقطوعات .

ب - التزم في كل مقطوعة قافية واحدة ، ولم يلتزم عدد التفعيلات في كل بيت .

■ الفِكر : جاءت قليلة وواضحة وفيها ترابط وتسلسل منطقي .

■ الألفاظ والتعبيرات :

⬅ جاءت الألفاظ والتعبيرات سهلة واضحة وخالية من التنافر والتعقيد وملونة بلون عاطفة الحزن والألم والأسى .

■ الصور :

⬅جاءت جميلة مؤثرة ومعبرة عن حزنه الواضح وفيها صدق وجمع فيها الشاعر بين التصوير الكلى والجزئي من تشبيه واستعارة وكناية ومجاز .

س : ما الذي عكسته الصور الخيالية في النص ؟ أو كيف وظف الشاعر الصور الخيالية في النص ؟

ج: عكست الصور الخيالية مدى الألم والحزن لفقدان مي من خلال ذكر محاسنها ومنزلتها ، فمن الصور التي تؤكد تميزها : " عرشها المنبر " والذي يوحي بما كانت عليه من مكانة ، و" ذكاء كالشهاب " والذي يوحى بما كانت عليه من ذكاء حاد وتوقد ذهن ، و" شيم غر " و" رضيات عذاب " و" جمال قدسي " و" كل اذا في التراب " ونلاحظ أن هذه الصور جاءت في موضعها غير متكلفة وتعكس حسرة الشاعر وألمه وحزنه الشديد على الفقيدة الغالية.

س : ما دور المحسنات البديعية في النص ؟

ج : جاءت المحسنات من طباق وجناس وحسن تقسيم قليلة غير متكلفة ومؤدية المعنى الذي يقصده الشاعر .

س : ما أثر العاطفة في التعبير؟

ج : تسود الأبيات مشاعر الحزن الشديد والألم على فراق وفقد الأديبة مي الممتزجة بالإعجاب والانبهار بصفاتها ، وقد كان للعاطفة أثرها الواضح في اختيار الشاعر للألفاظ الموفقة الموحية بتلك المشاعر مثل : " ولّى كَوْكَبَاهُ " التي توحي بالحزن لفقدها ، و " وَيْكَ " التي تعبر عن التعجب والغضب ، وعند الإعجاب قال : " عَرْشُهَا المِنْبَرُ والحَدِيثُ الحلْوُ والوَجْهُ السَّنِيْ و كَوْكَبَاهُ " كلها ألفاظ توحي بالتميز والجمال وتعبّر عن عاطفة الإعجاب .

- كما ظهر أثر العاطفة في اختيار الصور المعبّرة عن الإعجاب مثل التشبيه في : (عَرْشُهَا المِنْبَرُ) الذي يعبر عن تمكنها الأدبي ، والاستعارة في : (عَرْشُهَا .. مُسْتَجِيبٌ حِيْنَ يُدْعَى) التي تعبر أيضاً عن تمكنها الأدبي ، ومثل كناية في : (الجَبِيْنُ الحرُّ وَالوَجْهُ السَّنِيْ) : عن جمالها الأخاذ والإشراق ...إلخ

س : ما مظاهر التطوير في موسيقا القصيدة عند العقاد ؟

ج: نوّع العقاد في قافية القصيدة وهو مظهر من مظاهر التطوير في موسيقاها وقد اختار قافيته ملاءمة للحالة النفسية .

س : علل : تنويع الشاعر لقوافي قصيدته .

ج: نوّع الشاعر في القوافي ؛ دفعاً للملل والرتابة التي تسببها القافية الموحدة ، وهذا يتفق مع آراء مدرسة الديوان - وهو من أقطابها - والتي تدعو إلى التجديد في شكل ومضمون القصيدة .

س : ما نصيب الوحدة الفنية (العضوية) في الأبيات ؟

ج : تحققت الوحدة الفنية (العضوية) ، ويتضح لنا ذلك من الترابط الواضح والبنية المتماسكة والناجمة عن وحدة الفكر ووحدة الشعور والجو النفسي الحزين السائد في الأبيات .

س : يقال أن الشاعر خالف مبادئ مدرسة الديوان على الرغم من أنه من أقطابها . علل .

ج : بالفعل حيث عاد الشاعر إلى شعر المناسبات وهو الذي كانت ترفضه مدرسة الديوان ؛ فمفهوم الشعر عند جماعة الديوان أن الشعر تعبير عن الحياة كما يحسها الشاعر من خلال وجدانه وليس منه شعر المناسبات والمجاملات .

س : ما سمات مدرسة الديوان التي ظهرت في النص ؟

ج : سمات مدرسة الديوان التي ظهرت في النص :

ذاتية التجربة - الوحدة العضوية - وضع عنوان للقصيدة - تقسيم القصيدة إلى مقاطع - تنويع القوافي في القصيدة – ظهور مسحة من الحزن والألم - التأمل في الموت والحياة .

■ الأساليب الخبرية والإنشائية :

← تنوعت بين الأساليب الخبرية والإنشائية وإن شاع الإنشاء في مقاطع القصيدة ؛ حتى يثير في القارئ الحزن على مي , ويقرر ما لها من صفات ومحاسن فقدها الناس برحيلها .

■ من ملامح المحافظة على القديم :

أ - التأثر بألفاظ القرآن الكريم في قوله : (فَصْلَ الخِطابْ) المتأثر فيه بقول الله تعالى : "وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ".

ب - استخدام بعض الألفاظ التراثية القديمة ، مثل : (ويك) .

ج - استخدم بعض الصور التقليدية مثل : (ذكاء ألمعي كالشهاب) و (شيم غر .. رضيات عذاب).

■ من ملامح التجديد :

أ- اختيار عنوان للنص تدور حوله الأفكار .

ب - عدم الالتزام بالقافية الموحدة وتنويعها.

ج- رسم الصور الكلية .

د- البعد عن المحسنات البديعية المتكلفة .

هـ - التجديد في الرثاء .

و- الوحدة العضوية المتمثلة في وحدة الموضوع ووحدة الجو النفسي



■ **ملامح شخصية العقاد :**

⬅ موهوب - مثقف - يحب الجمال والصفات الحسنة ويحزن لفقدها - ويقدر العقول المفكرة وأصحابها .

■ **أثر البيئة في النص :**

أ - مشاركة المرأة في الحياة الأدبية بقوة .

ب - كثرة المثقفين واتساع الثقافة .

ج - كثرة المحافل والمنتديات الثقافية

د - تقدير المثقفين والمثقفات .

تدريبات مجابة

أَيْنَ فِي المَحْفِلِ مَيٌّ يَا صِحَابْ ؟

عَوَّدَتْنَا هَا هُنَا فَصْلَ الخِطابْ

عَرْشُهَا المِنْبَرُ مَرْفُوعُ الجَنَابْ

مُسْتَجِيبٌ حِيْنَ يُدْعَى مُسْتَجَابْ

أَيْنَ فِي المَحْفِلِ مَيٌّ يَا صِحَابْ ؟

(أ) - هات مرادف (المنبر - المحفل) ، ومضاد (يدعى - مستجاب) ، وجمع (المنبر - عرش) في جمل من عندك.

(ب) - ما الذي اعتاده صفوة الأدباء والمثقفين من ميّ في صالونها الأدبي ؟

(جـ) - علل : بداية الشاعر للقصيدة بسؤال لا ينتظر له جواباً .

(د) - ما المقصود بقول الكاتب : " فصل الخطاب - عرشها المنبر " ؟

(هـ) - استخرج من السطور السابقة:

1 - اقتباساً ، ووضحه .

2 - كناية ، وبين سر جمالها .

3 - تشبيهاً ، وبين سر جماله .

4 - أسلوباً إنشائياً ، وبين غرضه .

5 - محسنين بديعيين مختلفين ، وبين غرضهما .

(و) - قصيدة " رثاء مي " تناقض آراء العقاد ومدرسته الأدبية . ناقش ذلك .

الإجابة

(أ) - مرادف (المنبر) : المنصّة ، مكان وقوف الإمام للخطابة ، (المحفل) : المجلس ، مجتمع القوم ، ومضاد (يدعى) : يُصرَف ، يُنحّى ، (مستجاب) : مرفوض ، وجمع (المنبر) : المنابر ، (عرش) : عروش ، أعراش .

(ب) - اعتادوا سماع سحر بيانها ، وعذوبة كلماتها ، ورأيها المقنع الصائب دائماً ، ولما لا وهي الأديبة المفوهة ذات المكانة العالية التي جعلت اللغة طوع بنانها فأطاعتها اللغة فامتلكت ناصية البيان فأبهرت الكل بسحر بيانها .

(جـ) - السبب : ليعدد لنا صفاتها الرائعة ، وليتولى بنفسه الإجابة عنه في صورة حديث عن تلك الأديبة العظيمة مي التي رحلت وأخلفت ما اعتاده رواد ندوتها من البيان الرائع تلقيه معتلية عرش بيانها الذي ملكت ناصيته فاستجاب لها ، وراح يزهو بها ويتسامى .

(د) - المقصود بقول الكاتب : " فصل الخطاب " : القول الصواب الواضح القاطع - " عرشها المنبر " : مكانتها الأدبية العظيمة .

(هـ) - الاستخراج :

1 - الاقتباس : (فَصْلَ الخِطابْ) : - اقتباس من القرآن الكريم مأخوذ من قول الله تعالى في سورة (ص) : "وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ".

2 - كناية : (أَيْنَ فِي المَحْفِلِ مَيٌّ يَا صِحَابْ ؟) : كناية عن افتقاد الشاعر الشديد للأديبة مي زيادة - (عَوَّدَتْنَا هَا هُنَا فَصْلَ الخِطابْ) : كناية عن تميزها الأدبي ،(عَوَّدَتْنَا هَا هُنَا فَصْلَ الخِطابْ) : كناية عن تميزها الأدبي ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

3 - تشبيه : (عَرْشُهَا المِنبَرُ) : تشبيه حيث شبه المنبر بالعرش وسر جمال الصورة : التوضيح .

4 - أسلوب إنشائي : (أَيْنَ فِي المَحْفِلِ مَيٌّ ؟) : أسلوب إنشائي / استفهام غرضه : إظهار الحزن والألم والتحسر والصدمة واللوعة .

5 - المحسنان البديعيان : (مُسْتَجِيبٌ - مُسْتَجَابْ) : طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد - (مُسْتَجِيبٌ - مُسْتَجَابْ) : جناس ناقص يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن .

(و) - بالفعل ؛ لأنه يرى الرثاء من شعر المناسبات وهو الذي كانت ترفضه مدرسته مدرسة الديوان ؛ فمفهوم الشعر عند جماعة الديوان أن الشعر تعبير عن الحياة كما يحسها الشاعر من خلال وجدانه وليس منه شعر المناسبات والمجاملات ، ولكنه تخلى عن رأيه فنظم في شعر المناسبات بشرط أن تكون القصيدة صادقة ومعبرة عن الواقع ومستمدة من روح صاحبها دون تكلف أو رياء .

سَائِلُوا النُّخْبَةَ مِنْ رَهْطِ النَّدِيْ

أَيْنَ مَيٌّ ؟ هَلْ عَلِمْتُمْ أَيْنَ مَـــيْ ؟

الحَـدِيْثُ الحُلْوُ وَاللَّحْنُ الشَّجِيْ

وَالجَبِيْنُ الحُرُّ وَالوَجْهُ السَّنِيْ

أَيْنَ وَلَّىْ كَوْكَبَاهُ ؟ أَيْنَ غَابْ ؟

(أ) - في ضوء فهمك لسياق السطور السابقة تخير الصواب مما بين القوسين لما يلي :

- " النُّخْبَةَ " مرادفها : (الأصدقاء - الصفوة - القدوة - المقربون)

- " الجبين " جمعها : (أجبن - أجبنة - جُبن - كل ما سبق).

- " ولّى " مضادها " : (انطلق - بزغ - ارتفع - أقبل).

(ب) - لماذا خص الشاعر النخبة بالسؤال عن مي ؟

(جـ) - يلقي العقاد سؤالا في المقطع الثاني فإلي أي شيء يتوسل به(أي يريد أن يصل) ؟

(د) - استخرج من السطور السابقة:

1 - استعارة تصريحية .

2 - استعارة مكنية .

3 - مراعاة نظير .

(هـ) - لماذا عبر الشاعر بـ(سائلوا النخبة) ؟ ولماذا كرر الاستفهام (أين مي ؟)

(و) - ما العاطفة المسيطرة على الشاعر ؟

الإجابة

(أ) -

- " النُّخْبَةَ " مرادفها : الصفوة

- " الجبين " جمعها : كل ما سبق - " ولّى " مضادها " : أقبل .

(ب) - لأنهم أكثر الناس علماً بقيمة مي ؛ فهي صاحبة المقام الرفيع في الأدب ، عذبة الحديث وجميلة الجميلات .

(جـ) - يتوسل به إلي استعراض صفات مي منها ما هو حسي مثل: (حلاوة الحديث - جمال الصوت - صفاء الجبين - وضاءة الوجه) ومنها ما هو معنوي مثل: (الأخلاق الحميدة - الرأي الصائب - الذكاء الحاد) أما جمالها القدسي فتجمع بين الحسية والمعنوية فللجمال جانبه المحسوس ربما بأكثر من حاسة ومع ذلك فهو قدسي أي طاهر وهي صفة معنوية .

(د) - استخرج من الأبيات :

1 - استعارة تصريحية : (اللَّحْـنُ الشَّجِيْ) : حيث صوّر الشاعر صوت مي الخلاب باللحن الشجي - (كَوْكَبَاهُ) : حيث صور الشاعر ميّ بالكوكب .

2 - استعارة مكنية : (الحـدِيثُ الحلْوُ) : حيث صوّر حديث مي الساحر بفاكهة أو بشراب حلو الطعم - (الوَجْـهُ السَّنِـيْ) : حيث صوّر وجه مي بالشمس المشرقة .

3 - مراعاة نظير : (الجَـبِيْنُ - الوَجْـهُ) .

(هـ) - عبر بـ(سَائِلُوا النُّخْبَةَ) ؛ ليشعرنا بالتحسر والألم على فقدها ، ولبيان مكانة ميّ الرفيعة فمن يعرفها صفوة وفطاحل الأدب .

- تكرار الاستفهام (أين مي ؟) ؛ ليدل على عدم تصديق الشاعر لفراق الأديبة الملهمة مي ، ويدل على عمق إحساسه بالألم الرهيب لفراقها فالخطب فادح ، لذلك هو يحاول البحث عنها ، ثم يعود من حيث أتى حائراً ، وقد أحزنه غيابها .

(و) - عاطفة الحزن الشديد والألم على فراق وفقد الأديبة مي زيادة الممتزجة بالإعجاب والانبهار بصفاتها وسجاياها الرائعة التي قلما تتكرر .

شِـــيَمٌ غرٌّ رَضيَّاتٌ عِـذابْ
وحِـجًـى يَـنْـفُـذُ بِالرَّأْيِ الصَّـوَابْ
وَذَكَـاءٌ أَلْـمَـعِـيٌّ كَالشِّـهَابْ
وَجَـمَـالٌ قُـدْسِـيٌّ لا يُعَابْ
كُلُّ هَذَا فِي التُّرَابْ؟ آهِ مِنْ هَذَا التُّرَابْ

(أ) - في خلال فهمك معاني الكلمات في سياقها هات مرادف : " ينفذ ، الشهاب " ، ومضاد " جمال ، قدسي " ، وجمع " غُر ، التراب " ، ومفرد " شيم ، عذاب " .

(ب) - في المقطوعة السابقة صيحتان ؛ صيحة إنكار وصيحة إقرار . وضح .

(ج) - ما نوع الخيال في : (شِيَمٌ عِـذابْ) ؟

(د) - أي التعبيرين أفضل دلالة : (جَمَالٌ قدْسِيٌّ - جَمَالٌ خلاب) ؟ ولماذا ؟

(هـ) - ماذا أفاد العطف بالواو في : (شِيَمٌ غرٌّ .. وحِجى .. وَذَكَاءٌ .. وَجَمَالٌ ..) ؟

(و) - ما سمات مدرسة الديوان التي ظهرت في النص ؟

الإجابة

(أ) - مرادف " ينفذ " : يقطع ، يقضي - " الشهاب " : الشعلة الساطعة ، النجم المضيء - ومضاد " جمال " : قبح ، دمامة - " قدسي " : دنس - وجمع " حجى " : أحجاء - " التراب " : أتربة ، تِربان - ومفرد " شيم " : شيمة - " عذاب " : عذب .

(ب) - الصيحة الأولى : (كُلُّ هَذَا فِي التُّرَابْ؟) فيها إنكار وما يشبه التعجب وعدم التصديق بل ما يشبه الاحتجاج والغضب إلي كثير من الألم

- الصيحة الثانية : (آهِ مِنْ هَذَا التُّرَابْ) فيها إقرار واعتراف بأن الموت قد غيّبها عن الحياة لكنه غير قادر على أن يطمس ويمحو مآثرها وفضلها وإبداعاتها التي لا سلطان له عليها ، ولا قدرة له على إخفائها أو حجبها والتي ستظل حية ؛ لأنها فوق سلطانه ، وأكبر من قدرته .

(ج) - استعارة مكنية ، حيث صور الشاعر الشيم بماء عذب صافٍ ، وسر جمال الصورة : التجسيم ، وتوحي الصورة بالطهر والنقاء .

(د) - التعبير الأول ؛ لأن فيه تأكيد على جمالها الطاهر النقي وصفاتها النبيلة المثالية .

(هـ) - العطف بالواو يفيد تعدد وتنوع الصفات الخُلقية والخِلقية التي تفردت بها مي زيادة .

(و) - سمات مدرسة الديوان التي ظهرت في النص : ذاتية التجربة - الوحدة العضوية - وضع عنوان للقصيدة - تقسيم القصيدة إلى مقاطع - تنويع القوافي في القصيدة - ظهور مسحة من الحزن والألم - التأمل في الموت والحياة .

شِيَمٌ غرٌّ رَضِيَّاتٌ عِذابْ
وحِجَى يَنْفُذُ بِالرَّأْيِ الصَّوَابْ
وَذَكَاءٌ أَلْمَعِيٌّ كَالشِّهَابْ
وَجَمَالٌ قُدْسِيٌّ لا يُعَابْ
كُلُّ هَذَا فِي التُّرَابْ؟ آهِ مِنْ هَذَا التُّرَابْ

(أ) - في ضوء فهمك لسياق السطور السابقة تخير أدق إجابة مما بين القوسين فيما يأتي :

1 - المراد بـ " كُلُّ هَذَا فِي التُّرَابْ " أسلوب : (إنشائي - خبري - إنشائي لفظاً خبري معنى)

2 - مضاد " يعاب " : (يمنح - ينصر - يمدح - يساعد) .

3 - جمع " شهاب " : (شُهُب - شُهْبَان - أَشْهُب - كل ما سبق) .

(ب) - في المقطع السابق صدمة وعودة مفاجئة إلي الواقع . وضح ذلك .

(جـ) - كلمة آه حملت العديد من المعاني وضحها.

(د) - ما نوع الخيال في : (حِجى يَنْفُذُ بِالرَّأْيِ الصَّوَابْ) ؟ وبم يوحي ؟

(هـ) - فيمَ يختلف رثاء العقاد لمي عن الرثاء قديماً ؟

(و) - ما ملامح التجديد في النص ؟

الإجابة

(أ) –

1 - " كُلُّ هَذَا فِي التُّرَابْ " أسلوب : إنشائي .

2- مضاد " يعاب " : يمدح .

3 - جمع " شهاب " : كل ما سبق .

(ب) - بعد أن انتهي من عظمة صفات مي عاد - فجأة - إلي الواقع واقع الموت والفناء والذي قضي علي كل هذه الصفات الحسي منها والمعنوي وقد واراها جميعها التراب علي نحو لا يكاد يصدق ، بسبب فداحة الخسارة فإذا به يتساءل تساؤل المصدوم المتشكك ، وهو سؤال بغير أداة دل عليه ما نتصوره من طريقة إلقائه وما تحمله من استفظاع الخسارة وجسامة النقد : كل هذا في التراب ؟

(جـ) - تفيد الشكاية والتوجع والألم والتسليم بما وقع ، ويوحي أيضا بتحدي الموت ورفضه.

(د) - استعارة مكنية ، حيث صور الشاعر عقل (حجى) ميّ بإنسان له رأي دقيق وسديد ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وتوحي الصورة بتميز ميّ العقلي ورجاحة رأيها ، ويجوز أن تكون الصورة كناية عن فطنة وذكاء ورجاحة عقل ميّ .

(هـ) - رثاء العقاد يتميز بالقصد والاعتدال في إظهار الحزن وفيه تركيز واضح حول الصفات العقلية للمرثية ، بينما الرثاء قديماً يلجأ إلى التهويل والمبالغة

(و) - من ملامح التجديد : اختيار عنوان للنص - عدم الالتزام بالقافية الموحدة وتنويعها - رسم الصور الكلية - البعد عن المحسنات البديعية المتكلفة - التجديد في الرثاء - الوحدة العضوية المتمثلة في وحدة الموضوع ووحدة الجو النفسي .

وَيْـكَ مَا أَنْـتَ بِـرَادٍّ ما لديك

أَضْيَعُ الآمَالِ مَا ضَاعَ علَيكْ

مَجْـدُ مَيٍّ غيْرُ مَوْكُوْلٍ إِلَيْكَ

مجد مي خالص من قبضتيكْ

وَلَهَا مِنْ فَضْلَهَا أَلْفُ ثَوَاب

(أ) - هات من السطور السابقة مرادف : (متحرر - مُرجع) ، ومضاد : (ضعة - عقاب) في جمل من عندك.

(ب) - من الذي يخاطبه الشاعر في المقطوعة السابقة ؟ وما الذي أوضحه له ؟ أو في الأبيات تحدٍ واضح . بين ذلك .

(جـ) - حمل استخدام اسم الفعل " وَي " دلالات ومعاني متعددة . وضح .

(د) - استخرج من الأبيات :

1 - كناية .

2 - أسلوباً للقصر ، وبين قيمته .

3 - محسنين بديعيين مختلفين .

(هـ) - أكمل : (الآمَالِ) جاءت جمعاً لـ .... ومعرفة لـ ....

(و) - علل : جاءت القصيدة منوعة القوافي .

(ز) - كيف تحققت الوحدة العضوية في الأبيات ؟

الإجابة

(أ) - من السطور السابقة مرادف : (متحرر) : خالص - (مُرجع) : براد ، ومضاد : (ضعة) : مجد - (عقاب) : ثواب .

(ب) - يخاطب الشاعر التراب الذي غيب مي ، فيقول له متحدياً : إن كنت واريت من مي جسدها وأبعدته عنا إلا أنك غير قادر على أن تحجب مجد مي الأدبي وإبداعاتها الخالدة التي لا سلطان لك عليها ، ولا قدرة لك على إخفائها ؛ لأنها فوق سلطانك وأكبر من قدرتك .. لذلك لها من إبداعاتها - التي ستظل خالدة - خير الجزاء والأجر .

(جـ) - بالفعل فقد حمل معاني متعددة ومتداخلة من التعجب والزجر والتهديد أيضاً ، ولكنها معانٍ موجهة إلى هذا التراب الذي يرى لنفسه القدرة على مواصلة انتهاب (اختطاف وسرقة) النفوس والأعمار (ويك .. ما أنت براد ما لديك؟) ناسياً أن مجد مي (غير موكول إليه) ، و لا هو مما يستطيع أن يغيّبه أو يحجبه .

(د) - الاستخراج :

1 - كناية : (وَلَهَا مِنْ فَضْلَهَا أَلْفُ ثَوَابْ) : كناية عن ثقة الشاعر في عظم أجرها عند الله لما قدمته من أدب وفضل .

2 - أسلوباً للقصر : (وَلَهَا مِنْ فَضْلَهَا أَلْفُ ثَوَابْ) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (لها من فضلها) على المبتدأ (ألف ثواب) للتخصيص والتوكيد.

3 - محسنان بديعيان مختلفان : (بِـرَادٍّ - ضاع) : طباق - (أضيع - ضاع) : جناس اشتقاقي ناقص .

(هـ) - أكمل : (الآمَالِ) جاءت جمعاً للكثرة كثرة الآمال الضائعة بفقد مي ومعرفة للتعظيم .

(و) - نوّع الشاعر في القوافي ؛ دفعاً للملل والرتابة التي تسببها القافية الموحدة ، وهذا يتفق مع آراء مدرسة الديوان - وهو من أقطابها - والتي تدعو إلى التجديد في شكل ومضمون القصيدة .

(ز) - تحققت الوحدة العضوية ، ويتضح لنا ذلك من الترابط الواضح والبنية المتماسكة والناجمة عن وحدة الفكر ووحدة الشعور والجو النفسي الحزين السائد في الأبيات .

أَيْنَ فِي المَحْفِلِ مَيٌّ يَا صِحَابْ ؟
عَوَّدَتْنَا هَا هُنَا فَصْلَ الخِطَابْ
عَرْشُهَا المِنْبَرُ مَرْفُوعُ الجَنَابْ
مُسْتَجِيبٌ حِيْنَ يُدْعَى مُسْتَجَابْ
أَيْنَ فِي المَحْفِلِ مَيٌّ يَا صِحَابْ ؟

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتي :

1 - جمع " الجَنَابْ " : (الأجناب - الأجانب - الأجنبة - الجنان) .

2 - المراد بـ " فَصْلَ الخِطَابْ " : (القول الفاصل - القول المتواصل - القول المنفصل - القول المفصول) .

3 - " المحفل " هنا : (اسم زمان - اسم مكان - اسم مفعول - اسم فاعل) .

(ب) - 1 - دار حوار بين الشاعر ونفسه عبر فيه عن حزنه ومكانة ميّ . وضح ذلك من خلال المقطع السابق .

2 - ما نوع الخيال في قول الشاعر : (عَرْشُهَا المِنْبَرُ) ؟ وبين سر جماله .

(جـ) - علامَ يدل تكرار الاستفهام في المقطع ؟ وما غرضه البلاغي ؟

(د) - يدرك الشاعر أن التراب لن يرد مي ، ولكنه غير قادر أن يحجب مآثرها وفضلها وإبداعها التي لا سلطان له عليها ، ولها من الأفضال والثواب الكثير . " اكتب المقطع الذي يعبر عن هذا المعنى .

الإجابة

(أ) -

1 - جمع " الجَنَابْ " : الأجنبة

2 - المراد بـ " فَصْلَ الخِطَابْ " : القول الفاصل

3 - " المحفل " هنا : اسم مكان .

(ب) -

1 -حيث يبدأ الشاعر بسؤال لا ينتظر له جواباً ؛ لأن جوابه معروف ، وهو رحيل مي ولكن الشاعر يلقيه ليتولى بنفسه الإجابة عنه في صورة حديث عن الأدبية التي رحلت واخلفت ما

اعتاده رواد ندوتها من البيان الرائع وهي تعتلي عرش بيانها المحكم الذي كانت تتمتع به فيستجيب لها في زهو وسمو .

2- نوع الخيال في قول الشاعر : (عَرْشُـهَا المِنـْبَرُ) : تشبيه ، وسر جماله : التوضيح .

(جـ) - تكرار الاستفهام في المقطع يعبر عن صدمة الشاعر بمفاجأة الفقد لتلك الأديبة ذات الصيت ، فراح يتساءل وكأنه غير مصدق أو كأنه لا يستوعب غياب ميّ عن عرشها .

- غرضه البلاغي : التحسر والأسى .

وَيـْكَ مَا أَنْـتَ بِــرَادٍّ ما لديك

أَضـْيَعُ الآمَالِ مَا ضَاعَ عـَلَيـْكَ

مَجْــدُ مَيٍّ غيَـْرُ مَوْكُوْلٍ إِلَيْكَ

مجد مي خالص من قبضتيكْ

وَلَهَا مِـنْ فـَضْلَهَا أَلْفُ ثـَوَاب

أهواك يا وطنى

محمود حسن إسماعيل

دراسة

التعريف بالشاعر :

محمود حسن إسماعيل شاعر مصري من مواليد بلدة النخيلة ، مركز أبي تيج بمحافظة أسيوط عام (1328هـ / 1910 م) نشأ نشأة ريفية بين أحضان الطبيعة ، وعُرِف بحبه للريف وظهر أثر هذا الحب في ديوانه الأول (أغاني الكوخ) الذي أصدره - وهو طالب - أوائل سنة 1935م واشتهر به فأصبح يقال عليه : شاعر الكوخ ، تخرج في كلية دار العلوم عام 1936م .. نال جائزة الدولة في الشعر سنة 1965م ، وصدر له أربعة عشر ديواناً من أشهرها : أغاني الكوخ ، هكذا أغني ، وقاب قوسين ، ونهر الحقيقة 1972م ومنه هذا النص ، وتوفي محمود حسن إسماعيل في عام (1397هـ / 1977م) في الكويت وعاد جثمانه ليدفن في مصر .

التجربة الشعرية:

تتميز بالرؤية الكلية للإنسان والحياة والطبيعة بصفة عامة من خلال منظور شمولي لا يتجزأ ، فهو يطالع في الوجه الواحد عشرات الوجوه وفي المعنى الواحد عشرات التنويعات من المعاني وفي الصوت الواحد تركيبة كاملة من الأصوات أو سيمفونية متداخلة من الحوارات .

العاطفة : عاطفة حب الوطن والإعجاب والافتتان به الممتزجة بالاستعداد للتضحية بكل غالٍ ونفيس من أجله .

1 - " عشق وغرام لا ينتهي "

1 - أَهْوَاكَ يَا وَطَنِي

2 - يَا كُلَّ مَا تَروِي بِهِ شَفَةُ الهَوَى فِتَنِي

3 - يَا كُلَّ لَحْنٍ فِي لَهَاةِ الطَّيْرِ أعْزِفُهُ وَيَعْزِفُنِي

4 - يَا كُلَّ صَفْقٍ بَيْنَ مَوْجِ النَّهْرِ أسْمَعُهُ يُنَاغِمُنِي وَيُطْرِبُنِي

5 - يَا كُلَّ شَدْوٍ مِنْ خُطَا الرُّعْيَانِ فَوْقَ العُشْبِ يَسْحَرُنِي

6 - يَا صَخْرَةً وَهَنَتْ رِيَاْحُ الدَّهْرِ وَهِيَ - الدَّهْر - لَمْ تَهِنِ

اللغويات

أَهْوَاكَ : أحبك ، أعشقك - وَطَنِي : مكان إقامتي وبلد آبائي وأجدادي ، منشأي ج أوطان - تَروِي : تسقي - شَفَةُ : أي فم ج شفاه - الهَوَى : الحب ، العشق ، الغرام × البغض ، الكره ج الأهواء - فِتَنِي : إعجاباتي ، انجذاباتي ، والمقصود : آمالي وطموحاتي وأشواقي م فتنة × مكارهي - لَحْنٍ : نغم ج ألحان ، لحون - لَهَاةِ : لحمة مشرفة على الحلق في أقصى سقف الفم ، لسان المزمار ج لَهَوَات ، لَهيات ، لَهَا ، لِهى ، لِهاء- أعْزِفُهُ : أي أؤديه ، أغنيه ، أترنمه - يَعْزِفُنِي : يترنم بي - صَفْقٍ : صوت ضرب الريح للماء - مَوْجِ : الماء المتتابع المتلاطم ، عُباب م موجة ج ج أمواج - النَّهْرِ : مجرى الماء

العذب ج أنهار ، أنهر ، نُهُر - يَنَاغِمُنِي : يتحدث معي غناءً ، والمقصود : يطربني - يُطْرِبُنِي : يسرني ويجعلني منتشياً × يشجيني ، يغمّني- شَدْوٍ : غناء ، ترنم ، إنشاد × نواح ، نَدْب - خُطَا : مَشْي وحركة م خُطْوَة - الرُّعْيَانِ : م الراعي ، وهو من يحفظ الماشية ويرعاها - العُشْبِ : النبات الطري ، الكلأ ج أعشاب - يَسْحَرُنِي : يفتني ، يجذبني ، يستميلني × ينفرني - وَهَنَتْ : ضعفت × قويت ، اشتدت - رِيَاْحُ : هواء متحرك م ريح - الدَّهْرِ : الزمان الممتد قل أو كثر ج دُهور ، أدهر ، والمقصود : المحن والشدائد - وَهِي: أي الصخرة - لَمْ تَهِنِ : لم تضعف .

الشرح

يبين لنا شاعرنا أن الوطن ليس مجرد قطعة أرض محدودة بحدود معينة ، وإنما هو قضية وجود يفيض بالحياة والحركة ونبض الكائنات فيقول مخاطباً الوطن : أهيم حباً وعشقاً فيكَ يا وطني فلقد سرى (انتشر) حبكَ في جسدي سريان الدماء في العروق ، فأنتَ كل كلمات الحب التي تروي أشواقي وغرامي .. فأنتَ يا وطني مصدر الألحان العذبة الشجية المنبعثة من الطيور ، حتى صارت لحناً أعزفه ، ولحناً يعزفني .. وكل موجة متتابعة من أمواجكَ أسمع هديرها فأطرب لها .. ووقع خطا الرعاة كأنه غناء وطرب يشعرني بالجمال .. فأنتَ يا وطني صخرة تتحطم عليها كل المحن والشدائد ، وستظل شامخاً أبياً أمام عواصف الزمن وتقلباته ولن تضعف أو تستكين أبداً.

س : ما المحور الذي تدور حوله السطور الشعرية من (1-14) ؟

ج : تدور السطور الشعرية من (1- 14) حول محور حب وعشق الوطن .

س : ما الذي ملك كيان الشاعر ؟ ولماذا ؟

ج : الذي ملك كيان الشاعر هو حبه وعشقه الكبير لبلاده ؛ لأن حب الوطن من الإيمان ، ومن علامات الرشد أن تكون النفس إلى بلدها تواقة وإلى مسقط رأسها مشتاقة .

س : علل : السطر الأول هو مجمع النص ومنطلق المعنى فيه .

ج : السبب في ذلك :

1 - افتتاح النص باعتراف وإقرار صريح من الشاعر بحب وعشق الوطن في قوله : أهواكَ يا وطني .

2 - مجيء كلمة (كل) مضافة إلى (ما تروى به شفة الهوى فتن الشاعر) أي أماله وطموحاته وأشوقه ؛ ليصبح السطر الأول هو مجمع النص ... ومنطلق المعنى فيه ، فوطنه هو كل شيء يتمناه أيا كانت تفاصيل هذا المتمَنى .

التذوق الفني

➲ (أَهْوَاكَ يَا وَطَنِي) : س / م ، حيث صوّر الشاعر الوطن بحبيب يخاطبه ويناجيه ويبثه غرامه ويناديه ويقر ويعترف صراحة بحبه ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وتوحي الصورة بشدة عشق وحب الوطن والاهتمام به ، وتكرارها في بقية النص للتأكيد على عمق هذا الحب والغرام وترسّخه في القلب .

➲ (أَهْوَاكَ) : استخدام الفعل المضارع يفيد تجدد واستمرار الحب بلا توقف أو انقطاع ؛ فالوطن عشقٌ لا ينتهي .

☼ لا تنسَ أن الأفعال المضارعة دائماً تفيد التجدد والاستمرار ، واستحضار الصورة في ذهن القارئ .

س : أيهما أجمل : [أَهْوَاكَ – أَهْوَاهُ] ؟ ولماذا ؟

ج : أَهْوَاكَ أجمل ؛ لأن استخدام (كاف الخطاب) فيه استحضار لصورة الوطن وكأنه حبيب يقف أمامه يبثه غرامه ، وهذا يوحي بشدة عشق وحب الوطن والاهتمام والاعتزاز به .

➲ (يَا وَطَنِي): أسلوب إنشائي / نداء ، غرضه : التعظيم وإظهار الحب والقرب . وجاء النداء بعد ذلك في (يَا كُلَّ مَا تروى - يَا كُلَّ لَحْنٍ - يَا كُلَّ صَفْقٍ - يَا كُلَّ شَدْوٍ) على سبيل الشمول والتعظيم أي نداء للتعظيم أي تعظيم كل ما ينادى عليه من عناصر يشتمل عليها الوطن ، وتكرر النداء على امتداد النص ؛ لتأكيد حبه وعشقه وتعظيمه للوطن .

➲ (يَا وَطَنِي): إضافة (وطن) إلى ضمير المتكلم (الياء) دليل على شدة التعلق والاعتزاز بالوطن وفيها تخصيص وإظهار للحب والقرب

➲ (يَا كُلَّ مَا تَروِي بِهِ) : تشبيه ، حيث صوّر الشاعر الوطن بكل ما يرويه الهوى ، وسر جمال الصورة : التوضيح .

- (كُلَّ - مَا) : تفيدان العموم والشمول لكل بواعث السرور والنشوة في الوطن فهو مصدر ومنبع البهجة والسعادة دائماً .
- (تَروِي بِهِ شَفَةُ الهَوَى فِتَنِي) : س / م ، حيث صوّر الشاعر شفة الهوى بإنسان يروي (يسقي) وفيها تشخيص ، وصوّر الفتن بنبات يُروى ، وسر جمال الصورة : التجسيم ، ويجوز أن تكون الصورة كناية عن مدى شوقه الدائم لوطنه وإعجابه الذي لا ينتهي.
- (شَفَةُ الهَوَى) : س / م ، حيث صوّر الشاعر الهوى بإنسان له شفة ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وتوحي الصورة بشدة حب وعشق الوطن .
- (شَفَةُ) : مجاز مرسل عن الفم ، علاقته : الجزئية ، وسر جمال المجاز : الدقة والإيجاز .
- (تَروِي بِهِ شَفَةُ الهَوَى) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (به) ؛ للتخصيص والتأكيد.
- (فِتَنِي) : الجمع للكثرة ، والإضافة ؛ للتخصيص .
- (يَا كُلَّ لَحْنٍ) : تشبيه ، حيث صوّر الشاعر الوطن بلحن ينادي عليه ، وسر جمال الصورة : التوضيح ، وفيها إيحاء بالسعادة والبهجة ، وتنكير (لحن) للتعظيم .
- (لَحْنٍ فِي لَهَاةِ الطَّيْرِ) : س/ م ، حيث صوّر الشاعر الطير بملحن يبدع أجمل الأنغام التي تسحر الشاعر ، وسر جمال الصورة : التشخيص .
- (فِي لَهَاةِ الطَّيْرِ) : مجاز مرسل عن الفم ، علاقته : الجزئية ، وسر جمال المجاز : الدقة والإيجاز .
- (لَحْنٍ يَعْزِفُنِي): استعارتان مكنيتان ، حيث صوّر الشاعر اللحن بإنسان يَعزف ، وصوّر نفسه بمقطوعة موسيقية تُعزف .
- (لَحْنٍ - أعْزِفُهُ - يَعْزِفُنِي) : محسن بديعي / مراعاة نظير تثير الذهن وتجذب الانتباه .
- (أعْزِفُهُ - يَعْزِفُنِي) : محسن بديعي / جناس اشتقاقي ناقص يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن .
- (يَا كُلَّ صَفْقٍ بَيْنَ مَوْجِ النَّهْرِ) : تشبيه ، حيث صوّر الشاعر الوطن بصفق الموج (صوت تلاطم الموج) ، وسر جمال الصورة : التوضيح ، وتوحي الصورة بأن حب الوطن تغلغل في كل عناصره .
- (كُلَّ صَفْقٍ ... يُنَاغِمُنِي وَيُطْرِبُنِي) : س / م ، حيث صوّر الشاعر صوت تلاطم الأمواج بمقطوعة موسيقية تطربه ، وسر جمال الصورة : التوضيح . (لا تنسَ من سمات أسلوب الكاتب الخيال المكثف الذي فيه تداخل وتركيب).
- (صَفْقٍ - مَوْجِ) : محسن بديعي / مراعاة نظير تثير الذهن وتجذب الانتباه .
- (يُنَاغِمُنِي - يُطْرِبُنِي) : إطناب بالترادف للتأكيد على سعادته في وطنه .

⮌ (يَا كُلَّ شَدْوٍ مِنْ خُطَا الرُّعْيَانِ) : تشبيه ، حيث صوّر الشاعر الوطن بالشدو الذي ينادي عليه ، وسر جمال الصورة : التوضيح .

⮌ (شَدْوٍ مِنْ خُطَا الرُّعْيَانِ) : تشبيه ، حيث صوّر الشاعر خُطَا الرُّعْيَان بالشدو ، وسر جمال الصورة : التوضيح ، وفيها إيحاء بالسعادة والبهجة.

⮌ (شَدْوٍ يَسْحَرُنِي) : س / م ، حيث صوّر الشاعر الشدو بساحر يبهر الشاعر بسحره ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وتنكير (شَدْو) للتعظيم

س : أيهما أقوى : [يسحرني] أم [يعجبني] ؟ ولماذا ؟

ج : يسحرني أقوى ؛ لأنها توحي بشدة الافتتان والانبهار بكل ما في الوطن من مفردات الجمال التي تخلب الألباب .

⮌ (الرُّعْيَانِ - العُشْبِ) : محسن بديعي / مراعاة نظير تثير الذهن وتجذب الانتباه .

س : ما دلالة إكثار الشاعر من المفردات التي تحمل أصواتاً في السطور السابقة ؟

ج: هذه المفردات التي تشير إلى عالم الأصوات غالباً (لحن ، صفق ، شدو) تحمل دلالات سارة ؛ فاللحن والصفق والشدو كلها مما يبعث السرور والبهجة والسعادة ، ليس بحكم دلالاتها فحسب ، وإنما بطبيعة مصادرها (أرض الوطن) ، فاللحن صادر عن لهاة الطير المغرد ، والصفق صادر عن الأمواج ، والشدو صادر عن خطا الرعيان فوق العشب .

⮌ (يَا صَخْرَةً) : أسلوب إنشائي / نداء ، غرضه : التعظيم .

⮌ (يَا صَخْرَةً وَهِيَ .. لَمْ تَهِنِ) : تشبيه ، حيث صوّر الشاعر الوطن بالصخرة التي ينادي عليها ، وسر جمال الصورة : التوضيح ، وتوحي بصلابة الوطن وقوته أمام المحن والكوارث التي تتوالى عليه ، وفي (يَا صَخْرَةً .. لَمْ تَهِنِ) س / م ، فيها تشخيص للصخرة بإنسان عزيز النفس صاحب كرامة . والخيال السابق خيال مركب ، حيث جعل كلمة " صخرة " مشبهاً به في الصورة الأولى ومشبهاً في الصورة الثانية ؛ لتقوية الخيال .

س : هل توافق الشاعر في وصف الوطن بالصخرة ؟

ج : نعم ؛ فلقد مر على مصر الكثير والكثير من الأعداء هكسوس وتتار وصليبيين وفرنسيين وبريطانيين وغيرهم وزالوا من على أرض الوطن وبقيت مصر صلبة كالصخرة الصلدة القوية التي تتحطم وتتكسر عليها أطماع الأعداء ، وخالدة كخلود الشمس والقمر .

☼☼☼ وأيضاً من نماذج الصور المتداخلة المركبة التي يتميز بها شاعرنا :

1 - (وَهَنَتْ رِيَاحُ الدَّهْرِ) : س / م ، حيث صوّر الشاعر الرياح بإنسان يدب فيه الضعف والشيخوخة ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وتوحي الصورة بقوة الوطن وصلابته أمام التحديات.

2 - (رِيَاْحُ) : س / ص ، حيث صوّر الشاعر الشدائد والمحن والتحديات الصعبة التي تتوالى على الوطن بالرياح العاصفة .

3 - (رِيَاْحُ الدَّهْرِ) : تشبيه بليغ ، حيث صوّر الشاعر الدهر كأنه رياح لا تُضعف الوطن أو تؤثر فيه .

- (وَهَنَتْ - لَمْ تَهِنِ) : محسن بديعي / طباق بالسلب يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .
- (وَهِيَ- الدَّهْرِ - لَمْ تَهِنِ) : إطناب بالاعتراض ؛ للتوضيح .
- (وَهَنَتْ - وَهِيَ) : محسن بديعي / جناس ناقص يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن .
- (يَا صَخْرَةً وَهَنَتْ رِيَاْحُ الدَّهْرِ وَهِيَ - الدَّهْر - لَمْ تَهِنِ): كناية عن قوة وصلابة الوطن على مر العصور رغم الشدائد والمحن .

نقد : يؤخذ على الشاعر تكرار حرف الهاء في السطر الشعري الخامس في كلمات متتالية [وهنت - الدهر - وهي - الدهر - تهن] مما أثقل من جرس الكلمات وهذا يتنافى (يختلف) مع سلاسة وجمال الشعر .

س: علامَ يدل استخدام الشاعر لكلمة (كل) المسبوقة بأداة النداء (يا) ؟ وماذا أفاد إضافتها لما بعدها في : (كُلَّ مَا ترى - كُلَّ لَحْنٍ - كُلَّ صَفْقٍ - كُلَّ شَدْوٍ) وماذا أفاد تكرارها ؟

ج : استخدم الشاعر كلمة (كل) مسبوقة بأداة النداء (يا) ؛ لتفيد العموم والشمول وتضيف إلى ذلك بعداً كمياً يعبر عن مقدار السرور والنشوة التي تحيط بالشاعر وتغمره وتعمق من إحساسه بالسعادة في الوطن ، وتكرارها للتأكيد على أن كل أفراح وأماني الشاعر مرتبطة بالوطن الذي يعشقه .

س : رسم الشاعر في المقطوعة السابقة لوحة فنية كلية تبين غرامه وعشقه للوطن . وضح .

ج: رسم الشاعر في السطور الشعرية لوحة كلية تجسم مشاعره الفياضة عشقاً للوطن .

- أجزاؤها "عناصرها " : الشاعر والطير - موج النهر - الرعيان - الصخور - الرياح .
- خطوطها الفنية " أطرافها " : (صوت) نسمعه في (لحن - أعزفه - صفق الموج - شدو الرعيان) ، و (لون) نراه في (الموج - العشب - الصخرة) ، و(حركة) نحسها في (موج النهر - خطا الرعيان - الرياح) . وقد وفق الشاعر في رسم هذه اللوحة ؛ لأنها اجتمعت لها الأجزاء وتآلفت فيها الأطراف ، واستطاعت أن توضح الفكرة وتنقل الإحساس .

س : تظهر المقطوعة السابقة عناية الشاعر بالصورة الخيالية . وضح ذلك .

ج : بالفعل تزخر المقطوعة - ككثير من شعر " محمود حسن إسماعيل " - بالكثير من الصور المتداخلة المركبة التي تتابع في كثافة عالية وتزاحم ضخم مما يجعلنا نقول أنه يستخدم لغة

خاصة تحفل (تمتلئ) بالإفراط في التجوز (أي زيادة الخيال والمعاني المركبة) والإبعاد فيه ، والعناية الشديدة بالخيال ، فجاءت صوره في أكثر من موضع كثيفة ومتداخلة للغاية وفيها تركيب على سبيل التمثيل نجد عنده في السطور السابقة :

(شفة الهوى التي تروى فتن الشاعر) وتشبع أشواقه

(اللحن الذي يعزف الشاعر) ويعزفه الشاعر

وصفق الموج الذي يطرب الشاعر و(يناغمه).

وصوت خطا الرُّعيان فوق العشب يصبح (شدواً يسحر الشاعر) .

■تذكر : السطور من (2 - 6) تفصيل للإجمال في السطر الأول (وطني) .

2 - " الوطن موطن الجمال "

7 - أَهْوَاكَ يَا وَطَنِي

8 - أَهْوَاكَ أَنْتَ هَوَاي أَهْوَاهُ وَأَعْشَقُهُ

9 - وَنَشِيْدِي الغَالِي مَدَى الدُّنْيَا أُرَدِّدُهُ

10 - مَنْ لِلْهِلالِ يَهِلُّ مَسْجِدُهُ

11 - مَنْ لِلْصَّلِيْبِ يُطِلُّ مَعْبَدُهُ

12 - مَنْ لِلْجَمَالِ رُبَاكَ مَوْرِدُهُ

13 - السِّحْرُ فِيْكَ ... السِّحْرُ يَنْشُدُهُ

14 - وَالحُبُّ فِيْكَ بِكُلِّ خَافِقَةٍ تُجَدِّدُهُ

اللغويات

أَعْشَقُهُ : أحبه ، أغرم به ، أهيم به × أكرهه ، أبغضه - نَشِيْد : قطعة من الشعر أو النثر تغنيها الجماعة ، غناء منغم ج أناشيد - الغَالِي : العزيز ج غوالي × الرخيص ، الزهيد - مَدَى : طول ، امتداد ج أمداء - الدُّنْيَا : أي الحياة ج دنا ، الدنييات ، مذكرها : أدنى ، مادتها : دنو × الآخرة - أُرَدِّدُهُ : أعيده ، أكرره - لِلْهِلالِ : القمر في أول الشهر القمري ، والمقصود :

الإسلام ج أَهِلَّة × المحاق - يَهِلُّ : يظهر × يختفي ، يأفل - لِلْصَّلِيْبِ : أي المسيحية ج صلبان - يُطِلُّ : يشرف ، يظهر × يخفي - مَعْبَدُ : مكان العبادة ج معابد - لِلْجَمَالِ : للحسن × القبح - رُبَاكَ : مرتفعاتك م ربوة × وهادك ، منخفضاتك ، سفوحك - مَوْرِدُهُ : منهله ، منبعه ، مصدر رزقه ج موارد - السِّحْرُ : الفتنة ، الجمال الآخاذ ج أسحار ، سحور - يَنْشُدُهُ : يطلبه × يعزف عنه - خَافِقَةٍ : حَرَكة ، نبضة × ساكنة - تُجَدِّدُهُ : تصيره جديداً × تبليه .

الشرح

أهيم بحبكَ وعشقكَ يا وطني فأنتَ النشيد الذي أستعذب ترديده على لساني وسأظل أتغنّى به طوال حياتي .. فأنتَ وطن التدين والتسامح فالمسلمون يعمرون مساجدك ، والمسيحيون يتعبدون في كنائسكِ فإنك يا وطني موطن السحر والجمال لكل راغب في الاستمتاع به فمن أراد أن ينهل من هذا الجمال فمرتفعاتك الخلابة مقصد كل عاشق لهذا السحر والجمال فأنتَ بكل ما فيكَ مصدر الحب المتجدد الذي تخفق به قلوب أبنائك فأنتَ سر الحياة .

التذوق الفني

➲(أَهْوَاكَ يَا وَطَنِي) : إطناب بالتكرار (نفس بداية المقطوعة الأولى) ؛ للتأكيد على عمق حبه لوطنه وشدة عشقه له .

س : علل تكرار الشاعر (أَهْوَاكَ يَا وَطَنِي) بنفس تركيبها أو ببعض مفرداتها (هواي - أهواه) ؟

ج: لينطلق منها إلى التأكيد على عشقه وعمق حبه وغرامه الشديد للوطن بكل ما فيه ، فمن علامات محب الوطن أن تكون نفسه إلى بلدها تواقة وإلى مسقط رأسها مشتاقة .

➲ (أَهْوَاكَ يَا وَطَنِي) : س / م ، حيث صوّر الشاعر الوطن بحبيب يخاطبه ويناجيه ويبثه غرامه ويناديه ويقر ويعترف صراحة بحبه ، وسر جمال الصورة : التشخيص .

- (يَا وَطَنِي) : أسلوب إنشائي / نداء ، غرضه : التعظيم وإظهار الحب والقرب ، وفي النداء س / م تشخص الوطن بحبيب يخاطبه ويناديه ، وفي إضافة (وطن) إلى ضمير المتكلم (الياء) دليل على شدة التعلق والاعتزاز بالوطن وفيها تخصيص وإظهار للحب والقرب .
- (أَنْتَ هَوَاي) : تشبيه ، حيث صوّر الشاعر الوطن بالحب ؛ ليوضح أن غرامه وعشقه الأول هو الوطن ، واستخدام ضمير الخطاب (أنتَ) س / م ، فيها تشخيص للوطن واستحضار لصورته .
- (أَنْتَ هَوَاي) : أسلوب قصر بتعريف المبتدأ والخبر ؛ للتخصيص والتأكيد .
- (وطني - هَوَاي) : إضافة (الوطن - هوى) إلى ضمير المتكلم (ي) ؛ للاعتزاز والتخصيص .
- (أَهْوَاكَ - هَوَاي) : محسن بديعي / جناس اشتقاقي ناقص يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن .
- (أَهْوَاهُ وَأَعْشَقُهُ) : س / م ، فيها امتداد لصورة الوطن ، وسر جمالها التشخيص ، والتعبير بالمضارع للتجدد والاستمرار واستحضار الصورة .
- (أَهْوَاهُ وَأَعْشَقُهُ) : إطناب بالترادف يؤكد ويقوي المعنى .

س : أيهما أفضل : [أَهْوَاهُ وَأَعْشَقُهُ - أَهْوَاهُ وَأَعبدهُ] ؟ ولماذا ؟

ج : التعبير الأول أفضل ؛ لأن العبادة لا تكون إلا لله سبحانه وتعالى .

- (أَهْوَاكَ أَنْتَ هَوَاي أَهْوَاهُ وَأَعْشَقُهُ) : محسن بديعي / التفات حيث تحول الشاعر من ضمير الخطاب في : (أَهْوَاكَ) إلى ضمير الغائب في : (أَهْوَاهُ وَأَعْشَقُهُ) ، والالتفات يحرك الذهن ، ويثير الانتباه .

■ **نقد :** يؤخذ على الشاعر أيضاً تكرار حرف الهاء مرة أخرى في عدة كلمات متتالية [أَهْوَاكَ - هَوَاي - أَهْوَاهُ - أَعْشَقُهُ] مما أثقل من جرس الكلمات وهذا يتنافى (يختلف) مع سلاسة وجمال الشعر .

- (وَنَشِيْدِي الغَالِي) : تشبيه ، حيث صوّر الشاعر الوطن بالنشيد الذي يتلذذ ويستمتع بترديده على لسانه ؛ ليوضح أن غرامه وعشقه الأول هو الوطن ، ووصف (النشيد) بـ(الغالي) لبيان منزلته في قلبه واعتزازه وحبه الشديد له ؛ فالوطن مكان قد تغادره أقدامنا لكن قلوبنا تظل فيه .
- (وَنَشِيْدِي الغَالِي مَدَى الدُّنْيَا أُرَدِّدُهُ) : كناية عن استمرار حب وعشق الشاعر الشديد للوطن وتلذذه واستمتاعه بترديد اسمه على مر الزمان ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

- (أُرَدِّدُهُ) : استخدام الفعل المضارع يفيد التجدد والاستمرار ، واستحضار الصورة في ذهن القارئ .
- (مَنْ لِلْهِلالِ يَهِلُّ مَسْجِدُهُ) : أسلوب إنشائي / استفهام ، غرضه : التعظيم والفخر والاعتزاز .
- (لِلْهِلالِ) : كناية عن الإسلام ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .
- (الْهِلالِ - يَهِلُّ) : محسن بديعي / جناس اشتقاقي ناقص يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن .
- (الْهِلالِ - مَسْجِدُهُ) : محسن بديعي / مراعاة نظير تثير الذهن وتجذب الانتباه .
- (مَنْ لِلْصَّلِيْبِ يُطِلُّ مَعْبَدُهُ) : أسلوب إنشائي / استفهام ، غرضه : التعظيم والفخر والاعتزاز.
- (الْصَّلِيْبِ) : كناية عن المسيحية ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .
- (يُطِلُّ مَعْبَدُهُ) : س / م ، حيث صوّر الشاعر المعبد بإنسان يطل ، وسر جمال الصورة : التشخيص .
- (الْصَّلِيْبِ - مَعْبَدُهُ) : مراعاة نظير تثير الذهن وتجذب الانتباه .
- (يَهِلُّ - يُطِلُّ) : محسن بديعي / جناس ناقص يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن .

س : علامَ يدل وجود المسجد والمعبد بجوار بعضهما البعض في الوطن ؟

ج : يدل على شيوع روح التسامح والمودة بين عنصري الأمة ووجود الحرية الدينية .

- (مَنْ لِلْجَمَالِ رُبَاكَ مَوْرِدُهُ) : أسلوب إنشائي / استفهام ، غرضه : التعظيم والفخر والاعتزاز ، وتكرار الاستفهام بـ(من) للتأكيد على فخره واعتزازه بالوطن .
- (لِلْجَمَالِ رُبَاكَ مَوْرِدُهُ) : تشبيه ، حيث صوّر الشاعر ربا الوطن بمورد الجمال ، وتوحي الصورة بانتشار الجمال في ربوع الوطن ، وأيضاً س / م فيها تصوير للجمال بالماء الذي يرد إليه الإنسان لينهل منه (يشرب) ، وسر جمالها : التجسيم مما يوحي بأهمية الوطن وأثره الهام في حياة المصريين.
- (رُبَاكَ مَوْرِدُهُ) : أسلوب قصر بتعريف الطرفين المبتدأ والخبر ؛ للتأكيد والتخصيص .
- (مَنْ لِلْهِلالِ يَهِلُّ مَسْجِدُهُ - مَنْ لِلْصَّلِيْبِ يُطِلُّ مَعْبَدُهُ - مَنْ لِلْجَمَالِ رُبَاكَ مَوْرِدُهُ) : محسن بديعي / حسن تقسيم يعطي جرساً موسيقياً تطرب له الأذن .
- (السِّحْرُ فِيْكَ) : س / م ، حيث صوّر الشاعر سحر الوطن بشيء مادي ممتزج فيه ، وسر جمال الصورة : التجسيم ، وتوحي بجمال وروعة كل ما في الوطن ، ويجوز أن تكون الصورة كناية عن جمال الوطن الأخاذ المتفرد .

- (السِّحْرُ يَنْشُدُهُ) : س / م ، حيث صوّر الشاعر السحر بإنسان يطلب ويستمد الجمال من الوطن ، وسر جمال الصورة : التشخيص
- (السِّحْرُ - السِّحْرُ) : تكرار للتأكيد على الجمال الخلاب الذي تنفرد وتتفرد به مصر .
- (وَالحُبُّ فِيْكَ) : س / م ، حيث صوّر الشاعر الحب بشيء ماديّ ، وسر جمال الصورة : التجسيم ، واستخدام كاف الخطاب في (فِيْكَ) س / م للوطن وفيها استحضار لصورته ، وتكرار (فيكَ) ؛ للتأكيد على عظمة وسحر الوطن .
- بِكُلِّ خَافِقَةٍ تـُجَدِّدُهُ : س / م ، حيث صوّر الشاعر الحب مادة تتجدد ، وسر جمال الصورة : التجسيم .

3 - " كل من في الوطن فداؤك يا وطني "

15 - مَهْمَا اسْتَبَدَّ اللَّيْلُ يَا وَطَنِي

16 - بِكَ أَنْتَ - كَالرُّؤْيَا - نُبَدِّدُهُ

17 - بِـهَوَاكَ ، بِالشُّطْآنِ ، بِالأزْهَارِ ، بِالأَعْمَار

18 - مِثْلَ النَّـارِ نَحْصُدُه

19 - بِنَسِيْمِكَ الهَافِي نُمَزِّقُهُ

20 - وَبِمَوْجِكَ الصَّافِي نُحَرِّقُهُ

21 - وَبِكُلِّ طَيْرٍ فَوقَ رَابِيَةٍ بِالحُبِّ نَغْمَتُهُ تُعَطِّرُنِي

22 - وَبِكُلِّ كَفٍّ أوْقَدَتْ مِصْبَاحَهَا قَبَساً أمَامَ خُطَاكْ

23 - وَبِكُلِّ خَطْوٍ يَغْرِسُ الآمَالَ صَاعِدَةً لِشَمْسِ عُلاكْ

24 - وَبِكُلِّ شَيْءٍ فَوقَ أرْضِكَ ، تحْتَ ظِلِّ سَمَاكْ

25 - بالنَّاسِ ، بِالآجَالِ ، يَا وَطَنِي

26 - بِتَرَدُّدِ الأنْفَاسِ ، بِالزَّمَن

27 - بِزَغَارِدِ الأعْرَاسِ ، بِالكَفَنِ

28 - مَهْمَا تَمَادَى اللَّيْلُ .. نَحْصُدُهُ

29 - وَبِكُلِّ غَضْبَتِنَا .. نُبَدِّدُهُ

30 - وَنَرُدُّ فَجْرَكَ مِنْ يَدِ المِحَنِ

31 - مُتَأَلِّقاً ، كالشَّمْسِ فوقَ الكَوْنِ .. يَا وَطَنِي

اللغويات

اسْتَبَدَّ : تجبر ، طغى ، اشتد ظلمه × أنصف - اللَّيْلُ : أي الاحتلال والاستعمار والمحن - الرُّؤْيَا : ما يُرى في المنام ج رؤى - نُبَدِّدُهُ : أي نمحوه ونزيله × نثبته ، نبقيه - بِـهَوَاكَ : بحبك ج أهواء × كرهك - الشُّطْآنِ : حواف الأنهار أو البحار م شاطئ - الأَعْمَار : الآجال م عمر - النَّارِ : اللهب ج نيران - نَحْصُدُهُ : نقطعه ، نجنيه ، نقطفه ، والمقصود : نقضي على الاحتلال - نَسِيْمِكَ : ريح لينة لا تحرك شجراً ولا تزيل أثراً ، هواء رقيق ج نسائم × عاصفة - الهَافِي : أي المتحرك × الساكن - نُمَزِّقُهُ : نفرقه ، نشقه ، والمقصود : نقضي عليه ونمحوه - مَوْجِكَ : ما علا من سطح الماء وتتابع ، عُبَاب م موجة ج ج أمواج - الصَّافِي : النقي ، الرائق × الكَدِر - نُحَرِّقُهُ : نشعله × نطفئه ، نخمده - رَابِيَةٍ : ما ارتفع من الأرض ج روابي (روابٍ) × سهول ، منخفضات ، وهاد - نَغْمَتُهُ : رنته ، لحنه ، والمقصود : تغريده ج نغمات - تُعَطِّرُنِي : تطيّبني - كَفٍّ : راحة اليد مع الأصابع ج كفوف ، أَكُفّ - أَوْقَدَتْ : أشعلت × أطفأت ، أخمدت - مِصْبَاحَهَا : سراجها ، قِنْدِيلها ج مصابيح - قَبَساً : شعلة ج أقباس

- خَطْوٍ : مشـي - يَغْـرِسُ : يثبـت × يقتلـع ، ينـزع - صَـاعِدَةً : مرتفعـة ، مرتقية × هابطة - عُلاكْ : رفعتك ، عزتك ، سموك × وضاعتك - ظل : فـيء ج ظـلال × حـرور - الآجَـالِ : الأعمـار م أجـل - تَـرَدُّدِ : تكـرار - الأنْفَاسِ : الهواء شهيقاً وزفيراً م نفَس - الزَّمَن : الوقت ج أزمان ، أزمن - زَغَـارِدِ : صـوت المـرأة تـردده بلسـانها فـي الأفـراح م زغـردة × نـواح - الأعْرَاسِ : الأفراح م عرس - الكَفَنِ : الثوب الذي يلف فيه الميت عند دفنه ج أكفان - تَمَادَى : تطاول - غَضْبَتِنَا : ثورتنا ، سخطنا × رضانا - نَرُدُّ : نرجع ، نعيد - فَجْرَكَ : أي حريتك - يَدِ : ج أيد ، أيادٍ - المِحَنِ : الشدائد ، البلايـا ، النوائـب م محنـة × الفـرج - مُتَأَلِّقاً : متزينـاً ، سـاطعاً ، لامعـاً ، مشرقاً × منطفئاً - الكَوْنِ : الدنيا ، الوجود ج أكوان .

الشرح

يتناول الشاعر في هذا المقطع المحور الثاني محور الفداء والتضحية في سبيل الوطن فيقول : أنـه مهما اشتد بطش الاستعمار والاحتلال الغاشم وجار (اشتد ظلمه) علـى أبنائك يـا وطنـي فنعاهدكَ أيها الـوطن الحبيـب أن ننتفض ونلبـي نـداءك ونهـب هبـة رجل واحـد لنمحـو دنسـه (قذارتـه) مـن تـراب الـوطن الطـاهر ، ونكـون مثـل النـار المتأججـة التـي تحرقـه وتحصـده ، وستتحول طبيعتك الناعمة الوديعة الساحرة يا وطني إلى أسلحة مقاومة ، فالنسيم العليل سيصير سيفاً بتاراً يقضي على العدو ، والموج سيتدافع كأنه النار التـي تحرق العدو ، سنقاومه ونواجهه ونستمد العزيمة من الطيور المغردة فوق الروابي بنغمات حب الوطن وألحانها ، وبالأكف التـي ستنير لكَ الطريق للعزة والكرامة ، وسنقاوم بخطوات تغرس آمالنا في العزة والرفعة .. فكل ما علـى أرضـك وأظلتـه سماؤك سيقاوم يـا وطنـي بنفوسنا وأعمارنـا سنفتديكَ يـا وطنـي .. وأنفاسنا التـي تختلج فـي صـدورنا وبنضـالنا - لكل عـدو - الـذي خلده التـاريخ عبـر الـزمن ، بأفراحنـا

وأتراحنا (أحزاننا) .. مهما طال الليل ، وامتد ظلم الاستعمار وبطشه سنقضي عليه ونقتلعه ونجتثه من أرض الوطن .. بغضبة أبنائك سنقضي عليه ونمحوه من أرضنا .. سنسترد الحرية من أيدي غاصبيها وستعود يا وطني - كما كنتَ دائماً - متألقاً كالشمس التي تنير ؛ لتبدد ظلام الكون كله .

س : تنوعت وسائل المقاومة أو الرفض للاحتلال والمحن . وضح ذلك .

ج : بالفعل فهي ليست مقصورة - كما قد يتصور البعض - على السلاح وخاصة حين يتعلق الأمر بحب الوطن والدفاع عنه ، فهي فرض على كل من ينتمي إلى هذا الوطن وكل ما ينتمي إليه ، فإذا كان الليل (الاحتلال والمحن) يريد أن يُطبق (يهجم) على الوطن فستمزقه نسائم هوائه ، وسيحرقه موج مائه ، وسيقاومه الطير المردد لنغمات الحب فوق روابيه .. ستقاومه كل الأيدي التي تسعى ؛ لتنير طريق التقدم أمام الوطن وكل من يبعث الآمال في نفوس أبنائه باختصار سيقاوم الليلَ (الاحتلال والمحن) الذي يحاصر الوطن - كلُّ ما حملته أرضه أو أظلته سماؤه .. البشر - في كل حالاتهم .. أفراحهم وأتراحهم (أحزانهم).. بداياتهم ونهاياتهم .. الأنفاس التي تختلج (تتردد) في صدورهم ، وستتحول الطبيعة الوادعة - من شطآن وأزهار ونسيم وموج - إلى أسلحة فتاكة تدمر الليل (الاحتلال والمحن) وتمحوه من أرض الوطن وينتزع حقه في وجود حر عزيز - أو كما يقول الشاعر - ينتزع " فجره " المتألق من يد الليل مهما امتدت ظلمته وطال أمده .

س : ما الذي تحول إليه (النسيم - الموج) عند تعرُّض الوطن للخطر ؟

ج : تحولا إلى أسلحة تفتك بالمحتل وتقضي عليه وعلى المحن ، فالوطن عند محمود حسن إسماعيل منظومة متكاملة متناغمة متمازجة من البشر والطبيعة الحية .

التذوق الفني

من الخيال المركب :

1 - (اسْتَبَدَّ اللَّيْلُ) : س / م ، حيث صوّر الشاعر الليل بحاكم ظالم متجبر ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وتوحي الصورة بالظلم والجبروت .

2 - (اللَّيْلُ) : س / ص ، حيث صوّر الشاعر الاحتلال والمحن بالليل المظلم ، وفيها إيحاء بالرهبة والشعور بالضيق ، وجاءت كلمة (الليل) معرفة للتهويل . وما سبق من الخيال التركيبي ، حيث اشترك أحد الطرفين وهو " الليل " في صورتين فكان مشبهاً في الصورة الأولى ، ومشبهاً به في الصورة الثانية.

- (يَا وَطَنِي) : أسلوب إنشائي / نداء ، غرضه : التعظيم وإظهار الحب والقرب ، وفي النداء س / م تشخص الوطن بحبيب يخاطبه ويناديه ، وفي إضافة (وطن) إلى الضمير (الياء) دليل على شدة التعلق والاعتزاز بالوطن وفيها تخصيص وإظهار للحب والقرب .
- (مَهْمَا اسْتَبَدَّ اللَّيْلُ .. بِكَ أَنْتَ - كَالرُّؤْيَا - نُبَدِّدُهُ) : أسلوب شرط للتوكيد والثبوت وجواب الشرط (بِكَ أَنْتَ نُبَدِّدُهُ) نتيجة لما قبله .
- (بِكَ أَنْتَ) : توكيد لفظي لضمير الخطاب المتصل (ك) بضمير الخطاب المنفصل (أَنْتَ) ، واستخدام الخطاب للوطن س / م فيها تشخيص واستحضار لصورة الوطن لتعظيمه وتبجيله.
- (بِكَ .. نُبَدِّدُهُ) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (بك) ؛ للتخصيص والتأكيد ، والمضارع (نُبَدِّدُهُ) للتجدد والاستمرار .
- (الليل .. كَالرُّؤْيَا نُبَدِّدُهُ) : تشبيه لليل (الاحتلال والمحن والشدائد) بحلم مزعج (الرؤيا) نبدده ونمحو دنسه كله ، وتوحي الصورة بسهولة التخلص من الاحتلال والمحن إذا وجدت العزيمة والإرادة القوية وتسلَّحنا بالإيمان .
- (نُبَدِّدُهُ) : س / م ، حيث صوّر الشاعر الليل (الاحتلال والمحن والشدائد) بشيء مادي نمحوه ونزيل قذارته ودنسه من الوطن ، وفي الصورة تجسيم وبيان لقوة وقدرة الوطن وأبنائه في التخلص من الاحتلال .
- (اسْتَبَدَّ - نُبَدِّدُهُ) : محسن بديعي / جناس ناقص يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن .
- (بِـهَوَاكَ ، بِالشُطْآنِ ، بِالأَزْهَارِ ، بِالأَعْمَار .. نَحْصُدُه) : استعارتان مكنيتان ، حيث صوّر هوى الوطن وشطآنه وأزهاره وأعمار أبنائه بآلات تحصد الليل ، وصور الليل (الاحتلال والمحن والشدائد) بزرع يحصد ، وفي الصورة تجسيم .
- (بِـهَوَاكَ ، بِالشُطْآنِ ، بِالأَزْهَارِ ، بِالأَعْمَار .. نَحْصُدُه) : تعبير يدل على تعدد وتنوع وسائل مقاومة الليل (الاحتلال والمحن والشدائد) التي ستؤدي إلى القضاء عليه حتماً .
- (بِـهَوَاكَ ، بِالشُطْآنِ ، بِالأَزْهَارِ ، بِالأَعْمَار .. نَحْصُدُه) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور ؛ للتخصيص والتأكيد .
- (بِـهَوَاكَ ، بِالشُطْآنِ ، بِالأَزْهَارِ ، بِالأَعْمَار) : محسن بديعي / حسن تقسيم يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن .
- (مِثْلَ النَّارِ نَحْصُدُه) : تشبيه لعزيمة أبناء الوطن في حصادها وقضائها على الليل (الاحتلال والمحن) بالنار التي تلتهم ما أمامها وتفنيه مما يوحي بشدة المقاومة وقوة العزيمة .
- (بِنَسِيْمِكَ الهَافِي نُمَزِّقُهُ) : استعارتان مكنيتان ، حيث صوّر الشاعر نسيم الوطن بسكين أو آلة حادة تقطع وتمزق ، وسر جمال الصورة : التجسيم ، وتدل الصورة على تحول عناصر

الطبيعة الناعمة الرقيقة في الوطن لأداة من أدوات مقاومة الاحتلال ، وصور الليل (الاحتلال والمحن والشدائد) بشيء مادي يمزق ، وفي الصورة تجسيم .

- (بِنَسِيْمِكَ الهَافِي نُمَزِّقُهُ) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (بِنَسِيْمِكَ) ؛ للتخصيص والتأكيد .
- (وَبِمَوْجِكَ الصَّافِي نُحَرِّقُهُ) : س / م ، حيث صوّر الشاعر الموج بنار تحرق الليل (الاحتلال والمحن) ، وسر جمال الصورة : التوضيح .
- (وَبِمَوْجِكَ الصَّافِي نُحَرِّقُهُ) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (بِمَوْجِكَ) ؛ للتخصيص والتأكيد .

س : أيهما أقوى في أداء المعنى : [نُحَرِّقُهُ - نحرقه] ؟ ولماذا ؟

ج : التعبير الأول (نُحَرِّقُهُ) أقوى ؛ لأن تضعيف الفعل يدل على الزيادة والكثرة في حرق الأعداء والقضاء التام عليهم .

- (بِنَسِيْمِكَ الهَافِي نُمَزِّقُهُ - بِمَوْجِكَ الصَّافِي نُحَرِّقُهُ) : محسن بديعي / حسن تقسيم يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن.
- (الهَافِي - الصَّافِي) : محسن بديعي / جناس ناقص يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن .

س : ما رأيك في جعْل الشاعر (النسيم يمزّق) ، و(الموج يحرّق) الاحتلال ؟

ج : أرى أن الشاعر أخطأ ؛ لأن النسيم فيه رقة ولا يمكن أن يكون كالسكين التي تمزق ، وكذلك الموج ماء يُطفئ ، ولا يمكن أن يكون ناراً تحرق .. ولكن يجوز أن الشاعر أراد أن يبين أن عناصر الطبيعة الرقيقة أخذت مدلولات جديدة عند مقاومة الاحتلال الجاثم على أرض الوطن .

س : ماذا أفاد إضافة (هوى - نسيم - موج) إلى ضمير الخطاب (الكاف) ؟

ج: أفاد إضافة (هوى - نسيم - موج) إلى ضمير الخطاب (الكاف) : الاعتزاز والتخصيص ، وأيضاً استخدام كاف الخطاب س / م فيها تصوير للوطن بإنسان يخاطبه ويستحضر صورته كأنه أمامه ؛ لتعظيمه وتبجيله .

- (وَبِكُلِّ طَيْر فَوقَ رَابِيَةٍ بِالحُبِ نَغْمَتُهُ تُعَطِّرُنِي) : س / م ، حيث صوّر الشاعر نغمات (تغريد) الطيور (حاسة السمع) فوق الروابي بالعطر (حاسة الشم) ، وتوحي الصورة بالسعادة والمتعة وجمال جو الوطن .
- (وَبِكُلِّ طَيْر فَوقَ رَابِيَةٍ بِالحُبِ نَغْمَتُهُ تُعَطِّرُنِي) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور ؛ للتخصيص والتأكيد .

- (كُلِّ - طَيْر - رَابِيَةٍ) : نكرات للعموم والشمول .
- (وَبِكُلِّ كَفٍّ) : مجاز مرسل عن اليد ، علاقته : الجزئية ، وسر جمال المجاز : الدقة والإيجاز ، وجاءت (كف) نكرة للتعظيم والعموم
- (كُلِّ كَفٍّ أوْقَدَتْ مِصْبَاحَهَا) : كناية عن التضحيات والعمل الدءوب من أجل الوطن .

ويجوز أن تكون (مصباحها) س / ص عن الأعمال العظيمة والتضحيات التي يقدمها أبناء الوطن المخلصون المحبون لها.

- (قَبَساً) : توحي بالهداية للأخرين ، وجاءت نكرة للتعظيم .
- (وَبِكُلِّ كَفٍّ أوْقَدَتْ مِصْبَاحَهَا قَبَساً أمَامَ خُطَاكَ) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور ؛ للتخصيص والتأكيد .
- (مِصْبَاحَهَا) : مجاز مرسل عن شعلة النار ، علاقته : الآلية ، وسر جمال المجاز : الدقة والإيجاز .
- (أوْقَدَتْ - مِصْبَاحَهَا - قَبَساً) : محسن بديعي / مراعاة نظير تثير الذهن وتجذب الانتباه .
- (خُطَاكَ) : س / م ، حيث صوّر الشاعر الوطن بإنسان له خطوات ، وسر جمال الصورة : التشخيص .
- (وَبِكُلِّ خَطْوٍ يَغْرِسُ الآمَالَ) : استعارتان مكنيتان ، في الأولى صوّر الشاعر الآمال بزرع يغرس ، وسر جمال الصورة : التجسيم ، وفيها إيحاء بالخير القادم بإذن الله وبقوة تلك الآمال . وفي الثانية صوّر الشاعر كُلّ خَطْوٍ بفلاح يغرس تلك الآمال ، وسر جمال الصورة : التشخيص . وفيها إيحاء بأهمية العمل وضرورة بذل الجهد من أجل حصد الثمار وتقدم الوطن .
- (وَبِكُلِّ خَطْوٍ يَغْرِسُ الآمَالَ صَاعِدَةً لِشَمْسِ عُلاكْ) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور ؛ للتخصيص والتأكيد .
- (الآمَالَ صَاعِدَةً) : س / م ،حيث صوّر الشاعر الآمال بإنسان يصعد لأعلى ، وسر جمال الصورة : التشخيص ،وتوحي بعظمة وسمو الآمال ، والتعبير بالجمع في الآمَالَ لبيان كثرتها .
- (لِشَمْسِ عُلاكْ) : تشبيه ، حيث صوّر الشاعر علا ورفعة الوطن بشمس مشرقة ، وتوحي الصورة بتقدم ورفعة الوطن .
- (تحْتَ ظِلِّ سَمَاكْ) : س / م ، حيث صوّر الشاعر السماء بشجرة لها ظل ، وسر جمال الصورة : التجسيم ، وتوحي الصورة بالراحة والأمان في الوطن .
- (فَوقَ أرْضِكَ - تحْتَ ظِلِّ سَمَاكْ) : محسن بديعي / مقابلة تبرز المعنى وتوضحه وتقويه بالتضاد .

- (يَا وَطَنِي) : أسلوب إنشائي / نداء ، غرضه : التعظيم وإظهار الحب والقرب ، وفي النداء على الوطن س / م تشخص الوطن بحبيب يخاطبه ويناديه ، وفي إضافة (وطن) إلى ضمير المتكلم (الياء) دليل على شدة التعلق والاعتزاز بالوطن وفيها تخصيص وإظهار للحب والقرب .
- (بِتَرَدُّدِ الأنْفَاسِ ، بِالزَّمَن) : كناية عن التضحية المستمرة ومقاومة العدو والمحن طالما وجدت الحياة وامتد العمر .
- (الناس - الأنْفَاسِ) محسن بديعي / جناس ناقص يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن .
- (بِزَغَارِدِ الأعْرَاسِ) : س / م ، حيث صوّر الشاعر الأعراس بنساء تزغرد ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وتوحي الصورة بالسعادة في ربوع الوطن .
- (بِزَغَارِدِ الأعْرَاسِ ، بِالكَفَنِ) : (الأعْرَاسِ) كناية عن الأفراح ، و(الكَفَنِ) كناية عن الأحزان والأتراح .
- (الأعْرَاسِ - الكَفَنِ) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .
- (بِزَغَارِدِ - الأعْرَاسِ) : محسن بديعي / مراعاة نظير تثير الذهن وتجذب الانتباه .
- (بالنَّاسِ - بِالآجَالِ - بِتَرَدُّدِ الأنْفَاسِ - بِالزَّمَن - بِزَغَارِدِ الأعْرَاسِ - بِالكَفَنِ .. نَحْصُدُه) : استعارات مكنية متتالية ، حيث صوّر الشاعر كل ما سبق بأسلحة المقاومة التي نحصد بها الليل (الاحتلال والمحن) .
- (بِتَرَدُّدِ الأنْفَاسِ ، بِالزَّمَن - بِزَغَارِدِ الأعْرَاسِ ، بِالكَفَنِ) : محسن بديعي / حسن تقسيم يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن .
- (مَهْمَا تَمَادَى اللَّيْلُ .. نَحْصُدُه) : س / م ، حيث صوّر الشاعر الليل بإنسان يتمادى في جبروته وظلمه ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وصور الليل (الاحتلال والمحن) بزرع يحصد ، وفي الصورة تجسيم ، وإيحاء بالقضاء التام على الاحتلال والمحن والشدائد.
- (اللَّيْلُ) : س / ص، حيث صوّر الشاعر الاحتلال والمحن بالليل المظلم ، وفيها إيحاء بالرهبة والشعور بالظلم .
- (وَبِكُلِّ غَضْبَتِنَا .. نُبَدِّدُهُ) : س / م ، حيث صوّر الشاعر المحن والشدائد بشيء مادي يبدد ، وسر جمال الصورة : التجسيم ، وفيها إيحاء بقوة العزيمة والثورة الشديدة على الظلم والظالمين ، وأسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور ؛ للتخصيص والتأكيد .

س : علل : استخدام الشاعر لضمير جماعة المتكلمين المستتر (نحن) ، وضمير الغائب (الهاء) في (نُبَدِّدُهُ - نَحْصُدُهِ - نُمَزِّقُهِ - نُحَرِّقُهُ) .

ج : استخدام الشاعر لضمير جماعة المتكلمين ؛ لبيان وحدة وتكاتف المصريين كلهم في نضالهم للتخلص من الاحتلال والمحن والشدائد التي تحاصرهم .

- أما استخدام ضمير الغائب فكان للتحقير والتهوين من شأن المحتل والمحن ، وبيان قدرتنا المؤكدة في القضاء على كل ما يمنع تقدمنا.

- (وَنَرُدُّ فَجْرَكَ مِنْ يَدِ المِحَنِ) : س / م ، حيث صوّر الشاعر فجر الوطن بإنسان أسير ، ويتمكن أبناء الوطن - مجتمعين متحدين - من فك أسره واسترداده من (يد المحن) ، وتوحي الصورة بعزيمة أبناء مصر الموحدة في البحث عن الحرية والتقدم .

- (بِيَدِ المِحَنِ) : س / م ، حيث صوّر الشاعر المحن بإنسان سارق غاصب له يد ، وسر جمال الصورة : التشخيص .

- (فَجْرَكَ) : س / ص ، حيث صوّر الشاعر تقدم الوطن وتحرره وقهره للتحديات والصعاب بالفجر ، وتوحي بالأمل والتفاؤل في المستقبل المشرق السعيد .

س : أيهما أجمل : [فجركِ] أم [قوتكِ] ؟ ولماذا ؟

ج: فجركِ أجمل ؛ لأن الفجر فيه إشراق وبداية لمستقبل مشرق يبدد ويزيل بنوره ظلام الاحتلال الجاثم على جزء من أرضنا.

- (مُتَأَلِّقاً (الفجر) ، كالشَّمْس) : تشبيه لفجر الوطن بالشمس المشرقة ؛ ليوحي بانتهاء المحن والآلام وبداية لحياة تشرق علينا بالعزة والكرامة .

- (فَوقَ الكَوْنِ) : تعبير يبرز أمنية الشاعر أن يكون الوطن متفرداً محلّقاً يعلو برفعته وشموخه بقية الأمم .

- (يَا وَطَنِي) : أسلوب إنشائي / نداء ، غرضه : التعظيم وإظهار الحب والقرب ، وفي النداء س / م تشخص الوطن بحبيب يخاطبه ويناديه ، وفي إضافة (وطن) إلى ضمير المتكلم (الياء) وتكرارها أيضاً دليل على شدة التعلق والاعتزاز بالوطن وفيها تخصيص وإظهار للحب والقرب

س: علل : حرص الشاعر على بداية وختام قصيدته بـ(يا وطني) ؟

ج: ليدل على أن حب الوطن والتضحية من أجله بكل غالٍ ونفيس هو شغله الشاغل ، وليؤكد على اعتزازه به ، ولإبراز تلذذه واستمتاعه بذكر اسم الوطن على لسانه .

س : رسم الشاعر لوحة فنية (صورة كلية) في السطور السابقة لبيان أن حُب الوطن والدفاع عنه فرض على كل من ينتمي إلى هذا الوطن وكل ما ينتمي إليه . عينها .

ج : رسم الشاعر لوحة فنية (صورة كلية) لعناصر الوطن المختلفة من البشر والطبيعة وقد اتحدت جميعها وأصبحت سلاحاً في يد الوطن لكي يحارب به أعداءه .

أجزاء الصورة (عناصرها) : (البشر - الشطآن - النسيم - الموج - الشمس ..إلخ).

- خطوط الصورة (أطرافها) : وتتمثل في :

- الصوت ويسمع في : (نغمته - زغارد) ،

- واللون ويرى في : (الليل - الأزهار - الأرض - السماء .. إلخ) ،

- والحركة وتحس في : (النسيم - الموج - خطو - يغرس) .

وقد وفق الشاعر في رسم هذه اللوحة ؛ لأنها اجتمعت لها الأجزاء وتآلفت فيها الأطراف ، واستطاعت أن توضح الفكرة وتنقل الإحساس .

التعليق

س : ما اللون الأدبي للقصيدة ؟ وما المدرسة الشعرية التي يمثلها الشاعر ؟

ج : **اللون الأدبي** : من الأدب الوجداني حيث ينقل الشاعر أحاسيسه ومشاعره في لغة تصويرية دقيقة في دلالاتها الشعورية.

- المدرسة الشعرية : ينتمي الشاعر إلى مدرسة أبولّو الرومانسية .

س : ما الغرض الشعري لهذا النص ؟ وكيف تطور في العصر الحديث ؟

ج : الغرض الشعري : الشعر الوطني الذي يدعو إلى حب الوطن وتمجيده والفخر به ، وهو من الموضوعات التي تطورت في العصر الحديث ؛ ليصبح من شعر التحرير الذي يهدف إلى إيقاظ الوعي القومي الجماعي .

س : ما المحوران اللذان يدور حولهما النص ؟

ج: يدور النص حول محورين رئيسيين هما :

محور الحب (1- 14) - حب الوطن- ، ومحور الفداء والتضحية في سبيله ومن أجله (15- 31)

س : كيف يبدو الوطن في نص محمود حسن إسماعيل ؟

ج : للنظرة الأولى لا يبدو الوطن في نص محمود حسن إسماعيل قطعة من الأرض لها حدود معروفة يمكن الحديث عنها .. فالوطن في النص وجود حي أو عالم حي يملأ وجدان الشاعر ، زاخر بالحياة والحركة ونبض الكائنات على اختلاف مراتبها .

س : ما أهم ملامح المدرسة التي ظهرت في هذا النص ؟

ج : أهم ملامح المدرسة التي ظهرت في هذا النص :

1 - الميل إلى تحرير القصيدة من وحدة القافية ، عن طريق تعدد القوافي في القصيدة الواحدة

2 - الميل إلى الموسيقى الهادئة لا الصاخبة .

3 - تقسيم القصيدة إلى مقاطع .

4 - الالتزام بالوحدة العضوية في القصيدة .

5 - استعمال اللغة استعمالاً جديدًا بما تدل عليه من إيحاء .

6 - استخدام الرمز .

7 - حب الطبيعة ، والتعلق بجمالها ، والافتتان بها ، وتشخيصها ومناجاتها .

■ الصور :

جمع الشاعر بين التصوير الكلي وخطوطه الفنية (الصوت واللون والحركة) ، والتصوير الجزئي من تشبيه واستعارة وكناية ومجاز مرسل . وفيها توضيح وتشخيص وتجسيم ، والصور أيضاً فيها تداخل وتركيب وإغراق في المجاز وتراكب الاستعارات والإكثار منها مع غرابتها في كثير من الأحيان ، ولكن قوة إحساس الشاعر وحرارة عاطفته خففت من هذه الغرابة .

س :ما الذي خفف من حدة خيال الشاعر الذي فيه تداخل وتركيب وإغراق في المجاز وغرابة ؟

ج : الذي خفف من حدة خيال الشاعر : قوة إحساسه وحرارة عاطفته نحو ما يتحدث عنه من موضوعات .

س : كيف جاءت ألفاظ وأساليب ومحسنات الشاعر ؟

ج : الألفاظ جاءت ملائمة لعاطفة حب الوطن والفخر بأمجاده ، وملائمة للجو النفسي ، وفيها عذوبة وتميل إلى الرمز الغامض أحياناً.

- والأساليب جاءت معظمها خبري لتقرير وتأكيد فخره واعتزازه بالوطن واستعداده للتضحية من أجله بكل غالٍ ونفيس ، وبعضها إنشائي مثير للمشاعر .

- والمحسنات البديعية جاءت قليلة وغير متكلفة وتؤدي دورها في خدمة المعاني .

■ الموسيقا :

نوع الشاعر في موسيقا القصيدة فجاءت ساحرة فيها رشاقة موحية بالحب والسعادة والتفاؤل ، كذلك القافية وما تنشره من عبق الحب والأمل لهذا الوطن .

■ الوحدة العضوية (الفنية) :

تحققت الوحدة الفنية للقصيدة ، وحدة الموضوع إذ يدور حول حب الشاعر للوطن وذكرياته الجميلة ، ووحدة الجو النفسي المتمثلة في العاطفة الجياشة لهذا الحب ، وترابط الفِكر التي يجمعها حب الوطن والاستعداد للتضحية من اجله ، وجاءت الأفكار الجزئية مرتبة ومترابطة .

س : لشعر محمود حسن إسماعيل سمات خاصة تميزه ؟

ج : يتميز بالرؤية العميقة الكلية للإنسان والحياة والطبيعة ، وبالمعاني العميقة التي قد تصل في بعض الأحيان إلى الغموض فهو يمتلك قاموساً شعرياً فريد الدلالات عميق الهمس بالصور والرموز ، وشعره يحتاج إلى قراءة متأنية للقصيدة ككل لا مجزأة فقد نطالع أكثر من وجه للمعنى الواحد ، كما أنه يشحن المفردات في قصيدته بشحنات موسيقية عالية ، والخيال عنده

متميز ففيه تداخل وتركيب ، ومغرق في الرمزية الشديدة ، وقد برع في توظيف الخيال توظيفاً يعبر عن عواطفه وانفعالاته وما يهدف إليه بصورة جعلته يغرد - بشعره - ويحلق بعيداً خارج السرب عن بقية الشعراء .

■ ملامح شخصية الشاعر :

وطني ، مرهف الحس ، موهوب ، واسع الثقافة ، عميق الفكر ، محب للطبيعة ، عاشق للحرية وكاره للظلم ، رائع التصوير والتعبير ، مجدد في الشعر .

■ خصائص أسلوبه :

وضوح الفكر وتحليلها وتفصيلها واستخدام الألفاظ استخداماً جديداً في دلالات الألفاظ ، والزهد في استخدام المحسنات ، والتنويع بين الخبر والإنشاء ، مع عمق المعاني والابتكار فيها ورسم الصور الكلية وصدق التجربة والوحدة العضوية ، والجمع بين أصالة القديم وروعة الجديد .

■ من ملامح المحافظة على القديم :

1 - أصالة اللغة ودقتها .

2 - انتزاع بعض الصور من التراث القديم ..

■ من ملامح التجديد :

1 - اختيار عنوان للقصيدة تدور حوله الأفكار .

2 - رسم الصور الكلية .

3 - الوحدة العضوية المتمثلة في وحدة الموضوع ووحدة الجو النفسي .

4 - التشخيص ومزج النفس بالطبيعة .

س : تجلت الطبيعة والبيئة تجلياً واضحاً في القصيدة . اشرح ذلك .

ج : بالفعل تجلت الطبيعة تجلياً واضحاً في القصيدة نتيجة لنشأة الشاعر في أحضان الريف فنجده يعبر عن عشقه وحبه لوطنه من خلال عناصر من الطبيعة مثل : غناء الطير ، وصوت موج النهر ، وشدو الرعاة ، والوطن منبع السحر ، ورياح الدهر ، وصخرة الوطن ، والليل بظلمته الموحشة ، والأرض والسماء وغير ذلك .

تدريبات مجابة

1 - أَهْوَاكَ يَا وَطَنِي

2 - يَا كُلَّ مَا تروى بِهِ شَفَةُ الهَوَى فِتَنِي

3 - يَا كُلَّ لَحْنٍ فِي لَهَاةِ الطَّيْرِ أَعْزِفُهُ وَيَعْزِفُنِي

4 - يَا كُلَّ صَفْقٍ بَيْنَ مَوْجِ النَّهْرِ أسْمَعُهُ يُنَاغِمُنِي وَيُطْرِبُنِي

5 - يَا كُلَّ شَدْوٍ مِنْ خُطَا الرُّعْيَانِ فَوْقَ العُشْبِ يَسْحَرُنِي

6 - يَا صَخْرَةً وَهَنَتْ رِيَاحُ الدَّهْرِ وَهِيَ - الدَّهْر - لَمْ تَهِنِ

(أ) - هات معنى " لهاة " ومضاد " وهنت " ومفرد " الرعيان " في ثلاث جمل من إنشائك .

(ب) - عبر الشاعر في السطور السابقة عن سعادته بوطنه . وضح ذلك .

(جـ) - ما مدى تأثر الشاعر بنشأته في الريف ؟

(د) - استخرج من السطور السابقة :

1 - كناية .

2 - مجازاً مرسلاً ، وبين سر جماله .

3 - س / ص ، وبين سر جمالها .

4 - أسلوباً للقصر ، وبين قيمته .

5 - أسلوباً إنشائياً ، وبين غرضه .

(هـ) - ما دلالات الكلمات التالية في سياقها " : (لحن - صفق - شدو) ؟

(و) - ما البعد الذي أضافته كلمة " كل " على أحاسيس الشاعر ؟

(ز) - ما النقد الموجه إلى الشاعر في السطور السابقة ؟

(ح) - ما الغرض الشعري لهذا النص ؟ وإلامَ يدعو ؟

الإجابة

(أ) - معنى " لهاة " : لحمة مشرفة على الحلق في أقصى سقف الفم ، لسان المزمار ، ومضاد " وهنت " : قويت ، ومفرد " الرعيان " : الراعي .

(ب) - يقول شاعرنا أهيم حباً وعشقاً فيكَ يا وطني فلقد سرى (انتشر) حبكَ في جسدي سريان الدماء في العروق ، فأنتَ كل كلمات الحب التي تروي أشواقي وغرامي .. فأنتَ يا وطني مصدر الألحان العذبة الشجية المنبعثة من الطيور ، حتى صارت لحناً يعزفني ، ولحناً أعزفه .. وكل موجة متتابعة من أمواجكَ أسمع هديرها فأطرب لها .. ووقع خطا الرعاة كأنه غناء وطرب يشعرني بالجمال .. فأنتَ يا وطني صخرة تتحطم عليها كل المحن والشدائد ، وستظل شامخاً أبياً أمام عواصف الزمن وتقلباته ولن تضعف أو تستكين أبداً .

(جـ) - تأثر الشاعر بنشأته في الريف تأثراً كبيراً فقد تجلت الطبيعة تجلياً واضحاً في القصيدة نتيجة لتلك النشأة في أحضان الريف فنجده يعبر عن عشقه وحبه لوطنه من خلال عناصر من الطبيعة مثل : غناء الطير ، وصوت موج النهر ، وشدو الرعاة ، وسحر الوطن منبع السحر ، ورياح الدهر ، وصخرة الوطن ، والليل بظلمته الموحشة ، والأرض والسماء وغير ذلك ، كما عرف شاعرنا بحبه للريف وظهر أثر هذا الحب في ديوانه الأول (أغاني الكوخ) والذي اشتهر به فأصبح يقال عليه : شاعر الكوخ .

(د) - الاستخراج :

1 - كناية : (يَا صَخْرَةً وَهَنَتْ رِيَاحُ الدَّهْرِ وَهِيَ - الدَّهْر - لَمْ تَهِنِ) كناية عن قوة وصلابة الوطن على مر العصور رغم الشدائد والمحن .

2 - المجاز المرسل : (فِي لَهَاةِ الطَّيْرِ) : مجاز مرسل عن الفم ، علاقته : الجزئية ، وسر جمال المجاز : الدقة والإيجاز .

3 - س / ص: (يَا صَخْرَةً) ، حيث صوّر الشاعر الوطن بالصخرة الصلدة القوية فحذف المشبه (الوطن) وصرح بالمشبه به (صخرة) ، وسر جمال الصورة : التوضيح .

4 - أسلوب قصر : (تروى بِهِ شَفَةُ الهَوَى) بتقديم الجار والمجرور (به) ، قيمته : ؛ التخصيص والتأكيد .

5 - أسلوب إنشائي : (يَا وَطَنِي) : أسلوب إنشائي / نداء ، غرضه : التعظيم وإظهار الحب والقرب . وكذلك (يَا كُلَّ مَا تروى - يَا كُلَّ لَحْنٍ - يَا كُلَّ صَفْقٍ - يَا كُلَّ شَدْوٍ) كلها جاءت للتعظيم .

(هـ) - هذه المفردات تشير إلى عالم الأصوات غالباً (لحن ، صفق ، شدو) تحمل دلالات سارة ؛ فاللحن والصفق والشدو كلها مما يبعث السرور ، ليس بحكم دلالاتها فحسب ، وإنما بطبيعة مصادرها ، فاللحن صادر عن لهاة الطير المغرد ، والصفق صادر عن الأمواج ، والشدو صادر عن خطا الرعيان فوق العشب .

(و) - أضافت كلمة " كل " البعد الكمي على مقدار السرور والنشوة التي تحيط بالشاعر وتغمره وتعمق من إحساسه بها .. إنه يتحدث عن (كل لحن) .. و(كل صفق) و(كل شدو) - هذا العموم يفوقه أضعافاً ما تحمله الكلمة نفسها .

(ز) - النقد : يؤخذ على الشاعر تكرار حرف الهاء في السطر الشعري الخامس في كلمات متتالية [وهنت - الدهر - وهي - الدهر - تهن] مما أثقل من جرس الكلمات وهذا يتنافى (يختلف) مع سلاسة وجمال الشعر .

(ح) - الغرض الشعري لهذا النص : الشعر الوطني .

- ويدعو إلى حب الوطن وتمجيده والفخر به وهو من الموضوعات التي تطورت في العصر الحديث ؛ ليصبح من شعر التحرير الذي يهدف إلى إيقاظ الوعي القومي الجماعي .

7 - أَهْوَاكَ يَا وَطَنِي

8 - أَهْوَاكَ أَنْتَ هَوَاي أَهْوَاهُ وَأَعْشَقُهُ

9 - وَنَشِيْدِي الغَالِي مَدَى الدُّنْيَا أُرَدِّدُهُ

10 - مَنْ لِلْهِلالِ يَهِلُّ مَسْجِدُهُ

11 - مَنْ لِلْصَّلِيْبِ يُطِلُّ مَعْبَدُهُ

12 - مَنْ لِلْجَمَالِ رُبَاكَ مَوْرِدُهُ

13 - السِّحْرُ فِيْكَ ... السِّحْرُ يَنْشُدُهُ

14 - وَالحُبُّ فِيْكَ بِكُلِّ خَافِقَةٍ تُجَدِّدُهُ

(أ) - تخير الصواب مما بين القوسين لما يلي :

- لقب محمود حسن إسماعيل بـ : (شاعر النيل - شاعر القطرين - شاعر الكوخ - شاعر الوطن) .

- القصيدة من ديوان : (هكذا أغني - أغاني الكوخ - قاب قوسين - نهر الحقيقة) .

- الصورة عند محمود حسن إسماعيل فيها : (تقريب - تسلسل - تركيب - توازن) .

- " مَوْرِدُهُ " مرادفها : (منهله - بائعه - مشتريه - بيانه) .

- " الغَالِي " مرادفها : (العظيم - الفخم - القيم - العزيز) .

- " الدنيا " جمعها : (الدنيوات - الدواني - الدنييات - الدانيات).

- " تُجَدِّدُهُ " مضادها : (تبليه - تمزقه - تنسيه - تقابله).

(ب) - ما المحوران اللذان يدور حولهما النص ؟

(جـ) - للوطن مفهوم خاص عند الشاعر . وضح .

(د) - استخرج من السطور السابقة :

1 - إطناباً ، وقدره .

2 - التفاتاً .

3 - مراعاة نظير .

4 - أسلوباً للقصر ، وبين قيمته .

5 - محسناً يعطي جرساً موسيقياً .

6 - تشبيهاً ، وبين سر جماله .

7 - أسلوباً إنشائياً ، وبين غرضه .

(هـ) - ماذا أفاد تكرار (أهواك) بنفس تركيبها أو ببعض مفرداتها (هواي - أهواه - ؟

(و) - علام يدل وجود المسجد والمعبد بجوار بعضهما البعض في الوطن ؟

(ز) - برزت في النص بعض ملامح مدرسة الشاعر الرومانتيكية . وضح ذلك .

الإجابة

(أ)

- لقب محمود حسن إسماعيل بـ : شاعر الكوخ

- القصيدة من ديوان : نهر الحقيقة

- الصورة الخيالية عند محمود حسن إسماعيل فيها : تركيب

- " مَوْرِدُهُ " مرادفها : منهله

- " الغَالِي " مرادفها : العزيز

- " الدنيا " جمعها : الدنييات

- " تُجَدِّدُهُ " مضادها : تبليه

(ب) - يدور النص حول محورين رئيسيين هما : محور الحب (1- 14) - حب الوطن - ، ومحور الفداء والتضحية في سبيله ومن أجله (15- 31) .

(جـ) - مفهوم الوطن عند الشاعر : للنظرة الأولى لا يبدو الوطن في نص محمود حسن إسماعيل قطعة من الأرض لها حدود معروفة يمكن الحديث عنها .. فالوطن في النص وجود حي أو عالم حي يملأ وجدان الشاعر ، زاخر بالحياة والحركة ونبض الكائنات على اختلاف مراتبها .

(د) - الاستخراج :

1 - الإطناب : (أَهْوَاكَ يَا وَطَنِي) : إطناب بالتكرار للتأكيد على عمق حبه لوطنه وشدة عشقه له

- أو (أَهْوَاهُ وَأَعْشَقُهُ) : إطناب بالترادف يؤكد ويقوي المعنى .

2 - الالتفات : (أَهْوَاكَ أَنْتَ هَوَاي أَهْوَاهُ وَأَعْشَقُهُ) : حيث تحول الشاعر من ضمير الخطاب في : (أَهْوَاكَ) إلى ضمير الغائب في : (أَهْوَاهُ وَأَعْشَقُهُ) ، والالتفات يحرك الذهن ، ويثير الانتباه .

3 - مراعاة نظير (الْهِلالِ - مَسْجِدُهُ) ، (الْصَّلِيْبِ - مَعْبَدُهُ) : مراعاة نظير تثير الذهن وتجذب الانتباه .

4 - أسلوب القصر (أَنْتَ هَوَاي) ، (رُبَاكَ مَوْرِدُهُ) : أسلوب قصر بتعريف المبتدأ والخبر ؛ للتخصيص والتأكيد .

5 - محسن يعطي جرساً موسيقياً : (الْهِلالِ - يَهِلُّ) ، (يَهِلُّ - يُطِلُّ) : جناس اشتقاقي ناقص ، أو (مَنْ لِلْهِلالِ يَهِلُّ مَسْجِدُهُ - مَنْ لِلْصَّلِيْبِ يُطِلُّ مَعْبَدُهُ - مَنْ لِلْجَمَالِ رُبَاكَ مَوْرِدُهُ) : حسن تقسيم .

6 - التشبيه : (أَنْتَ هَوَاي) حيث صوّر الشاعر الوطن بالحب ؛ ليوضح أن غرامه وعشقه الأول هو الوطن ، واستخدام ضمير الخطاب (أنتَ) س / م فيها تشخيص للوطن واستحضار لصورته ، أو (وَنَشِيْدِي الغَالِي) : تشبيه ، حيث صوّر الشاعر الوطن بالنشيد الذي يتلذذ بترديده.

7 - الأسلوب الإنشائي : (مَنْ لِلْهِلالِ يَهِلُّ مَسْجِدُهُ) ، (مَنْ لِلْصَّلِيْبِ يُطِلُّ مَعْبَدُهُ) : استفهام ، غرضه : التعظيم والفخر والاعتزاز.

(هـ) - تكرار (أهواك) بنفس تركيبها أو ببعض مفرداتها (هواي - أهواه) ؛ للتأكيد على عمق حبه للوطن وشدة غرامه للوطن بكل ما فيه .

(و) - وجود المسجد والمعبد بجوار بعضهما البعض في الوطن يدل على شيوع روح التسامح والمودة والحرية الدينية بين عنصري الأمة .

(ز) - من هذه الملامح : تقسيم لقصيدة إلى مقاطع - تعدد الأوزان والقوافي - الامتزاج التام مع الطبيعة - تشخيص وتجسيد الطبيعة - استخدام الرمز - الميل إلى الموسيقى الهادئة .

15 - مَهْمَا اسْتَبَدَّ اللَّيْلُ يَا وَطَنِي

16 - بِكَ أَنْتَ - كَالرُّؤْيَا - نُبَدِّدُهُ

17 - بِـهَوَاكَ ، بِالشُّطْآنِ ، بِالأزْهَارِ ، بِالأَعْمَار

18 - مِثْلَ النَّار نَحْصُدُه

19 - بِنَسِيْمِكَ الهَافِي نُمَزِّقُهُ

20 - وَبِمَوْجِكَ الصَّافِي نُحَرِّقُهُ

(أ) - هات معنى " اسْتَبَدَّ " ومضاد " نَسِيْم " وجمع " الرؤيا " في ثلاث جمل من إنشائك .

(ب) - ما العهد الذي يقدمه الشاعر للوطن على لسان أبنائه ؟

(جـ) - استخرج من السطور السابقة :

1 - تشبيهاً .

2 - محسنين بديعيين مختلفين .

3 - عين من السطر الأول س / ص ، وبين سر جمالها .

4 - أسلوباً للقصر مبيناً قيمته .

(د) - علامَ يدل التعبير بـ(بِـهَوَاكَ ، بِالشُّطْآنِ ، بِالأَزْهَارِ ، بِالأَعْمَارِ .. نَحْصُدُه) ؟

(هـ) - أيهما أجمل : [بِكَ أَنْتَ نُبَدِّدُهُ - بِكَ نُبَدِّدُهُ] ؟ ولماذا ؟

(و) - هل تحققت الوحدة الفنية (العضوية) في النص ؟

الإجابة

(أ) - معنى " اسْتَبَدَّ " : تجبر ، طغى ، اشتد ظلمه ، ومضاد " نَسِيْمٍ " : عاصفة ، وجمع " الرؤيا " : الرؤى .

(ب) - العهد : أنه مهما اشتد بطش الاستعمار والاحتلال الغاشم وجار على أبنائك يا وطني فنعاهدكَ أيها الوطن الحبيب أن ننتفض ونلبي نداءك ونهب هبة رجل واحد لنمحو دنسه (قذارته) من أرض الوطن ، ونكون مثل النار المحرقة التي تحرقه وتحصده ، وستتحول طبيعتك الوديعة الساحرة إلى أسلحة مقاومة فالنسيم العليل سيصير سيفاً بتاراً يقضي على العدو ، والموج سيتدافع كأنه النار التي تحرق العدو .

(جـ) - الاستخراج :

1 - التشبيه : (الليل .. كَالرُّؤْيَا نُبَدِّدُهُ) : تشبيه لليل (الاحتلال والمحن) بحلم مزعج (الرؤيا) نبدده ونمحو دنسه ، أو مِثْلَ النَّارِ نَحْصُدُه) : تشبيه لعزيمة أبناء الوطن في حصادها وقضائها على الليل (الاحتلال والمحن) بالنار التي تلتهم ما أمامها .

2 - المحسنان البديعيان : (اسْتَبَدَّ - نُبَدِّدُهُ) ، (الهَافِي - الصَّافِي) : جناس ناقص ، أو (بِـهَوَاكَ ، بِالشُّطْآنِ ، بِالأَزْهَارِ ، بِالأَعْمَارِ) ، (بِنَسِيْمِكَ الهَافِي نُمَزِّقُهُ - بِمَوْجِكَ الصَّافِي نُحَرِّقُهُ) : حسن تقسيم .

3 - من السطر الأول س / ص: (اللَّيْلُ) ، حيث صوّر الشاعر الاحتلال والمحن بالليل المظلم ، وفيها إيحاء بالرهبة والشعور بالضيق .

(د) - التعبير بـ(بِـهَوَاكَ ، بِالشُّطْآنِ ، بِالأَزْهَارِ ، بِالأَعْمَارِ .. نَحْصُدُه) يدل على تعدد وتنوع وسائل مقاومة الليل (الاحتلال والمحن والشدائد) التي ستؤدي إلى القضاء عليه حتماً .

(هـ) - الأجمل : [بِكَ أَنْتَ نُبَدِّدُهُ] ؛ لأن فيه توكيداً لفظياً لضمير الخطاب المتصل (ك) بضمير الخطاب المنفصل (أنت) .

(و) - بالفعل تحققت الوحدة الفنية للقصيدة ، بوحدة الموضوع إذ يدور حول حب الشاعر للوطن وذكرياته الجميلة ، ووحدة الجو النفسي المتمثلة في العاطفة الجياشة لهذا الحب ، وترابط الفكر (حب الوطن والاستعداد للتضحية من اجله) وجاءت الأفكار الجزئية مرتبة ومترابطة .

21 - وَبِكُلِّ طَيْرٍ فَوقَ رَابِيَةٍ بِالحُّبِ نَغْمَتُهُ تُعَطِّرُنِي

22 - وَبِكُلِّ كَفٍّ أوْقَدَتْ مِصْبَاحَهَا قَبَساً أمَامَ خُطَاكْ

23 - وَبِكُلِّ خَطْوٍ يَغْرِسُ الآمَالَ صَاعِدَةً لِشَمْسِ عُلاكْ

24 - وَبِكُلِّ شَيْءٍ فَوقَ أرْضِكَ ، تحْتَ ظِلِّ سَمَاكْ

25 - بالنَّاسِ ، بِالآجَالِ ، يَا وَطَنِي

(أ) - تخير الصواب مما بين القوسين لما يلي :

- محمود حسن إسماعيل من شعراء مدرسة : (أبولّو - الديوان - المهاجر - الإحياء والبعث)

- " أرض " جمعها : (أَرْضون - أراضٍ - أروض - كل ما سبق)

- " الناس " مادتها : (أنس - نوس - نسي - نيس)

- " الآجال " مرادفها : (الأموال - الأعمار - الإصرار - المستقبل)

- " أوقدَت " مضادها : (أضعفت - أخفت - هدّأت - أطفأت)

(ب) - حرية الوطن والحفاظ على كرامته فرض واجب . وضح .

(جـ) - ما مدى تأثر الشاعر بنشأته في الريف ؟

(د) - استخرج من السطور السابقة :

1 - مراعاة نظير .

2 - مجازاً مرسلاً ، وبين سر جماله .

3 - صورة فيها تراسل للحواس .

4 - تشبيهاً ، وبين سر جماله .

5 - محسناً بديعياً .

6- أسلوباً إنشائياً ، وبين غرضه .

(هـ) - ما الأسلوب الذي آثره الشاعر في السطور السابقة ؟ ولماذا ؟

(و) - استخدم الشاعر اللغة استخداماً جديداً في دلالات الألفاظ والصور ، مثل لذلك .

الإجابة

(أ) -

- محمود حسن إسماعيل من شعراء مدرسة : أبولّو .

- " أرض " جمعها : كل ما سبق .

- " الناس " مادتها : نوس .

- " الآجال " مرادفها : الأعمار .

- " أوقدَت " مضادها : أطفأت .

(ب) - بالفعل حرية الوطن والحفاظ على كرامته أصبحت فرضاً على كل ما ينتمي إلى هذا الوطن وكل من ينتمي إليه ، ليتحول كل ما في الوطن : أرضه وسمائه وما بينهما من مخلوقات بشر وغير بشر ماء وهواء ونبات وغيرها .. ثمنا للحرية والكرامة .

(جـ) - تأثر الشاعر بنشأته في الريف تأثراً كبيراً فقد تجلت الطبيعة تجلياً واضحاً في القصيدة نتيجة لتلك النشأة في أحضان الريف فنجده يعبر عن عشقه وحبه لوطنه من خلال عناصر من الطبيعة مثل : غناء الطير ، وصوت موج النهر ، وشدو الرعاة ، وسحر الوطن منبع السحر ، ورياح الدهر ، وصخرة الوطن ، والليل بظلمته الموحشة ، والأرض والسماء وغير ذلك .

(د) - الاستخراج :

1 - مراعاة نظير : (أوْقَدَتْ - مِصْبَاحَهَا - قَبَساً) تثير الذهن وتجذب الانتباه .

2 - المجاز المرسل : مجاز مرسل عن اليد ، علاقته : الجزئية ، وسر جمال المجاز : الدقة والإيجاز .

3 - صورة فيها تراسل للحواس :(وَبِكُلِّ طَيْر فَوقَ رَابِيَةٍ بِالحُبِ نَغْمَتُهُ تُعَطِّرُنِي) س / م ، حيث صوّر الشاعر نغمات (تغريد) الطيور (حاسة السمع) فوق الروابي بالعطر (حاسة الشم) ، فمن المعروف أن النغم يطرب حاسة السمع لكن الشاعر عبر عما يطرب حاسة السمع بما تستمتع به حاسة الشم وهذا يسمى بـ(تراسل الحواس) .

4 - التشبيه : (لِشَمْسِ عُلاكْ) : تشبيه ، حيث صوّر الشاعر العلا بشمس مشرقة ، وتوحي الصورة بتقدم ورفعة الوطن .

5 - المحسن البديعي : (فَوقَ أرْضِكَ - تحْتَ ظِلِّ سَمَاكْ) مقابلة تبرز المعنى وتوضحه وتقويه بالتضاد .

6 - الأسلوب الإنشائي : (يَا وَطَنِي) نداء ، غرضه : التعظيم وإظهار الحب والقرب

(هـ) - الأسلوب الذي آثره الشاعر في السطور السابقة الأسلوب الخبري ؛ لتقرير وتأكيد أن كل ما في الوطن سيضحي من أجله .

(و) - بالفعل فاللغة عند الشاعر لغة خاصة تحفل بالإفراط في التجوز والإبعاد فيه مثل : نغمة الطير التي تعطر الشاعر ، والنسيم الذي يمزق والموج الذي يحرق ، وفيها الكثير من الرمز مثل : (الهلال - الصليب ...) ، وجاءت صور الشاعر كثيفة ومتداخلة وتتابع في كثافة عالية مثل : (شفة الهوى التي تروى فتن الشاعر) وتشبع أشواقه - و(اللحن الذي يعزف الشاعر ويعزفه الشاعر - وصفق الموج الذي يطرب الشاعر و(يناغمه) وصوت خطا الرُعيان فوق العشب يصبح (شدواً يسحر الشاعر) .

26 - بِتَرَدُّدِ الأنْفَاسِ ، بِالزَّمَن

27 - بِزَغَارِدِ الأعْرَاسِ ، بِالكَفَنِ

28 - مَهْمَا تَمَادَى اللَّيْلُ .. نَحْصُدُه

29 - وَبِكُلِّ غَضْبَتِنَا .. نُبَدِّدُهُ

30 - وَنَرُدُّ فَجْرَكَ مِنْ يَدِ المِحَنِ

31 - مُتَأَلِّقاً ، كالشَّمْسِ فَوقَ الكَوْنِ .. يَا وَطَنِي

(أ) - تخير الصواب مما بين القوسين لما يلي :

- الخيال عند محمود حسن إسماعيل فيه : (تداخل - تركيب - رمز - كل ما سبق)

- " الزمن " جمعها : (أزمنة - أزمان - أزامن - كل ما سبق)

- " الكفن " جمعها : (كفائن - أكافن - أكفان - كفون)

- " زغارد " مفردها : (زغروتة - زغرودة - زغردة - زغراد)

- " الأنفاس " مفردها : (النفْس - النفَس - النفوس - كل ما سبق)

- " المحن " مرادفها : (الشدائد - الهدم - العقبات - الأعداء)

- " غضبتنا " مضادها : (سعادتنا - راحتنا - رضانا - اهتدائنا)

(ب) - لماذا نحب أوطاننا ؟

(جـ) - حدد نوع المحسن البديعي فيما يأتي :

1- (الأعْرَاسِ - الكَفَنِ) .　　2 - (زَغَارِدِ - الأعْرَاسِ) .

(د) - ما نوع الخيال فيما يأتي ؟ وما سر جماله ؟

1- (الليل) .　　2 - (وَبِكُلِّ غَضْبَتِنَا .. نُبَدِّدُهُ) .

(هـ) - ما أسلحة المقاومة التي قدمها الشاعر لمقاومة المحن التي تهاجم الوطن ؟

(و) - علل : حرص الشاعر على بداية وختام قصيدته بـ(يا وطني) ؟

(ز) - ما سمات مدرسة أبولّو التي ظهرت في هذا النص ؟

الإجابة

(أ)

- الخيال عند محمود حسن إسماعيل فيه : كل ما سبق .

- " الزمن " جمعها : أزمان .

- " الكفن " جمعها : أكفان .

- " زغارد " مفردها : زغردة .

- " الأنفاس " مفردها :النفَس .

- " المحن " مرادفها : الشدائد .

- " غضبتنا " مضادها : رضانا .

(ب) - لماذا نحب أوطاننا ؟ أجب بنفسك

(جـ) - نوع المحسن البديعي :

1- (الأعْرَاسِ - الكَفَنِ) : طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

2 - (زَغَارِدِ - الأعْرَاسِ) : مراعاة نظير تثير الذهن وتجذب الانتباه .

(د) - نوع الخيال :

1- (اللَّيْلُ) : س / ص، حيث صوّر الشاعر الاحتلال والمحن بالليل المظلم ، وفيها إيحاء بالرهبة والشعور بالظلم .

2 - (وَبِكُلِّ غَضْبَتِنَا .. نُبَدِّدُهُ) س / م ، حيث صوّر الشاعر المحن والشدائد بشيء مادي يبدد ، وسر جمال الصورة : التجسيم ، وفيها إيحاء بقوة العزيمة والثورة على الظلم والظالمين .

(هـ) - أسلحة المقاومة التي قدمها الشاعر لمقاومة المحن التي تهاجم الوطن بأنفاسنا التي تختلج في صدورنا وبنضالنا - لكل عدو - الذي خلده التاريخ عبر الزمن ، بأفراحنا وأتراحنا (أحزاننا) .. مهما طال الليل ، وامتد ظلم الاستعمار وبطشه سنقضي عليه ونقتلعه ونجتثه من أرض الوطن .. بغضبة أبنائك سنقضي عليه ونمحوه من أرضنا .. سنسترد الحرية من أيدي غاصبيها وستعود يا وطني متألقاً كالشمس التي تنير ؛ لتبدد ظلام الكون كله .

(و) - ليدل على أن حب الوطن والتضحية من أجله بكل غالٍ ونفيس هو شغله الشاغل ، وليؤكد على اعتزازه به ، ولإبراز تلذذه واستمتاعه بذكر اسم الوطن على لسانه .

(ز) - سمات مدرسة أبولّو التي ظهرت في هذا النص :

1 - تحرير القصيدة من وحدة القافية ، عن طريق تعدد القوافي في القصيدة الواحدة .

2 - الميل إلى الموسيقى الهادئة لا الصاخبة .

3 - تقسيم القصيدة إلى مقاطع .

4 - الالتزام بالوحدة العضوية في القصيدة .

5 - استعمال اللغة استعمالاً جديداً بما تدل عليه من إيحاء .

6 - استخدام الرمز .

7 - حب الطبيعة ، والتعلق بجمالها ، والافتتان بها ، وتشخيصها ومناجاتها .

امتحان الدور الأول 2017 م

23 - وَبِكُلِّ خَطْوٍ يَغْرِسُ الآمَالَ صَاعِدَةً لِشَمْسِ عُلاكْ

24 - وَبِكُلِّ شَيْءٍ فَوقَ أرْضِكَ ، تحْتَ ظِلِّ سَمَاكْ

25 - بالنَّاسِ ، بِالآجَالِ ، يَا وَطَنِي

26 - بِتَرَدُّدِ الأنْفَاسِ ، بِالزَّمَن

27 - بِزَغَارِدِ الأعْرَاسِ ، بِالكَفَنِ

28 - مَهْمَا تَمَادَى اللَّيْلُ .. نَحْصُدُه

1 - نوع الصورة في قوله " الليل ":

(أ) استعارة مكنية (ب) استعارة تصريحية (ج) جناس (د) كناية

2 - النداء " يا وطني " أفاد :

(أ) التأكيد (ب) الترغيب (ج) التعجب (د) التعظيم

3 - وضح - من خلال الأسطر السابقة - ما يصر عليه الشاعر ، وكيفية تحقيقه .

4 - أجب عن (أ) أو (ب) فقط : علل :

(أ) - تحققت الوحدة الفنية لهذه القصيدة .

(ب) - تميز مفهوم الوطن في النص ، كما تميز مفهوم الصورة الشعرية عند محمود حسن إسماعيل عن غيره من شعراء مدرسته .

الإجابة

1 - نوع الصورة في قوله " الليل ": (ب) استعارة تصريحية

2 - النداء " يا وطني " أفاد : (د) التعظيم

3 - يصر الشاعر على الوقوف في وجه المحن التي يتعرض لها الوطن ، ويتحقق ذلك بالفداء والتضحية بكل غال وبزرع الأمل في كل مكان .

4 - أجب عن (أ) أو (ب) فقط : علل :

(أ) - تحققت الوحدة الفنية لهذه القصيدة ؛ لأن فيها وحدة الموضوع الذي يدور حول حب الشاعر للوطن وذكرياته الجميلة.

- كما أنه تحقق لها وحدة الجو النفسي المتمثلة في العاطفة الجياشة لهذا الحب .

(ب) - الوطن في النص وجود حي أو عالم حي يملأ وجدان الشاعر ، زاخر بالحياة والحركة ، ونبض الكائنات على اختلاف مراتبها .

- كما تميزت الصورة الشعرية عند محمود حسن إسماعيل عن غيره من شعراء مدرسته بالأبعاد ، أو الإبعاد في المجاز وتراكب الاستعارات ، وغرابتها في كثير من الأحيان

الكنيسة نورت

إبراهيم أصلان

دراسة

التعريف بالكاتب :

إبراهيم أصلان (١٩٣٥ - ٢٠١٢م) عاشق المكان والزمان هو واحد من كتاب جيل الستينات في مصر ، ولد بقرية شبشير الحصة التابعة لمركز طنطا - محافظة الغربية - ونشأ وتربى في القاهرة وتحديداً في حي إمبابة والكيت كات ، ومن أشهر أعماله القصصية : (بحيرة الماء ، ووردية ليل) ، أما رواياته فهي : (مالك الحزين ، عصافير الجنة (النيل) ، حجرتان وصالة) . حصل على جائزة الدولة التقديرية في الآداب عام 2003م ، وجائزة كفافيس الدولية عام ٢٠٠٥م .

قيل عنه : إنه كاتب يكتب ما يعيشه ، ويعيش ما يكتبه ، ويكتب بلغة عربية فصحى بها طعم العامية ، أو يكتب بالعامية التي لها طعم الفصحى .

غرض النص :

بيان عراقة وعظمة الوحدة الوطنية التي تربط بين أبناء مصر من مسلمين ومسيحيين شركاء الوطن والأرض واللغة والفكر والحوار والرؤى والمستقبل والأمل .

فلقد التقطت عين الكاتب صورة رائعة لهذه الوحدة الوطنية التي تظهر في أبهى صورها في شهر رمضان الفضيل حيث الاحتفاء والاحتفال بقدومه وبطقوسه التي يهتم بها المسلمون والمسيحيون على حد سواء فلا نشعر أبداً أنه شهر للمسلمين دون غيرهم وهذا ما أوضحه الكاتب في المشاركة الإنسانية والمكانية .. فالمشاركة الإنسانية نجدها في انصهار عائلة عم منصور المسيحي فيما يحدث من احتفاء بشهر رمضان ، ونجدها في تهنئة الصديق المسيحي الكاتب إدوار الخراط ، والمشاركة المكانية نجدها في إنارة الكنيسة الأضواء إيذاناً ببدء موعد الإفطار .

النص :

" رمضان شهر الفرحة لكل المصريين "

1 - (زَمَـان ، كَـانَ النَّهْرُ مَكْشُوفاً لِلعِيَـانِ ، وَزَمَـان ، كَـان أَهَـالِي إمْبَابَـة يَقْضُـونَ سَهَرَاتِهُمْ طِوَالَ شَهْر رَمضَانَ عَلَى طُول شَاطِئِهِ المُمْتَدّ...، يُغَادِرُونَ الحَوَارِي وَهُمْ يَحْمِلُونَ الحُصر وَالأَوَانِـي ، الأَوْلاَدُ يَلْعَبُونَ ، وَهُمْ يَتَسَامَرُونَ وَيَشْرَبُونَ الشَّـايَ، وَيَجْمَعُونَ حَوَائِجَهُمْ سَاعَةَ السُّحُورِ وَيَعُودُونَ) .

اللغويات

- زمان : الوقت قل أو كثر ، عصر ، والمقصود : عصر انتهى ج أزمنة ، أزمن - النَّهْرُ : أي النيل ج أَنْهَار ، أَنْهُر ، نُهُر - مكشوفاً : ظاهراً × مختفياً محتجباً ، مستوراً - للعِيَان : أي للمشاهد ، للناظر - يقضون : يمضّون - رَمَضان: الشهر التاسع من السنة الهجرية ج رَمَضَانات ، رَماضِين- شاطئه : جَانبه ، ضِفته ، جِدته ج شَوَاطِئ ، شُطآن ، بينما شَطّ ج شُطُوط ، شُطَّان - الممتد : المنبسط × المنحصر ، الضيق - يغادرون : يتركون × يمكثون - الحواري : م حارة ، وهو جمع غير دقيق الصواب حارات - الحصر : م حَصير ، وهو البِساط الصغير المنسوج من سيقان البردي أو الخوص ونحوهما ، السجادة - الأواني : الأوعية ، الصحون م الآنية التي م إناء - الأولاد : أي الأطفال - يتسامرون : يتحدثون ليلاً - حوائجهم : أي أغراضهم ومتعلقاتهم م حاجة - سَاعَةَ: أي وقت ، ج ساع ، سواع ، مادتها : [س و ع] - السحور : الوقت آخر الليل قبيل الفجر .

الشرح

في لحن وطني شجي رفيع المستوى ، عميق الدلالة عبّر الكاتب المصري إبراهيم أصلان - عاشق المكان والزمان - عن عراقة الوحدة الوطنية بين أبناء مصر من شركاء الوطن والأرض واللغة والفكر والحوار والرؤى والمستقبل والأمل ، وفي سيمفونية عذبة التوقيع وبريشة مصور فنان مبدع استطاع الكاتب رصد الحالة الوطنية التي يتداخل فيها النسيج الإسلامي والمسيحي بصورة رائعة مع قدوم شهر رمضان المبارك ، حيث يهنئ المسيحيون أشقاءهم المسلمين لقدوم الشهر الفضيل فرصد بعدسته البسطاء والفقراء والطيبين من أهالي حي إمبابة في الزمن الجميل أيام كان نهر النيل رؤيته متاحة للجميع فلا تحجبه مبانٍ شاهقة أو أسوار .. وزمان نجد أهالي إمبابة يغادرون - في ليالي شهر رمضان - حواريهم حاملين الحصر والأواني وحوائجهم الأخرى ؛ ليقضوا أجمل سهراتهم طوال شهر رمضان المبارك على شاطئ النيل الساحر الممتد ، وأولادهم يلهون ويستمتعون ، أما هم فحديثهم وسمرهم ممتد طوال الليل يتبادلون فيه أكواب الشاي حتى تجيء ساعة السحور فيجمعون حوائجهم ويعودون إلى منازلهم .

التذوق الفني

س : علل : بداية الكاتب بكلمة (زمان) ، ثم تكرارها بعد ذلك .

ج : البداية بكلمة (زمان) توحي بارتباط الكاتب الشديد بالجذور والماضي الجميل الذي لا ينسى ، وللإيحاء بضرورة التمسك بالقيم والأصالة التي قد تكون غابت عنا حيناً في زمننا الحاضر ، وكررها الكاتب للتأكيد على شدة التعلق بكل ما في هذا الماضي الجميل من قيم أصيلة وذكريات طيبة عطرة افتقدناها في عصرنا الحاضر .

س : تشير كلمة (زمان) إلى مبدأ من مبادئ القصة القصيرة . وضح .

جـ : كلمة (زمان) تشير إلى مبدأ التكثيف والتركيز في القصة القصيرة ، حيث إنها تحمل مدلولات كثيرة أغنتنا عن كلمات عديدة توضح الفارق بين الماضي الجميل والحاضر والشخصيات الودودة قديماً والآن ، والعادات ... إلخ

- (كان النَّهْرُ مكشوفاً للعِيَان) : كناية عن الفراغ الممتد قبل الزحام وقبل التعدي على النهر وضفته فلم تكن تحجبه مبانٍ شاهقة ولا تعديات ، وكان الاستمتاع بالنهر متاحاً للجميع ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

س : علام يدل تكرار الكاتب للفعل (كان) على امتداد النص ؟

ج : للتأكيد على الأخلاق الجميلة الطيبة والوشائج (الروابط) الطيبة التي كانت تربط بين أبناء الوطن قديماً.

س : أيهما أجمل : [أهالي إمبابة - سكان إمبابة] ؟ ولماذا ؟

ج : التعبير الأول أجمل ؛ لأنه يوحي بالجو الأسري الجميل الذي فيه مودة ومحبة وألفة ودفء العلاقات بينهم فكأنهم كالعائلة الواحدة (زمان).

- (كان أهالي إمبابة يقضون سهراتهم طوال شهر رمضان على طول شاطئه الممتد) : كناية عن ارتباط الأهالي الشديد بالنيل في سهراتهم الرمضانية ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

- (طوال - طول) : محسن بديعي / جناس ناقص يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن .

- (يغادرون الحواري وهم يحملون الحصر والأواني) : كناية عن الخروج للتنزه والاستمتاع بليالي رمضان .

- (الحواري) : مجاز مرسل عن المنازل ، علاقته : المحلية ، وسر جمال المجاز : الدقة والإيجاز .

■ **نقد :** يعاب على الكاتب استخدامه لجمع خاطئ وهو (الحواري) ، والصواب أن جمع حارة حارات فقط .

- (يغادرون - يعودون) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .
- (الأولاد يلعبون) : كناية عن الفرحة والسعادة ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .
- (وهم يتسامرون) : كناية عن المودة وحميمية العلاقة بين أهالي إمبابة .
- (ويجمعون حوائجهم ساعة السحور ويعودون) : كناية عن انتهاء السهرة الرمضانية والعودة إلى المنازل ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

■ **تذكر**: استخدام الأفعال المضارعة (يقضون - يغادرون - يحملون - يلعبون - يتسامرون - يشربون - يجمعون - يعودون) يفيد تجدد واستمرار الاستمتاع الجماعي بليل رمضان وسهراته المميزة .

- (الأولاد يلعبون ، وهم يتسامرون) : محسن بديعي / سجع يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن .

س : رسم الكاتب في الفقرة السابقة صورة كلية لأهالي إمبابة وأولادهم احتفاء بشهر رمضان . وضح .

ج : رسم الكاتب صورة كلية لأهالي إمبابة وأولادهم احتفاء بشهر رمضان خطوطها الفنية :

1 - حركة نشعر بها في : (يغادرون - يحملون - يلعبون - يعودون) .

2 - صوت نسمعه في : (يلعبون - يتسامرون) .

3 - لون نراه في : (النهر - الشاطئ - الحصر - الأواني - ساعة السحور) .

" رمضان شهر الوحدة الوطنية "

2 - (كانت عائلة العم منصور المسيحي تجاورنا سَواء في البيت أو في قعدة الشاطئ . وكانوا يساهمون في القروش القليلة التي يجمعها الأولاد من أجل تزيين الحارة ولا يفطرون إلا مع الآذان . وكنا نتبادل ألواح الصاج التي نرص عليها

الكعك والبسكويت والغريبة ، ونتبادل حملها إلى الفرن القريب ، ونظل حتى الصباح حيث يعود كل منا بألواحه ، ونتبادل الزيارة يوم العيد) .

اللغويات

- عائلة : أسرة ج عائلات ، عوائل - العَمّ : أَخو الأب ج أَعمام ، عمومة - تجاورنا : تسكن قربنا ، تلاصقنا في السكن ، تتاخمنا × تبتعد عنا - سواء : متساويان ج أَسْواء ، سَواسِيَة - قعدة : جِلسة - الشاطئ : الضفة - يساهمون : يشاركون - القليلة : أي البسيطة ج قليلات ، قلائل - يجمعها : يضمها ، يحصلها × يوزعها ، يفرقها - تزيين : تجميل ، زخرفة ، تنميق × تقبيح ، تشويه - يفطرون : يأكلون × يصومون ، يمسكون - الأذان : نداء الصلاة ، وهنا أذان المغرب - الصاج : طبق معدني يخبز عليه ، صينية م صاجة - نرص : نرتب × نبعثر - الكعك : مخبوز من دقيق م كعكة - نتبادل : نتشارك - الفرن : آلة الخبز أو الطبخ ، أتون ، تَنُّور ج أفران - الصباح : الوقت أول النهار ج أَصْباح × المساء .

الشرح

ثم يتحدث الكاتب عن الروح الطيبة الجميلة التي تربط بين المسلمين والمسيحيين من أبناء هذا الوطن من خلال ذكر عائلة العم منصور المسيحي التي تجاورهم في البيت ، والتي تتشارك معهم في كل مظاهر الاحتفاء والاحتفال بقدوم شهر رمضان الفضيل من جلوس على الشاطئ في ليالي رمضان ، ومن إسهام تلك العائلة المسيحية في تزيين الحارة ببعض من القروش القليلة التي يجمعها الأولاد لشراء أدوات الزينة الرمضانية وإصرارهم على الإفطار مع آذان المغرب في مشاركة وجدانية ومادية رائعة ، ثم تبادل ألواح الصاج التي يُرص عليها الكعك والبسكويت والغريبة ، وتبادُل حملها إلى الفرن القريب وليظل الصبية مسلمين ومسيحيين ينتظرون حتى الصباح أمام

الفرن حيث يعود كل منهم بألواحه وقد خبزت ، ثم تبادُل الزيارة يوم العيد للتهنئة بقدومه .

س : أوضحت الفقرة السابقة حميمية علاقة المسيحي بأخيه المسلم ومشاركته الوجدانية له . اذكر مظاهر ذلك .

ج : بالفعل تتضح الحميمية والمودة في :

1 - الجلوس على شاطئ النيل معاً في السهرات الرمضانية وغير الرمضانية .

2 - المشاركة في تزيين الحارة .

3 - الإصرار على الإفطار مع المسلمين وقت آذان المغرب.

4 - تبادل الهدايا والتهنئة بحلول العيد .

التذوق الفنى

(كانت عائلة العم منصور المسيحي تجاورنا سَواء في البيت أو في قعدة الشاطئ) : كناية عن قوة الروابط الإنسانية والمساواة التامة والأخوة بين عنصري الأمة ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم.

س : أيهما أقوى في أداء المعنى : [العم منصور - الجار منصور] ؟ ولماذا ؟

ج: التعبير الأول أقوى ؛ لأن فيه تأكيد على حميمية العلاقة وقوة الروابط التي تربط بين عنصري الأمة ، فكأن العلاقة مع الجار المسيحي كرابطة الدم التي تجمع بين الإخوة الأشقاء.

س : أيهما أقوى في أداء المعنى : [العم منصور المسيحي - العم منصور] ؟ ولماذا ؟

ج : التعبير الأول أقوى ؛ لأن فيه تأكيد على عمق الروابط والعلاقات بين أبناء الأمة مسلميها ومسيحييها وذوبان وانعدام لكل الفروقات بيننا .

(وكانوا يساهمون في القروش القليلة التي يجمعها الأولاد من أجل تزيين الحارة) : كناية عن المشاركة الوجدانية الرائعة والتعاون على الرغم من الفقر الواضح (قروش قليلة) ؛ فأفراحنا وأعيادنا واحدة ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

س : علام يدل تعبير الكاتب : (عائلة العم منصور المسيحي .. يساهمون في القروش القليلة) ؟

ج : يدل على محبة ومودة رائعة تظهر في التبرع بـ(القروش القليلة) من أجل الزينة الرمضانية ، فعلى الرغم من الفقر الواضح إلا إن عائلة العم منصور حرصت على المساهمة والمشاركة في فرحة المسلمين بقدوم رمضان ، فالمصريون أفراحهم وأتراحهم (أحزانهم) واحدة .

- (تزيين الحارة): س / م ، حيث صوّر الكاتب الحارة بعروس تجمَّل وتزيّن ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وتوحي الصورة بالفرحة والسعادة والبهجة بحلول شهر رمضان .
- (ولا يفطرون إلا مع الآذان): كناية عن مراعاة واحترام مشاعر الصائمين المسلمين والمشاركة الوجدانية الرائعة التي تدل على قوة الروابط بيننا والوحدة الجميلة ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .
- (ولا يفطرون إلا مع الآذان) : أسلوب قصر عن طريق النفي بـ(لا) والاستثناء بـ(إلا) للتخصيص والتوكيد .
- (ألواح الصاج التي نرص عليها الكعك والبسكويت والغريبة) : تعبيرات مأخوذة من لغة الحياة المعاصرة لمزيد من الواقعية ،ولجعل لغة القصة قريبة إلى قلب القارئ .
- (نرص عليها الكعك والبسكويت والغريبة) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (عليها) للتخصيص والتوكيد.
- (الكعك والبسكويت والغريبة) : محسن بديعي / مراعاة نظير تثير الذهن .
- (كنا نتبادل ألواح الصاج .. ونتبادل حملها إلى الفرن) : كناية عن العمل المشترك في إعداد الكعك والبسكويت والغريبة ، والصورة تظهر المحبة الصافية بين أبناء الوطن الواحد ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .
- (نتبادل الزيارة يوم العيد) : كناية عن قوة الروابط الإنسانية بين عنصري الأمة فالأعياد واحدة ، واستخدام الفعل المضارع (نتبادل) يدل على تجدد واستمرار تلك

العادات الرائعة بين عنصري الأمة ، وأيضاً تكرار (نتبادل) للتأكيد على المشاركة الوجدانية .

" ذكريات مدفع الإفطار "

3 - (من أكثر صور تلك الأيام التصاقاً بذاكرتي ، وذاكرة أبناء جيلي من أهالي المنطقة ، صورة انتظارنا مدفع الإفطار على شاطئ النهر . كنا نتجمع عشرات الأولاد على الحافة . وكان الشاطئ الممتد ينتهي بانحناءة تحت كوبري إمبابة الكبير وداخل هذه الانحناءة كان مدفع رمضان الرابض لا يبين منه شيء . لذلك لم نكن ننظر إلى هناك ، بل كانت عيوننا مصوبة في ترقب عبر النهر إلى مبنى شبه مختفٍ وراء الأشجار ، هناك في حي الزمالك . ويكون النهر طافحاً والماء مثقلاً بطميه الفوار. وتكون الدنيا صيفا، والبلح الأحمر طلع. وتظل عيوننا معلقة بذلك المبنى شبه المختفي. فجأة، تضاء نوافذه النحيلة المتباعدة عبر الفروع والأغصان . حينئذ نهلل جميعاً ، في غناء موقع : «الكنيسة نورت... الكنيسة نورت». ومع ذلك النور المحمر في النوافذ والغناء، يطلق المدفع الرابض عند انحناءة النهر طلقة قوية لها صدى. حينئذ نميل بأجسادنا إلى هناك، ونرى دخانها الكثيف الأبيض وهو يغادر مخبأه ، ويروح يسرح كثيفاً على سطح الماء) .

اللغويات

- التصاقا : التحاماً ، ارتباطاً ، تعلقاً × انفصالاً - بذاكرتي : قدرة النفس على الاحتفاظ بالتجارب السابِقَة واستعادتها - جيلي : أهل زماني ، أو هو ثلث الْقرن يتعايش فيه الناس معاً ج أجيال - الحافة : الطرف ، الجانب ج الحوافّ - انحناءة : مَيْل ، انعطاف × استقامة ، اعتدال ، استواء - كوبري : جِسْر ج كباري - الرابض : المقيم ، الجاثم ، الثابت ، المستقر ج رُبُوض - يبين : يظهر × يختفى ، يتوارى - مصوبة : موجهة × منصرفة - ترقب :

انتظار ، ترصُّد - عبر : خلال - مختفٍ : متوارٍ ، مستتر × ظاهر - طافحاً : فائضاً ، ممتلئاً × خالياً ، فارغاً - الماء ج مياه ، أمواه - مثقلا : محملاً - طميه : غرينه - الفوار : الثائر × الساكن - الدنيا : أي الحياة ج دنا - معلقة : أي ناظرة × منصرفة - فجأة : بغتة × توقّعاً - النحيلة : النحيفة ، الدقيقة × السميكة ج نحائل - المتباعدة : البعيدة عن بعضها × المتقاربة - حينئذ : وقتئذ - نهلل : نهتف ، نرفع الصوت × نهمس - غناء موقع : أي غناء متناغم إيقاعي - صدى : رَجْع الصوت ، تردده ، تجاوبه ، انعكاسه ج أصداء - الكثيف : الكثير المتداخل ج الكِثاف - مخبأه : مكان اختبائه ج مخابئ - يروح : يسير ، يذهب - يسرح : أي ينتشر ويتحرك .

الشرح

ثم يتذكر الكاتب مشهداً من المشاهد العالقة بذاكرته وذاكرة أبناء جيله من أهالي منطقة إمبابة خاصة ولا تريد أن تتمحي أو تفارق مخيلته أبداً لحظة انتظار عشرات الأولاد انطلاق مدفع الإفطار على شاطئ النهر الخالد .. يتذكر الكاتب شاطئ النيل الممتد بانحناءته تحت كوبري إمبابة الكبير وداخل هذه الانحناءة يستقر مدفع رمضان الذي لا يظهر منه شيء للرائي ، ولذا كانت أنظار الصبية تتجه عبر النهر إلى مبنى شبه مختفٍ وراء الأشجار في حي الزمالك .. ومع أيام رمضان الصيفية حيث النيل يفيض بمائه العذب ومثقل بطميه الذي يظهر في الماء ومع حرارة الصيف تطل عناقيد البلح الأحمر على شاطئ النيل وعيوننا مازالت مصوبة تجاه ذلك المبنى المختفي المظلم ، وفجأة تأتي اللحظة التي يترقبها وينتظرها الأولاد حيث تضاء نوافذ هذا المبنى النحيلة المتباعدة عبر الفروع والأغصان ؛ ليتهلل الجميع في غناء وإيقاع نغمي واحد : الكنيسة

نورت .. الكنيسة نورت ، ومع نور الكنيسة المحمر في النوافذ والغناء يطلق مدفع الإفطار طلقة قوية لها صدى ، ونحاول أن نميل بأجسادنا إلى هناك لنرى ذلك المشهد ولكن ما نراه هو دخان تلك الطلقة الكثيف الأبيض وهو يغادر مخبأه ، ويروح يسرح كثيفاً على سطح الماء .

س : ما المشهد الذي لا يفارق ذاكرة الكاتب وذاكرة أبناء جيله ؟

ج : المشهد : لحظة انتظارهم أذان المغرب وانطلاق مدفع الإفطار على شاطئ النيل تحت كوبري إمبابة .

س : لماذا كانت أنظار الصبية تتجه إلى النهر والمبنى (الكنيسة) شبه المختفي وراء الأشجار في حي الزمالك ؟

ج : الأنظار كانت تتجه إلى النهر والمبنى (الكنيسة) شبه المختفي وراء الأشجار في حي الزمالك ؛ لأنه عندما ينطلق مدفع الإفطار تضاء نوافذ ذلك المبنى فيتهلل الجميع في غناء جماعي موقع " الكنيسة نورت .. الكنيسة نورت " فرحاً بمجيء وقت الإفطار .

س : علامَ يدل حرص الكنيسة على إنارة مصابيحها وقت آذان المغرب وإطلاق مدفع الإفطار ؟

ج: يدل على مدى التسامح والمشاركة الوجدانية الرائعة والترابط الجميل الذي يجمع بين عنصري الأمة .

س : حدد الكاتب زمن قصته ودليله على ذلك . وضح .

ج : الزمن هو : الصيف حيث فيضان نهر النيل وظهور البلح الأحمر .

التذوق الفني

(من أكثر صور تلك الأيام التصاقاً بذاكرتي) : كناية عن شدة تأثير ذكريات الماضي الجميل في نفسه وتعلقه العظيم بها على الرغم من كبره فهي لم تفارق مخيلته على امتداد عمره ، وأسلوب قصر بتقديم الخبر شبه الجملة (من أكثر صور ..) على المبتدأ (صورة انتظارنا) ؛ للتأكيد والتخصيص .

- (انتظارنا مدفع الإفطار) : س / م ، حيث صوّر الكاتب مدفع الإفطار بضيف عزيز ننتظر قدومه بشغف ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وتوحي الصورة باللهفة والترقب والفرحة بعد ذلك بسماع مدفع الإفطار وهو ينطلق .
- (صورة انتظارنا مدفع الإفطار على شاطئ النهر) : إطناب عن طريق التفصيل بعد الإجمال في (أكثر صور تلك الأيام).
- (وكان الشاطئ الممتد ينتهي بانحناءة) : س / م ، فيها تشخيص للشاطئ بالإنسان المنحني .
- (كان مدفع رمضان الرابض) : س / م ، حيث صوّر الكاتب مدفع رمضان بأسد مقيم في مكانه ، وسر جمال الصورة : التوضيح .
- (لا يبين منه شيء) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (منه) للتخصيص والتأكيد .
- (كانت عيوننا مصوبة في ترقب عبر النهر) : س / م ، حيث صوّر الكاتب العيون بأسلحة موجهة نحو الهدف ، ويجوز أن تكون كناية عن الاهتمام الشديد والتركيز والترقب .
- (في ترقب) : تعبير يوحي باللهفة الشديدة لما سيحدث عبر النهر من إنارة الكنيسة وبداية الإفطار .
- (مبنى شبه مختفٍ وراء الأشجار) : س / م ، تصور المبنى بإنسان يستتر خلف الأشجار ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، ويجوز أن تكون كناية عن كثرة الأشجار ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .
- (يكون النهر طافحاً والماء مثقلاً بطميه الفوار) : كناية عن موسم الفيضان وكثرة المياه المتدفقة ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

- (البلح الأحمر طلع) : كناية عن الدخول في الصيف ، أو كناية عن اكتمال نضوج البلح ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .
- (تظل عيوننا معلقة) : س / م ، فيها تصوير للعين بشيء معلق ، وسر جمالها التوضيح ، وتوحي بالترقب الشديد .
- (عيوننا) : مجاز مرسل عن الإبصار ، علاقته : السببية أو الآلية ، وسر جمال المجاز : الدقة والإيجاز .
- (عيوننا معلقة) : كناية عن الترقب والانتظار والتلهف ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .
- (نوافذه النحيلة) : س / م ، حيث صور الكاتب النوافذ بفتيات نحيلات ، وسر جمال الصورة : التشخيص .
- (الفروع والأغصان) : إطناب بالترادف للتأكيد .
- (حينئذ نهلل جميعاً) : كناية عن سعادة الكل وفرحتهم بانطلاق المدفع الوشيك وحلول موعد الإفطار وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم.
- (الكنيسة نورت..) : مجاز مرسل عن المصابيح ، علاقته : المحلية ، وسر جمال المجاز : الدقة والإيجاز .
- (الكنيسة نورت... الكنيسة نورت) : إطناب بالتكرار ؛ لتأكيد السعادة والفرحة ، وتكرار كلمة (الكنيسة) مرتين يوحي بالتعايش السلمي والتسامح بين عنصري الأمة مسلميها ومسيحييها .
- (يطلق المدفع الرابض .. طلقة قوية) : س / م ، فيها تصوير للمدفع بمقاتل يطلق طلقة قوية ، وسر جمال الصورة : التشخيص .
- (المدفع الرابض) : س / م ، حيث صوّر الكاتب مدفع رمضان بأسد مقيم في مكانه ، وسر جمال الصورة : التوضيح .

- (يطلق المدفع الرابض عند انحناءة النهر طلقة قوية) : أسلوب قصر بتقديم شبه الجملة (عند انحناءة النهر) ؛ للتخصيص والتوكيد .
- (دخانها الكثيف الأبيض وهو يغادر مخبأه) : س / م ، حيث صور الكاتب الدخان بإنسان أو بمقاتل يخرج من مخبأه ، وسر جمال الصورة : التشخيص .
- (ويروح يسرح كثيفاً على سطح الماء) : كناية عن انتشار الدخان بكثافة أعلى ماء النيل وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم

" تهنئة وسؤال "

4 - (والصديق إدوار الخراط اتصل يقول : كل سنة وأنت طيب وأنا سألته عن اسم تلك الكنيسة التي كان يمكن رؤيتها من إمبابة زمان وهو قال إن الزمالك حيث يقيم لا يوجد بها إلا كنيسة العذراء بالمرعشلي .. قلت لم أعد أراها قال ربما إن المباني حجبتها) .

اللغويات

- يقيم : يسكن ، يعيش - الكنيسة : مكان العبادة للديانة المسيحية ج كنائس - العذراء : البِكْر ، البَتُول ج عذارى ، عذارٍ ، عذراوات × الثيّب - حجبتها : وارتها ، أخفتها × أظهرتها ، كشفتها .

الشرح

وهنا يحلل الكاتب جماليات الرؤية والذكريات من خلال سؤاله صديقه الكاتب الكبير إدوار الخراط وهو يهنئه بقدوم شهر رمضان المبارك عن اسم تلك الكنيسة فيجيبه بأنها كنيسة العذراء بالمرعشلي بالزمالك وهنا يعقد الكاتب المفارقة بين الماضي النبيل وبين الواقع المرير المزدحم بالمباني الضخمة المرتفعة التي يراها الكاتب ، وقد حجبت هذا المشهد العظيم .

س : قارَن الكاتب بين الأجيال من خلال شخصه وصديقه إدوار الخراط . وضح .

ج: كلاهما خبير بطقوس دينه عارف بعباداته وشعائره : الكاتب إبراهيم أصلان عليم بشهر رمضان والصوم والأذان والإفطار ، والكاتب إدوار الخراط عليم بأسماء

الكنائس ومواقعها ، وهما يتبادلان المعرفة بين سؤال وجواب بقدر تبادلهما التهاني في المناسبات .

س : علامَ يدل ذكر شخصية الصديق إدوار الخراط المسيحي في نهاية القصة ؟

ج : يدل على التأكيد على مضمون القصة من وجود وحدة وطنية رائعة تربط بين المصريين ، وأننا نسيج واحد على مر التاريخ فما يجمعنا ويوحدنا يتضاءل أمامه أي شيء يفرقنا .

التذوق الفنى

- (الصديق إدوار الخراط اتصل يقول : كل سنة وأنت طيب) : تعبير يدل على المودة والمحبة والمشاركة الوجدانية بين أبناء الأمة على اختلاف عقائدهم .
- (الكنيسة التي كان يمكن رؤيتها من إمبابة زمان) : كناية عن اتساع ووضوح مجال الرؤية لقلة المباني على شاطئ النيل قديماً ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .
- (لا يوجد بها إلا كنيسة العذراء): أسلوب قصر بالنفي (لا) والاستثناء (إلا) ، وبتقديم الجار والمجرور (بها)للتخصيص والتأكيد .
- (قلت لم أعد أراها .. إن المباني حجبتها) : كناية عن كثرة المباني الشاهقة عالية الارتفاع والتي حجبت الرؤية حديثاً ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .
- (يمكن رؤيتها - لم أعد أراها) : محسن بديعي / مقابلة تبرز المعنى وتوضحه وتقويه بالتضاد .
- (إن المباني حجبتها) : أسلوب مؤكد بـ(إن) .
- (لم أعد أراها - حجبتها) : إطناب بالترادف للتأكيد .

س : قد تشتمل القصة القصيرة على حوار قصير . فما الدور الذي يمكن أن يؤديه الحوار ؟

ج : قد يكون الحوار عاملاً من عوامل الكشف عن الفكرة المراد التعبير عنها والتأكيد عليها ، وحوار كاتبنا مع صديقه يؤكد عمق العلاقة بين أبناء الأمة مسلميها ومسيحييها.

التعليق

س : من أي فنون النثر هذا النص ؟

ج : من فن القصة القصيرة .

س : ما مفهوم القصة القصيرة ؟

ج : هي فن أدبي نثري له طابعه الفني الخاص يتميز بقصره كما يدل على ذلك اسمها وهو يكتفي بتصوير جانب واحد فقط .

س : ما سمات القصة القصيرة من خلال فهمك لهذه القصة ؟

ج : القصة القصيرة عمل فني يتميز بإحكام البناء والقصر - محدودة الشخصيات - قليلة الأحداث - قصيرة المدى الزمني غالباً - التعبير فيها يتسم بالإيجاز فكل وصف مقصود وكل عبارة لها دلالتها ، فهذه القصة مكونة من كلمتين فقط (الكنيسة نورت) تحمل رسالة القاص في إيجاز وتوكيد وإيماء بالغ (إشارة واضحة) .

س : ما الفرق الواضح بين الرواية والقصة القصيرة ؟

ج : الفرق بين الرواية والقصة القصيرة :

- **الرواية** تنظر إلى الحياة من جميع الأقطار ؛ ولذلك تتعدد الشخصيات والأحداث ، وتتداخل الأزمان وتتباين .

- أما **القصة القصيرة** فينظر كاتبها من زاوية واحدة إلى شخصية واحدة في عمل واحد ، ومكان واحد ، وإيقاع سريع ، وتأثير مكثف قوي .

س : ما الذي رصده الكاتب في هذه القصة ؟

ج : رصد " الحالة الوطنية " المميزة التي يتداخل فيها النسيج الإسلامي المسيحي بصورة رائعة مع قدوم شهر رمضان المبارك حيث يهنئ المسيحيون أشقاءهم المسلمين بقدوم الشهر الفضيل ويشاركونهم سهراتهم على شاطئ النيل وتزيين الحارة بأدوات الزينة وإصرارهم على الإفطار مع الأذان وليس قبله ، وتبادل ألواح الصاج التي يرص عليها الكعك والبسكويت والغريبة وتبادل حملها إلى الفرن القريب ثم يبدأ تبادل الزيارة يوم العيد وفي النهاية تبادل التهنئة من الكاتب إدوار الخراط مع الكاتب إبراهيم أصلان .

س : ما هدف الكاتب من هذه القصة ؟

ج : الهدف : أن يعرض لنا صورة رائعة عن عراقة الوحدة الوطنية بين أبناء مصر من مسلمين ومسيحيين شركاء الوطن والأرض واللغة والفكر والحوار والرؤى والمستقبل والأمل .

س : ما المحور الذي تدور حوله تلك القصة ؟ وما الذي يؤكد هذا المحور ؟

ج: المحور هو فكرة وحدة الشعب المصري على مر التاريخ ذلك الشعب الذي لا يعرف التفرقة بين مسلم أو مسيحي حيث يعيش الجميع على ضفاف نهر النيل الخالد وعلى أرض مصر المعطاءة منذ فجر التاريخ البشرى أخوة متحابين .

- والذي يؤكد ذلك أن مصر عاشت بهلالها وصليبها في تكامل وطني رصين (محكم ، قوي) تطالب بالحرية والاستقلال خلال ثورة 1919م بقيادة سعد زغلول واستمر الرباط الوطني بين أبنائها بنفس القوة وهذا الذي جعل كاتبنا يلتقط خيوطها ؛ ليسرد حولها قصته القصيرة .

س : أظهرت القصة تجانس كل الأجيال والأعمار في حب مصر؟

ج : تتجانس (تنسجم وتتآلف) كل الأجيال والأعمار في حب مصر من خلال الناشئة من الصبية والبنات - مسلمات ومسيحيات - فالكل يشارك في تزيين الحارة وانتظار الآذان والإفطار وفي صنع الكعك والبسكويت ، ثم يتجمع العشرات على حافة النهر وتتجه الأنظار إلى مصدر الضوء الخافت انتظاراً لأذان المغرب وإضاءة الكنيسة .

س : بمَ تميزت قصة " الكنيسة نورت " من حيث الشخصيات والأحداث ؟

ج: تميزت قصة " الكنيسة نورت " بمحدودية الشخصيات والأحداث فالمحرك الأساسي للأحداث هو الراوي وتظهر في نهاية القصة شخصية صديقه المسيحي الشخصية الثانوية ؛ للتأكيد على مضمون القصة .

س : تبدو دقة الكاتب في سرده القصصي . وضح .

ج : بالفعل فلقد رسم لنا لوحة دقيقة وصف فيها النور المحمر في نوافذ الكنيسة لحظة انطلاق مدفع الإفطار ، وما يصدر عنه من دخان أبيض كثيف والمدفع يغادر مخبأه .. والدخان يسرح كثيفاً على صفحة مياه النهر العظيم .

س : ما مدى ارتباط عنوان القصة بمضمونها ؟

ج : ارتبط مضمون القصة بالعنوان المكون من كلمتين (الكنيسة نورت) ، فالعنوان بالغ الدلالة على الوحدة الوطنية الرائعة عميقة الجذور بين عنصري الوطن من حيث المشاركة الوجدانية والتواصل الدائم في كل المناسبات والأحداث ، وعبّر الكاتب عن هذه المشاركة الرائعة بإنارة الكنيسة لأضوائها في موعد ضرب مدفع الإفطار في رمضان .

س : تهدف القصة القصيرة إلى توصيل انطباع محدد للمتلقي . فما الانطباع المأخوذ عن القصة ؟

ج: الانطباع المحدد المأخوذ عن القصة : هو المشاركة الوجدانية اللافتة للنظر لمسيحيّ الوطن في الاحتفال برمضان ثم تتوالى الدلالات المعبرة عن طبيعة الشخصية المصرية والعادات والتقاليد التي تجمع بين المصريين جميعاً دون النظر إلى أية اعتبارات ، وهذه المشاركة تصل بنا إلى انطباع محدد هو أن ما يجمعنا ويوحدنا يتضاءل أمامه أي شيء يفرقنا .

س : ما الاتجاه الفكري للكاتب كما فهمت من القصة ؟

ج : الاتجاه الوطني .

س : ما مدى ارتباط القصة بقيم المجتمع وأعرافه ؟ دلل .

ج : ترتبط القصة ارتباطاً وثيقاً بقيم المجتمع وأعرافه حيث تسلط الضوء على قيم المجتمع الوطنية والاجتماعية من خلال إبراز حميمية العلاقة بين عنصري الأمة والتي تظهر واضحة في الاحتفاء بقدوم شهر رمضان والمشاركة في سهراته وصنع الكعك والبسكويت والغريبة وتبادل الزيارات والتهنئة .

س : ما الذي حرص الكاتب على التركيز عليه في سطور قصته ؟

ج : ركز الكاتب على فكرة المشترك الإنساني بين الأديان السماوية ، التي ضرب فيها المصريون بسهم وافر منذ مجيء الفتح الإسلامي لمصر على يد عمرو بن العاص في عهد الخليفة الفاروق عمر بن الخطاب - τ- حيث جاء بجيش قوامه ستة آلاف جندي وبنى الفسطاط مقراً للولاية الجديدة التي أمَّن أهلها من الإخوة

المسيحيين الذين أدركوا سماحة الإسلام ووسطية المسلمين بما نشروه من روح الأخوة والمساواة والتصالح والسلام ، وإذا بجيش عمرو يتضاعف عدده خلال مساره من الفسطاط إلى الإسكندرية ليتجاوز اثني عشر ألف جندي ممن أسلموا معه وشاركوه رحلته المباركة .

س : كيف عاشت مصر منذ الفتح الإسلامي ؟

ج: عاشت مصر نسيجاً متداخلاً بين مسلميها ومسيحييها وكأنها تحيي مراراً ذكرى " العهدة العمرية " التي منحها عمر بن الخطاب لأهل إيليا (القدس) ؛ لأن يقيموا شعائرهم وعبادتهم ويحافظوا على ثوابتهم ومقدساتهم لا يُؤذى منهم أحد ولا يُروّع في دينه ومعتقده .

س : ما سمات أسلوب الكاتب ؟

جـ : سمات أسلوبه : التحرر من المحسنات البديعية - وضوح الأفكار - سهولة الألفاظ - رشاقة العبارة - الميل إلى الإيجاز والتركيز - استخدام بعض الألفاظ العصرية .

تدريبات مجابة

س 1 : (زمَان ، كان النَّهْرُ مكشوفاً للعِيَان ، وزمان ، كان أهالي إمبابة يقضون سهراتهم طوال شهر رمضان على طول شاطئه الممتد ... ، يغادرون الحواري وهم يحملون الحصر والأواني ، الأولاد يلعبون ، وهم يتسامرون ويشربون الشاي ، ويجمعون حوائجهم ساعة السحور ويعودون) .

(أ) - ما مرادف " مكشوفاً " ؟ وما جمع " زمان " ؟ وما مفرد " حوائجهم " ؟

(ب) - كيف كان حال نهر النيل وأهالي إمبابة قديماً ؟

(جـ) - ما الذي أراد الكاتب أن يؤكده في هذا النص ؟

(د) - ما نوع الخيال في : (يغادرون الحواري) ؟ وما سر جماله ؟

(هـ) - هات من الفقرة : محسنين بديعيين مختلفين ، وبين سر جمالهما .

(و) - بمَ يوحي التعبير بـ(هم يتسامرون ويشربون الشاي) ؟

(ز) - بداية الكاتب بكلمة (زمان) ، ثم تكرارها بعد ذلك .

الإجابة

(أ) - مرادف " مكشوفاً " : ظاهراً ، وجمع " زمان " : أزمنة ، أزمن ، وما مفرد " حوائجهم " : حاجتهم .

(ب) - كان نهر النيل متاحاً للجميع فلا تحجبه مبانٍ شاهقة أو أسوار وكان أهالي إمبابة يغادرون - في ليالي شهر رمضان - حواريهم حاملين الحصر والأواني وحوائجهم الأخرى ؛ ليقضوا سهراتهم طوال شهر رمضان المبارك على شاطئ النيل الساحر الممتد ، وأولادهم يلهون ويستمتعون ، أما هم فحديثهم وسمرهم ممتد طوال الليل يتبادلون فيه أكواب الشاي حتى تجيء ساعة السحور فيجمعون حوائجهم ويعودون إلى منازلهم

(جـ) - أراد الكاتب أن يؤكد عراقة وقوة وعمق العلاقة الإنسانية بين أبناء الوطن بكافة عناصره .

(د) - نوع الخيال في : (يغادرون الحواري) : كناية عن الخروج للتنزه والاستمتاع بليالي رمضان ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

(هـ) - <u>المحسنان</u> :

1 - (يغادرون - يعودون): طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

2 - (الأولاد يلعبون ، وهم يتسامرون) : سجع يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن .

(و) - يوحي التعبير (هم يتسامرون ويشربون الشاي) بالمودة وحميمية العلاقة بين أهالي إمبابة .

(ز) - البداية بكلمة (زمان) توحي بارتباط الكاتب الشديد بالجذور والماضي الذي لا ينسى ، وللإيحاء بضرورة التمسك بالقيم والأصالة التي قد تكون غابت عنا حيناً في زمننا الحاضر ، وكررها الكاتب للتأكيد على شدة التعلق بكل ما في الماضي من قيم أصيلة وذكريات طيبة عطرة افتقدناها في عصرنا الحاضر.

س 2 : (كانت عائلة العم منصور المسيحي تجاورنا سَواء في البيت أو في قعدة الشاطئ . وكانوا يساهمون في القروش القليلة التي يجمعها الأولاد من أجل تزيين الحارة ولا يفطرون إلا مع الآذان . وكنا نتبادل ألواح الصاج التي نرص عليها الكعك والبسكويت والغريبة ، ونتبادل حملها إلى الفرن القريب ، ونظل حتى الصباح حيث يعود كل منا بألواحه ، ونتبادل الزيارة يوم العيد) .

(أ) - تخير الصواب مما بين القوسين لما يلي :

- مرادف " يساهمون " : (يمنحون - يقدرون - يشاركون - يسارعون) .
- جمع " الصباح " : (صباحي - أصباح - أصابيح - صوابح) .
- مضاد " تجاورنا " : (تبتعد عنا - تفارقنا - تهجرنا - تعادينا) .

(ب) - تتجلى مظاهر الوحدة الوطنية في الفقرة أروع تجلٍ . وضح ذلك .

(جـ) - ما دلالة مشاركة عائلة العم منصور المسيحي في تزيين الحارة ؟

(د) - (لا يفطرون إلا مع الأذان) . ما نوع هذا الأسلوب ؟ وما غرضه ؟

(هـ) - 1 - وضح الجمال في قول الكاتب " تزيين الحارة " ؟

2 - علام يدل تعبير الكاتب : (عائلة العم منصور المسيحي .. يساهمون في القروش القليلة) ؟

3 - أيهم أقوى في أداء المعنى : [العم منصور - الجار منصور] ؟ ولماذا ؟

(و) - استخدم الكاتب لغة الحياة المعاصرة استخداماً فنياً دقيقاً . وضح ، وبين غرضه من ذلك .

الإجابة

(أ) - مرادف " يساهمون " : يشاركون

- جمع " الصباح " : أصباح .
- مضاد " تجاورنا " : تبتعد عنا .

(ب) - بالفعل تتجلى مظاهر الوحدة الوطنية في المجاورة في السكن ، والمشاركة في كل مظاهر الاحتفاء والاحتفال بقدوم شهر رمضان الفضيل من جلوس على الشاطئ في ليالي رمضان ، ومن إسهام تلك العائلة المسيحية في تزيين الحارة في

القروش القليلة التي يجمعها الأولاد لشراء أدوات الزينة الرمضانية وإصرارهم على الإفطار مع آذان المغرب في مشاركة وجدانية ومادية رائعة ، ثم تبادل ألواح الصاج التي يُرص عليها الكعك والبسكويت والغريبة ، وتبادل حملها إلى الفرن القريب ثم تبادل الزيارة يوم العيد للتهنئة بقدومه .

(جـ) - تدل على الوحدة الوطنية الجميلة وقوة وعمق جذور الروابط الإنسانية بين عنصري الأمة .

(د) - (لا يفطرون إلا مع الأذان) : أسلوب قصر عن طريق النفي بـ(لا) والاستثناء بـ(إلا) ، غرضه : التخصيص والتوكيد .

(هـ) -

1 - الجمال في " تزيين الحارة " : س / م ، حيث صوّر الكاتب الحارة بعروس تجمَّل وتزيّن ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وتوحي الصورة بالفرحة والسعادة والبهجة بحلول شهر رمضان

2 - يدل تعبير الكاتب : (عائلة العم منصور المسيحي .. يساهمون في القروش القليلة) على محبة ومودة رائعة فعلى الرغم من الفقر الواضح ويظهر في التبرع بـ(القروش القليلة) من أجل الزينة إلا إن عائلة العم منصور حرصت على المساهمة والمشاركة في فرحة المسلمين بقدوم رمضان ، فالمصريون أفراحهم وأتراحهم واحدة .

3 - التعبير الأول أقوى [العم منصور] ؛ لأن فيه تأكيد على حميمية العلاقة وقوة الروابط التي تربط بين عنصري الأمة ، فكأن العلاقة مع الجار المسيحي كرابطة الدم التي تجمع بين الإخوة الأشقاء . (و) - بالفعل فلقد جاء بكلمات من لغة الحياة المعاصرة مثل : ألواح الصاج .. الكعك والبسكويت والغريبة ؛ وذلك لمزيد من الواقعية ، ولجعل لغة القصة قريبة إلى قلب القارئ .

س 3 : (من أكثر صور تلك الأيام التصاقاً بذاكرتي ، وذاكرة أبناء جيلي من أهالي المنطقة ، صورة انتظارنا مدفع الإفطار على شاطئ النهر . كنا نتجمع عشرات الأولاد على الحافة . وكان الشاطئ الممتد ينتهي بانحناءة تحت كوبري إمبابة

الكبير وداخل هذه الانحناءة كان مدفع رمضان الرابض لا يبين منه شيء . لذلك لم نكن ننظر إلى هناك ، بل كانت عيوننا مصوبة في ترقب عبر النهر إلى مبنى شبه مختفٍ وراء الأشجار ، هناك في حي الزمالك . ويكون النهر طافحاً والماء مثقلاً بطميه الفوار . وتكون الدنيا صيفاً ، والبلح الأحمر طلع) .

(أ) - في ضوء فهمك لسياق الفقرة تخير أدق إجابة مما بين القوسين فيما يأتي :

1 - " يكون النهر طافحاً " كناية عن : (التلوث - الفيضان - حرارة الجو - كثرة السمك) .

2 - مضاد " يبين " : (ينخفض - يبتعد - يتخفى - يتوارى) .

3 - مرادف " الحافة " : (الحادة - الحارة - الطرف - الشارع) .

4 - جمع " الكثيف " : (الكثايف - الكثاف - الكثائف - الكثف) .

(ب) - لماذا كان عشرات الأولاد يتجمعون على الحافة ؟ وإلامَ كانوا ينظرون ؟

(جـ) - ما دلالة التعبير بـ(من أكثر صور تلك الأيام التصاقاً بذاكرتي) - (عيوننا مصوبة) ؟

(د) - استخرج من الفقرة :

1 - إطناباً ، وقدره .

2 - مجازاً مرسلاً ، وبين سر جماله .

3 - أسلوباً للقصر ، وبين غرضه البلاغي .

(هـ) - ما مدى ارتباط عنوان القصة بمضمونها ؟

(و) - ما سمات القصة القصيرة من خلال فهمك لهذه القصة ؟

(ز) - ما الاتجاه الفكري للكاتب كما فهمت من القصة ؟

الإجابة

(أ) -

1 - " يكون النهر طافحاً " كناية عن : الفيضان

2 - مضاد " يبين " : يتوارى

3 - مرادف " الحافة " : الطرف

4 - جمع " الكثيف " : الكثاف .

(ب) - كان عشرات الأولاد يتجمعون على الحافة انتظاراً لانطلاق مدفع الإفطار على شاطئ النهر الخالد ، وكانوا ينظرون إلى مبنى عبر النهر (الكنيسة) يتوارى خلف الأشجار في انتظار أن تضاء مصابيحه .

(جـ) - التعبير بـ(من أكثر صور تلك الأيام التصاقاً بذاكرتي) : شدة تأثير ذكريات الماضي الجميل في نفسه وتعلقه العظيم بها على الرغم من كبره فهي لم تفارق مخيلته .

- التعبير بـ(عيوننا مصوبة) : يدل على الاهتمام الشديد والتركيز والترقب .

(د) - الاستخراج :

1 - إطناباً : ، وقدره .

2 - مجاز مرسل : (عيوننا) : عن الإبصار ، علاقته : الآلية ، وسر جمال المجاز : الدقة والإيجاز .

3 - أسلوب قصر : (لا يبين منه شيء) بتقديم الجار والمجرور (منه) للتخصيص والتأكيد . [أو أي أسلوب أخر يأتي به الطالب]

(هـ) - ارتبط مضمون القصة بالعنوان المكون من كلمتين (الكنيسة نورت) ، فالعنوان بالغ الدلالة على الوحدة الوطنية الرائعة بين عنصري الوطن من حيث المشاركة والتواصل في كل المناسبات والأحداث ، وعبر الكاتب عن هذه المشاركة الرائعة بإنارة الكنيسة لأضوائها في موعد ضرب مدفع الإفطار في رمضان .

(و) - القصة القصيرة عمل فني يتميز بإحكام البناء والقصر - محدودة الشخصيات - قليلة الأحداث - قصيرة المدى الزمني غالباً - التعبير فيها يتسم بالإيجاز فكل وصف مقصود وكل عبارة لها دلالتها ، فهذه القصة مكونة من كلمتين فقط (الكنيسة نورت) تحمل رسالة القاص في إيجاز وتوكيد وإيماء بالغ (إشارة واضحة) .

(ز) - الاتجاه الفكري للكاتب : الاتجاه الوطني .

س 4 : (وتظل عيوننا معلقة بذلك المبنى شبه المختفي . فجأة ، تضاء نوافذه النحيلة المتباعدة عبر الفروع والأغصان . حينئذ نهلل جميعاً ، في غناء موقع :

«الكنيسة نورت .. الكنيسة نورت» . ومع ذلك النور المحمر في النوافذ والغناء ، يطلق المدفع الرابض عند انحناءة النهر طلقة قوية لها صدى . حينئذ نميل بأجسادنا إلى هناك ، ونرى دخانها الكثيف الأبيض وهو يغادر مخبأه ، ويروح يسرح كثيفاً على سطح الماء) .

(أ) - من خلال فهمك معاني الكلمات في سياقها : هات مرادف " الرابض - الكثيف " ، ومضاد " معلقة - المتباعدة " ، وجمع " صدى - النحيلة "

(ب) - استخرج من الفقرة :

1 - إطناباً ، وقدره .

2 - عبارة تدل على الترقب والانتظار والتلهف.

4 - مجازاً مرسلاً .

(د) - اذكر دلالة التعبيرات الآتية :

1 - حينئذ نهلل جميعاً .   2 - الكنيسة نورت .

(هـ) - ما مدى ارتباط عنوان القصة بمضمونها ؟

الإجابة

(أ)

- مرادف " الرابض" : المقيم ، الجاثم ، المستقر

- " الكثيف " : الكثير المتداخل ، ومضاد " معلقة " : منصرفة

- " المتباعدة " : المتقاربة ، وجمع " صدى" : أصداء - " النحيلة " : نحائل .

(بـ) - الاستخراج :

1 - الإطناب : (صورة انتظارنا مدفع الإفطار على شاطئ النهر) : إطناب عن طريق التفصيل بعد الإجمال في كلمة (أكثر صور تلك الأيام).

2 - العبارة التي تدل على الترقب والانتظار والتلهف : عيوننا معلقة

3 - المجاز المرسل : (عيوننا) : مجاز مرسل عن الإبصار ، علاقته : السببية أو الآلية ، وسر جمال المجاز : الدقة والإيجاز .

(د) - 1 - التعبير " حينئذ نهلل جميعاً " يدل على سعادة الكل وفرحتهم بانطلاق المدفع الوشيك وحلول موعد الإفطار

2 - التعبير " الكنيسة نورت " يدل على التأكيد على السعادة والفرحة ، ويوحي بالتعايش السلمي والتسامح بين عنصري الأمة مسلميها ومسيحييها .

(هـ) - ارتبط مضمون القصة بالعنوان المكون من كلمتين (الكنيسة نورت) ، فالعنوان بالغ الدلالة على الوحدة الوطنية الرائعة بين عنصري الوطن من حيث المشاركة والتواصل في كل المناسبات والأحداث ، وعبر الكاتب عن هذه المشاركة الرائعة بإنارة الكنيسة لأضوائها في موعد ضرب مدفع الإفطار في رمضان .

س 5 : (والصديق إدوار الخراط اتصل يقول : كل سنة وأنت طيب وأنا سألته عن اسم تلك الكنيسة التي كان يمكن رؤيتها من إمبابة زمان وهو قال إن الزمالك حيث يقيم لا يوجد بها إلا كنيسة العذراء بالمرعشلي .. قلت لم أعد أراها قال ربما إن المباني حجبتها)

(أ) - تخير الصواب مما بين الأقواس لما يلي :

- " حجبتها " معناها هنا : (منعتها - واجهتها - اعتلتها - أخفتها) .

- " العذراء " جمعها : (عذارى - عذريات - عواذر - عُذُر) .

- حصل الكاتب على جائزة دولية هي جائزة : (نوبل - كفافيس - كرافت - جوجل) .

- من روايات الكاتب : (قصر الشوق - ليالي إمبابة - مالك الحزين - عصافير الحرية) .

(ب) - ما مدى ارتباط القصة بقيم المجتمع وأعرافه ؟ دلل .

(جـ) - استخرج من الفقرة :

1 - محسناً بديعياً ، وبين قيمته .

2 - أسلوباً للقصر ، وبين غرضه البلاغي .

(د) - ما الدور الذي يؤديه الحوار في القصة القصيرة ؟ وما مغزى الحوار في الفقرة السابقة ؟

(هـ) - ما أشهر الأعمال الروائية والقصصية التي أثري بها الكاتب الراحل إبراهيم أصلان الأدب العربي ؟

الإجابة

(أ) - " حجبتها " معناها هنا : أخفتها .

- " العذراء " جمعها : عذارى .

- حصل الكاتب على جائزة دولية هي جائزة : كفافيس .

- من روايات الكاتب : مالك الحزين .

(ب) - ترتبط القصة ارتباطاً وثيقاً بقيم المجتمع وأعرافه حيث تسلط الضوء على قيم المجتمع الوطنية والاجتماعية من خلال إبراز حميمية العلاقة بين عنصري الأمة والتي تظهر واضحة في الاحتفاء بقدوم شهر رمضان والمشاركة في سهراته وصنع الكعك والبسكويت والغريبة وتبادل الزيارات والتهنئة .

(جـ) - الاستخراج :

1 - المحسن البديعي : (يمكن رؤيتها - لم أعد أراها) مقابلة تبرز المعنى وتوضحه وتقويه بالتضاد.

2 - أسلوب القصر : (لا يوجد بها إلا كنيسة العذراء) أسلوب قصر بالنفي (لا) والاستثناء (إلا) ، وبتقديم الجار والمجرور (بها) للتخصيص والتأكيد .

(د) - قد يكون الحوار عاملاً من عوامل الكشف عن الفكرة المراد التعبير عنها ، وحوار كاتبنا مع صديقه يؤكد عمق العلاقة بين أبناء الأمة .

(هـ) - الأعمال الروائية للكاتب : (مالك الحزين ، عصافير الجنة ، حجرتان وصالة) ، وأشهر أعماله القصصية : (بحيرة الماء ، ووردية ليل) .

امتحان الدور الثانى 2017 م

" زمَان ، كان النَّهْرُ مكشوفاً للعِيَان ، وزمان ، كان أهالي إمبابة يقضون سهراتهم طوال شهر رمضان على طول شاطئه الممتد ... ، يغادرون الحواري وهم يحملون الحصر والأواني ، الأولاد يلعبون ، وهم يتسامرون ويشربون الشاي ، ويجمعون حوائجهم ساعة السحور ويعودون . كانت عائلة العم منصور المسيحي تجاورنا سَواء في البيت أو في قعدة الشاطئ . وكانوا يساهمون في القروش القليلة التي يجمعها الأولاد من أجل تزيين الحارة ولا يفطرون إلا مع الآذان .. " .

1 - هات معنى " حوائجهم " .

2 - هات مفرد " الحصر " .

3 - هات مضاد " مكشوفاً " .

4 - وظّف الكاتب كلمة " زمان " بما يناسب مغزى قصته . وضح ذلك .

5 - أيهما أجمل : [العم منصور - الجار منصور] ؟ ولماذا ؟

6 - دلل على براعة الكاتب في توظيفه المشاركة الإنسانية والمكانية ؛ ليجسد عراقة وعظمة الوحدة الوطنية .

7 - استنتج زمن أحداث القصة ، مدللاً على ذلك .

8 - أجب عن (أ) أو (ب) فقط : استخرج من الفقرة السابقة :

(أ) ما يوحي بالمحبة والمودة بين المسلم والمسيحي .

(ب) ما يدل على ارتباط أهالي إمبابة بالنيل .

الإجابة

1 - معنى " حوائجهم ": أغراضهم أو متعلقاتهم ، أو في معنيهما .

2 - مفرد " الحصر " : الحصيرة .

3 - مضاد " مكشوفاً " : مستوراً أو محجوباً أو مغطى . وما في معناها .

4 - وظّف الكاتب كلمة " زمان " بما يناسب مغزى قصته حيث إنها تحمل مدلولات كثرة أغنتنا عن كلمات عديدة توضح الفارق بين الماضي والحاضر ، والشخصيات قديماً والآن والعادات .. إلخ .

5 - [العم منصور] الأجمل ؛ لأنه تعبير فيه تأكيد على حميمية العلاقة وقوة الروابط التي تربط بين عنصري الأمة فكأن العلاقة مع الجار المسيحي كرابطة الدم التي تجمع بين الأخوة الأشقاء .

- أو يقبل التعبير الآخر " الجار منصور " إذا برر الطالب لاختياره بدلالة كلمة الجار وما توحي به .

6 - المشاركة الإنسانية التي نجدها في انصهار عائلة العم منصور المسيحي فيما يحدث من احتفاء بشهر رمضان ، ونجدها في تهنئة الصديق المسيحي الكاتب إدوار الخراط .

- والمشاركة المكانية : نجدها في إنارة الكنيسة الأضواء إيذاناً ببدء موعد الإفطار .

7 - زمن أحداث القصة : أشهر الصيف ، والدليل على ذلك : حيث فيضان نهر النيل وظهور البلح الأحمر .

8 - أجب عن (أ) أو (ب) فقط :

استخرج من الفقرة السابقة :

(أ) ما يوحي بالمحبة والمودة بين المسلم والمسيحي : (وكانوا يساهمون في القروش القليلة التي يجمعها الأولاد من أجل تزيين الحارة ولا يفطرون إلا مع الآذان) .
(ب) ما يدل على ارتباط أهالي إمبابة بالنيل : (كان أهالي إمبابة يقضون سهراتهم طوال شهر رمضان على طول شاطئه الممتد) .

من أنت يا نفسي؟

ميخائيل نعيمة

التعريف بالشاعر :

■ ولد في بَسْكِنْتا بلبنان 17 أكتوبر 1889م ، وأنهى دراسته المدرسية بها ، ثم أتم دراسته الجامعية في كلية بولتافيا الأوكرانية (بروسيا القيصرية) بين عامي 1905 و 1911م ، واطلع على الأدب الروسي ، ثم أكمل دراسة الحقوق في الولايات المتحدة الأمريكية ، وحصل على الجنسية الأمريكية وخدم في جيشها .

■ انضم إلى الرابطة القلمية , التي أسسها مع مجموعة من أدباء عرب في المهجر وكان نائباً لجبران خليل جبران فيها (فيلسوف الجماعة).

■ عاد إلى بسكنتا عام 1932م واتسع نشاطه الأدبي ، توفي في 22 فبراير1988.

■ يعد نَعِيمة (نسبة إلى بلدة النَعِيمة في الأردن حالياً) واحداً من جيل التنوير الذين قادوا النهضة الفكرية والثقافية في العصر الحديث ، فهو شاعر وقاصٍ ومسرحي وناقد وكاتب مقال وفيلسوف ، ألف أكثر من عشرين كتاباً ، أبرزها كتاب (الغربال) الذي حاول فيه أن يضع أصولاً جديدة للنقد الأدبي . أما مجموعته الوحيدة فجمعها في (همس الجفون) باللغة الإنجليزية عرّبها محمد الصايغ 1945م .

تمهيد :

شغلت فكرة حقيقة النفس شعراء المهاجر منذ أن وطئت أقدامهم الأمريكتين وظهر هذا الانشغال بقوة عند ميخائيل نَعِيمة على وجه الخصوص ، وفي قصيدته " من أنتِ يا نفس " نراه يتساءل في مقاطعها - في نجوى نفسية صادقة - تساؤل الفيلسوف الشاعر أو الشاعر الفيلسوف عن مصدر النفس الإنسانية ، هل أتيتْ من البحر ومع أمواجه الثائرة حيناً والحانية حيناً أم انحدرتْ مع الرعد في قصفه (صوته الشديد) أم ولدت مع

الريح في عزيفها (صوتها) أم انبثقت من الفجر وضيائه أم هبطت مع الشمس وأشعتها الذهبية أم غردت مع اللحن وانسجامه ثم بعد حيرة وشك وسيل من الاستفهامات يصل إلى يقين فيقول : أنتِ ريح ونسيم .. أنتِ موج .. أنتِ بحر .. أنتِ برق .. أنتِ رعد .. أنتِ ليل .. أنتِ فجر .. أنتِ فيض (أي عطاء) من إله .

التجربة الشعرية:

ذاتية وتقترب من التأمل والبحث في أصل النفس وماهيتها ، وهو تأمل يدنو من الفلسفة أو يقف على حافتها .

العاطفة المسيطرة :

عاطفة الحيرة الشديدة والقلق .

المقطوعة الأولى :

1 - إنْ رَأَيْتِ الْبَحْرَ يَطْغَى الْمَوْجُ فِيهِ ويَثُورْ

2 - أَو سَمِعْتِ الْبَحْرَ يَبْكِي عِنْدَ أَقْدَامِ الصُّخُورْ

3 - ترْقُبِي الْمَوْجَ إِلَى أَنْ يَحْبِسَ الْمَوْجُ هَديرَهْ

4 - وتُنَاجِي الْبَحْرَ حَتَّى يَسْمَعَ الْبَحْرُ زَفِيرَهْ

5 - رَاجِعاً مِنْكِ إِلَيْه

6 - هَل مِنَ الْأَمْوَاجِ جِئْتِ؟

اللغويات

- رَأَيْتِ : شاهدت ، أبصرت - الْبَحْرَ : اليم ج بحور ، بحار ، أبحر × البر- يَطْغَى : يرتفع ، يهيج × يسكن ، يهدأ - الْمَوْجُ : العُبَاب ج أمواج ، موجات - يَثُورْ : ينفعل ، يغضب ، يهيج × يهدأ ، يسكن - ترْقُبِي : تنتظري ، تلاحظي × تغفلي - يَحْبِسَ : يمنع ، يحجز × يطلق - هَديرَهْ : صوته ، دويه

- تُنَاجي الْبَحْرَ : تحدثينه سراً × تجاهرين - زَفِيرَهْ : إخراج النفس ومده ، تنهّده × شهيقه - رَاجِعًا : عائداً × ذاهباً - جِئْت : أتيت ، والمقصود : خلقت

الشرح

يبحر شاعرنا في المقطوعة الأولى باحثاً ومفتشاً عن حقيقة النفس الإنسانية وهي القضية التي شغلت فكره ووجدانه شأنه شأن أغلب الشعراء المهجريين الذين كانوا يعانون من الحيرة والقلق الناتجَين من حياتهم الجديدة في المهجر ، والغربة عن موطنهم الأصلي ، فيبدأ قصيدته بعنوان : " من أنتِ يا نفس ؟ " مخاطباً إياها في سؤال ذاتي وشخصي إلا أنه يتجاوز الذات الخاصة به إلى النفس الإنسانية عامة قائلاً : إن رأيتِ البحر في قوته وأمواجه متلاطمة ثائرة صاخبة ، أو سمعتِ البحر في ضعفه يبكي عند أقدام الصخور فانتظري ما يحدث من الموج حتى تهدأ ثائرته ويخفت صوته ، وتهامسي مع البحر حتى تمتزجي معه وتنصهري بأنفاسك معه .. فهنا أتساءل هل أنتِ يا نفس من موج البحر أتيت ؟!

التذوق الفني

➲ (إِنْ رَأَيْتِ الْبَحْرَ) : س / م ، حيث صوّر الشاعر نفسه بامرأة يحاورها ويخاطبها وترى ، وسر جمال الصورة : التشخيص .

☼وبصفة عامة خطاب الشاعر لنفسه في هذه المقطوعة بـ(سَمِعْتِ - ترْقُبِي - تُنَاجي - مِنْكِ - جِئْتِ) س / م فيها تشخيص لنفسه بامرأة يحاورها ويخاطبها ويتكلم معها .

☼ لا تنسَ أن الأفعال المضارعة دائماً تفيد التجدد والاستمرار ، واستحضار الصورة في ذهن القارئ .

☼ بينما الأفعال الماضية دائماً تفيد الثبوت والتحقق .

➲ (الْبَحْرَ - الْمَوْجُ) : محسن بديعي / مراعاة نظير تثير الذهن وتجذب الانتباه .

➲ (الْبَحْرَ يَطْغَى الْمَوْجُ فِيهِ ويَثُورْ) : س / م ، حيث صوّر الشاعر الموج بإنسان يطغى ويثور ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وتوحي الصورة بشدة الاضطراب .

- (إِنْ رَأَيْتِ الْبَحْرَ يَطْغَى الْمَوْجُ فِيهِ ويَثُورْ) : كناية عن اضطراب البحر الشديد ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .
- (يَطْغَى - يَثُورْ) : إطناب بالترادف يؤكد ويقوي المعنى .
- (الْبَحْرَ يَبْكِي) : س / م ، حيث صوّر الشاعر البحر بإنسان يبكي ، وسر جمال الصورة : التشخيص .
- (عِنْدَ أَقْدَامِ الصُّخُورْ) : س / م ، حيث صوّر الشاعر الصخور بإنسان له أقدام ، وسر جمال الصورة : التشخيص .

س.علل : الجمع بين (رأيت وسمعت) في مناجاة الشاعر مع نفسه .

ج: لبيان أن قضية حقيقة النفس قد سيطرت عليه وتملكته وشغلت حواسه بشدة .

- (إِنْ رَأَيْتِ الْبَحْرَ .. ترْقُبِي الْمَوْجَ) : أسلوب شرط يفيد التأكيد أي التأكيد على حدوث الجواب (ترقبي الموج) إن تحقق الشرط (رَأَيْتِ الْبَحْرَ) ، كما أن جواب الشرط (ترقبي الموج) نتيجة للشرط (رَأَيْتِ الْبَحْرَ) .
- (ترْقُبِي الْمَوْجَ إِلَى أَنْ يَحْبِسَ الْمَوْجُ هَدِيرَهْ) : تعبير يوحي بضرورة الانتظار واستمرار الترقب للوصول إلى الاهتداء الذي يبحث عنه الشاعر .
- (يَحْبِسَ الْمَوْجُ هَدِيرَهْ) : استعارتان مكنيتان ، حيث صوّر الشاعر الموج بسجّان يحبس ، وهديره بسجين يَحبسه ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وتوحي الصورة بهدوء البحر وسكونه ، ويجوز أن تكون كناية عن هدوء البحر وسكونه .
- (وتُنَاجِي الْبَحْرَ) : استعارتان مكنيتان ، حيث صوّر الشاعر النفس بامرأة تناجِي ، وصور البحر بإنسان يناجَى ، وسر جمال الصورتين : التشخيص ، وتوحي الصورة بامتزاج الشاعر مع الطبيعة (سمة من سمات المدارس الرومانتيكية الامتزاج مع الطبيعة) .
- (حَتَّى يَسْمَعَ الْبَحْرُ زَفِيرَهْ) : س / م ، ثانية للبحر (صورة ممتدة) ، حيث صوّر الشاعر البحر بإنسان له أذن يسمع بها أنفاسه وتنهداته ، وسر جمال الصورة : التشخيص .

- (زَفِيرَهْ) : س / ص ، حيث صوّر الشاعر صوت الموج بالزفير ؛ لتوضيح معاناة البحر.
- (رَاجِعًا مِنْك إِلَيْه) : كناية عن الامتزاج بين نفسه والبحر (الطبيعة) .
- (مِنْك - إِلَيْه) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .
- (هَل مِنَ الْأَمْوَاج جِئْتِ ؟) : أسلوب إنشائي / استفهام ، غرضه : إظهار الحيرة والدهشة والترقب والرغبة الشديدة المتلهفة في معرفة الإجابة عن حقيقة النفس .
- (هَل مِنَ الْأَمْوَاج جِئْتِ؟) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (مِنَ الْأَمْوَاج) على الفعل (جِئْت) ؛ للاهتمام والتخصيص والتوكيد.

س : رسم الشاعر في المقطوعة السابقة لوحة كلية (فنية) . وضح .

ج : رسم الشاعر في الأبيات لوحة كلية تجسم مشاعر الحيرة التي تتملكه في بحثه عن ماهية وحقيقة النفس .

أجزاؤها : الشاعر ومشاهد من البحر والصخر والموج .

- خطوطها الفنية " أطرافها " : (صوت) نسمعه في (سمعتِ - هديره - تناجي) و (لون) نراه في (زرقة البحر وسواد الصخر) و(حركة) نحسها في (الموج - راجعاً - جئتِ). وقد وفق الشاعر في رسم هذه اللوحة ؛ لأنها اجتمعت لها الأجزاء وتآلفت فيها الأطراف ، واستطاعت أن توضح الفكرة وتنقل الإحساس .

س.علامَ يرتكز البناء اللغوي في هذه المقطوعة وبصفة عامة في المقاطع الستة الأولى ؟

ج : يرتكز (يعتمد) البناء اللغوي في هذه المقطوعة وفي المقاطع الستة الأولى على أسلوب شرط في بداية كل مقطوعة أداته (إن) التي تبرز حيرته ، وجزؤه الأول فعلان متعاطفان هما " رأيت " و " سمعت " يترددان معاً في المقاطع الأولى وهو الأغلب أو يقتصر على أحداهما (سمعتِ) ثم يأتي بخاصية أخرى في البناء اللغوي تشترك فيها المقاطع الستة وهي انتهاؤها جميعاً بأسلوب استفهام ذي أداة واحدة هي " هل ".

س : علل : تكرار الشاعر لكلمة (البحر) أربع مرات في المقطوعة السابقة .

ج : ليؤكد على مذهبه الشعري الذي يؤمن بوحدة الوجود ، ولإبراز وتأكيد قوة العلاقة بين الطبيعة (البحر) والإنسان فهما - من وجهة نظر الشعراء المهجريين - توءمان لا ينفصلان .

المقطوعة الثانية :

7 - إنْ سَمِعْتِ الرَّعْدَ يَدْوِي بَيْنَ طَيَّات الغَمَامْ

8 - أو رَأَيْتِ البَرْقَ يَفْرِي سَيْفُهُ جَيْشَ الظَّلامْ

9 - تَرْصُدِي البَرْقَ إلَـى أَنْ تَخْطَفِي مِنْهُ لَظَاهْ

10 - ويَكُفَّ الرَّعْدُ لَكِنْ تَارِكاً فِيكِ صَدَاهْ

11 - هَلْ مِنَ البَرْق انْفَصَلْتِ؟

12 - أَمْ مَعَ الرَّعْدِ انْحَدَرْتِ ؟

اللغويات

- الرَّعْدَ : صوت السحاب يرافق البرق ج رعود - يَدْوي : يحدث صوتاً ، يهدر - طَيَّات : داخل ، باطن × خارج م طيّة - الغَمَـام : السحاب م غمامة - البَرْقَ : لمعان ووميض السحاب ، ضوء ، سنا ج بروق - يَفْرِي : يشق ، يقطع - سَيْفُهُ : حُسام ، فِرِنْد ج أسياف ، سيوف - جَيْشَ الظَّلامْ : أي الليل شديد السواد - تَرْصُدِي : ترقبي ، تلاحظي × تغفلي - تَخْطَفِي : تأخذي منه ، تنزعي - لَظَاهْ : لهيبه الخالي من الدخان ، والمراد : نوره- يَكُفَّ : يمنع ، يتوقف × يستمر ، يواصل - تاركاً : مبقياً × آخذاً - صَدَاهْ : رَجْع صوته ، تردده ، تجاوبه ج أصداء - انْفَصَلْتِ : انسلخت ، ابتعدت ، انشققت ×

اتصلت - انْحَدَرْتِ : نزلتِ من أعلى إلى أسفل ، هبطتِ ، نزلتِ × ارتفعت ، ارتقيت .

الشرح

اتجه الشاعر للعنصر الثاني من عناصر الطبيعة الرعد والبرق ؛ ليدفع عن عقله حيرته الشديدة فيخاطب نفسه قائلاً : إن سمعت الرعد يهدر ويتردد هزيمه (صوت الرعد) من بين السحب والغمام المتراكم ، أو رأيتِ لمعان البرق الخاطف وهو يشق ظلام الليل الكثيف بضوئه الباهر فيشتت هذا الظلام ويفرقه ويتركه أشلاء متناثرة ، عندئذ تتواصل نفسكِ المرهفة الحائرة مع الرعد بقصفه والبرق بضوئه حتى تمتزجي فيهما فيتركان أثرهما القوي فيكِ فأتساءل في حيرة هل أنتِ يا نفس جزء انفصل من البرق أم أنتِ نزلت من الرعد ؟!

التذوق الفنى

➲(إنْ سَمِعْتِ الرَّعْدَ) : س / م ، حيث صوّر الشاعر نفسه بامرأة يخاطبها وتسمع ، وسر جمال الصورة : التشخيص .

☼ وبصفة عامة خطاب الشاعر لنفسه في هذه المقطوعة بـ(سَمعْتِ – رَأَيْتِ – تَرْصُدِي – تَخْطَفِي – فِيكِ – انْفَصَلْتِ – انْحَدَرْتِ) س / م ، فيها تشخيص لنفسه بامرأة يحاورها ويخاطبها ويتكلم معها .

➲ (طَيَّات الغَمَامْ) : س / م ، حيث صوّر الشاعر الغمام بثوب مطوي ، وسر جمال الصورة : التجسيم والتوضيح .

➲ (يَفْرِي سَيْفُهُ جَيْشَ الظَّلامْ) : س / م ، فيها تشخيص للبرق بمحارب شرس معه سيف بتار يمزق به جيش الظلام .

س : أيهما أدق (يفري) أم (يقتل) ؟ ولماذا ؟

ج : يفري أقوى ؛ لأنها تدل على الشراسة والقوة في القضاء على جيش الظلام ومحوه.

- (جَيْشَ الظَّلامْ) : تشبيه ، حيث صوّر الظلام بجيش للإيحاء بانتشار الظلام ، وسر جمال الصورة : التشخيص .
- (البَرْقَ - الظَّلامْ) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .
- (سَيْفُهُ) : س / ص ، حيث صوّر الشاعر لمعان البرق بالسيف الحاد .
- (تَرْصُدِي البَرْقَ) : س / م ، حيث صوّر الشاعر نفسه بامرأة ترصد وتترقب ، وسر جمال الصورة : التشخيص .
- (إنْ سَمِعْتِ الرَّعْدَ ... تَرْصُدِي البَرْقَ إِلَـى ..) : أسلوب شرط يفيد التأكيد أي التأكيد على حدوث الجواب (تَرْصُدِي) إن تحقق الشرط (إنْ سَمِعْتِ الرَّعْدَ) ، كما أن جواب الشرط (تَرْصُدِي) نتيجة للشرط (إنْ سَمِعْتِ الرَّعْدَ) .
- (البَرْقَ .. تَخْطَفِي مِنْهُ لَظَاهْ) : استعارتان مكنيتان ، حيث صوّر الشاعر اللظى (اللهيب) بشيء مادي يُختطف ، وسر جمال الصورة : التجسيم ، وصور النفس بامرأة تخطِف ، وسر جمال الصورة : التشخيص .
- (تَخْطَفِي مِنْهُ لَظَاهْ) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (مِنْهُ) على المفعول به (لَظَاهْ) ؛ للاهتمام والتخصيص والتوكيد .
- (سَمِعْتِ - الرَّعْدَ / الرَّعْدَ - البَرْقَ / رَأَيْتِ - البَرْقَ / جَيْش - سَيْفُهُ): محسن بديعي / مراعاة نظير تثير الذهن وتجذب الانتباه .

س : بين وجه الدقة في اختيار الألفاظ في [سَمِعْتِ مع الرَّعْدَ] ، و [رَأَيْتِ مع البَرْقَ] .

ج : الدقة تتضح في قوله : [سَمِعْتِ مع الرَّعْدَ] ؛ لأن الرعد صوت يسمع ، و [رَأَيْتِ مع البَرْقَ] ؛ لأن البرق ضوء ولمعان ووميض السحاب يرى .

- (ويَكُفَّ الرَّعْدُ لَكِنْ تَارِكاً فِيكِ صَدَاهْ) : س / م ، حيث صوّر الشاعر الرعد بإنسان يتوقف عما يفعله ثم يترك تأثيره القوي في النفس (صورة ممتدة للرعد) ، وسر جمال الصورة : التشخيص .
- (لَكِنْ) : تفيد الاستدراك ؛ منعاً للفهم الخاطئ ولتثبيت المفهوم الصحيح.

- (لَكِنْ تَارِكاً فِيكِ صَدَاهْ) : س / م ، حيث صوّر الشاعر الصدى بشيء مادي يُترك ؛ للإيحاء بالأثر العميق للرعد في النفس ، وسر جمال الصورة : التوضيح والتجسيم ، وأسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور ؛ للاهتمام والتخصيص والتوكيد .
- (هَلْ مِنَ البَرْق انْفَصَلْتِ؟ - أَمْ مَعَ الرَّعْدِ انْحَدَرْتِ ؟) : أسلوب إنشائي / استفهام ، غرضه : إظهار الحيرة والدهشة والترقب والرغبة الشديدة المتلهفة لمعرفة الإجابة عن حقيقة النفس .

س : تكرار الاستفهام في : (هَلْ مِنَ البَرْق انْفَصَلْتِ ؟ - أَمْ مَعَ الرَّعْدِ انْحَدَرْتِ ؟) .

ج :للتأكيد على رغبة الشاعر القوية المتلهفة لمعرفة الإجابة وترقبه لها حقيقة النفس .

- (هَلْ مِنَ البَرْق انْفَصَلْتِ؟) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (مِنَ البرق على الفعل (انفصلت) ؛ للاهتمام والتخصيص والتوكيد .
- (أَمْ مَعَ الرَّعْدِ انْحَدَرْتِ ؟) : أسلوب قصر بتقديم الظرف (مَعَ الرَّعْد) على الفعل (انْحَدَرْتِ) ؛ للاهتمام والتخصيص والتوكيد .

المقطوعة الثالثة :

13 - إنْ رَأَيْتِ الرِّيحَ تُذْرِي الثَّلْجَ عَنْ رُوسِ الجبَالْ

14 - أو سَمِعْتِ الرِّيحَ تَعْوِي فِي الدُّجَى بَيْنَ التِّلالْ

15 - تَسْكُنُ الرِّيحُ وتَبْقَيْ باشْتِيَاقٍ صَاغِيهْ

16 - وأُنَادِيكِ ولَكِنْ أنْتِ عَنِّي قَاصِيهْ

17 - فِي مُحِيطٍ لا أَرَاهْ

18 - هَلْ مِنَ الرِّيحِ وُلِدْتِ ؟

اللغويات

- الرِّيحَ : الهواء المتحرك ج رِياح ، أَرْياح ، أرْواح - تَذْرِي : تفرّق ، تشتت ، تطيّر - الثَّلْجَ : الماء المتجمد ج ثلوج - رُوسِ : قمم ، أعالي × سفح -

الجبَالْ : أي المرتفعات × السهول - تَعْوِي : تصيح ، والعواء صوت الذئب ، والمقصود : تصفّر - الدُّجَى : الظلمات م الدُّجْية × الأنوار - التِّلالْ : كل ما ارتفع من الأرض ، وهو أقل من الجبل ارتفاعاً م تل - تَسْكُنُ : تهدأ × تثور - تَبْقَي: تدوم وتستمر - اشْتِيَاقٍ : تلهّف ، حنين ورغبة شديدة ، نزوع × فتور ، إعراض - صَاغِيهْ : منصتة ، تسمع باهتمام × منصرفة - أُنَادِيكِ : أدعوكِ - قَاصِيهْ : بعيدة × قريبة ، دانية - مُحِيط : بيئة ، والمقصود : مكان - وُلِدْتِ : خلقت .

الشرح

ثم يتجه الشاعر للعنصر الثالث من عناصر الطبيعة الريح ؛ ليدفع عن عقله حيرته الشديدة في معرفة حقيقة النفس الإنسانية فيخاطب نفسه قائلاً : إن رأيتِ الريح وهي تطيّر الثلوج المتراكمة على قمم الجبال أو سمعتِ الريح وهي محاصرة بين التلال فتحدث صوتاً مخيفاً مرعباً كأنه عواء الذئب ، في هذه اللحظة أناديكِ ولكنكِ تبتعدين عني ولا أراكِ وكأنكِ ذبت مع الريح واتحدت به فهل أنتِ من الريح وُلدتِ ؟!.

التذوق الفني

⬅(إنْ رَأَيْتِ الرِّيحَ تُذْرِي الثَّلْجَ عَنْ رُوسِ الجبَالْ) : س / م ، حيث صوّر الشاعر نفسه بامرأة يخاطبها وترى ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، و (الرِّيحَ تُذْرِي الثَّلْجَ عَنْ رُوسِ الجبَالْ) كناية عن شدة هبوب الريح وقوتها .

☼ وبصفة عامة خطاب الشاعر لنفسه في هذه المقطوعة بـ(رَأَيْتِ - سَمِعْتِ - أُنَادِيكِ - أنْتِ - وُلِدْتِ) س / م فيها تشخيص لنفسه بامرأة يحاورها ويخاطبها ويتكلم معها .

- (الرِّيحَ تَعْوِي فِي الدُّجَى) : س / م ، حيث صور الشاعر الريح بذئاب تعوي في الظلام الدامس ، وسر جمال الصورة : التوضيح ، وتوحي الصورة بشدة الفزع والرعب .
- (تَعْوِي - تَسْكُنُ) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .
- (تَبْقَيْ (الريح) باشْتِيَاقٍ صَاغِيهْ) : س / م ، حيث صور الشاعر الريح بامرأة تنصت وتسمع باهتمام ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وتوحي الصورة بشدة الإنصات والاهتمام (صورة ممتدة للريح . علل).
- (تَبْقَيْ باشْتِيَاقٍ صَاغِيهْ) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (باشْتِيَاقٍ) على الحال (صَاغِيهْ) ؛ للاهتمام والتخصيص والتوكيد
- (وأُنَادِيكِ) : س / م ، حيث صور الشاعر نفسه بامرأة يُنادي عليها ، وسر جمال الصورة : التشخيص .
- (لَكِنْ أنْتِ عَنِّي قَاصِيهْ) : س / م ، حيث صور الشاعر نفسه بامرأة تبتعد عنه ، وسر جمال الصورة : التشخيص .
- (لَكِنْ أنْتِ عَنِّي قَاصِيهْ) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (عني) على الحال (قاصيه) ؛ للاهتمام والتخصيص والتوكيد .
- (صَاغِيهْ - قَاصِيهْ) : محسن بديعي / جناس ناقص يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن .
- (فِي مُحِيط لا أَرَاهْ) : تعبير يبرز الحيرة الشديدة المستمرة في رحلة البحث المرهقة للعقل عن ماهية (حقيقة) النفس ، واستخدام أداة النفي (لا) يفيد استمرارية جهله بحقيقة النفس .
- (هَلْ مِنَ الرِّيحِ وُلِدْتِ ؟) : أسلوب إنشائي / استفهام ، غرضه : إظهار الحيرة والدهشة والرغبة الشديدة المتلهفة في معرفة الإجابة ، وأسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (مِنَ الرِّيحِ) على الفعل (ولدت) ؛ للاهتمام والتخصيص والتوكيد .

➲ (مِنَ الرِّيحِ وُلِدْتِ) : استعارتان مكنيتان ، حيث صور الشاعر الريح بامرأة تلد ، والنفس بإنسان يُولد ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وبناء الفعل (وُلِدْتِ) للمجهول إيجاز بحذف الفاعل .

س : علل : تكرار الشاعر لكلمة (الريح) أربع مرات في المقطوعة السابقة .

ج : ليؤكد على مذهبه الشعري الذي يؤمن بوحدة الوجود ، ولإبراز وتأكيد قوة العلاقة بين الطبيعة (الريح) والإنسان فهما - من وجهة نظر الشعراء المهجريين - توءمان لا ينفصلان .

المقطوعة الرابعة :

19 - إنْ رَأَيْتِ الفَجْرَ يَمْشِي خِلْسَةً بَيْنَ النُّجُومْ

20 - ويُوشِّـي جُبـّةَ اللَّيْلِ المُوَلّـِي بالرُّسُومْ

21 - يَسْمَعُ الفَجْرُ ابْتِهَالاً صَاعِداً مِنْك إلَيْهْ

22 - وتَخِـرِّي كَنَبِـيٍّ هَبطَ الْوَحْيُ عَلَيْهْ

23 - بخُضُوعٍ جَاثِـيَهْ

24 - هَلْ مِنَ الْفَجْرِ انْبَثَقْتِ ؟

اللغويـات

- الفَجْرَ : ضوء الصباح ، طلوع النهار وزوال الظلمة - يَمْشِـي : يسير - خِلْسَةً : أي بصورة خفية ، متسللاً ج خِلْسات × علانية ، جهراً - النُّجُومْ : الكواكب م نجم - يُوشّـي : يزين ، يجمّل ، ينمق ، يزخرف × يشوه - جُبـّةَ : ثوب واسع ج جُبَب ، جِبَاب - المُوَلّـِي : الراحل ، الذاهب ، المدبر × المقبل - الرُّسُومْ : الأشكال - يَسْمَعُ : أي يدرك - ابْتِهَالاً : تَضَرُّعاً - صَاعِداً : مرتفعاً × هابطاً - تَخِـرِّي : تسجدي × تنتصبي ، تقومي - كَنَبِـيٍّ : رسول ج نبيون ، أنبياء - هَبَطَ : نزل - الْوَحْيُ : ما يلقيه الله تعالى على قلب نبي من الأنبياء بواسطة ملك أو بغير واسطة ، الإلهام ج وُحِي - بخُضُوعٍ : انقياد ، خشوع - جَاثِيَهْ : جالسة على ركبتيك ، راكعة × منتصبة ، واقفة - انْبَثَقْتِ : خرجت ، اندفعت .

الشرح

ثم يتجه الشاعر للعنصر الرابع من عناصر الطبيعة الفجر ؛ ليدفع عن عقله حيرته الشديدة في معرفة حقيقة النفس الإنسانية فيخاطب نفسه قائلاً : لو رأيتِ الفجر وهو يتسلل خفية بين نجوم الليل فيزين ظلام الليل الذي يعلن الرحيل بخيوط ضوئه الجميلة وكأنه امتزج معكِ فتتبادلان الدعاء والتضرع بخشوع لله ، وتبدين يا نفس في هذه اللحظات الروحانية مثل نبي هبط الوحي عليه فتتخلصين من أسر الحياة الدنيوية المادية الزائلة وتتسامين وتحلقين في جو من الروحانية .. فهل أنتِ من الفجر اندفعتِ وخرجتِ ؟

س : في المقطع السابق طائفة من المفردات خلقت هالة من الروحانية . وضح ذلك مبيناً ما الذي يخص النفس في هذه الصورة ؟

ج : تأتى طائفة من المفردات اللغوية تتآزر معاً بما لها من إيحاءات في خلق هالة من الروحانية تتسق بها أطراف الصورة ويشيع بها جو من العبق الديني (أي الأجواء الدينية العطرة) وتلك المفردات هي : " الابتهال " و " النبي " و " الوحي " و " الخشوع " والذي يخص النفس في هذه الصورة الخشوع والابتهال فلحظة انبثاق الفجر فرصة للانعتاق من أسر المادة الأرضية وبلوغ مرحلة الصفاء والنورانية والدنو من الروح الأعلى .

التذوق الفني

- (إنْ رَأَيْتِ الفَجْرَ) : س / م ، حيث صوّر الشاعر نفسه بامرأة يخاطبها وترى الفجر ، وسر جمال الصورة : التشخيص .
- (الفَجْرَ يَمْشِي خُلْسَةً .. يُوشّي جُبّةَ اللّيْلِ .. يَسْمَعُ ابْتهَالاً) : صورة ممتدة للفجر ففيها س / م للفجر مرة بإنسان يمشي متسللاً ومرة بفنان مبدع يزين ويجمل الليل الأسود بخيوط ضوئه الأبيض ، ومرة بإنسان يسمع تضرع نفس الشاعر ، وسر جمال تلك الصورة الممتدة : التشخيص.

- (رَأَيْتِ - خُلْسَةً) ، (الفجر- الليل) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .
- (يُوشِّي جُبّةَ اللَّيْلِ المُوَلِّي بالرُّسُومْ) : استعارتان مكنيتان ، في الصورة الأولى صوّر الشاعر الفجر بفنان مبدع يزين ويجمل الليل الأسود بخيوط ضوئه الأبيض ، وفي الصورة الثانية تصوير لليل بإنسان يرتدي جبة ويتأهب للرحيل ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، ويجوز أن تكون الصورة تشبيهاً لليل بجبة للتجسيم والإيحاء بشدة سواد الليل .
- (ابْتِهَالاً صَاعداً مِنْك إلَيْهْ) : س / م ، حيث صوّر الشاعر نفسه بامرأة صوت ابتهالها وتضرعها يرتفع ويعلو ، وسر جمال الصورة : التشخيص .
- (صَاعداً - هَبَطَ) ، (مِنْك - إلَيْهْ): محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .
- (و تَخِرِّي كَنَبِيٍّ هَبَطَ الْوَحْيُ عَلَيْهْ) : تشبيه للنفس بنبي هبط الوحي عليه ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وتوحي بالخشوع التام .
- (نَبِيٍّ) : نكرة للتعظيم .
- (نَبِيٍّ - الْوَحْيُ) : محسن بديعي / مراعاة نظير تثير الذهن وتجذب الانتباه .
- (تَخِرِّي بخُضُوعٍ جَاثِيَهْ) : س / م ، حيث صوّر الشاعر نفسه بامرأة تركع في خشوع تام ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وأسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (بخُضُوعٍ) ؛ للاهتمام والتخصيص والتوكيد .
- (تَخِرِّي - جَاثِيَهْ) : إطناب بالترادف يؤكد ويقوي المعنى .
- (هَلْ مِنَ الْفَجْرِ انْبَثَقْتِ؟) : أسلوب إنشائي / استفهام ، غرضه : إظهار الحيرة والدهشة والرغبة الشديدة المتلهفة في معرفة الإجابة .
- (مِنَ الْفَجْرِ انْبَثَقْتِ؟) : استعارتان مكنيتان ، في الصورة الأولى صوّر الشاعر النفس بماء ينبثق ويتدفق ، وفي الصورة الثانية تصوير للفجر بنبع للماء ، وسر جمال الصورتين : التجسيم ، وأسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (مِنَ الْفَجْرِ) ؛ للاهتمام والتخصيص والتوكيد

س : ما الذي يمثله انبثاق الفجر عند شاعرنا ؟

ج : يمثل انبثاق الفجر عند شاعرنا - في رحلة البحث عن حقيقة النفس - فرصة للانعتاق (التحرر) من أسر المادة الأرضية وبلوغ مرحلة الصفاء والنورانية والقرب من الخالق .

المقطوعة الخامسة :

25 - إنْ رَأَيْتِ الشَّمْسَ فِي حِضْنِ المِيَاهِ الزَّاخِرَهْ

26 - تَرْمُقُ الأَرْضَ ومَا فِيهَا بِعَيْنٍ سَاحِرَهْ

27 - تَهْجَعُ الشَّمْسُ وقَلْبي يَشْتَهِي لو تَهْجَعِينْ

28 - وتَنَـامُ الأَرْضُ لَكِنْ أَنْتِ يَقْظَى تَرْقُبِيـنْ

29 - مَضْجِـعَ الشَّمْسِ البَعيـدْ

30 - هَلْ مِنَ الشَّمْسِ هَبَطْتِ؟

اللغويات

- حِضْـنِ: أي معانقة ج أحضـان - الزَّاخِـرَهْ : الفياضـة ، الغـامرة ، المرتفعة كثيـرة الأمـواج ج زواخـر - تَرْمُـقُ : تطيـل النظـر ، تتأمـل - الأَرْضَ : مـا يعيش عليها الناس ج أرْضـون وأرَضـون وأراضٍ وأروض - سـاحرة : فاتنـة ، جذابـة ج سـواحر ، سـاحرات × منفّرة - تَهْجَـعُ : تنـام لـيلاً ، والمقصـود : تغيب - قَلْبي : فؤادي ، جَنَاني - يَشْتَهِي : يرغب بشدة ، يميل ، ينزع - تَنَـامُ الأَرْضُ : أي تسـكن وتـهدأ - يَقْـظَى : حـذرة منتبهـة × غافلـة - تَرْقُبِيــنْ :

ترصدين ، تنتظرين - مَضْجِعَ : مكان النوم ج مضاجع - البَعيدْ : المتنائي ج البعداء - هَبَطْتِ : نزلتِ × ارتفعتِ ، صعدتِ.

الشرح

ثم يتجه الشاعر لعنصر خامس من عناصر الطبيعة الشمس ؛ ليدفع عن عقله حيرته الشديدة في معرفة حقيقة النفس الإنسانية فيخاطب نفسه قائلاً : إن رأيتِ الشمس وهي ترتمي في أحضان المياه الرقراقة وتطيل نظرتها الساحرة الجمال للأرض ثم تغيب وتختفي وتبدو كالنائم فأتمنى أن تهدئي وتنامي مثلها فالأرض تغفو وتنام ولكنكِ يا نفس قلقة حائرة يقظة تتعلقين بأشعة الشمس الغاربة وكأنكِ جزء منها فهل أنتِ من الشمس اندفعتِ وخرجتِ ؟

التذوق الفني

- (إنْ رَأَيْتِ الشَّمْسَ) : س / م ، حيث صوّر الشاعر نفسه بامرأة يخاطبها وترى الشمس ، وسر جمال الصورة : التشخيص .
- (الشَّمْسَ فِي حِضْنِ المِيَاهِ الزَّاخِرَهْ) : استعارتان مكنيتان ، حيث صوّر الشاعر المياه بأم والشمس بوليد تحتضنه ، وسر جمال الصورتين : التشخيص .
- (الشَّمْسَ .. تَرْمُقُ الأَرْضَ) : س / م أخرى للشمس (صورة ممتدة) ، حيث صوّر الشاعر الشمس بإنسان يتأمل حال الأرض ، وسر جمال الصورة : التشخيص .
- (ومَا فِيهَا) : ما تفيد مَنْ أنتِ يانفسي؟ في الأرض .
- (بِعَيْنٍ سَاحِرَهْ) : نكرتان للتعظيم .
- (تَهْجَعُ الشَّمْسُ) : س / م أخرى للشمس (صورة ممتدة) ، حيث صوّر الشاعر الشمس في غروبها بفتاة تخلد للنوم والراحة ليلاً ، وسر جمال الصورة : التشخيص .
- (قَلْبي يَشْتَهِي لو تَهْجَعِينْ) : استعارة مكنيتان لقلبه ونفسه ، حيث صوّر الشاعر قلبه بإنسان يشتهى ويتمنى نوم نفسه وخلودها للراحة ، وسر جمال الصورتين : التشخيص .

- (وتَنَـامُ الأَرْضُ) : س / م ، حيث صوّر الشاعر الأرض بفتاة تخلد للنوم والراحة ، وسر جمال الصورة : التشخيص .
- (الأَرْضُ) : مجاز مرسل عن البشر (أهل الأرض) ، علاقته : المحلية ، وسر جمال المجاز الدقة والإيجاز في اختيار العلاقة.
- (لَكِنْ) : تفيد الاستدراك منعاً للفهم الخاطئ .
- (أَنْتِ يَقْظَى تَرْقُبِيـنْ) : س / م ، حيث صوّر الشاعر نفسه بفتاة متيقظة ترصد ما حولها ، وسر جمال الصورة : التشخيص .
- (تَنَـامُ - يَقْظَى) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .
- (مَضْجِعَ الشَّمْسِ البَعِيدْ) : س / م ، حيث صوّر الشاعر الشمس بإنسان لـه مكان بعيد تخلد فيه للنوم .
- (هَلْ مِنَ الشَّمْسِ هَبَطْتِ؟) : أسلوب إنشائي / استفهام ، غرضه : إظهار الحيرة والدهشة والرغبة الشديدة المتلهفة في معرفة الإجابة ، وأسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (مِنَ الرّيحِ) ؛ للاهتمام والتخصيص والتوكيد .
- (هَلْ مِنَ الشَّمْسِ هَبَطْتِ؟) : س / م ، حيث صوّر الشاعر نفسه بمخلوق يهبط من الشمس ، وهي صورة توحي بالصلة الوثيقة بين الطبيعة (الشمس) ونفس الشاعر الرومانتيكي .

المقطوعة السادسة :

31 - إنْ سَمعْتِ البُلْبُـلَ الصَّدَاحَ بَيْنَ اليَاسَمينْ

32 - يَسْكُبُ الأَلْحَـانَ نَاراً فِي قُلُـوبِ العَاشِقِينْ

33 - تَلْتَظِي حُـزْناً وشَوْقاً والهَـوَى عَنْكِ بَعِيدْ

34 - فَأخْبِرِينِي هَلْ غِنَـا البُلْبُلِ فِـي اللَّيْلِ يُعِيدْ

35 - ذِكْـرَ مَاضِيكِ إلَيْكِ

36 - هَـلْ مِنَ الأَلْحَانِ أنْتِ؟



- الصَّدَاحَ : المغرد بصوت عالٍ × النواح - يَسْكُبُ : يصب - الأَلْحَانَ : الأنغام م لحن - العَاشِقينْ : المغرمين ، المحبين ، الولهانين م عاشق - تَلْتَظِي : تلتهب ، تحترق × تنطفئ ، تخمد - حُزْنًا : أسى ج أحزان - شَوْقًا : حنين ، رغبة ، صبابة × فتوراً - الهَوَى : الحب ، الميل × البغض ، الكره ، النفور ج أهواء - فَاخْبِرِيني : أنبئيني - غِنَا : غناء - يُعيدْ : يرجع ، يرد - ذِكْرَ : استحضار ، تذكُّر - مَاضيك : زمانك الذاهب المنتهي ج مواضيك × مستقبلك .

الشرح

ثم يتجه الشاعر لعنصر سادس من عناصر الطبيعة البلبل ؛ ليدفع عن عقله حيرته الشديدة في معرفة حقيقة النفس الإنسانية فيخاطب نفسه قائلاً : إن سمعتِ البلبل وهو يشدو بتغريده بين زهر الياسمين فيطرب ويشجي ويثير في نفوس العاشقين الحنين والشوق إلى ماضيها البعيد .. فاخبريني هل تعيد أغاني البلبل الشجية تلك - في ذلك الليل - ذكريات الماضي إليكِ .. فهل أنتِ من ألحان البلبل الشجية اندفعتِ وخرجتِ ؟!

التذوق الفني

(إنْ سَمعْتِ البُلْبُلَ الصَّدَاحَ بَيْنَ اليَاسَمينْ) : س / م ، حيث صوّر الشاعر نفسه بامرأة يحاورها ويخاطبها وتسمع تغريد البلبل الجميل ، وسر جمال الصورة : التشخيص .

⊂ (البُلْبُـلَ الصَّدَاحَ) : س / م ، حيث صوّر الشاعر البلبل بمطرب يرفع صوته بأعذب الألحان ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وتوحي الصورة بجو السعادة والفرحة .

س : أيهما أدق (البُلْبُـلَ الصَّدَاحَ) أم (البُلْبُـلَ الصادح) ؟ ولماذا ؟

ج : التعبير بـ (البُلْبُـلَ الصَّدَاحَ) أجمل ؛ لأن الصّداح صيغة مبالغة تدل على استمرار الغناء وعدم انقطاعه وكثرته مع البهجة في أرجاء الطبيعة .

☼☼☼ من الخيال المركب : " يَسْكُبُ الأَلْحَـانَ نَـاراً "

⊂ (يَسْكُبُ الأَلْحَـانَ) : س / م ، حيث صوّر الشاعر الألحان بسائل يصب ، وسر جمال الصورة : التجسيم ، وتوحي الصورة بكثرة الغناء والفرحة والسعادة .

⊂ (الأَلْحَـانَ نَـاراً) : تشبيه ، حيث صوّر الشاعر الألحان بالنار لبيان شدة تأثيرها ، وهذا من الخيال التركيبي ، حيث اشتركت كلمة " الألحان " في صورتين فكانت مشبهاً به في الصورة الأولى ، ومشبهاً في الصورة الثانية .

⊂ (نَاراً) : نكرة للتهويل .

⊂ (يَسْكُبُ الأَلْحَـانَ نَاراً فِي قُلُوبِ العَاشِقِينْ) : خص القلوب ؛ لأنها موطن العاطفة والإحساس بينما العقل موطن التفكير والإدراك .

⊂ (تَلْتَظِـي حُـزْناً وشَوْقاً) : س / م ، فيها تصوير للحزن والشوق بنار تحرق قلوب العاشقين ، وأيضاً كناية عن تألم نفس الشاعر ومشاركته الوجدانية لآلام العاشقين .

⊂ (والهَوَى عَنْكِ بَعيدْ) : س / م ، فيها تصوير فيه تجسيم للحب بشيء مادي بعيد الوصول عن نفس الشاعر ، وأسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (عنكِ) ؛ للاهتمام والتخصيص والتوكيد .

⊂ (إنْ سَمعْـتِ البُلْبُـلَ .. تَلْتَظِـي حُـزْناً وشَوْقاً) : أسلوب شرط يفيد التأكيد أي التأكيد على حدوث الجواب (تَلْتَظِـي حُزْناً وشَوْقاً) إن تحقق الشرط (سَمعْتِ البُلْبُـلَ) ، كما أن جواب الشرط (تَلْتَظِـي حُزْناً وشَوْقاً) نتيجة للشرط (سَمعْتِ البُلْبُـلَ) .

⊂ (فَأخْبِرِينِي) : أسلوب إنشائي / أمر ، غرضه : الالتماس والتمني ، و(الفاء) تفيد الترتيب والتعقيب والسرعة .

- (هَـلْ غِنَـا البُلْبُلِ فِـي اللَّيْلِ يُعيدْ ذِكْـرَ مَاضيـك إلَيْك؟) : أسلوب إنشائي / استفهام ، غرضه : إظهار الحيرة والدهشة والرغبة الشديدة المتلهفة في معرفة الإجابة .
- (غِنَـا البُلْبُلِ فِـي اللَّيْلِ يُعيدْ) : س / م ، فيها تصوير للبلبل بمطرب يغني في الليل ، وسر جمال الصورة : التشخيص .
- (يُعيدْ ذِكْـرَ مَاضيـك إلَيْك) : س / م ، حيث صوّر الشاعر الماضي بشيء مادي ضائع وغناء البلبل يعيده إلى نفسه ، وسر جمال الصورة : التجسيم .
- (مَاضيـك) : س / م ، تصور النفس امرأة لها ماضٍ تشتاق إليه ، وسر جمال الصورة : التشخيص .
- (هَـلْ مِنَ الأَلْحَـانِ أنتِ؟) : أسلوب إنشائي / استفهام ، غرضه : إظهار الحيرة والدهشة والرغبة الشديدة المتلهفة في معرفة الإجابة ، وأسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (مِنَ الأَلْحَانِ) ؛ للاهتمام والتخصيص والتوكيد .
- (أنتِ) : س / م ، تصور النفس بامرأة يخاطبها ويحاورها لاستحضار صورتها .

المقطوعة السابعة :

37 - إيهِ نَفْسِي! أَنْتِ لَحْنٌ فِيَ قَدْ رَنَّ صَدَاهْ

38 - وقَّـعَتْـكِ يَـدُ خَلاقٍ بَدِيْعٍ لا أَرَاهْ

39 - أنتِ ريحٌ ، ونَسيمٌ ، أَنْتِ مَوْجٌ ، أَنْتِ بَحْرٌ ،

40 - أنتِ بَرْقٌ ، أنتِ رَعْدٌ ، أنتِ لَيْلٌ ، أنتِ فَجْرٌ ،

41 - أنتِ فَيْضٌ منْ إلَهْ !

اللغويات

- إيهِ : اسم فعل أمر بمعنى زد من الحديث أو العمل المعهود - نَفْسِي : أي روحي ج نفوس ، أنفس - صَدَاهْ : رجع صوته ، تردده ج أصداء - وقَّـعَتْـكِ

: كتبتكِ ، والمقصود : خلقتكِ ، أبدعتكِ- خلاق : خالق - بَدِيْعٍ : مبدع لا

مثيل له × مقلد - نَسيم : ريح رقيقة ، هواء لطيف ج نسائم × عاصفة -

فَيْضٌ : أي عطاء غزير ج فيوض × غيض - إلَهْ : معبود ، رب .

الشرح

أخيراً تستقر وتهدأ سفينة الشاعر الحائرة على شاطئ الحقيقة بعد أن انقشعت وزالت الحيرة فيطالب نفسه بأن تبوح له وتزيد في البوح (الكشف) بما عندها من أسرار فلقد وصل إلى اليقين وعرف السر وعثر على الجواب فحيث الخليقة يكون الخالق .. فأنتِ يا نفس لحن جميل عزفته يد خلاق مبدع لا حدود لإبداعه أنتِ ريح ونسيم عليل أنتِ موج أنتِ بحر أنتِ برق أنتِ رعد أنتِ ليل أنتِ فجر أنتِ عطاء إله عظيم أبدع الحياة وكل ما فيها .

س : المقطع السابق يعتبر مصب القصيدة . وضح ذلك .

ج : بالفعل لأن في هذا المقطع تتلاقى عناصر الطبيعة التي ذكرها شاعرنا في المقاطع السابقة وكأنها تيارات مائية متدافعة ؛ لتصب في نهاية النهر المصب (المقطع السابع والأخير) الذي يصل فيه شاعرنا إلى الاهتداء ومعرفة حقيقة النفس .

س : المقطع السابق يؤدي في موضعه دور لحظة التنوير في القصة القصيرة . وضح ذلك .

ج : هو مقطع يؤدي في موضعه دور لحظة التنوير في القصة القصيرة في الوقت الذي يضيف فيه لمسة أخرى من اللمسات المنطقية في التصميم وإحكام البناء فالشاعر فيه يلتفت إلى نفسه مخاطباً إياها بصيغة تفيد معنى الآمر لها بالاستزادة وكأنما يقول لها : هاتِ ما لديك لقد اكتشفت السر وعثرت على الجواب فأنتِ ومثلكِ ككل نفس إنسانية - نفثة بديع أنتِ الريح والنسيم أنتِ الموج والبحر أنتِ البرق والرعد أنتِ الليل والفجر أنتِ كل ذلك ؛ لأنك فيض الإله الذي فاضت عنه الحياة في سائر مظاهرها وأشكالها .

س : ما الذي حرص الشاعر عليه في رحلة البحث عن حقيقة النفس الإنسانية ؟

ج : حرص على ذكر عناصر الطبيعة من ريح ونسيم وموج وبحر وبرق ورعد وليل وفجر ؛ ليبرهن ويؤكد على أن نفسه جزء منها ، وليؤكد على وحدة الوجود التي تربط بين عناصر الكون الذي خلقه إله واحد مبدع عظيم .

س : لماذا بحث شاعرنا عن حقيقة النفس ؟

ج: لأنه إذا عرف الإنسان حقيقة النفس بلغ مرتبة السعادة العليا وعرف الله حق المعرفة وبالتالي تستقر نفسه وتشعر بالسلام النفسي والراحة .

التذوق الفني

- (إيهِ نَفْسِي!) : إيه أسلوب إنشائي/أمر (بمعنى زيدي) ، غرضه : التمني .
- (نَفْسِي!) : أسلوب إنشائي / نداء ، غرضه : التعظيم ، وحذفت أداته للقرب .
- (أَنْتِ لَحْنٌ) : تشبيه لنفسه باللحن الذي تتردد نغماته في الفضاء الرحب .
- (لَحْنٌ - صَدَاهْ) : محسن بديعي / مراعاة نظير تثير الذهن وتجذب الانتباه .
- (قَدْ رَنَّ صَدَاهْ) : أسلوب مؤكد بـ(قد + الفعل الماضي) .
- (وقَّعَتْكِ يَدُ خَلاقٍ بَدِيْعٍ لا أَرَاهْ) : س / م ، حيث صوّر الشاعر النفس بلحن رائع أبدعته يد الخالق العظيم ، وأيضاً كناية عن عظمة الخالق المبدع ودقة صنعه .
- (يَدُ خَلاقٍ) : مجاز مرسل عن قدرة الخالق ، علاقته : السببية ، وسر جمال المجاز : الدقة والإيجاز .
- (خَلاقٍ بَدِيْعٍ) : نكرتان للتعظيم ، وصيغتان للمبالغة ؛ لبيان دوام تلك الصفتين عند الخالق سبحانه وتعالى .
- (خَلاقٍ .. لا أَرَاهْ) : تعبير يوحي بالاضطراب العقائدي لدى شعراء المهاجر ، وما عانوه في غربتهم .
- (أنتِ ريحٌ ، ونَسيمٌ ، أَنْتِ مَوْجٌ ، أَنْتِ بَحْرٌ , أنتِ بَرْقٌ ، أنتِ رَعْدٌ ، أنتِ لَيْلٌ ، أنتِ فَجْرٌ ، أنتِ فَيْضٌ منْ إلَهْ !) : تشبيهات متتالية للنفس بالريح والنسيم والموج والبحر والبرق والرعد والليل والفجر وبالفيض الإلهي العظيم ، وكلها تؤكد مذهب الشاعر الذي يؤمن بوحدة الوجود ، وجاء هذه الكلمات نكرات ؛ للتعظيم .

- (ريحٌ - نَسيمٌ) ، (لَيْلٌ - فَجْرٌ) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .
- (أنتِ ريحٌ ، ونَسيمٌ ، أنتِ مَوْجٌ ، أنتِ بَحْرٌ , أنتِ بَرْقٌ ، أنتِ رَعْدٌ ، أنتِ لَيْلٌ ، أنتِ فَجْرٌ) : محسن بديعي / حسن تقسيم.
- (مَوْجٌ وبَحْرٌ / بَرْقٌ ورَعْدٌ) : محسن بديعي / مراعاة نظير تثير الذهن وتجذب الانتباه .
- (فَيْضٌ - إلَهْ !) : نكرتان للتعظيم .

التعليق

■ المدرسة الشعرية : مدرسة المهاجر .

س : ما الغرض الشعري لهذا النص ؟

ج : الدعوة إلى التأمل في النفس والكون .

س : ما القاسم المشترك الذي كان يجمع بين شعراء المهاجر ؟

ج : القاسم المشترك الذي كان يجمع بين شعراء المهاجر أو قل بين عدد منهم على الأقل الحيرة الشديدة أمام أسرار الكون ومعرفة حقيقة النفس من أجل الوصول للسعادة وراحة البال ، ولكن حيرة نَعِيمة قد انقشعت وزالت وسكنت نفسه وقر قرارها .

س : ما أهم سمات مدرسة المهاجر التي ظهرت في هذا النص ؟

ج : من سماتها التي ظهرت في النص :

1 - التأمل في حقائق الكون والحياة والموت .
2 - النزعة الإنسانية .
3 - استبطان الشاعر لنفسه (أي استكشاف داخله) وتعمقه في فهم أسرارها .
4 - النزعة الروحية الفلسفية .
5 - تشخيص الطبيعة ومزجها بالنفس الإنسانية .
6 - التمسك بالوحدة العضوية (الفنية) .
7 - تقسيم القصيدة إلى مقاطع .

8 - التحرر من قيود الوزن والقافية .

س : القصيدة جديدة مضموناً وقالباً (شكلاً) . وضح .

ج: بالفعل جديدة ؛ فهي من حيث المضمون تنزع إلى التأمل والبحث عن أسرار الكون والإنسان وهو لون من التجارب لم يكن شائعاً بين الشعراء العرب في ذلك الحين .

- ومن حيث القالب (الشكل) جاءت على النسق المقطعي (أي نظام المقطوعات) إذ تتألف من سبعة مقاطع إلا أن المقاطع الستة الأولى تتماثل في عدد الأبيات ، فكل منها يتكون من ستة أبيات تتساوى الأربعة الأولى منها في عدد تفعيلاتها على حين يكون لكل بيتين متواليين قافية واحدة ، فالبيت الأولى والثاني بقافية والثالث والرابع بقافية أخرى ومع تساوى البيتين الخامس والسادس في طولهما فإنهما لا يتحدان في القافية دائماً إن كان البيت السادس موحد القافية في المقاطع الستة أما المقطع السابع فهو يتكون من خمسة أبيات فقط .

س : لماذا حرص الشاعر على ذكر عناصر كثيرة من الطبيعة ؟

ج : ذلك ليؤكد أن نفسه جزء منها وليشير إلى الرابطة الوثيقة بين عناصر الكون كله إشارة إلى أن خالق هذا الكون واحد وهو رب العالمين .

س : علل : ختام الشاعر لكل مقطوعة من مقطوعاته باستفهام .

ج : ذلك ليثير الانتباه ، ويدعو القارئ إلى ترقب الجواب في لهفة .

س : ما الذي يحمله تتابع استفهامات الشاعر في القصيدة ؟

ج : تتابع استفهامات الشاعر في القصيدة يحمل معنى الحيرة الشديدة ، حيرة الشاعر إزاء قضية من قضايا الوجود الإنساني التي تؤرق فكره وشعوره وهي قضية تدور حول حقيقة نفسه كما يدل على ذلك تعبيره إلا أنها بالطبع تمتد لتشمل النفس الإنسانية بصفة عامة التي تعد نفس الشاعر فرداً من أفرادها .

س : بم يمتاز شعر ميخائيل نَعِيمة ؟

ج : شعر ميخائيل نَعِيمة شعر رقيق رشيق ينساب بفكر عميق وخيال سامٍ دقيق ؛ ليفيض على الفؤاد طمأنينة ويشيع في النفس راحة وسكينة تجعلنا نزداد تأملاً ونبحر بعيداً عن الدنيا بأطماعها وشهواتها .

س : القصيدة مثال واضح علي منطقية التصميم وإحكام التشكيل . وضح ذلك .

ج: القصيدة كما تبدو للمتأمل مثال واضح على منطقية التصميم وإحكام التشكيل فقد توزع موقف الشاعر في حيرته وبحثه عن حقيقة النفس على ستة عناصر من الطبيعة يرى نفسه تتجاوب مع كل منها بما يتفق مع طبيعته وهذه العناصر هي : البحر والرعد والبرق والريح والفجر والشمس والبلبل وكل عنصر من هذه العناصر يشغل مقطعاً شعرياً مستقلاً في تكوينه لكنه متصل في الوقت نفسه ببقية المقاطع اتصالاً ينبع من تجانس أجزاء الموقف ووحدة التشكيل الشعري . وهكذا تبدو تلك المقاطع أشبه بموجات متوالية على مستوى واحد من القوة تتلاحق ولا تتداخل ويعزز بعضه بعضاً حتى تنتهي إلى مصب واحد وهو المقطع السابع والأخير الذي يصل فيه الشاعر للاهتداء إلى حقيقة النفس .

س : احتفظ النص بشاعريته رغم موضوعه الذي يدنو من الفلسفة . علل .

ج : لأن نَعِيمة نجح في تقديم الصورة الأساسية في كل مقطع تقديما حسياً يحفظ لعمله طبيعته الشعرية في تحريك الوجدان واستثارته بالإضافة إلي عنصر الموسيقا الشعرية.

س : هل تحققت الوحدة العضوية (الفنية) في الأبيات ؟

ج : نعم تحققت بوحدة الموضوع الذي يتحدث فيه الشاعر عن انشغاله بالبحث عن ماهية النفس من خلال النظر لما حوله في الطبيعة ، وتحققت بوحدة الجو النفسي الذي تغلفه الحيرة الشديدة والقلق في البداية ثم الاهتداء في النهاية ، وجاءت أفكاره مرتبة ومترابطة وفيها تسلسل جميل .

س : للقصيدة سياق نقدي تاريخي . وضحه مبيناً معني ذلك السياق .

ج : إذا وضعنا القصيدة التي نحن بصددها في سياقها التاريخي نجد أن الشاعر قد نظمها في عام 1917م أي في تلك الفترة التي ترددت فيها أصوات الدعاة والنقاد والشعراء العرب إلى التجديد في الشعر وقد كان نَعِيمة واحداً من أبرزهم في المهاجر ومعنى ذلك أنها تحمل ملامح التجديد أو بعضاً منه على الأقل كموضوعها الفلسفي التأملي وتقسيمها مقاطع متنوعة القوافي .

الصور :

في النص صور كلية خطوطها (اللون والصوت والحركة) ، وجزئية تعتمد على (التشبيه - الاستعارة - الكناية - المجاز المرسل) .

س : لعب الخيال دوره في القصيدة . وضح هذا الدور.

ج : لعب الخيال في القصيدة دوره فأسهم في إبراز الفكر والشعور وإظهار حالة القلق والحيرة عند الشاعر فمن التشبيهات : (جيش الظلام - أنتِ برق - أنتِ رعد - أنتِ ليل - أنتِ فجر - أنتِ فيض) .

- ومن التصوير الاستعاري : (البحر يبكي - أقدام الصخور - يسمع البحر زفيره - الريح تعوي - الفجر يمشي - تنام الأرض) ، ومن الصور المركبة " يسكب الألحان ناراً " .

الألفاظ والأساليب :

الألفاظ سهلة واضحة ملائمة للجو النفسي ، والأساليب خبرية وإنشائية ، وفيها بعض المحسنات غير المتكلفة.

تدريبات مجابة

1 - إنْ رَأَيْتِ الْبَحْرَ يطْغَى الْمَوْجُ فِيهِ ويَثُورْ

2 - أَو سَمعْتِ الْبَحْرَ يَبْكِي عِنْدَ أَقْدَامِ الصُّخُورْ

3 - ترْقُبِي الْمَوْجَ إلَى أَنْ يَحْبِسَ الْمَوْجُ هَديرَهْ

4 - وتُنَاجِي الْبَحْرَ حَتَّى يَسْمَعَ الْبَحْرُ زَفِيرَهْ

5 - رَاجِعاً مِنْك إِلَيْه

6 - هَل مِنَ الْأَمْوَاجِ جِئْتِ؟

(أ) - تخير الصواب مما بين القوسين لما يلي :

- ميخائيل نَعِيمة من شعراء مدرسة : (أبولّو - الديوان - المهاجر - الإحياء والبعث)

- " البحر " جمعها : (بحائر - بحاير - بواحر - أبحر)

- المقصود بـ" جئت " : (خلقتِ - أتيتِ - تقدمتِ - تحققتِ)

- " هديره " مرادفها : (شدته - صوته - عنفه - ماءه)

- " يَثُور " مضادها : (يسكن - يرضى - يقبل - يوافق)

(ب) - ما الذي كان يشغل بال شاعرنا وبال أغلب شعراء المهاجر ؟

(ج) - استخرج من المقطوعة السابقة :

1 - محسنين بديعيين مختلفين .

2 - كناية ، وبين سر جمالها .

3 - أسلوب قصر .

(د) - علل : تكرار الشاعر لكلمة (البحر) أربع مرات في المقطوعة السابقة .

الإجابة

(أ)

- ميخائيل نَعِيمة من شعراء مدرسة : المهاجر

- " البحر " جمعها : أبحر

- المقصود بـ" جئت " : خلقتِ

- " هديره " مرادفها : صوته - " يَثُور " مضادها : يسكن

(ب) - القاسم المشترك الذي يشغل بال شاعرنا وبال أغلب شعراء المهاجر الحيرة الشديدة أمام أسرار الكون ومعرفة حقيقة النفس ، ولكن حيرة نَعِيمة قد انقشعت وزالت وسكنت نفسه وقر قرارها .

(ج) - الاستخراج :

1 - المحسنان البديعيان : (الْبَحْرَ - الْمَوْجُ) : مراعاة نظير تثير الذهن وتجذب الانتباه - (مِنْك - إِلَيْه) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

2 - كناية :(رَاجِعًا مِنْك إِلَيْه) : كناية عن الامتزاج بين نفسه والبحر ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

3 - أسلوب قصر : (هَل مِنَ الْأَمْوَاج جِئْت؟) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (مِنَ الْأَمْوَاج) على الفعل (جِئْت) ؛ للاهتمام والتخصيص والتوكيد .

(د) - تكرار الشاعر لكلمة (البحر) أربع مرات ؛ ليؤكد على مذهبه الشعري الذي يؤمن بوحدة الوجود ، ولإبراز قوة العلاقة بين الطبيعة (البحر) والإنسان فهما - من وجهة نظر الشعراء المهجريين - توءمان لا ينفصلان .

7 - إنْ سَمِعْتِ الرَّعْدَ يَدْوِي بَيْنَ طَيَّات الغَمَامْ

8 - أو رَأَيْتِ البَرْقَ يَفْرِي سَيْفُهُ جَيْشَ الظَّلامْ

9 - تَرْصُدِي البَرْقَ إلَـى أَنْ تَخْطَفِي مِنْهُ لَظَاهْ

10 - ويَكُفَّ الرَّعْدُ لَكِنْ تَارِكاً فِيكِ صَدَاهْ

11 - هَلْ مِنَ البَرْق انْفَصَلْتِ؟

12 - أَمْ مَعَ الرَّعْدِ انْحَدَرْتِ ؟

(أ) - هات من السطور السابقة كلمة بمعنى (حُسام - لهيب - يهدر) ، وكلمة مضادها (هبطتِ - آخذاً - خارج) .

(ب) - اختلفت تلك القصيدة عن القصيدة التقليدية مضموناً وقالباً (شكلاً) . وضح .

(جـ) - علل : استخدام الشاعر أسلوب الخطاب مع النفس .

(د) - عين في السطور السابقة س / ص ووضحها ، ومحسناً يقوى المعنى.

(هـ) - استخدم الشاعر أسلوب استفهام في السطور السابقة . فما هو ؟ وما الدلالات البلاغية التي يحملها ؟

الإجابة

(أ) - من السطور السابقة كلمة بمعنى (حُسام) : سَيْفُهُ - (لهيب) : لَظَاهْ - (يهدر) يَدْوي.

- كلمة مضادها (هبطتِ) : انْحَدَرْتِ - (آخذا) : تاركاً - (خارج) : طَيَّات.

(ب) - بالفعل فهي من حيث المضمون تنزع إلى التأمل والبحث عن أسرار الكون والإنسان وهو لون من التجارب لم يكن شائعاً بين الشعراء العرب في ذلك الحين .

- من حيث القالب (الشكل) جاءت على النسق المقطعي (أي نظام المقطوعات) إذ تتألف من سبعة مقاطع .

(جـ) - استخدام الشاعر أسلوب الخطاب مع النفس ؛ لاستحضار صورتها وكأنها إنسان أمامه يبثها شكواه ونجواه رغبة في الوصول إلى مُبتغاه .

(د) - الاستعارة التصريحية : (سَيْفُهُ) ، حيث صوّر الشاعر لمعان البرق بالسيف الحاد .

- المحسن الذي يقوى المعنى : (البَرْقَ - الظَّلامْ) : طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

(هـ) - أسلوب الاستفهام : (هَلْ مِنَ البَرْق انْفَصَلْتِ؟ - أَمْ مَعَ الرَّعْدِ انْحَدَرْتِ ؟)

غرضه : إظهار الحيرة والدهشة والترقب والرغبة الشديدة المتلهفة لمعرفة الإجابة عن حقيقة النفس .

13 - إنْ رَأَيْتِ الرِّيحَ تُذْرِي الثَّلْجَ عَنْ رُوسِ الجِبَالْ

14 - أو سَمِعْتِ الرِّيحَ تَعْوِي فِي الدُّجَى بَيْنَ التِّلالْ

15 - تَسْكُنُ الرِّيحُ وتَبْقَـيْ باشْتِيَاقٍ صَاغِيهْ

16 - وأُنَادِيكِ ولَكِـنْ أنْتِ عَنِّي قَاصِيهْ

17 - فِـي مُحِيطٍ لا أرَاهْ

18 - هَلْ مِنَ الرِّيحِ وُلِدْتِ ؟

(أ) - هات معنى " تذري " ، ومضاد " قاصية " ، ومفرد " الدجى " في ثلاث جمل من إنشائك .

(ب) - كيف حاول الشاعر أن يدفع عن عقله حيرته الشديدة في معرفة حقيقة النفس في المقطوعة السابقة ؟

(جـ) - عين في السطور السابقة إيجازاً ، وقدره ، ومحسناً بديعياً ، وبين فائدته .

(د) - وضح دلالة كلمة " صاغية " في موضعها ، ثم بين قيمة التقديم في قوله " لَكِـنْ أنْتِ عَنِّي قَاصِيهْ " .

(هـ) - بم يمتاز شعر ميخائيل نَعِيمة ؟

الإجابة

(أ) - معنى " تذري " : تفرّق ، تشتت ، تطيّر ، ومضاد " قاصية " : قريبة ، ومفرد " الدجى " : الدُّجْية .

(ب) - اتجه لعنصر ثالث من عناصر الطبيعة الريح ؛ ليدفع عن عقله حيرته الشديدة في معرفة حقيقة النفس الإنسانية فيخاطب نفسه قائلاً : إن رأيتِ الرياح وهي تطيّر الثلوج المتراكمة على قمم الجبال أو سمعتِ الرياح وهي محاصرة بين التلال فتحدث صوتاً مخيفاً مرعباً كأنه عواء الذئب ، في هذه اللحظة أناديكِ ولكنكِ تبتعدين عني ولا أراكِ وكأنكِ ذبت مع الريح واتحدت به فهل أنتِ من الريح وُلدتِ

(ج) الإيجاز : (مِنَ الرِّيحِ وُلِدْتِ) بناء الفعل (وُلِدْتِ) للمجهول إيجاز بحذف الفاعل .

- المحسن البديعي : (صَاغِيهْ - قَاصِيهْ) جناس ناقص يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن .

(د) - كلمة " صاغية " تدل على شدة الاهتمام والرغبة الشديدة في المعرفة

- قيمة التقديم في قوله " لَكِـنْ أنْتِ عَنِّي قَاصِيهْ " : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (عني) على الخبر (قاصية) ؛ للاهتمام والتخصيص والتوكيد

(هـ) - شعر ميخائيل نَعِيمة شعر ينساب بفكر عميق وخيال سامٍ ؛ ليفيض على الفؤاد طمأنينة ويشيع في النفس راحة وسكينة تجعلنا نزداد تأملاً ونبحر بعيداً عن الدنيا بأطماعها وشهواتها .

19 - إنْ رَأَيْتِ الفَجْرَ يَمْشِي خِلْسَةً بَيْنَ النُّجُومْ

20 - ويُوشِّـي جُبّـةَ اللَّيْلِ المُوَلِّـي بالرُّسُومْ

21 - يَسْمَعُ الفَجْرُ ابْتِهَالاً صَاعِداً مِنْك إلَيْهْ

22 - وتَخِـرِّي كَنَبِـيٍّ هَبَطَ الْوَحْيُ عَلَيْهْ

23 - بخُضُوعٍ جَاثِيَهْ

24 - هَلْ مِنَ الْفَجْرِ انْبَثَقْتِ؟

(أ) - تخير الصواب مما بين القوسين لما يلي :

- انضم ميخائيل نَعِيمة في أمريكا إلى : (العصبة الأندلسية - الرابطة القلمية - الرابطة العلمية - الرابطة الشامية)

- " جبة " جمعها : (جبائب - جوائب - جِبَاب - جبوات)

- المقصود بـ" الوحي " : (الإبداع - الموهبة - الاعتقاد - الإلهام)

- " انبثقتِ " مرادفها : (انطلقتِ - اندفعتِ - استقمتِ - اعتدلتِ)

- " المولّي " مضادها : (الشجاع - المفصول - المرتضي - المقبل)

(ب) - ما العنصر الذي اتجه إليه الشاعر من عناصر الطبيعة في رحلة البحث عن حقيقة النفس ؟ وبمَ وصفه وهو يخاطب نفسه ؟

(ج) - استخرج من المقطوعة السابقة :

1 - صورة ممتدة ، ووضحها .

2 - إطناباً ، وقدره .

3 - تشبيهاً ، وبين سر جماله .

4 - محسنين بديعيين مختلفين .

(د) - بم توحي هذه الكلمات : (ابتهالاً - تخري - يُوشّي) ؟

(هـ) - للقصيدة سياق نقدي تاريخي . وضحه مبيناً معنى ذلك السياق .

الإجابة

(أ)

- انضم ميخائيل نَعِيمة في أمريكا إلى : الرابطة القلمية

- " جبة " جمعها : جِبَاب

- المقصود بـ" الوحي " : الإلهام

- " انبثقتِ " مرادفها : اندفعتِ

- " المولّي " مضادها : المقبل

(ب) - اتجه الشاعر إلى الفجر ؛ ليدفع عن عقله حيرته الشديدة في معرفة حقيقة النفس الإنسانية فيخاطب نفسه قائلاً : لو رأيتِ الفجر وهو يتسلل خفية بين نجوم

الليل فيزين ظلام الليل الذي يعلن الرحيل بخيوط ضوئه الجميلة وكأنه امتزج معكِ فتتبادلان الدعاء والتضرع بخشوع لله ، وتبدين يا نفس في هذه اللحظات الروحانية مثل نبي هبط الوحي عليه فتتخلصين من أسر الحياة الدنيوية المادية الزائلة وتتسامين في جو من الروحانية .. فهل أنتِ من الفجر اندفعتِ وخرجتِ ؟!

(جـ) - الاستخراج :

1 - الصورة الممتدة : (الفَجْرَ يَمْشِي خُلْسَةً .. يُوشِّي جُبّةَ اللَّيْلِ .. يَسْمَعُ ابْتهَالاً) : صورة ممتدة للفجر ففيها س / م للفجر مرة بإنسان يمشي متسللاً ومرة بفنان مبدع يزين ويجمل الليل الأسود بخيوط ضوئه الأبيض ، ومرة بإنسان يسمع تضرع نفس الشاعر ، وسر جمال تلك الصورة الممتدة : التشخيص .

2 - الإطناب : (تَخِرّي - جَاثِيَهْ) : إطناب بالترادف يؤكد ويقوي المعنى .

3 - التشبيه : (وتَخِرّي كَنَبِيٍّ هَبَطَ الْوَحْيُ عَلَيْهْ) : تشبيه للنفس بنبي هبط الوحي عليه ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وتوحي بالخشوع التام .

4 - المحسنان البديعيان : (رَأَيْتِ - خُلْسَةً) ، (مِنْك - إلَيْهْ) : طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد - (نَبِيٍّ - الْوَحْيُ) : مراعاة نظير تثير الذهن وتجذب الانتباه .

(د)

- توحي الكلمات :

- (ابتهالاً) بالتضرع والتوسّل للخالق .

- (تخري) بالخشوع التام .

- (يُوشّي) بالزينة والجمال .

(هـ) - إذا وضعنا القصيدة التي نحن بصددها في سياقها التاريخي نجد أن الشاعر قد نظمها في عام 1917م أي في تلك الفترة التي ترددت فيها أصوات الدعاة والنقاد والشعراء العرب إلى التجديد في الشعر ، وقد كان نَعِيمة واحداً من أبرزهم في المهاجر ، ومعنى ذلك أنها تحمل ملامح التجديد أو بعضاً منه على الأقل كموضوعها الفلسفي التأملي وتقسيمها مقاطع متنوعة القوافي .

25 - إنْ رَأَيْتِ الشَّمْسَ فِي حِضْنِ المِيَاهِ الزَّاخِرَهْ

26 - تَرْمُقُ الأَرْضَ ومَا فِيهَا بِعَيْنٍ سَاحِرَهْ

27 - تَهْجَعُ الشَّمْسُ وقَلْبي يَشْتَهِي لو تَهْجَعِينْ

28 - وتَنَـامُ الأَرْضُ لَكِنْ أَنْتِ يَقْظَى تَرْقُبِيـنْ

29 - مَضْجِـعَ الشَّمْسِ البَعيـدْ

30 - هَلْ مِنَ الشَّمْسِ هَبَطْتِ؟

(أ) - تخير الصواب مما بين القوسين لما يلي :

- من أبرز كتب ميخائيل نَعِيمة : (حقيقة النفس - عرفتُ الله - الغربال - تأملاتي)

- " الأرض " جمعها : (أرَضون - أراضٍ - أروض - كل ما سبق)

- المقصود بـ" تَهْجَعُ الشَّمْسُ " : (تغيب - تشرق - تنام - تستريح)

- " قلبي " مرادفها : (لبي - فؤادي - روحي - مشاعري)

- " يَقْظَى " مضادها : (متكاسلة - متراخية - منتبهة - غافلة)

(ب) - استخرج من السطور السابقة :

1 - مجازاً مرسلاً ، وبين سر جماله .

2 - محسناً بديعياً .

(ج) - بيّن نوع الخيال في قول الشاعر " الشَّمْسَ فِي حِضْنِ المِيَاهِ الزَّاخِرَهْ " وما سر جماله ؟

(د) - لماذا حرص الشاعر على ذكر عناصر كثيرة من الطبيعة ؟

الإجابة(أ)

- من أبرز كتاب ميخائيل نَعِيمة : الغربال

- " الأرض " جمعها : كل ما سبق

- المقصود بـ" تَهْجَعُ الشَّمْسُ " : تغيب

- " قلبي " مرادفها : فؤادي

- " يَقْظَى " مضادها : غافلة

(ب) - الاستخراج :

1 - المجاز المرسل : (الأَرْضُ) : مجاز مرسل عن البشر (أهل الأرض) ، علاقته : المحلية ، وسر جمال المجاز الدقة والإيجاز في اختيار العلاقة.

2 - المحسن البديعي : (تَنَامُ - يَقْظَى) : طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

(ج) - الخيال في قول الشاعر " الشَّمْسَ فِي حِضْنِ المِيَاهِ الزَّاخِرَهْ " : استعارتان مكنيتان ، حيث صوّر الشاعر المياه بأم والشمس بوليد تحتضنه ، وسر جمال الصورتين : التشخيص .

(د) - ذلك ليؤكد أن نفسه جزء منها وليشير إلى الرابطة الوثيقة بين عناصر الكون كله إشارة إلى أن خالق هذا الكون واحد وهو رب العالمين .

31 - إنْ سَمعْتِ البُلْبُلَ الصَّدَاحَ بَيْنَ اليَاسَمينْ

32 - يَسْكُبُ الأَلْحَانَ نَاراً فِي قُلُوبِ العَاشِقِينْ

33 - تَلْتَظِي حُزْناً وشَوْقاً والهَوَى عَنْكِ بَعيدْ

34 - فَاخْبِرِينِي هَلْ غِنَا البُلْبُلِ فِي اللَّيْلِ يُعيدْ

35 - ذِكْرَ مَاضِيك إلَيْك

36 - هَلْ مِنَ الأَلْحَانِ أنتِ؟

(أ) - هات معنى " تَلْتَظِي " ، ومضاد " شوقاً " ، وجمع " الهوى " في ثلاث جمل من إنشائك .

(ب) - علامَ يدل تتابع الاستفهامات بـ(هل) طوال القصيدة ؟

(ج) - استخرج من المقطوعة السابقة :

1 - صورة مركبة ، ووضحها .

2 - أسلوبين إنشائيين ، وبين سر جمالهما .

(د) - ما علاقة (تَلْتَظِي حُزْناً وشَوْقاً) بما قبلها ؟ وما قيمة تنكير (نَاراً) ؟

الإجابة

(أ) - معنى " تَلْتَظِي " : تلتهب ، تحترق ، ومضاد " شوقاً " : فتوراً ، وجمع " الهوى " : أهواء .

(ب) - تتابع استفهامات الشاعر بـ(هل) في القصيدة يحمل معنى الحيرة الشديدة ، حيرة الشاعر إزاء قضية من قضايا الوجود الإنساني التي تؤرق فكره وشعوره وهي قضية تدور حول حقيقة نفسه كما يدل على ذلك تعبيره إلا أنها بالطبع تمتد لتشمل النفس الإنسانية بصفة عامة التي تعد نفس الشاعر فرداً من أفرادها .

(ج) - الاستخراج :

1 - الصورة المركبة : " يَسْكُبُ الأَلْحَانَ نَاراً " ، حيث اشتركت كلمة " الألحان " في صورتين ففي (يَسْكُبُ الأَلْحَانَ) : س / م ، حيث صوّر الشاعر الألحان بسائل يصب ، وفي (الأَلْحَانَ نَاراً) : تشبيه ، حيث صوّر الشاعر الألحان بالنار ، وهذا من الخيال التركيبي ، حيث اشتركت كلمة " الألحان " في صورتين فكانت مشبهاً به في الصورة الأولى ، ومشبهاً في الصورة الثانية .

2 - الأسلوبان الإنشائيان :

(فَاخْبِرِينِي) : أمر ، غرضه : الالتماس والتمني .

- (هَلْ غِنَا البُلْبُلِ فِي اللَّيْلِ يُعيدُ ذِكْرَ مَاضيك إلَيْك ؟) : استفهام ، غرضه : إظهار الحيرة والدهشة والرغبة الشديدة المتلهفة في معرفة الإجابة .

(د) - علاقة (تَلْتَظِي حُزْناً وشَوْقاً) بما قبلها : نتيجة ، وقيمة تنكير (نَاراً) : للتهويل

37 - إيهِ نَفْسِي! أَنْتِ لَحْنٌ فِيَ قَدْ رَنَّ صَدَاهْ

38 - وقَّعَتْكِ يَدُ خَلاقٍ بَدِيْعٍ لا أَرَاهْ

39 - أنتِ ريحٌ ، ونَسيمٌ ، أَنْتِ مَوْجٌ ، أَنْتِ بَحْرٌ ،

40 - أنتِ بَرْقٌ ، أنتِ رَعْدٌ ، أنتِ لَيْلٌ، أنتِ فَجْرٌ ،

41 - أنتِ فَيْضٌ منْ إلَهْ !

أ/ أحمد فتحي 01004391848

(أ) - تخير الصواب مما بين القوسين لما يلي :

- الشاعر في ختام القصيدة وصل إلى : (الحيرة - الاهتداء - الطبيعة - الإيمان بالله)

- " برق " جمعها : (أبراق - بروق - برائق - كل ما سبق)

- " إيه " اسم فعل : (ماضٍ - مضارع - أمر - كل ما سبق)

- " صداه " مرادفها : (تمايُله - اهتزازه - تردُّده - تقابُله)

- " فيض " مضادها : (غيض - نقطة - تشويه - ضعف)

(ب) - ما الذي اكتشفه الشاعر في النهاية ؟

(جـ) - المقطع السابع يؤدي دور لحظة التنوير في القصة القصيرة . وضح ذلك .

(د) - ما نوع الخيال ؟ وما سر جماله في : (أَنْتِ مَوْجٌ - يَـدُ خَلاقٍ) ؟

(هـ) - يمثل النص مدرسة من مدارس الشعر في العصر الحديث . ما هذه المدرسة ؟ وماذا في النص من سماتها ؟

الإجابة

(أ)

- الشاعر في ختام القصيدة وصل إلى : الاهتداء

- " برق " جمعها : بروق

- " إيه " اسم فعل : أمر

- " صداه " مرادفها : تردُّده

- " فيض " مضادها : غيض

(ب) - اكتشف الشاعر في النهاية أن النفس الإنسانية ما هي إلا نفثة بديع خلاق

(جـ) - مقطع يؤدى في موضعه دور لحظة التنوير في القصة القصيرة في الوقت الذي يضيف فيه لمسة أخرى من اللمسات المنطقية في التصميم وإحكام البناء فالشاعر فيه يلتفت إلى نفسه مخاطباً إياها بصيغة تفيد معنى الآمر لها بالاستزادة وكأنما يقول لها : هاتِ ما لديك لقد اكتشفت السر وعثرت على الجواب فأنتِ ومثلكِ كل نفس إنسانية - نفثة بديع أنتِ الريح والنسيم أنتِ الموج والبحر أنتِ البرق

والرعد أنتِ الليل والفجر أنتِ كل ذلك ؛ لأنك فيض الإله الذي فاضت عنه الحياة في سائر مظاهرها وأشكالها .

(د) - الخيال في : (أَنْتِ مَوْجٌ) : تشبيه لنفسه بالموج الذي يتوالى في البحار .

- الخيال في : (يَـدُ خَلاقٍ) : مجاز مرسل عن قدرة الخالق ، علاقته : السببية ، وسر جمال المجاز : الدقة والإيجاز .

(هـ) - يمثل النص مدرسة المهاجر .

- من سماتها في النص : النزعة الإنسانية - استبطان الشاعر لنفسه (أي استكشاف داخله) وتعمقه في فهم أسرارها - التأمل في حقائق الكون والحياة والموت - النزعة الروحية - الاتجاه إلى الطبيعة والامتزاج بها - التمسك بالوحدة العضوية (الفنية) - التحرر من قيود الوزن والقافية .

امتحان الدور الثاني 2017 م

- إنْ سَمِعْتِ الرَّعْدَ يَدْوِي بَيْنَ طَيَّات الغَمَامْ

- أو رَأَيْتِ البَرْقَ يَفْرِي سَيْفُهُ جَيْشَ الظَّلامْ

- تَرْصُدِي البَرْقَ إلَـى أَنْ تَخْطَفِي مِنْهُ لَظَاهْ

- ويَكُفَّ الرَّعْدُ لَكِنْ تَارِكاً فِيكِ صَدَاهْ

- هَلْ مِنَ البَرْق انْفَصَلْتِ؟

- أَمْ مَعَ الرَّعْدِ انْحَدَرْتِ ؟

1 - مرادف " يفري " :

(أ) يلمع (ب) يمسح (ج) يشق (د) يخرج

2 - جمع " صدى ":

(أ) أصداء (ب) صداة (ج) صوادٍ (د) صدء

3 - "خاطب الشاعر نفسه في المقطع السابق ؛ ليدفع عن عقله الحيرة والشك " . وضح ذلك .

4 - أجب عن (أ) أو (ب) فقط :

(أ) - وضح الخيال ونوعه في : " طيات الغمام " .

(ب) - حدد الغرض البلاغي من الاستفهام ، وما يحمله من معنى في قوله : " هَلْ مِنَ البَرْق انْفَصَلْتِ ؟ " .

الإجابة

1 - مرادف " يفري " : (ج) يشق .

2 - جمع " صدى ": (أ) أصداء .

3 - حيث يخاطبها قائلاً لها : إن سمعتِ الرعد القاصف من بين السحب المتراكمة ، أو وميض البرق الخاطف الذي يشبه سيفاً يمرق في جسم الإنسان وهو يشق ظلام الليل بضوئه فيشتت هذا الظلام ويتركه أشلاء متناثرة ، فأتساءل في حيرة : هل أنتِ يا نفس جزء انفصل من البرق أم أنتِ نزلتِ من الرعد ؟!

4 - أجب عن (أ) أو (ب) فقط :

(أ) - الخيال في : " طيات الغمام " : استعارة مكنية ، حيث صور الشاعر الغمام بسيء يطوى .

(ب) - الغرض البلاغي من الاستفهام في قوله : " هَلْ مِنَ البَرْق انْفَصَلْتِ ؟ " : الحيرة ، إذ يحمل معنى حيرة الشاعر إزاء قضية من قضايا الوجود الانساني التي تؤرق فكره وشعوره .

النسور

محمد إبراهيم أبو سنة

التعريف بالشاعر :

أبو سنة شاعر من شعراء الجيل الثاني لمدرسة الواقعية في الشعر الجديد ولد سنة 1937 م في إحدى قرى الجيزة ، وشهد تحولات المجتمع المصري بعد ثورة يوليو1952م وبرع في الشعر ، وتأثر بحركات التجديد في الشعر ، أصدر ثمانية دواوين ، منها : البحر موعدنا - تأملات في المدن الحجرية - أجراس المساء - قلبي وغازلة الثوب الأزرق - مرايا النهار البعيد ، إلى جانب مسرحيتين وبعض الدراسات .

التجربة الشعرية:

الناس في مسلكهم في الحياة - كما يراهم الشاعر- نوعان :

1 - متمسكون بمبادئهم ويسعون إلى تحقيق أهدافهم ويتحملون الصعاب من أجل الوصول إلى طموحاتهم ، وقد رمز الشاعر إلى هؤلاء بـ(النسور) التي هي رمز للطموح والكبرياء والقوة.

2 - كسالى خاملون مستسلمون لليأس والجبن ولحياة الماديات الزائلة ، وقد رمز الشاعر إلى هؤلاء بـ(الأرانب) التي من طبيعتها الخوف والفزع والقفز والهرب وحب الأكل وإشباع المعدة.

نوع التجربة :

عامة ؛ لأنها دعوة صادقة لكل إنسان ؛ لأن ينفض عن نفسه غبار الكسل والتكاسل ، ويترك حياة الخاملين ويسعي بجد إلى تحقيق الطموح حتى ينهض ويرتقي بحياته وحياة أمته .

س : لماذا جعل الشاعر النص أربعة مقاطع ؟

ج : جعل الشاعر النص أربعة مقاطع ؛ ليعقد أكثر من مقارنة يوضح بها الفرق الهائل بين جانب العظمة والقوة والسمو والكفاح متمثلاً في " النسور " ، وجانب الضعف والجبن والبهيمية متمثلاً في " الأرانب " .

س : ما الموقف الذي يتبناه الشاعر من بين المواقف (المشاهد)التي يعرضها ؟دلل .

ج : الشاعر يميل إلى موقف الطموح ، يدل على ذلك اختيار " النسور " رمزاً للطامحين ، وتمجيده لهم في مقابلة " الأرانب " وتحقيره لهم ؛ لأنهم يحرصون فقط على الحياة وإرضاء الغريزة مع الاتصاف بالجبن والفرار والاستسلام .

الموقف الأول : " طموح وكبرياء "

1 - النسورُ الطليقَةُ هائِمَة ..   2 - في الفضاءِ الرَّمادِي ..

3 - تَرْصُدُ مَوْقِعَها   4- في أعالي الجبال ..

5 - إنها تتَذَكَّرُ شكلَ السهول ..   6 - بخُضْرَتِها ..

7 - بتَدَفُّقِ غُدرانِها ..
8 - والأرانبُ تقفز ..
9 - في العُشْبِ مثلَ اللآل ..
10 - تتذكَّرُ والجوعُ يحرقُ أحشاءَها ..
11 - فتُسَدِّدُ نظرَتَها للمُحالِ ..
11- تتَعالَى تُحَلِّقُ مثلَ الشموسِ التي ..
13 - أفلَتَتْ من مَداراتِها ..
14 - يصبحُ الأفقُ مِلْكًا لها ..
15 - والنجومُ مناراتِها ..
15 - والخلودُ احتِمالْ ..
17 - عندَها تأخُذُ الكبرياءُ ..
18- التي قتَلَتْ جوعَها ..
19 - تتَمَدَّدُ ... تنسَى
20. - ترابَ السهولِ ..
21 - اخْضِرارَ الحقول ..
22 - انْبِساطَ الرِّمالْ .

اللغويات

النسور : م نسر - الطليقة: الحرة × السجينة ، الحبيسة ، المقيدة - هائمة : حائرة والمراد : ذاهبة × مهتدية- الفضاء : ما اتسع من الأرض ج أفضية- الرمادي : الذي يشبه لون الرماد فهو مزيج من الضوء والظلام - ترصد : ترقب × تغفل - السهول : م سهل وهي الأرض الممتدة المستوية السطح - تدفق : جريان × نضوب - غُدْرانها : م غدير ، وهو النهر الصغير ، أو قطعة من الماء غادرها السيل وتركها - العشب : النبات الرطب ج أعشاب - اللآل : الدر م اللؤلؤ - تتذكر : أي النسور - يحرق أحشاءها : أي يؤلمها بشدة - الأحشاء : م حَشا ، ويشمل كل ما في البطن - تسدد : توجه وتصوب - المحال : المستحيل والمراد : الأمل البعيد × الممكن ، الجائز -

تتعالى : ترتفع وتسمو - تحلق ترتفع × تحط وتهبط - أفلتت : تخلصت ، تحررت × تقيّدت - الأفق : أي الفضاء ج آفاق - منارات : م منارة وهي ما تهتدي به السفن - الخلود : الدوام × الفناء - احتمال : جائز ، ممكن - الكبرياء : عزة النفس - تتمدد : تزداد طولاً - انبساط : انتشار وامتداد × انحسار .

الشرح

■ السطور من (1- 9) :

يعبر الشاعر في هذا المقطع عن حياة الأحرار الطموحين المتطلعين للمثل العليا ولتحقيق ذواتهم وآمالهم في هذه الحياة فهم كالنسور الطليقة التي تعشق الحرية ، وتعلو وترتفع في الفضاء الرحب ، وتراقب مواقعها التي انطلقت منها في أعالي الجبال ، وتتذكر ما حول الجبال من سهول خضراء ومياه جارية ؛ حيث يعيش الضعفاء الخاملون قانعين بكسرة الخبز وشربة الماء في حياة الدعة (الراحة) والخمول كأنهم الأرانب التي تقفز بين الأعشاب الطرية .

■ السطور من (10- 22) :

هذه النسور (أهل الطموح) **تتذكر** حياة الخاملين البائسة - وهي تنظر إليهم من أعلى - ، فلا تعبأ (تهتم) أو تهتم بالجوع الذي يؤلمها ويمزق أحشاءها ، فتصر على التطلع إلي الأمل البعيد الصعب المنال ، كأنه المستحيل ، وتظل في طموحها وارتفاعها محلقة كأنها الشمس التي تحررت من حدود مداراتها والقيود ، فأصبح الفضاء ملكاً لها ، فهذه النسور تستنير بالنجوم ، باحثة عن الأبدية والخلود . في عزة نفس وكبرياء ينسيها تماماً جوعها ، وينسيها كل ما يربطها بحياة الضعفاء حياة الدعة (الراحة) التي يعيشونها كالأرانب التي تعيش في تراب السهول وخضرة الحقول والرمال الممتدة تاركة الطموح .

س : لمْ تجذب المغريات النسور رغم ما تعانيه . وضح السبب .

ج : لأنها تصر على التطلع إلى الأمنيات الصعاب وتحقيق الآمال الشريفة السامية ، وبسبب كبريائها تنسى كل آلام الجوع المحرق فلقد تحررت من رغبات الجسد المادية الزائلة واستطاعت أن تحلق بعيداً عن هذه الدونية.

التذوق الفني

- (النسور) : س / ص ، فقد شبه أصحاب الطموح بالنسور في الانطلاق نحو الهدف ، وسر جمالها : التوضيح وتوحي بالقوة والكبرياء ، وهذه الكلمة رمز للأحرار أصحاب الطموح .

و (النسور) : جاءت جمعاً ؛ للدلالة على كثرة الأحرار أصحاب المثل العليا والمبادئ .

- (الطليقة) : وصف يدل على الحرية التامة ويوحي بالطموح .
- (النسور هائمة) : س / م ، حيث صور النسور بإنسان يهيم ، وسر جمالها التشخيص .
- نقد:

(هائمة) : غير ملائمة للجو النفسي ؛ لدلالتها على السير بدون هدف ، والنسور بالتأكيد لها هدف واضح ومحدد تسعى إليه

- (هائمة في الفضاء الرمادي) : كناية عن الحيرة والقلق وعدم وضوح الرؤية الدقيقة .
- (النسور ترصد موقعها - أنها تتذكر) : س / م ، حيث صور النسور بأشخاص ترصد مرة ثم تتذكر مرة أخرى ، وسر جمالها التشخيص ، وتوحي بالترقب والحذر وتحديد الهدف . والخيال هنا ممتد ، فقد استمر في الخيال وجاء بصفات النسور وذلك يسمى ترشيحًا للصورة يقوي ويعمِّق ما سبق.

الترشيح : هو إتباع الصورة بصفة من صفات المشبه به

س : لماذا جمع الشاعر النسور وأفرد الموقع ؟

ج : جمع الشاعر النسور ؛ للدلالة على كثرة الطامحين من أبناء المجتمع .. وأفرد الموقع ليدل على أن للنسور هدف واضح محدد تسعى إليه بقوة ولا ترى أو ترضى له بديلاً .

(أعالي الجبال) : تعبير يوحي بعظمة وسمو أهداف النسور ؛ فهدفها القمة دائماً لا بل أعالي كل القمم .

[الخضرة - الغدران]: مراعاة نظير ، والعلاقة بين الخضرة والغدران علاقة : سببية ؛ فالخضرة محتاجة إلى الماء. (وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ)

[غدرانها]: مجاز مرسل عن الماء علاقته : المحلية ، فالماء هو الذي يتدفق وليس الغدران ، وسر جمال المجاز : الدقة والإيجاز .

س: بمَ يوحي التعبير بـ [الأرانب] ؟ وما قيمة التعبير بالجمع ؟

ج: التعبير بـ [الأرانب] : يوحي بالخمول والجبن والحرص على الحياة والهروب وحب الطعام.

والتعبير بالجمع ؛ للدلالة على أن في المجتمع كثيراً من أمثالها الجبناء الباحثين عن الحياة السهلة .

[الأرانب] : س / ص ، فقد شبه الماديين الخاملين الكسالى بالأرانب في الضعف والجبن والهروب والرغبة في إشباع الغريزة فقط ، وسر جمالها توضيح الفكرة برسم صورة لها ، وهي صورة ممتدة أيضاً حيث جاء بعدها بصفات الأرانب وهي تقفز في العشب بألوانها البيضاء

[الأرانب تقفز] : تعبير دقيق يوحي بالوصولية والتسلق خلف المصلحة .. فهؤلاء الماديون الخاملون الذين يشبهون الأرانب يقفزون خلف مصالحهم ومنافعهم الشخصية فقط ، ويستولون على حقوق غيرهم ، كما تقفز الأرانب في العشب الأخضر .

[الأرانب مثل اللآل] : تشبيه للأرانب المتناثرة بين العشب باللآلئ البيضاء المتناثرة ، ويؤخذ على هذا التشبيه أن التشابه شكلي وليس له أثر فني ، بل يناقض

الموقف إذ أن اللآلئ لها قيمة لا توجد في الأرانب ، والصورة أيضاً تناقض الجو النفسي فالأرانب هنا تمثل نوعاً من الناس مكروهاً لدى الجميع بينما اللآلئ محبوبة

س : (يحرق أحشاءها - يؤلم أحشاءها) أي التعبيرين أقوى ؟ ولماذا ؟

ج : (يحرق أحشاءها) أجمل ؛ لأن فيها س / م ، تصور الجوع ناراً محرقة ، والإحراق أشد من الألم ، وتوحي بقسوة الجوع وشدة المعاناة وعلى الرغم من ذلك لم تتنازل عن مبادئها أو تضحِّ بها.

س : ما نتيجة تسامي النسور عن آلام الجسد ؟

ج : النتيجة : تحررت روحها من هذه القيود الجسدية وانطلقت في حرية تامة وقوة لتحقيق طموحاتها وإفادة الآخرين وكأنها شمس تنير لهم الطريق .

- [النسور تسدد نظرتها للمحال] : استعارتان مكنيتان: الأولى تصور النظرة سهاماً توجه وتصوب وفيها تجسيم ، وتوحي بصحة الرأي ، وعظمة طموحاتها . والثانية تصور المحال شيئاً مجسماً يوجه إليه النظر ، وسر جمالها التجسيم ، وهي توحي بما عند أصحاب المثل العليا من بعد النظر وعمق البصيرة (الإدراك) .
- [النسور تتعالى تحلق مثل الشموس التي أفلتت من مداراتها] : تشبيه للنسور في تحليقها بالشموس المضيئة التي تحررت بالكامل من قيود مداراتها فلم تعد تدور في حدود ضيقة مرسومة لها ، وسر جمالها التوضيح وتوحي بالسمو والحرية المطلقة وامتلاك الإرادة .
- [الشموس التي أفلتت] : س / م ، فيها تشخيص للشمس بإنسان يتحرر من كل قيوده التي تعوقه ، وتوحي بالحرية والانطلاق.

■ نقد :

يعاب على الشاعر قوله : [أفلتت] ؛ لأنها قريبة من لغة العوام ، وكان الأفضل منها أن يقول : [تخلصت] .

- [يصبح الأفق ملكاً لها]: كناية عن التمكن والسيطرة التامة والقوة الواضحة.
- [النجوم مناراتها] : تشبيه للنجوم بالمنارات في الاهتداء بها ، وسر جماله التوضيح .

- [الكبرياء التي قتلت جوعها] : استعارتان مكنيتان : في الأولى شبه الكبرياء بإنسان أو آلة تقتل ، وفي الثانية: شبه الجوع بإنسان يُقتل ، والصورتان تدلان على القوة والتحكم التام في النفس.
- [الكبرياء تتمدد] : س / م ، فيها تشخيص حيث تخيل الكبرياء إنساناً يتمدد ، وتوحي الصورة بأنه لا حد لطموحاتهم .
- [تتنسى] : س / م ، فيها تشخيص حيث تخيل الكبرياء إنساناً ينسى [صورة ممتدة للكبرياء].
- [تراب السهول - واخضرار الحقول - وانبساط الرمال] : تعبيرات رمزية توحي بحياة الراحة والخمول. [من سمات المدرسة الميل إلى الرمز].
- [ترصد - تتذكر- تقفز - يحرق- تسدد - تحلق - تتعالى - يصبح - تأخذ - تنسى] : الأفعال المضارعة ، لإفادة التجدد والاستمرار.

من المحسنات البديعية :

- (المقابلة) : بين الاتجاهين في حياتنا المعاصرة (حياة الطموح والحرية والإباء) في جانب النسور ، و(الضعف والخمول والجبن) في جانب الأرانب .
- [تتذكر - تنسى] - [أعالي - السهول] - [المحال - احتمال] : محسن بديعي / طباق ، يبرز المعنى ويوضحه بالتضاد .
- [مداراتها - مناراتها] - [المحال - احتمال]: محسن بديعي / جناس ناقص .
- [الجبال - السهول] - [الشموس - مداراتها - النجوم] : محسن بديعي / مراعاة نظير تثير الذهن وتجذب الانتباه .
- [تراب السهول ، اخضرار الحقول ، انبساط الرمال] : محسن بديعي / حسن تقسيم يعطي نغمة موسيقية.
- في هذا المقطع رسم الشاعر في المقطع السابق صورة كلية ولوحة فنية أبدعها بفكرة ولونها بعاطفته حيث صور الطامحين إلى المجد في صورة نسور تعلو وتحلق حتى تصل إلى أهدافها وأمانيها وصورة الخاملين الجبناء المستسلمين في صورة أرانب تعيش في السهول .

- عناصر الصورة(أجزاؤها) : (النسور - الأرانب - الجبال - النجوم - الشمس - العشب - الماء - الحقول - الرمال)

خطوط الصورة : صوت : ويُسمع في خرير الماء - وقع أقدام الأرانب وهي تقفز .

لون : ويُرى في الفضاء الرمادي - خضرة العشب - بياض الأرانب - ضوء الشموس والنجوم - صفرة الرمال .

حركة : وتحس في انطلاق النسور - تدفق الغدران - قفز الأرانب .

- الأساليب : كلها خبرية تقريرية لإظهار الإعجاب بالنسور ، وتحقير الأرانب .

الموقف الثاني : " خوف واستسلام "

23 - في المضيقِ العميقِ الأرانبُ ..

24 - قابعةٌ في انتظارِ المصيرِ المدَجَّجِ بالموتِ ..

25 - تأكلُ أعشابَها بالفِرارِ ..

26 - إلى الجُحْرِ ..

27 - تَرجُفُ بالخَوْفِ بينَ الظلالْ ..

اللغويات

المضيق : المكان الضيق ج مضايق - العميق : السحيق المنخفض ج عُمُق- قابعة : أي مقيمة ومختفية في ذل واستسلام ج قوابع - المصير : النهاية ج المصاير ، المصائر- المدجج : تطلق على لابس السلاح المغطَّى به ، والمراد في انتظار الموت × الأعزل - الفرار : الهروب × المواجهة ، الثبات - الجُحْرِ: الحُفرة ج جُحُور ، أَجْحار ، جِحَرة - ترجف بالخوف : ترتعد وتضطرب بسبب الخوف × تطمئن ، تأمن ، تثبت .

الشرح

ينظر الشاعر بعين المتأمل الفاحصة فيلتقط مشهداً آخر غير مشهد الطموح والكفاح (النسور المحلقة في الفضاء) ، ألا وهو مشهد الجبناء الضعفاء الأذلاء القابعين في مكان ضيق منخفض ، ينتظرون نهايتهم المكتوبة عليهم ، يعيشون كالأرانب التي تأكل الأعشاب المحيطة بجحرها ، وتبادر بالفرار إلى الجحر لتختفي في ظلاله وهي ترتعد من الخوف الملازم لها والذي لا يفارقها .

التذوق الفني

- [في المضيق العميق الأرانب قابعة] : أسلوب قصر يفيد التخصيص والتوكيد وبيان حالة الخوف والاستسلام التام .
- [المضيق العميق] : رمز لحياة الضعف والذل التي يحياها الجبناء الخاملون .
- [الأرانب] : س/ ص ، فيها توضيح للفكرة برسم صورة لها حيث شبه الجبناء بالأرانب وحذف المشبه وصرح بالمشبه به .
- [قابعة] : اسم فاعل يدل على تجدد واستمرار الذل والاستسلام لدى الأرانب .

تذكر: اسم الفاعل مثل الفعل المضارع يفيد التجدد والاستمرار

- [في انتظار المصير] : س/ م ، تصور المصير إنساناً أو ضيفاً يُنتظر .
- [المصير المدجج بالموت] : استعارتان مكنيتان حيث صور المصير بإنسان (محارب) مغطى بالسلاح ، وسر جمالها التشخيص . وفي الثانية تخيل الموت سلاحاً يغطي هذا المصير .
- [المدجج بالموت] : الموت مجاز مرسل عن السلاح علاقته : المسببية ، وسر جمال المجاز : الدقة والإيجاز .
- [تأكل أعشابها بالفرار] : س/ م ، حيث صور الفرار الذي يطيل أجلها - كما تتخيل - بأداة تأكل بها أعشابها ، وسر جمالها التجسيم وتوحي بالحرص على الحياة وشدة الخوف .

س : غلب الرمز على ألفاظ الشاعر في هذا المقطع . وضح ، وبين إلامَ ترمز هذه الألفاظ ؟

ج : الكلمات التي بها رمز : [الأرانب -المضيق العميق- قابعة-الجحر-الظلال] .
فالأرانب ترمز للضعفاء الجبناء و«المضيق العميق» رمز لحياة الذل الضاغط على الصدور ، و«قابعة» توحي بالخنوع (الخضوع) والذل والاستسلام ، و«الجحر» رمز للعزلة والانطواء ، و«الظلال» رمز للاكتئاب والبعد عن شمس الحرية .

- [قابعة - الفرار] : طباق يبرز المعنى ويوضحه بالتضاد .
- [ترجف] : لفظة توحي بالفزع الشديد أو كناية عن سيطرة الخوف والرعب ، والشاعر هنا متأثر بالتراث (اقتباس) فهو مستوحى من قوله تعالى في سورة النازعات : «يوم ترجف الراجفة». (النازعات الآية 6).

☼☼☼ في المقطع السابق كل الأساليب خبرية وغرضها : التحقير والهجاء

الموقف الثالث : "تمسّك بالطموح وإصرار عليه"

28 - النسورُ الطليقةُ في الأفقِ ..

29 - تَعْرفُ مصرَعَها ..

30 - والعيونَ التي تتَرَصَّدُها ..

31 - والنِّصالَ التي تتعاقَبُ ..

32 - خَلْفَ النِّصالْ ..

اللغويات

مصـرعها : نهايتها ج مصارع - العيون : أي الأعداء والحاقدين - تترصدها : تترقبها ، تتبعها- النصال : م نَصْل وهو سن السكين أو الرمح

، أوالسيف ، والمقصود : المكايد والأحقاد . - تتعاقب : تتوالى وتتابع × تتوقف ، تنقطع - خلف : وراء ، والمراد : بعد.

الشرح

يعود الشاعر ليحلق مرة أخرى مع جوانب العظمة والسمو الجوانب الروحية يحلق معها بعد أن انحط مع جوانب المادية ممثلة في الأرانب يعود إلى تمجيد الأحرار والإعجاب بشجاعتهم ؛ فهم ما زالوا يحلقون أحراراً في الأفق الفسيح بأفكارهم وطموحاتهم التي لا تنتهي ، ولكنهم في بحثهم عن جوانب العظمة والسمو على علم بالنهاية الشريفة للأحرار ، وعلى وعي بما يدبر ويحاك لهم ، وبالعيون (الأعداء ، الحاقدين) التي تترقبهم والمكايد التي تتوالى عليهم الواحدة تلو الأخرى ، وهم صامدون أقوياء لا يخافون من مهاجمة الحاقدين .

التذوق الفنى

- [النسور] : كلمة محورية يرتكز عليها الشاعر في بداية معظم المقاطع ؛ لينطلق منها إلى التعبير عن الموقف الجديد بما يوحي من معاني السمو والقوة وبعد النظر .
- [النسور] : س/ص ، حيث صور الأحرار الطامحين إلى المجد بالنسور .
- [الطليقة في الأفق] : س/م ، حيث صور النسور بأشخاص حرة طليقة ، وفي الصورة امتداد وترشيح لها يقويها .
- [تعرف مصرعها] : س/م ، حيث صور النسور بأشخاص تعرف من يترصدها (يترقبها) بالموت ، وتوحي الصورة بالثقة والتحدي.
- [العيون] : مجاز مرسل عن «الرقباء» علاقته الجزئية ، وسر جمال المجاز : الدقة والإيجاز والمبالغة الذهنية المقبولة .
- [العيون] : التعبير بالجمع توحي بكثرة الأعداء والحاقدين .
- [تترصدها] : توحي بالمراقبة الشديدة المستمرة والمهاجمة . [ترصد موقعها - تترصدها] من التي ترصد ؟ ومن التي تترصد ؟ أجب بنفسك.

➲ [النصال] : س/ ص ، فقد شبه المكايد التي تدبر لهم بالنصال التي يطعن بها في القتال ، وحذف المشبه وصرح بالمشبه به ، وسر جمالها التجسيم ، وتوحي بالعنف والقوة والحقد الشديد ، وتكررت كلمة (النصال) للتأكيد على كثرة مؤامرات الحاقدين .

➲ [النصال التي تتعاقب خلف النصال] : كناية عن كثرة الحاقدين والمهاجمين والمؤامرات ، والشاعر متأثر تراثياً في ذلك بقول المتنبي : وكنتُ إذا أصابتني سهام *** تكسرت النصال على النصال .. ولكن بيت المتنبي أجمل ؛ لأنه جعل النصال تنهال بكثرة على جسمه فلم يعد فيه مكان خالٍ بدون نصل ، أما هنا فالنصال تتعاقب خلف بعضها فالصورة هنا أضعف .

س : بم يوحي كل من " تترصد - تتعاقب " ؟

ج: (تترصد) توحي بالملاحقة المستمرة ، و(تتعاقب) توحي بالتوالي والتتابع .

➲ [تعرف - تترصد - تتعاقب] : الفعل المضارع يفيد التجدد واستحضار الصورة .

☼☼☼ الأساليب كلها خبرية لإظهار الإعجاب بالنسور وتحقير الحاقدين .

الموقف الرابع: "إصرار على الوصول إلى الكمال"

33 - النُّسورُ الطليقةُ في الأفقِ ..

34 - تَرْفَعُ هاماتِها وتحلِّقُ ..

35 - تَعْلُو وتخْفقُ بالزَّهو ..

36 - لا تتذكَّرُ خُضْرَ السُّهولِ ..

37 - بخْيراتِها.. تتعقَّبُ ..

38 - وَرْدَ الذُّرا ..

39 - في الفضاءِ السحيقِ ..

40 - وحُلْمَ الكمَالْ ..

اللغويات

هاماتها : رءوسها م هامة - تحلق : ترتفع - تخفق : تتحرك وتطير -

الزهو : التيه ، الفخر × التواضع - تتعقب : تتتبع - الذُّرا : م ذروة وهي

أعلى الشيء - السحيق : البعيد × القريب - حُلْمَ الكمَالْ : أي الأمل العظيم

الشرح

النسور التي يرمز بها الشاعر إلى الطامحين - تنطلق لتعاود التحليق في الأفق الممتد أمامها معتزة بنفسها- بين ارتفاع وانخفاض ، يملؤها الزهو والفخر ، لا تعبأ(لا تهتم) باخضرار السهول وخيراتها - التي ترمز إلى حياة الدعة والسكون والخمول.- وهذه النسور تمضي بإصرار إلى القمة في الفضاء البعيد سعياً إلى تحقيق حلم الكمال الذي يرمز إلى كل الأمنيات الصعاب .

التذوق الفنى

- [النسور الطليقة] : س/ص ، وقد تكررت للمرة الثالثة عبارة النسور الطليقة وكأنها قاعدة للانطلاق نحو القمة .
- [ترفع هاماتها] : س/م ، تصور النسور أشخاصاً يرفعون رءوسهم اعتزازاً وتوحي بالعظمة والكبرياء ، ويجوز أن تكون كناية عن العزة والكبرياء والرفعة والكرامة .
- [تخفق بالزهو] : س/م ، تصور الزهو بالقوة الدافعة التي تحرك وتوجه إلى العلا وتملأ النفس فخراً ، وسر جمالها التجسيم ، وتوحي بالثقة التامة بالنفس .
- [لا تتذكر خضر السهول] : س/م ، صور النسور بأشخاص تتسم بالقوة والطموح العظيم فهي لا تعبأ (تهتم) بالحياة البسيطة السهلة فلقد ولدت من جديد ؛ لأنها قتلت في داخلها مشاعر الضعف المادية التي قد تضعفها مثل الجوع .

س : علل : تذكر النسور لحياة الدعة والراحة في قول الشاعر : (تتذكر شكل السهول) ، ثم نسيانها لهذه الحياة في النهاية في قول الشاعر : (لا تتذكر) .

ج: السبب لأنها انشغلت بطموحاتها وإصرارها على الوصول للقمة والخلود والمجد الذي جعلها تقتل الجوع والرغبات الدونية في داخلها ، فلقد تسامت وارتقت وحلقت بروحها بعد أن روضت رغبات جسدها ، وأصبحت منشغلة بالقمة ، والخلود فلا تتذكر إلا الأحلام والطموحات والأمنيات الصعاب التي تسعى لتحقيقها .

- [تتعقب] : س/ م ، صور النسور بأشخاص تتسم بالإصرار والجدية في بحثها عن تحقيق أمنياتها .
- [ورد الذرا] : س/ ص ، حيث شبه الآمال السامية والأمنيات العظيمة بورد القمم العالية .
- [السهول - الذرا] : محسن بديعي / طباق ، يبرز المعنى ويوضحه بالتضاد .
- [تتعقب .. حلم الكمال] : س/ م ، حيث صور حلم الكمال شيئاً مادياً ثميناً تتعقبه وتبحث عنه .
- [حلم الكمال] : تشبيه للكمال بالحلم الجميل ، ويوحي بصعوبة تحقيقه ؛ لأن الكمال لله فقط.

☼☼☼ الأساليب كلها خبرية غرضها إظهار الإعجاب والفخر بالأحرار واحتقار الخاملين .

التعليق

اللون الأدبي : يعتبر هذا النص من الأدب الاجتماعي الإنساني ؛ لأنه يدعو إلى الطموح والإصرار على الوصول إلى الآمال العظيمة وينفر من حياة الذل والضعف والاستسلام حياة الخمول والانتهازية .

الوحدة العضوية : لقد تحققت في القصيدة الوحدة العضوية بعناصرها وهي :

1 - **وحدة الموضوع** : لأن الشاعر يتحدث في القصيدة عن موضوع واحد هو الدعوة إلى الطموح والإصرار والتنفير من الخمول والضعف والجبن .

2 - **وحدة الجو النفسي** : تسيطر على الشاعر عاطفة الإعجاب والاعتزاز والحث مع قليل من السخرية والتنفير .

3 - **ترتيب وترابط الأفكار** : رتب الشاعر أفكاره وبنى قصيدته بناء فكرياً تصاعدياً ولذلك فكل مقطع يعتبر نتيجة لما قبله.

الألفاظ : سهلة واضحة قريبة من لغة الحياة لكنها تميل إلى الرمز والإيحاء ، والعبارات متدفقة وتقل فيها المحسنات.

الصور : تجمع بين التصوير الكلي وخطوطه الصوت واللون والحركة - والجزئي من تشبيه واستعارة وكناية ومجاز.

الموسيقا : ظاهرة في التفعيلة لكنها تتكرر بغير نظام مع التحرر من القافية ؛ لأن النص من مدرسة الشعر الجديد ، وأيضاً ظاهرة في الجناس الناقص مثل : (مداراتها- مناراتها) ، وحسن التقسيم مثل : (تراب السهول ، اخضرار الحقول ، انبساط الرمال).

ملامح شخصية الشاعر : أنه حريص على المثل العليا ، ويعيش مشكلات الإنسان المعاصر ، ويعرض قضايا المجتمع ، ويدعو إلى التخلص من روح الانتهازية والجبن .

ملامح التقليد (القديم) في النص :

1 - بعض الألفاظ العربية مثل : (اللآل) .

2 - بعض الصور الخيالية مثال ذلك : [النجوم مناراتها].

3 - التأثر بالقرآن الكريم والأدب العربي القديم ، مثال ذلك : (ترجُفُ بالخَوْفِ) المتأثر فيها بقول الله تعالى : " يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ " . (النازعات الآية 6) ، وقوله : [النصال التي تتعاقب خلف النصال] المتأثر فيه بقول المتنبي :

وكنت إذا أصابتني سهام **** تكسرت النصال على النصال

ملامح التجديد في النص :

1 - وضع عنوان للنص .

2 - الموضوع الجديد المختار من حياة الإنسان المعاصر.

3 - الاعتماد على التفعيلة والسطر الشعري دون التزام بعدد معين من التفعيلات في السطر الواحد (وهذا ما يسمى بالشعر الحر).

4 - عدم الالتزام بقافية موحدة ، وإن كان هناك بعضها قد تكرر في عدد من السطور بدون نظام مثل : "هاماتها - خيراتها ".

5 - استعمال اللغة البعيدة عن المباشرة والتقريرية وإن كان هناك رمز واضح (من طيور وحيوانات وجبال وسهول ورمال وحقول خضراء).

6 - تقسيم النص إلى مقاطع.

7 - رسم الصور الكلية - والاعتماد على الوحدة العضوية.

8 - قلة المحسنات .

س : النص من مدرسة الشعر الجديد مضموناً وشكلاً . فما الدليل ؟

ج: النص من مدرسة الشعر الجديد في المضمون وفي الشكل.

- ففي المضمون : تحدث عن قضية إنسانية ودعا إلى الطموح والعزة ونفّر من الخمول والجبن .

- وفي الشكل : اعتمد السطر الشعري بدلاً من البيت الشعري فقام على التفعيلة الواحدة - نوّع في القوافي تبعاً لمقتضيات المعنى ودفقات الشعور - اهتم بالخيال الكلي فلم يكتفِ بالخيال الجزئي- وأكثر من الرمز .

س : لم اختار الشاعر كلمة " النسور " عنواناً للنص ؟ ولم كررها ؟

ج : اختار الشاعر كلمة (النسور) عنوانا للنص ؛ لأن النسر رمز القوة والسمو والكبرياء ، واتخذه رمزاً لأصحاب الطموح والقيم العليا التي يتمسك بها .

- وكررها ؛ لأنه جعلها محوراً يرتكز عليها لما فيها من إيحاءات متعددة ، فهي توحي بالقوة والطموح والصبر وبعد النظر ، والحلم بالكمال .

س : ما الدوافع التي دفعت الشاعر إلى إبداع هذه القصيدة ؟

ج: الدوافع التي دفعت الشاعر إلى إبداع هذه القصيدة :

العصر الحاضر وما فيه من متناقضات غريبة للناس وطبائعهم ما بين البحث عن القيم العليا والنزعات المادية والانتهازية ، فعبر الشاعر عن هذه الحالة مصوراً

هذين الاتجاهين : اتجاه العظمة الخالدة ، واتجاه المادية الزائفة ، ورمز لأصحاب الاتجاه الأول (بالنسور) المحلقة ، ولأصحاب الاتجاه الثاني (بالأرانب).

س : من مقومات نجاح الشاعر استخدام الرمز في التعبير عن المعاني أو الإيحاء بها .. وضح إلى أي حد نجح الشاعر في ذلك .

ج : نجح الشاعر في ذلك بصورة رائعة ؛ إذ يرمز النص كله إلى معنيين متصلين بالموقف الإنساني في حياتنا المعاصرة ، فجعل " النسور" رمزاً للطموح والحرية والكبرياء والإصرار ، و" الأرانب " رمزاً للخمول والضعف والجبن والحرص على الحياة ، وتعددت الألفاظ الرمزية كثيراً في النص مثل : " الجبال - والشموس - والنجوم - والذرا " وكلها ترمز إلى الطموح والرفعة والصمود ، وتقابلها رموز أخرى في الجانب الآخر مثل " السهول - المضيق - العميق - الظلال - الأعشاب - الفرار" ، وكلها ترمز للضعف والجبن والاستجابة للغرائز ، وهذه الرموز واضحة وبعيدة عن الغموض .

س: تميزت القصيدة بكثرة التكرار للكلمات والجمل ،اذكر أمثلة لهذا التكرار مبيناً الغرض البلاغي لكل .

ج : كرر الشاعر كلمات بعينها استمراراً لتأكيد المعنى الذي يرمي إليه ، مثل تكرار كلمة " النسور " أربع مرات ، المرة الأولى في العنوان ، لما فيه من صلة بالمضمون ، والمرات الثلاث الأخرى في بداية المقطع الأول ، والثالث والرابع " النسور الطليقة هائمة - النسور الطليقة في الأفق " ، إذ جعلها محاور البدء فكرة جديدة ليستمر ارتباط المقطع بالعنوان ، ويظل القارئ متابعاً للموضوع ، وكلمة " الأرانب " جاءت مرتين ، وكلمة " السهول " ثلاث مرات ، و" الأفق" ثلاث مرات ، و" الفضاء" مرتين ، و" النصال " مرتين . وذلك للتوكيد وربط أجزاء النص .

س: تمثل القصيدة منهج شعر التفعيلة أو الشعر الجديد في البناء الشعري . ماذا يقصد بشعر التفعيلة ؟ وما الفرق بينه وبين الشعر التقليدي ؟

ج : شعر التفعيلة يعتمد على اتخاذ (التفعيلة) وحدة القصيدة بدون التزام بعدد معين منها- أما الشعر التقليدي فيكرر التفعيلة بعدد متساوٍ في كل شطر وفي كل بيت

فيتكون البحر- كما أن القافية في الشعر التقليدي تضبط الإيقاع وتزيد التأثير الموسيقي- وشعراء المدرسة الجديدة يكثرون من الرمز- والتعبير عن الحياة الواقعية- وتقسيم النص إلى مقاطع- ورسم الصور الكلية والوحدة العضوية.

س : ماذا يقصد بالموسيقا الداخلية ؟ وما مقوماتها في هذه القصيدة ؟

ج : تتجلى الموسيقا الداخلية في حسن انتقاء الألفاظ المعبرة الموحية ، وجمال التصوير وروعة الخيال ، وترابط الأفكار وعمقها ، والمحسنات الطبيعية غير المتكلفة ، وقد نجح الشاعر في اختيار الكلمات المعبرة الموحية ، من ذلك : النسور - الفضاء الرمادي - الطليقة - السحيق ... - الخوف ... إلخ .. كما اعتمد على اللغة التصويرية ، وجاءت أفكاره مرتبة .

س : يختلف مفهوم اللغة التصويرية في الشعر المحافظ عنه في الشعر الجديد . وضح ذلك .

ج: يختلف مفهوم اللغة التصويرية في الشعر المحافظ عنه في الشعر الجديد ، إذ لا يعتمد الشعر الجديد على الصورة الجزئية فقط (استعارية - تشبيهية - مجازية - كنائية) ، كما هو الحال في الشعر المحافظ ، بل يعتمد على الصورة الكلية ، والصورة الممتدة ، كما أن الشعر الجديد تقترن فيه الصورة بالرمز .

تدريبات مجابة

النسور الطليقة هائمة..

في الفضاء الرمادي..

.. ترصد موقعها..

في أعالي الجبال..

إنها تتذكر شكل السهول

بخضرتها ..

بتدفق غدرانها ..

والأرانب تقفز..

في العشـب مثـل اللآل ..

تتذكَّرُ والجُوعُ يحرقُ أحشاءَها ..

فتُسَدِّدُ نظرَتَها للمُحالِ ..

(أ) - في ضوء فهمك للأسطر الشعرية. ضع مرادف " ترصد " ، ومفرد " غدران " في جملتين من عندك.

(ب) - للناس في الحياة منهجان مختلفان ، تحدث الشاعر عنهما ، وضحهما محددًا صفات كل منهما.

(جـ) - للألفاظ التي عبر بها الشاعر إيحاءات بالمعاني التي أرادها ، اذكر هذه الألفاظ ، مبينًا ما توحي به من معان.

(د) - كان للتجديد في البناء الشعري في المدرسة الواقعية بعض المظاهر ، اذكرها.

الإجابة

(أ) -

1 - مرادف " ترصد " : ترقب .

2 - ومفرد " غدران " : غدير

(ب)

- المنهج الأول : يمثله أصحاب المثل العليا والأحرار .

- المنهج الثاني : يمثله الخاملون والضعفاء والقانعون بلقمة العيش وشربة الماء .

- وتوضيح ذلك : عبر عن أصحاب المنهج الأول بالنسور المنطلقة في الفضاء ، وترتفع إلى الآفاق وتنظر إلى الموقع الذي انطلقت منه وهي في أعالي الجبال ، وتتذكر ما حول الجبال من سهول ومياه جارية ، وعبر عن أصحاب المنهج الثاني بالأرانب التي تقفز فوق العشب مثل اللآلئ ؛ ليبين الفرق بينهما .

- وصفات المنهج الأول الطموح وبعد النظر والحرية ،

- وصفات المنهج الثاني الضعف والخمول والاستسلام .

(جـ) - اعتمد الشاعر على بعض الألفاظ التي عبر بها عن المعاني التي أرادها للطموح مثل : " النسور الطليقة ، أعالي الجبال " ، والتي عبر عنها للعظمة والسمو

مثل : " ترصد موقعها ، الفضاء الرمادي " واعتمد على بعض الألفاظ التي عبر بها عن معنى الجبن ، والحرص على الحياة ، مثل " الأرانب " . وقد عبر عن معنى الخمول والضعف بـ " السهول ، تقفز ، تتدفق غدرانها ، العشب " وتوحي تلك الألفاظ بالاستسلام ، وعدم المبالاة .

(د) - من سمات المدرسة الواقعية التجديد في البناء الشعري ومظاهر ذلك :

1 - يعتمد شعراؤها على التفعيلة أو السطر الشعري .

2 - كان السطر الشعري بديلا عن البيت الشعري بصرف النظر عن عدد تفعيلاته ، ارتباطا بالمعنى ، ودفقات الشعور وما يتطلبه كل منهما من كلمات وجمل دون حشو أو زيادة .

3 - لا يلتزم الشعر الجديد بالقافية ولا يتخلى عنها كلية ، إذ يضع قوافي داخلية متنوعة ، وفق إيقاع يراه الشاعر تبعا لمقتضيات المعنى ودفقات الشعور .

4 - تضمنت القصيدة قواف بعضها متحرك (مطلق) مثل اللام المتحركة المسبوقة بالواو في (السهول ..... الحقول) ، أو الهاء بها ألف الإطلاق مثل (خضرتها ، غدرانها) ومثل اللام الساكنة المسبوقة بالألف في (الجبال) (اللآل) .

النسور الطليقة هائمة..

في الفضاء الرمادي..

.. ترصـد موقعها..

في أعالي الجبـال..

إنها تتذكر شكل السهول

بـخـضـرتهـا ..

بـتـدفق غدرانـهـا ..

والأرانــب تـقـفـز..

في العشـب مثـل اللآل ..

تتذكَّرُ والجُوعُ يحرقُ أحشاءَها ..

فتُسَدِّدُ نظرَتَها للمُحالِ ..

(أ) - من خلال فهمك معاني الكلمات في سياقها تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتي :

1 - مرادف " ترصد " هو : (تعرف - تقبل - تطلب - ترقب) .

2 - مضاد " السهول " هو : (الرمال - الصحراوات - الجبال - المنخفضات) .

3 - " تسدد نظرتها للمحال " هذا التعبير يوحي بـ : (الطموح - الخمول - الضعف - الذهول)

(ب) - ما العاطفة المسيطرة على الشاعر ؟ وما أثرها في اختيار الألفاظ من خلال الأبيات السابقة ؟

(جـ) - " الأرانبُ تقفز في العُشْبِ مثلَ اللآل " وضح الجمال في العبارة السابقة ، وبين قيمته الفنية .

(د) - ماذا أفاد استخدام " الفاء " في " فتسدد " ؟ وما علاقة هذا القول بما قبله ؟

الإجابة

(أ) -

1 - مرادف " ترصد " : ترقب .

2 - مضاد " السهول " : الجبال .

3 - " تسدد نظرتها للمحال " هذا التعبير يوحي بـ : الطموح .

(ب) - العاطفة المسيطرة على الشاعر : عاطفة الإعجاب بالطموحين ، والمتطلعين إلى الأمنيات الصعاب والاستمرار في ذلك .

- وظهر أثر العاطفة في اختيار الألفاظ فاستخدم : (النسور - الطليقة - الفضاء - أعالي الجبال) لتتفق مع عاطفة الإعجاب ، واستخدم (ترصد - تتذكر - تتدفق - تسدد) لتناسب عاطفة التطلع الى الأمنيات الصعاب والاستمرار في ذلك .

(جـ) - " الأرانبُ تقفز في العُشْبِ مثلَ اللآل " : شبه الأرانب في لونها باللآلئ . - وفي ذلك إيحاء ببريقها ونصاعة بياضها ، وجمال صورتها في الطبيعة .

(د) - أفاد استخدام " الفاء " في " فتسدد " : الترتيب والتعقيب.

- وعلاقة هذا القول بما قبله : نتيجة .

النسور الطليقة هائمة..

في الفضاء الرمادي..

.. ترصد موقعها..

في أعالي الجبال..

إنها تتذكر شكل السهول

بخضرتها ..

بتدفق غدرانها ..

والأرانب تقفز..

في العشب مثل اللآل ..

تتذكَّرُ والجُوعُ يحرقُ أحشاءَها ..

فتُسَدِّدُ نظرَتَها للمُحالِ ..

(أ) - من خلال فهمك معاني الكلمات في سياقها تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتي :

1 - مرادف " ترصد " : (تنقل - تسجل - تحدد - تشير) .

2 - مضاد " الطليقة ": (البطيئة - الضعيفة - المقيدة - العاجزة) .

3 - مفرد " غدران ": (غديرة - غادية - غادر - غدير)

(ب) -

1 - توضح السطور منهجين للإنسان في الحياة . وضح ذلك بأسلوبك .

2 - ما قيمة استخدام الأفعال المضارعة في السطور السابقة ؟

(جـ) - وضح الخيال في قوله : " النسور " ، وبين قيمته الفنية .

(د) - اذكر سمتين من سمات " المضمون " عند المدرسة الواقعية .

الإجابة

(أ) -

1 - مرادف " ترصد " : تحدد .

2- مضاد " الطليقة " : المقيدة .

3 - مفرد " غدران " : غدير .

(ب) -

1 - توضح السطور منهجين للإنسان في الحياة . المنهج الأول : يستند إلى الكبرياء والحرية والارتفاع عن المطالب الهينة في الحياة والتطلع إلى ما هو أبقى وأخلد ، ويرمز لذلك بالنسور .

- والمنهج الثاني يستند إلى حياة الدعة والسذاجة والخمول وسد غريزة الجوع والخوف ، ويرمز لذلك بالأرانب .

2 - استخدام الأفعال المضارعة في السطور السابقة للدلالة على التجدد والاستمرار واستحضار الصورة .

(جـ) - الخيال في قوله : " النسور " : س / ص، وقيمتها الفنية : توضيح عظمة أهل الطموح وكبريائهم وشجاعتهم .

(د) - سمتين من سمات " المضمون " عند المدرسة الواقعية : (التعبير عن هموم الناس ومشاكلهم ، وتطلعاتهم - التعبير عن الواقع من صدق وزيف ، وحرية وعبودية ، وعدل وظلم- شمول التجربة لموقف الإنسان من الكون والتاريخ ، والأسطورة ، واستخدام الرمز ، ولا تقتصر على العاطفة والخيال) .

في المضيق العميق - الأرانب

قابعة في انتظار المصير

المدجج بالموت

تأكل أعشابها بالفرار

إلى الجحر

ترجف بالخوف بين الظلال

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها. تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

* مرادف " الأرانب ": (الخاملون - الخائنون - الخائضون).

* مضاد " ترجف ": (تأمل - تأسن - تأمن).

(ب) - تحدث الشاعر عمن ليس لهم طموح من البشر . فماذا قال ؟

(جـ) - " المصير المدجج بالموت " وضح الصورة البيانية في هذا التعبير ، وبين قيمتها الفنية.

(د) - " الطامحون واعون بما يحاك لهم وبمن يترصدهم ، وبالأسلحة التي توجه إليهم " اكتب مما حفظت من النص ما يدل على المعنى السابق .

الإجابة

(أ) -

- مرادف " الأرانب ": الخاملون .		- مضاد " ترجف " : تأمن.

(ب) - عبر الشاعر عن الخاملين من البشر ومن ليس لهم طموح بالأرانب في مكان ضيق منخفض من الكون ينتظرون يومهم حين يلقون الموت المكتوب عليهم ، ولا يملكون إلا أن يأكلوا مما أتيح لهم . ويفروا إلى حجورهم ، وإذا ما أووا إلى ظل كان الخوف يتملكهم فهم في حياة عجز وجبن وخوف واستسلام .

(جـ) - الصورة البيانية في: (المصير المدجج بالموت) س / م . فقد شبه المصير بالمحارب والموت بسلاح وحذف المشبه به وأتى بكلمة (المدجج) . وقيمتها الفنية . تدل على الاستهزاء والسخرية .

(د) - الأبيات (السطور الشعرية) الدالة على المعنى .

النسور الطليقة في الأفق		تعرف مصرعها ..

والعيون التي تترصدها		والنصال التي تتعاقب خلف النصال .

23 - في المضيقِ العميقِ الأرانبُ ..

24 - قابعةٌ في انتظارِ المصيرِ المدَجّجِ بالموتِ ..

25 - تأكلُ أعشابَها بالفِرارِ ..

26 - إلى الجُحْرِ ..

27 - ترجُفُ بالخَوْفِ بينَ الظلالْ ..

28 - النسورُ الطليقةُ في الأفقِ ..

29 - تعرفُ مصرَعَها ..

30 - والعيونَ التي تتَرَصَّدُها ..

31 - والنِّصالَ التي تتعاقَبُ ..

32 - خلفَ النِّصالْ ..

(أ) - تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتي :

1 - المراد من " قابعة " : أنها تترقب بـ : (استسلام - حماسة - خشوع - استعداد)

2 - " ترجف " مضادها : (تزهو - تثبت - تقيم - تظهر)

3 - " تترصدها " تعبير يدل على : (اليقظة والحذر - المراقبة والمهاجمة - الخوف والفزع - الجبن والهلع)

(ب) - وازن الشاعر بين طائفتين من البشر . من هما ؟ وما صفات كل منهما ؟

(جـ) - ما نوع الخيال في كلمة (النصال) : وبم يوحي ؟

(د) - النسور الطليقة تثق بنفسها محلقة في الأفق فرحة بكفاحها لا تلتفت إلى الوراء ولا إلى الخاملين ولكنها تسعى إلى القمة وإلى تحقيق حلم الكمال .

اكتب من النص ما يدل على ذلك .

الإجابة

(أ) -

1 - المراد من " قابعة " : أنها تترقب بـ : استسلام .

2 - " ترجف " مضادها : تأمن . .

3 - " تترصدها " تعبير يدل على : المراقبة والمهاجمة

(ب) - يتحدث عن الخاملين وعن أصحاب الطموح

- ووصف الخاملين بأنهم يقبعون في انتظار المصير المحتوم بخوف وهلع ، ووصف الطامحين بأنهم يعرفون حقد الحاقدين وهجومهم عليهم ..

(جـ) - الخيال في كلمة (النصال) : س / ص.

- ويوحي بالعنف والقوة والحقد الشديد على الطامحين .

- النُّسورُ الطليقةُ في الأفقِ

- تَرْفَعُ هاماتِها وتحلِّقُ ..

- تَعْلُو وتخْفقُ بالزَّهو ..

- لا تتذكَّرُ خُضْرَ السُّهولِ ..

- بخْيراتِها.. تتعقَّبُ ..

- وَرْدَ الذُّرا ..

- في الفَضَاءِ السَّحِيقِ ..

- وحُلْمَ الكمَالْ ..

(أ) - ضع مفرد " الذرا " ، ومضاد " السحيق " في جملتين من تعبيرك .

(ب) - عبر عن مضمون المقطع السابق بأسلوبك ، مشيراً إلي ما فيه من رمز .

(جـ) - استخرج من السطر الشعري الأول صورة جميلة ، ووضحها مبيناً ما توحي به .

الإجابة

(أ) - مفرد " الذرا " : الذروة . - مضاد " السحيق " : القريب .

(ب) - النسور – التي يرمز بها الشاعر إلي الطامحين – تنطلق في الأفق معتزة بنفسها بين ارتفاع وانخفاض ، يملؤها الزهو والفخر ، لا تعبأ بخضر السهول وخيراتها التي ترمز إلى حياة الدعة والسكون والخمول ، وهذه النسور تمضي إلى القمة في الفضاء البعيد ؛ سعياً إلى تحقيق حلم الكمال الذي يرمز إلى الأمنيات الصعاب .

(جـ) - (النسور الطليقة) ، صور الشاعر الأحرار الطامحين بالنسور على سبيل الاستعارة التصريحية ، وهي صورة توحي بالقوة والكبرياء والسمو .

- أو (ترفع هاماتها) كناية عن العزة والكبرياء ، وهي صورة توحي بالثقة في النفس والترفع عن الصغائر .

لمحات من حياة العقاد

د/ نعمات أحمد فؤاد

التعريف بالكاتبة :

د. نعمات أحمد فؤاد (١٩٢٧م) أديبة وكاتبة مصرية راحلة عرفت باهتماماتها الثقافية والعامة ، ودعوتها الحماسية لحماية الآثار والتراث الوطني . تخرجت في كلية الآداب (١٩٤٨م) ، ونالت درجة الدكتوراه (١٩٥٩م) ، كانت رسالتها عن " النيل في الأدب المصري " وعرفت كبار الأدباء والمفكرين ونالت تشجيعهم . من مؤلفاتها : " أدب المازني " ، " أم كلثوم وعصر من الفن " ، " الشخصية الإنسانية في أدب العقاد " ، " في بلادي الجميلة " ، " شخصية مصر" . وتوفيت في الأول من أكتوبر 2016م

س : ما العاطفة المسيطرة على الكاتبة ؟

ج : تسيطر على الكاتبة عاطفة الإعجاب الشديد بالعقاد .

النص :

(1) (ولد العقاد في 28 يونيو عام 1889م بمدينة أسوان لأبوين عُرِفا بحب العزلة وطول الصمت والتقى ، فقد كانت أمه بالغة الذكاء وهي دءوب ولوع بالنظافة حريصة عليها ، أما والده فقد كان على رزانة فهو يؤدي عمله في جد وذكاء وكان أمين المحفوظات بأسوان .. وفي أسوان حيث نشأ العقاد يلتقي الماضي السحيق بالحاضر ففي أسوان - خاصة في الشتاء - تلتقي أحدث صور الحضارة الحديثة بآثار الماضي العريق لا في المتاحف وحدها

بل في البيوت ، فالحياة هي الحياة والوسائل هي الوسائل كأن كل شيء ثابت في مكانه ولم يتحرك إلا الزمن . وفى ملتقى الحياتين نشأ العقاد فتّح عينه على الفتاة الباريسية والليدي الإنجليزية ثم المرأة الأسوانية المحجبة حتى ليعجز على المرء أن يعرف أمه في الطريق . وهو وإن لم يعطِ هذا النقيض أهمية في طفولته إلا أنه قد لمسه الآن وملأ عليه إحساسه فقد منحه بسطة في الأفق كما أعطاه قابلية الإحساس بسعة الحياة وطبعه على الاستعداد للتقابل وعدم الإحساس بالتنافر) .

اللغويات

العزلة : الانفراد ، الابتعاد ، الانفصال ، الانزواء × الاختلاط - الصمت : السكوت × التحدث ، الكلام- التُّقى : التقوى ، الإيمان ، الورع × الفجور - بالغة : شديدة - الذكاء : ألْمَعِيّة ، فِطْنَة × غباء - دءوب : جادة تحب العمل ، مثابرة × خاملة - ولوع : شديدة التعلق ، شغوف - رزانة : وقار وهدوء × طيش ، رعونة - المحفوظات : السجلات - السحيق : البعيد × القريب ج سحائق - الشتاء ج أشتية - الحضارة : التمدن ، التقدم والرقي في كافة الميادين × البداوة - العريق : الأصيل ، قديم الجذور ج العِراق ، العُرُق × الحديث - مكانه : موضعه ج أَمْكِنَة ، أَمْكُن جج أماكن - الحياتين : حياة الماضي والحاضر - يعجز : أي يفشل - المرْء : الإنسان ج رجال على غير اللفظ ، وامرأة ج نساء على غير اللفظ أيضاً - النقيض : التناقض ، الاختلاف × الانسجام ، التوافق ، والمقصود : التنوع الثقافي - إحساسه : شعوره - منحه : وهبه × سلبه - بسطة : سعة الأفق : الفضاء ، والمراد : سعة الفكر ج الآفاق - قابلية : قدرة ، قبول - سعة : اتساع × ضيق - طَبَعَه : خلقه ، جَبَله - التنافر : الاختلاف ، التعارض × التوافق ، الانسجام ، التناغم .

الشرح

س : متى وأين ولد العقاد ؟ وبم كان يتصف أبواه ؟

ج: ولد العقاد في 28 من يونيه عام 1889م في مدينة أسوان .

- كان والداه يتصفان بحب العزلة وطول الصمت والتقى ، ولقد كانت أمه بالغة الذكاء ، دءوب ولوع بالنظافة ، أما والده فقد كان رزيناً يؤدي عمله أمين المحفوظات بأسوان في جد وذكاء.

س : في أسوان يلتقي الماضي السحيق بالحاضر . وضح أثر ذلك في تناول العقاد لما كان يتناوله من القضايا .

ج : كان ذا أفق واسع يجمع بين أصالة القديم وروعة الحديث ، فهو يجمع بين التقليد والتجديد .

س : (في ملتقى الحياتين نشأ العقاد) ما المراد بالحياتين ؟ وما أثرهما في العقاد ؟

ج : المراد بالحياتين : حياة الماضي العريق - وحياة الحاضر الزاهر .

- وقد تأثر العقاد بأصالة القديم وازدهار الحاضر.

س : ما الذي فتَّح العقاد عينيه عليه في بلدته أسوان ؟

ج : فتّح عينه على رؤية الفتاة الباريسية (نموذج التحرر الأوروبي) والليدي الإنجليزية (نموذج التحفظ الأوروبي) ثم المرأة الأسوانية المحجبة (نموذج المرأة المصرية الملتزمة) في أسوان حتى ليعجز على المرء أن يعرف أمه في الطريق .

س : ما النقيض الذي لم يعطه العقاد أهمية في طفولته ؟ وما تأثيره عليه في كبره ؟

ج : التقاء مظاهر الحضارة المصرية القديمة والحضارة الغربية على أرض أسوان ، كذلك رؤية الفتاة الباريسية والليدي الإنجليزية ثم المرأة الأسوانية المحجبة في أسوان .

- وتأثيره عليه في كبره : لمسه بقوة وملأ عليه إحساسه فقد منحه بسطة في الأفق كما أعطاه قابلية الإحساس بسعة الحياة وطبعه على الاستعداد للتقابل وعدم الإحساس بالتنافر .

س : لقد نشأ العقاد في ملتقى حياتين متناقضتين (فيهما الماضي والحاضر الحديث) . فما أثر ذلك في حياته ؟

ج : إن وجود التناقض في أسوان لم يحظ بأهمية في طفولة العقاد إلا أنه انعكس عليه بعد ذلك في حياته فقد :

1 - منحه بسطة في الأفق

2 - أعطاه قابلية الإحساس بسعة الحياة .

3 - طبعه على الاستعداد للتقابل وعدم الإحساس بالتنافر .



- (ولد لأبوين عُرِفا) : إيجاز بحذف الفاعل ؛ لإثارة الذهن .
- (بحب العزلة) : س / م ، فيها تصوير للعزلة بإنسان يُحَب ،وسر جمال الصورة : التشخيص .
- (ولد لأبوين عُرِفا بحب العزلة وطول الصمت والتقى) : كناية عن قلة الاختلاط والهدوء والتديّن .
- (أمه .. دءوب ولوع بالنظافة) : كناية عن النشاط الشديد والحيوية والجد ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .
- (دءوب ولوع بالنظافة) : صيغتان للمبالغة تدلان على شدة النشاط الأم وجديتها ، وأنها شديدة التعلق بالنظافة .
- (والده فقد كان على رزانة) : أسلوب مؤكد بـ(قد + الفعل الماضي) لبيان تميّز الأب فهو يتحلى بالوقار والاحترام .
- (يؤدي عمله في جد وذكاء) : العطف يدل على تنوع صفات الأب المتميزة .
- (يلتقي الماضي السحيق بالحاضر) : س / م ، فيها تشخيص للماضي والحاضر بصديقين يلتقيان على أرض أسوان .
- (الماضي - الحاضر) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

س : ما قيمة وصف الماضي بـ(سحيق) مرة ومرة أخرى بـ(عريق) ؟

ج: وصف الماضي بـ(سحيق) لبيان قدم الحضارة المصرية الضاربة بجذورها في أعماق الماضي ، ووصفه بـ(عريق) لبيان أصالته وتميزه .

- (ففي أسوان تلتقي) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (في أسوان) على الفعل (تلتقي) ؛ للتخصيص والتأكيد .

- (ففي أسوان - خاصة في الشتاء - تلتقي) : (خاصة في الشتاء) إطناب بالاعتراض ؛ للتنبيه وإثارة الذهن .
- (تلتقي أحدث صور الحضارة الحديثة بآثار الماضي العريق) : س / م ، فيها تشخيص لأحدث صور الحضارة الحديثة وآثار الماضي العريق بصديقين يلتقيان أيضاً على أرض أسوان ، وفي العبارة إطناب عن طريق التفصيل بعد الإجمال في (يلتقي الماضي السحيق بالحاضر).
- (صور الحضارة الحديثة): تشبيه للحضارة الحديثة بالصور المتعددة .
- (أحدث - الحديثة) : محسن بديعي / جناس اشتقاقي ناقص يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً.
- (الحديثة - الماضي) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .
- (فالحياة هي الحياة والوسائل هي الوسائل) : أسلوب قصر بتعريف الطرفين (المبتدأ والخبر) ؛ للتخصيص والتأكيد .
- (كأن كل شيء ثابت في مكانه) : كناية عن احتفاظ أسوان بشخصيتها الأصيلة وتقاليدها الموروثة على مر الزمن .
- (ولم يتحرك إلا الزمن) : س / م ، فيها تشخيص للزمن بإنسان يتحرك ، وتوحي الصورة بحفاظ أسوان على موروثاتها الأصيلة .
- (ولم يتحرك إلا الزمن) : أسلوب قصر بالنفي (لم) والاستثناء (إلا) ؛ للتخصيص والتأكيد .
- (ثابت - لم يتحرك) : إطناب بالترادف ؛ لتأكيد المعنى .
- (في ملتقى الحياتين نشأ العقاد) : س / م ، فيها تصوير للحياتين (الماضي والحاضر) بشخصين أو بطريقين يلتقيان .
- (في ملتقى الحياتين نشأ العقاد) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (في ملتقى الحياتين) على الفعل (نشأ) ؛ للتخصيص والتأكيد .

- (فتّح عينه) : كناية عن بدء الإدراك والمعرفة ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .
- (عينه) : مجاز مرسل عن نظره علاقته : السببية أو المحلية ، وسر جمال المجاز : الدقة والإيجاز .
- (فتّح عينه على الفتاة الباريسية والليدي الإنجليزية ثم المرأة الأسوانية المحجبة) : كناية عن وجود الثقافات المتنوعة التي أثرت في تكوينه
- (المرأة الأسوانية المحجبة) : كناية عن الالتزام الديني لدى نساء أسوان .

س : إلامَ ترمز (الفتاة الباريسية - الليدي الإنجليزية - المرأة الأسوانية المحجبة) ؟

ج : الفتاة الباريسية : ترمز للفتاة الأوروبية المتحررة - الليدي الإنجليزية : ترمز للفتاة الأوروبية صاحبة التقاليد الكلاسيكية المحافظة - المرأة الأسوانية المحجبة : ترمز للمرأة المصرية المتدينة .

- (حتى ليعجز المرء أن يعرف أمه في الطريق) : كناية عن الاحتشام وانتشار الحجاب وستر الوجوه .
- (لم يعطِ هذا النقيض أهمية في طفولته إلا أنه قد لمسه الآن) : أسلوب قصر بالنفي (لم) والاستثناء (إلا) ؛ للتخصيص والتأكيد .
- (قد لمسه (النقيض في أسوان) الآن) : س / م ، حيث صوّر النقيض بشيء مادي يُلمس ، وسر جمال الصورة : التجسيم ، وتوحي الصورة بشدة تأثره بهذا التنوع الحضاري ، والأسلوب مؤكد بـ(قد + الفعل الماضي) .
- (ملأ عليه إحساسه) : استعارتان مكنيتان ، حيث صوّر النقيض بماء ، والإحساس بوعاء يملأ ، وسر جمالهما : التجسيم .
- (ملأ عليه إحساسه) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (عليه) ؛ للتخصيص والتأكيد .
- (فقد منحه (النقيض في أسوان) بسطة في الأفق) : كناية عن سعة الفكر والثقافة ، والعبارة نتيجة لما قبلها (ملأ عليه إحساسه) .

(فقد منحه (النقيض في أسوان) بسطة في الأفق .. أعطاه قابلية .. طبعه على الاستعداد) : استعارات مكنية للنقيض ، حيث صوّر النقيض بشخص يمنح امتداداً للفكر ، ويعطي قابلية في الإحساس ، ويطبع على الاستعداد ، وتوحي بشدة تأثير هذا النقيض (التنوع الثقافي) في أسوان عليه .

تذكر :

الصورة الخيالية فيما سبق : صورة ممتدة ، فالمشبه واحد وهو النقيض ، والمشبه به متعدد فهو مرة ماء ، ومرة إنسان يمنح ثم إنسان يعطي ثم إنسان يطبع .

(هذا النقيض (التنوع الثقافي).. قد لمسه .. وملأ عليه .. أعطاه قابلية الإحساس .. وطبعه على الاستعداد للتقابل) : تعبير يدل على سعة ومرونة فكر العقاد نتيجة للتنوع الثقافي الموجود في أسوان .

(طبعه على الاستعداد للتقابل وعدم الإحساس بالتنافر) : كناية عن عدم جمود فكر العقاد ومرونته العقلية الكبيرة .

(للتقابل - التنافر) محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

النص :

(2) (ومرة أخرى يتبدى فضل أسوان عليه فلما كانت مدينة سياحية بل مشتى عالمياً فقد غصّت بالمكتبات لمنفعة السائحين وهي بالطبع عامرة بكتب الآثار والتاريخ والقصص والمجلات . فكان العقاد يتردد عليها ويَعُب منها ما وسعته الطاقة والرغبة ، كما كان يندس بين السائحين ويتحدث إليهم ليمرن على الكلام بالإنجليزية ، وقد مكن به من طِلبته أيضاً المجالس المختصة التي كان يُدعى إليها ؛ فقد كان بعض الأجانب ممن يزورون معالم المدينة يدعون ناظر المدرسة والطلبة والمتقدمين فتسنى (تهيّأ ، تيسّر) للعقاد في حداثته أن يجالس صفوة (نخبة ، خِيرة) الأجانب رجالاً ونساء ولا شك أن الأمر هاله - بادئ ذي بدء - ولكنه واجه الموقف واستفاد منه) .



يتبدى : يظهر ، يتضح × يختفي ، يتلاشى - فضل : إحسان ، خير ج فضول ، أفضال- غصت : امتلأت ، زخرت × خلت ، فرغت - منفعة : فائدة × مضرة - عامرة : ممتلئة ، حافلة × فارغة - يعبّ : ينهل ويشرب ، والمقصود : يقرأ بنهم وشغف - الطاقة : القدرة ، الاستطاعة ج طاقات - يندس : يتسلل ، يدخل × يتجنب - يمرُن : يتدرب ، يتعود - طِلبة: مطلب - تسنى: تهيأ وتيسَّر × تعذر ، تعسّر- حداثته : صغره × كبره - الصفوة : الصديق المختار ، الممتازون من خيار القوم ، النخبة ، الخِيرة × العامة - هاله : أفزعه × طمأنه - بادئ ذي بدء : أي أول الأمر .

الشرح

س : ما أثر البيئة الأسوانية في التكوين العلمي للعقاد ؟

ج : نشأ العقاد في أسوان وهي مدينة سياحية عامرة ، بها كثير من المكتبات لمنفعة السائحين ، وهي عامرة بكتب التاريخ والآثار والقصص والمجلات فكان العقاد يتردد عليها ويقرأ ما فيها بكل طاقته ، والوقت متسع أمامه والهدوء يساعد على التأمل ، وكانت له نفس طُلعة (طموح) يندس بين السائحين ويتحدث إليهم ؛ ليمرن نفسه على الكلام بالإنجليزية ، ويحضر المجالس التي يدعى إليها فاتصل بصفوة المثقفين رجالاً ونساء ، فاتسع أفقه وانتفع بكل ذلك في تكوينه العلمي والأدبي واستكمل بالقراءة ما فاته من التعليم الجامعي.

س : علل : إجادة العقاد الإنجليزية .

ج : لأنه نشأ في أسوان التي كانت تزدحم بالسائحين ، فكان العقاد يندس بينهم ، يتحدث إليهم فأتقن المحادثة ، كما كان يُدعى إلى مجالسهم ، فتهيأ له مجالسة صفوة الأجانب ، فاستفاد من ذلك كثيرًا .

التذوق الفني

- (ومرة أخرى) : تعبير يدل على تعدد فضل أسوان المؤكد على العقاد .
- (يتبدى فضل أسوان عليه) : س / م ، فيها تشخيص لأسوان بإنسان له فضل ظاهر على العقاد ، واستخدام الفعل المضارع (يتبدى) يوحي باستمرار وتجدد فضل أسوان - الذي لا ينكر - على العقاد .
- (كانت مدينة سياحية بل مشتى عالمياً) : كناية عن تميّز مدينة أسوان وعظمتها عالمياً ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .
- (فقد غصّت بالمكتبات لمنفعة السائحين) : كناية عن انتشار أدوات الثقافة واهتمام الدولة بتوفيرها في أسوان ، وجاءت (المكتبات) جمعاً ؛ لتدل على الكثرة .
- (عامرة بكتب الآثار والتاريخ والقصص والمجلات) : العطف أفاد تعدد وتنوع أشكال وفنون المعرفة والثقافة في مكتبات أسوان .
- (فكان العقاد يتردد عليها ويعب منها (المكتبات) ما وسعته الطاقة والرغبة) : س / م ، فيها تصوير للمكتبات بمنبع للماء والثقافة ينهل ويشرب منه بنهم شديد ، وتوحي الصورة بعشق العقاد الكبير للقراءة والمعرفة بكافة صنوفها .
- (العقاد يعب منها (المكتبات) ما وسعته الطاقة) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (منها) ؛ للتخصيص والتوكيد .
- (يندس بين السائحين ويتحدث إليهم) : كناية عن رغبة العقاد القوية الواضحة في تعلّم وإتقان اللغة الإنجليزية .
- (ليمرن على الكلام بالإنجليزية) : تعليل لما قبلها ، وفيها إيجاز بحذف المنعوت ، والتقدير : (الكلام باللغة الإنجليزية).
- (وقد مكن له من طلبته أيضاً المجالس المختصة) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور ؛ للتخصيص والتوكيد ، وأسلوب مؤكد بـ(قد + الفعل الماضي) .
- (كان يُدعَى إليها) : بناء الفعل (يُدعى) للمجهول إيجاز بحذف الفاعل .
- (فتسنى للعقاد في حداثته أن يجالس صفوة الأجانب) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (في حداثته) ؛ للتخصيص والتوكيد ، وعلاقة (فتسنى) بما قبلها : نتيجة .

- (يجالس صفوة الأجانب رجالاً ونساء) : كناية عن التمكن من اللغة الإنجليزية ، وجلوسه مع الصفوة من الأجانب يدل على تميّزه الواضح ، وإطناب عن طريق التفصيل (رجالاً ونساء) بعد الإجمال في قوله : (الأجانب) .
- (رجالاً ونساء) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .
- (أن الأمر هاله بادئ ذي بدء) : أسلوب مؤكد بـ(أن) ويوحي بتخوّف وتهيّب العقاد من حضور مجالس المثقفين الأجانب في بداية الأمر .
- (بادئ - بدء) : محسن بديعي / جناس اشتقاقي ناقص يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن .
- (لكنه) : استدراك ؛ منعاً للفهم الخاطئ وتثبيتاً للمفهوم الصحيح .
- (لكنه واجه الموقف واستفاد منه ..) : س / م ، فيها تصوير للموقف بإنسان يواجهه العقاد ويتعامل معه ويتمكن من الاستفادة منه .

النص :

(3) (إن فضل أسوان عليه - مدينة أثرية ومدينة عربية ومشتى عالمياً - فضل لا يُجحد وما هو بغافل عنه . يقول العقاد عن أسوان في مذكراته : " كانت البلدة التي نشأت فيها بلدتي أسوان بأقصى الصعيد ، يكاد الناشئ في مثل سني أن يأوي إلى صومعة من صوامع الفكر يقلب فيها وجوه النظر في كل ما يسمع أو يبصر من الشئون العامة بغير تضليل أو تهويل فلا تصل إلينا حتى تنكشف على جلاء .

وفى ذلك الحين - أيضاً - كان العقاد ينظم الشعر ويخصه بالوصف والعاطفة ومن ثَم لم يؤثر عنه في باب المقالة غير القليل من موضوعات النقد الاجتماعي أو موضوعات المقالة : الوصفية أو العاطفية) .

اللغويات

يجحد : ينكر × يعترف ، يقر - غافل : ساهٍ × منتبه ، مدرك - أقصى : أبعد والمؤنث (قصوى) ج أقاصي × أدنى - الناشئ : الصغير - يأوي : يلجأ - صومعة : معبد والمراد : مكان منعزل كالمعبد ج صوامع - يقلب : يدقق ويبحث - تضليل : تغرير ، إغواء × صدق - تهويل : مبالغة ، تضخيم × تهوين - يأوي : يلجأ - تتكشف : تتضح ، تتجلي × تغمض ، تُبهم - جلاء : وضوح × خفاء ، غموض - ينظم الشعر : أي يكتبه - يخصه : يختصه - ثَمَّ : هنا - يُؤثر : أي يذكر - النقد : تمييز الرديء من الجيد ، التفحُّص ج نقود .

الشرح

س : تلقى الفقرة الضوء على منهج العقاد في دراسة قضايا الفكر والسياسة والاجتماع . بين ذلك .

ج : توضح العبارة أن منهجه : هو الاطلاع على أمهات الكتب يقلب فيها وجوه النظر في كل ما يسمع أو يبصر من الشئون العامة : (الاجتماعية - السياسية - الفكرية) بغير تضليل أو مبالغة فتتكشف أمامه المعرفة واضحة جلية .

س : ما الذي خص العقاد به شعره ؟ وما موضوعات مقالاته ؟

ج : خص شعره بالوصف والعاطفة .

- موضوعات مقالاته:لم يؤثر عنه في باب المقالة غير القليل من موضوعات النقد الاجتماعي أو موضوعات المقالة : الوصفية أو العاطفية .

التذوق الفني

- (إن فضل أسوان عليه فضل لا يجحد) : أسلوب مؤكد بـ(إن) ، وس / م ، فيها تصوير لأسوان بإنسان له فضل واضح لا ينكر على العقاد .
- (مدينة أثرية ومدينة عربية ومشتى عالمياً) : إطناب بالاعتراض للتأكيد على تميّز أسوان ، والعطف يدل على التنوع .

- (فضل لا يجحد) : فضل نكرة للتعظيم ، والتعبير بـ(لا يجحد) يدل على استمرارية تأثير ذلك الفضل على العقاد طوال حياته .
- (ما هو بغافل عنه) : أسلوب مؤكد بحرف الجر الزائد (الباء) ؛ للتأكيد على اعترافه بفضل أسوان عليه .
- (كانت البلدة التي نشأت فيها بلدتي أسوان) : التعبير بـ(بلدتي) مضافة لياء المتكلم يدل على اعتزاز وحب العقاد لأسوان .
- (يكاد الناشئ في مثل سني أن يأوي إلى صومعة) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور ؛ للتخصيص والتوكيد .
- (أسوان .. صومعة) : تشبيه لأسوان بالصومعة (مكان العبادة) ؛ لتوضيح مكانة أسوان العظيمة ، وجاءت (صومعة) نكرة للتعظيم .
- (صوامع الفكر) : تشبيه للفكر بالصوامع فيه تجسيم وتوضيح ، للإيحاء بأهمية الفكر ، وأيضاً (صوامع) س / ص ، فيها تصوير للمكتبات بالصوامع .
- (يقلب فيها وجوه النظر) : كناية عن التأمل العميق والتدقيق الشديد ، وتقديم الجار والمجرور (فيها) أسلوب قصر ؛ للتخصيص والتوكيد .
- (في كل ما يسمع أو يبصر من الشئون العامة) : التعبير بـ(كل) و(ما) يفيد العموم والشمول .
- (يسمع - يبصر) : محسن بديعي / مراعاة نظير تثير الذهن وتجذب الانتباه .
- (بغير تضليل أو تهويل) : كناية عن التفكير الموضوعي فلا تهوين أو تهويل في إدراك المعرفة.
- (كان العقاد ينظم الشعر ويخصه بالوصف والعاطفة) : التعبير بـ(يخصه) يدل على اهتمام العقاد الكبير بالشعر في بداياته الأدبية .
- (لم يؤثر عنه في باب المقالة غير القليل) : كناية عن قلة الاهتمام بالمقالات في بداياته الأدبية .
- (لم يؤثر عنه في باب المقالة غير القليل) : أسلوب قصر بالنفي (لم) والاستثناء (غير) يفيد التخصيص والتأكيد .



النص :

(4) (وقد عاش العقاد بسن قلمه ومن سن قلمه إذ إن الوظائف الحكومية التي تولاها كان سرعان ما يضيق بها . وفي الفترة ما بين 1912 و1914م التي عمل فيها بديوان الأوقاف لم يكن راضياً كل الرضا مع أن قلم السكرتارية في ذلك الديوان كان مزيجاً من الصحافة والوظيفة . وكان ديوان الأوقاف في تلك الحِقبة يجمع الأدباء والشعراء من شيوخ وشبان كان فيه " المويلحي أحمد الأزهري " صاحب مجلة الأزهر و" أحمد الكاشف " و" عبد الحليم المصري " و" عبد العزيز البشري و" حسين الجمل " وإخوان هذا الطراز . ومع هذا ما إن فاتح " حافظ عوض " العقاد في الإشراف على صفحة الأدب بصحيفة " المؤيد " حتى سارع إلى القبول ، على أنه لم يلبث أن استقال لسمة من سمات الكرامة في نظره وتقديره . وكانت استقالة رابحة فقد خلا بعدها للقراءة والتأليف) .

اللغويات

من سن قلمه : أي من كتاباته - تولاها : عمل بها - يضيق : يسأم ، يمل - راضياً : قانعاً ، متقبلاً × ساخطاً ، متذمراً - قلم السكرتارية : مجموعة من الكتبة يدونون الأعمال - الحقبة : المدة لا وقت لها ج حِقَب وحقُوب - الطراز : النوع ، النمط ، الشكل ج طُرُز ، أطرزة - لم يلبث : لم يمكث وينتظر - الكرامة : عزة النفس - رابحة : فيها كسب وغنم × خاسرة - خلا : تفرغ × انشغل .

أ/ أحمد فتحي 01004391848

الشرح

س : (عاش العقاد بسن قلمه ومن سن قلمه) . وضح ذلك .

ج : هي أن العقاد لم يفارقه قلمه طوال حياته بل وكانت كتاباته مصدر رزقه في المقالات والكتب والشعر وذلك جعله حراً لا تقيده الوظيفة .

س : كيف كان ديوان الأوقاف في الفترة التي عمل بها العقاد ؟

ج : كان ديوان الأوقاف في تلك الفترة ساحة أدبية حيث كان يجمع الأدباء والشعراء من شيوخ وشبان كأمثال (المويلحي - أحمد الكاشف - عبد العزيز البشري - حسين الجمل - عبد الحليم المصري) .

س : كانت استقالة العقاد من صحيفة المؤيد التي كان يعمل بها استقالة رابحة . وضح ذلك .

ج : لأنه تفرغ بعدها إلى القراءة والتأليف .

س : (كان العقاد سرعان ما يضيق بالوظائف الحكومية رافضاً لبعض ما يتمناه غيره) . وضح .

ج : لقد كان العقاد طموحاً لديه اعتزاز بنفسه مما جعله لا يقبل قيود الوظيفة ولا يرضى لنفسه تقبل الأوامر ويميل دائماً إلى الحصول على أعلى مكانة أدبية وعلمية ، فكل هذا جعله رافضاً للمناصب ، راغباً في التفرغ للقراءة والتأليف.

التذوق الفني

- (وقد عاش العقاد بسن قلمه ومن سن قلمه) : كناية عن عصامية العقاد وفرديته العظيمة فقد كانت الكتابة مصدر رزقه قط ، وأسلوب مؤكد بـ(قد + الفعل الماضي).

س : ما الفرق في المعنى فيما بين : (عاش العقاد بسن قلمه) - (عاش العقاد من سن قلمه) ؟

ج : عاش العقاد بسن قلمه : أي أن قلمه سلاحه في الدفاع عن نفسه ، ووسيلته للتأليف والكتابة.

- عاش العقاد من سن قلمه : أي أن مصدر دخله الوحيد يأتي من كتاباته ومؤلفاته .

- (قلمه) : مجاز مرسل عن كتاباته ومؤلفاته علاقته الآلية ، وسر جمال المجاز : الدقة والإيجاز .
- (إذ إن الوظائف الحكومية التي تولاها كان سرعان ما يضيق بها) : أسلوب مؤكد بـ(إن) ، وس / م ، فيها تجسيم للوظائف الحكومية بقيود تعوق إبداعه ، ويجوز أن تكون الصورة كناية عن نفوره من قيود الوظائف الحكومية وابتعاده عنها .
- (لم يكن راضياً كل الرضا) : أسلوب توكيد بالنائب عن المفعول المطلق (كل) .
- (راضياً - الرضا) : جناس اشتقاقي ناقص يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن .
- (قلم السكرتارية) : مجاز مرسل عن الوظيفة علاقته الآلية ، وسر جمال المجاز : الدقة والإيجاز .
- (قلم السكرتارية .. كان مزيجاً من الصحافة والوظيفة) : س / م ، فيها تصوير للصحافة والوظيفة بسائلين أمكن مزجهما .
- (شيوخ - شبان) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .
- (فيه المويلحي أحمد الأزهري.. وأحمد الكاشف...) : إطناب عن طريق التفصيل بعد الإجمال في قوله : (الأدباء والشعراء ..) .
- (صفحة - صحيفة) : محسن بديعي / جناس اشتقاقي ناقص يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن .
- (لم يلبث أن استقال لسمة من سمات الكرامة) : كناية عن اعتزاز واعتداد العقاد بنفسه .
- (وكانت استقالة رابحة) : س / م ، فيها تصوير للاستقالة بتجارة رابحة ، وتوحي الصورة بحسن وصواب تفكير العقاد .
- (فقد خلا بعدها للقراءة والتأليف): كناية عن حبه الشديد للقراءة والتأليف ، والعبارة مؤكدة بـ(قد + الفعل الماضي) ، وفيها تعليل لما قبلها .
- (للقراءة والتأليف) : محسن بديعي / مراعاة نظير تثير الذهن وتجذب الانتباه .

النص :

(5) (وحياة العقاد سلسلة طويلة من الكفاح .. الكفاح بكل ألوانه الكفاح : الأدبي والسياسي والمادي أيضاً ؛ فقد صارع الرجل الزمن والأحداث والسلطات في عهود شتى حتى استطاع أن يزحزح كل القوى المعرقلة وينفذ إلى مكانه الطبيعي في الحياة .

كان يقضي الليل يقرأ على ذُبالة مصباح ، ويقضي النهار على وجبة واحدة من الخبز والجبن ، أو من الخبز والفول .

وتعقبه في أعقاب الحرب العالمية الأولى الاستعمار والسلطات الممالئة (المعاونة) له ، ولكنهم لم ينالوا منه شيئاً غير أنهم أخرجوه من بلده أسوان ، واضطهدته الملكية حتى أودعته السجن ، وعرف مرارة الجبن والجحود (النكران) فعاش منفردا معتداً (معتزاً) بنفسه كثيرا بشخصه الفرد غير آبه (مهتم) بمن يعيبون عليه التفرد (أي الوحدة) أو العزلة أو الاعتداد .

خلا للأدب والعلم مخلصاً لهما وعاش بين كتبه لا يمل صحبتها ولا تمله كلاهما غني لصاحبه وكفاء (كفاية ، استغناء) ... وقد انتظمت حياته على القراءة والكتابة وهو إما أن يستزيد وإما أن يزيد .. رفيقه كتاب هو قارئه أو هو كاتبه ، فليس غيره على الحالين صاحب وخدين) .

اللغويات

سلسلة : حلقة - الكفاح : النضال ، الجهاد × القعود - صارع : أي قاوم - عهود : أزمنة - شتى : مختلفة ، متفرقة م شتيت - يزحزح : يزيل ويبعد - المعرقلة : المعوِّقة × المؤيدة ، المدعمة ، المساندة - ينفذ إلى : يصل - ذبالة : الفتيلة التي توقد في المصباح ج ذبال - تعقبه: تتبعه ، لاحقه × تركه - أعقاب : نهاية م عَقْب ، عَقِب -

المماثلة : المعاونة × المناوئة ، المعارضة - لم ينالوا منه : أي لم يضعفوا عزيمته - اضطهدته : أي تعسفت معه وظلمته × أنصفته - الجحود : نكران الجميل × الشكر - معتدّاً بنفسه : معتزاً بها - آبه : مهتم - التفرد : أي الوحدة والانعزال × الاختلاط ، المعاشرة - الاعتداد : الاعتزاز بالنفس ، الافتخار والزهو - خلا : تفرغ × انشغل - كفاء : كفاية ، استغناء × احتياج ، عوز - يستزيد : يزيد فيما يقرأ - يزيد : أي يؤلف - رفيقه : صديقه ، صاحبه ج رفقاء ، رفاق - خدين : صديق ج خُدَناء .

الشرح

س : حياة العقاد سلسلة متصلة الحلقات من الكفاح المتعدد الجبهات . وضح ذلك .

ج: كان لكفاح العقاد جبهات كثيرة منها كفاح سياسي وكفاح أدبي وكفاح مادي ،

والكفاح السياسي حيث كافح الاستعمار وأعوانه وذاق مرارة السجن ولكنه صمد وانتصر .

والكفاح الأدبي حيث علم نفسه بنفسه عن طريق القراءة والثقافة المتنوعة والمعارك الأدبية التي خاضها داعياً إلى التجديد.

والكفاح المادي حيث نشأ فقيرا فصبر ، فكان يقضي الليل يقرأ على ذبالة مصباح ويقضي النهار على وجبة واحدة من الخبز والجبن أو من الخبز والفول حتى استطاع أن يزحزح كل القوى المعرقلة وينفذ إلى مكانه الطبيعي في الحياة .

س : ما الذي فعله كل من الاستعمار والسلطات المعاونة له والملكية مع العقاد ؟

ج : لم يستطع الاستعمار ولا السلطات المعاونة له أن يفعلوا معه شيئاً غير أنهم أخرجوه من بلده أسوان .

- أما الملكية فقد اضطهدته حتى أودعته السجن .

س : (كان لاضطهاد الملكية للعقاد أثر عليه) . وضح ذلك .

ج: كان لاضطهاد الملكية للعقاد أثر عليه حيث :

1 - خلا للأدب والعلم .

2 - عاش بين كتبه لا يمل صحبتها ولا تمله .

3 - انتظمت حياته على القراءة والكتابة ، رفيقه كتاب هو قارئه أو هو كاتبه .

س : كيف صارع العقاد الفقر والأحداث والسلطات ؟

ج : صارع العقاد الفقر والأحداث والسلطات فقد صارع الفقر بتقليل الطعام ، وباستخدام مصباح الغاز وبمقاومة الظروف المحيطة التي عاش فيها.

- وصارع الأحداث عبر العمل الذي كان يطمع في الاستقرار من خلاله ولكنه لا يلبث أن يجد ما يتعارض مع كرامته فيستقيل ليواجه مصيراً مظلماً .

- وصارع السلطات حينما تعقبه الاستعمار وأخرجه من بلدته واضهطدته الملكية حتى أودع السجن.

س : كيف تغلب العقاد على المصاعب التي واجهته ؟ أو ما الذي أعان العقاد على الاستمرار في كفاحه ؟

ج : تغلب على هذه المصاعب بالقراءة ، واتخذ من الكتاب صديقاً له ، ومن العلم في كل فروع المعرفة هدفاً وظل كذلك طوال حياته فتهيأ له من العلم والمعرفة ما يعجز عنه فريق من العلماء .

التذوق الفنى

- (حياة العقاد سلسلة طويلة من الكفاح) : تشبيه لحياة العقاد بالسلسلة الطويلة ، وتوحي الصورة بجهاده الطويل على مر الزمن .
- (من الكفاح .. الكفاح بكل ألوانه) : إطناب عن طريق التفصيل (الكفاح بكل ألوانه) بعد الإجمال في قوله : (الكفاح) .
- (الكفاح الأدبي والسياسي والمادي) : إطناب عن طريق التفصيل بعد الإجمال في قوله : (الكفاح بكل ألوانه) ؛ للتوضيح .
- (الكفاح الأدبي والسياسي والمادي) : العطف أفاد تعدد وتنوع وشمولية مجالات كفاح العقاد .
- (فقد صارع الرجل الزمن والأحداث والسلطات في عهود شتى) : س / م ، فيها تجسيم للزمن والأحداث والسلطات بحيوانات مفترسة صارعها العقاد وسلاحه هو قلمه

، والصورة توحي بكفاح العقاد الممتد ونفسه الحرة الأبية التي ترفض الوصاية ، والعطف أفاد تعدد وتنوع العراقيل الصعبة التي واجهها العقاد طوال حياته وقهرها .

- (حتى استطاع أن يزحزح كل القوى المعرقلة) : س / م ، فيها تجسيم للقوى المعرقلة بصخور وأحجار يزحزحها ويبعدها العقاد عن طريقه ، وتوحي الصورة بنجاح العقاد في قهر العوائق والتغلب على الصعاب التي واجهته واعترضت طريقه بالصبر والإرادة والعزيمة القوية ، والعبارة نتيجة لما قبلها .
- (القوى المعرقلة) : س / ص ، فيها تصوير للصعوبات والشدائد بالقوى المعرقلة .
- (يزحزح - المعرقلة) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .
- (ينفذ إلى مكانه الطبيعي في الحياة) : كناية عن سمو منزلته الأدبية وأحقيته فيها فمكانه القمة .
- (كان يقضى الليل يقرأ على ذبالة مصباح) : كناية عن حبه الشديد للقراءة والمعرفة .
- (يقرأ على ذبالة مصباح - ويقضى النهار على وجبة واحدة) : كناية عن كفاحه الشديد وشدة معاناته وقسوة ظروفه المادية .
- (.. من الخبز والجبن أو من الخبز والفول) : إطناب عن طريق التفصيل بعد الإجمال في قوله : (وجبة واحدة) .
- (الخبز والجبن - الخبز والفول) : محسن بديعي / مراعاة نظير تثير الذهن وتجذب الانتباه .
- (الليل - النهار) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .
- (تعقبه في أعقاب الحرب العالمية الأولى الاستعمار والسلطات الممالئة له) : كناية عن كفاحه السياسي ضد الظلم والظالمين .
- (تعقبه في أعقاب الحرب العالمية الأولى الاستعمار والسلطات الممالئة له) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (في أعقاب ..) على الفاعل (الاستعمار والسلطات الممالئة) ؛ للتخصيص والتأكيد .

- (تعقبه - أعقاب) : محسن بديعي / جناس ناقص يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن .
- (لكنهم لم ينالوا منه شيئاً) : كناية عن صلابة وقوة عزيمة العقاد وفشل الاستعمار والسلطات الممالئة له في هزيمته أو إضعافه وكسره .
- (لم ينالوا منه شيئا غير أنهم أخرجوه من بلده أسوان) : أسلوب قصر بالنفي (لم) والاستثناء (غير) ؛ للتخصيص والتأكيد .
- (اضطهدته الملكية) : س / م ، فيها تشخيص للملكية بحاكم مستبد يضطهد من يعارضه وتوحي الصورة بمعاناته السياسية وشدة الظلم الواقع عليه ، وفي العبارة إيجاز بحذف الفاعل (السُلطات) ؛ لإثارة الذهن .
- (اضطهدته الملكية حتى أودعته السجن) : كناية عن الظلم الشديد والتعسُّف في التعامل معه ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم.
- (عرف مرارة الجبن والجحود) : س / م ، فيها تصوير للجبن والجحود بطعام مر المذاق للإيحاء بشدة معاناته وألمه من البشر .
- (فعاش منفرداً) : كناية عن الرغبة في العزلة والبعد عن الناس مع الاعتزاز بالنفس ، والعبارة نتيجة لما قبلها .
- (فعاش .. معتداً بنفسه كثيراً بشخصه) : كناية عن كبريائه واعتزازه الشديد بنفسه وكيانه وعدم احتياجه لأحد ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم.
- (معتداً بنفسه) : س / م ، فيها تشخيص للنفس بإنسان يفتخر به ، وتوحي الصورة بالثقة بالنفس .
- (منفرداً ، الفرد - كثيراً) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .
- (منفرداً - التفرد) : محسن بديعي / جناس اشتقاقي ناقص يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن .

- (غير آبه بمن يعيبون عليه التفرد أو العزلة أو الاعتداد) : كناية عن ثقته بنفسه واعتزازه بفكره وعدم اهتمامه بلوم اللائمين ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .
- (الفرد - التفرد) : محسن بديعي / جناس اشتقاقي ناقص يعطي جرساً موسيقياً وإيقاعاً محبباً للأذن .
- (خلا للأدب والعلم مخلصاً له) : س / م ، فيها تشخيص للأدب والعلم بصديقين يتفرغ العقاد لخدمتهما ويخلص في صداقتهما ، وتوحي الصورة باهتمام العقاد العظيم بالأدب والعلم وتفرغه لهما وكأنه راهب في محرابه ، ويجوز أن تكون كناية عن تفرغه للأدب والمعرفة.
- (عاش بين كتبه) : كناية عن حبه وعشقه للقراءة والمعرفة ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .
- (لا يمل صحبتها ولا تمله) : س / م ، فيها تشخيص للكتب بأصدقاء يستمتع بصحبتهم دون ملل أو ضيق ؛ للإيحاء بسعادته بين الكتب ، وتكرار أداة النفي (لا) والفعل المضارع ؛ لتأكيد المعنى واستمرارية استمتاعه بالكتب في كل الأوقات .
- (كلاهما غنى لصاحبه وكفاء) : امتداد للصورة السابقة فيها تأكيد على ارتباط الكاتب بالكتب التي تكفيه عن غيره .
- (غنى - كفاء) : إطناب بالترادف ؛ لتأكيد المعنى .
- (وقد انتظمت حياته على القراءة والكتابة) : أسلوب مؤكد بـ(قد + الفعل الماضي) لبيان ارتباطه الشديد بالمعرفة والتأليف .
- (القراءة والكتابة) : محسن بديعي / مراعاة نظير تثير الذهن وتجذب الانتباه .
- (هو إما أن يستزيد وإما أن يزيد) : إيجاز بحذف مكملات الجملة الجار والمجرور (منها) ؛ لإثارة الذهن وتشويقه .
- (يستزيد - يزيد) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .
- (رفيقه كتاب) : تشبيه للكتاب بالصديق ؛ لتوضيح حبه للقراءة والتأليف وتعلقه الشديد بالكتاب .

- (قارئه - كاتبه) : محسن بديعي / مراعاة نظير تثير الذهن وتجذب الانتباه .
- (فليس غيره على الحالين صاحب وخدين) : أسلوبا قصر بالنفي (ليس) والاستثناء (غير) ، وتقديم الخبر (غيره) على اسم ليس (صاحب وخدين) ؛ للتخصيص والتأكيد .
- (صاحب وخدين) : إطناب بالترادف ؛ لتأكيد المعنى ، وجاءتا نكرتين للتعظيم .

النص :

(6) (وللعقاد نفس طلعة (طموح) ولوع بالمعرفة الإنسانية على اختلاف ألوانها يُهطع (يسرع) إليها من مظانها (مراجعها) ، وهو من أولئك العصاميين الذين ربوا أنفسهم ، وشقوا طريقهم في الحياة بسلاح الفطرة والموهبة الأصيلة التي يزيدها الصقل والموهبة والطموح تألقا ومضاء (قوة وحدة) . وقد قرأ العقاد أمهات الكتب جميعا في العربية ، وهو يُؤثر (يفضل) من كتابها ابن المقفع وصاحب الأغاني ، ومن الشعراء بالطبع ابن الرومي . وآثر (أفضل) فنون المعرفة عند العقاد بالترتيب هي : الشعر عربياً أو أجنبياً وما يتعلق به من نقد ودراسة ، والبحث فيما وراء الطبيعة ، وهو يجيد من اللغات - غير العربية - الإنجليزية إجادة تامة وذلك من طول قراءاته للإنجليزية وتشرّبه لها ، وإنه ليستعين بها على فهم الإيطالية والإسبانية ، اللتين يفهمهما بقدر ما هو مشترك بينهما وبين الإنجليزية ، أما الفرنسية فهو يعرفها لماماً (قليلاً)).

اللغويات

نفس : ذات ، روح ج نفوس ، أنفس - طُلعة : طموح - ولوع : شغوف ، شديد التعلق × عزوف - يُهْطِع : يسرع × يبطئ - مظانها : مراجعها ، مصادرها م المظنَّة - العصاميين : الذين اعتمدوا على أنفسهم في بناء حياتهم م عصامي × عالة ، عظامي - شقوا : اخترقوا ، قطعوا - الفطرة : طبيعته الأولي ج فطر - الموهبة : المَلَكَة ج

مواهـب - الأصـيلة : الثابتـة الراسـخة × الدخيلـة - الصـقل : التلميـع ، الجَلْـي ، والمقصود : التهذيب - تألقاً : لمعاناً × انطفاء - مضاء : قوة وحدَّة - أمهات الكتب : المصادر الأساسية للمعرفة - يؤثر : يفضِّل - آثر : أفضل × أسوأ - البحث فيما وراء الطبيعـة : الميتافيزيقـا - يجيـد : يـتقن - وَهْلـة : أول الشـيء - تشـرّبه : امتصـه ، والمقصود : معرفته العظيمة - لماماً : قليلاً .

س : ما المقصود بـ" البحث فيما وراء الطبيعة (الميتافيزيقا) " ؟

ج : هو العلم الذي يدرس أصل الموجودات أو كل ما هو خارق للطبيعة لمحاولة معرفة حقيقته .

الشـرح

س : بمَ اتسمت نفس العقاد ؟

ج : اتسم العقاد بنفس طلعة (طموح) ولوع بالمعرفة الإنسانية على اختلاف ألوانها يُهطع (يسرع) إليها من مظانها (مراجعها) .

س : لماذا يعتبر العقاد من الرجال العصاميين ؟

ج: لأنه اعتمد على نفسه في بناء مستقبله وشق طريقه في الحياة بسلاح الفطرة والموهبة الأصيلة .

س : عصامية العقاد لها ركائز متعددة . اذكرها .

ج: الأدلة على عصامية العقاد :

1 - ربى العقاد نفسه وشق طريقه في الحياة بسلاح الفطرة والموهبة الأصلية .

2 - عاش العقاد بسن قلمه ومن سن قلمه ؛ لأن الوظائف الحكومية كان يضيق بها .

3 - كان العقاد يقضي الليل يقرأ على ذبالة مصباح ويقضي النهار على وجبة واحدة من الخبز والجبن أو من الخبز والفول.

س : ماذا تعرف عن مظاهر ثقافة العقاد وفنون المعرفة عنده ؟

ج : مظاهر الثقافة عند العقاد :

أ/ أحمد فتحي 01004391848

لقد قرأ العقاد أمهات الكتب جميعاً في العربية وهو يفضل من كتابها ابن المقفع وصاحب الأغاني ومن الشعراء ابن الرومي .

- فنون المعرفة المفضلة عنده :

1 - الشعر سواء كان عربياً أو أجنبياً وما يتعلق به من نقد ودراسة

2 - البحث فيما وراء الطبيعة والعلوم .

س: ما اللغات التي عرفها العقاد ؟

ج: كان يجيد من اللغات الإنجليزية إجادة تامة لدرجة أنه كان يستعين بها على فهم الإيطالية والأسبانية ، اللتين يفهمهما بقدر ما هو مشترك بينهما وبين الإنجليزية ، أما الفرنسية فكان يعرفها لماماً (قليلاً) .

التذوق الفنى

- (وللعقاد نفس طلعة ولوع بالمعرفة الإنسانية على اختلاف ألوانها) : س / م ، فيها تشخيص للنفس بإنسان شديد الطموح مغرم بالعلم والمعرفة ، والصورة توحي برغبة العقاد الشديدة في العلم والتعلم والبحث عن المعرفة بكافة أشكالها .
- (وللعقاد نفس .. ولوع) : ولوع صيغة مبالغة تدل على كثرة تعلق العقاد بالمعرفة وشغفه التام بها .
- (بالمعرفة الإنسانية على اختلاف ألوانها) : تعبير يدل على اتساع ثقافة العقاد وتنوعها وعمقها أي أنه صاحب ثقافة موسوعية .
- (يهطع إليها (المعرفة) من مظانها) : كناية عن التلهف والرغبة الشديدة في العلم والتعلم والبحث عن المعرفة الحقيقية الأصيلة بكافة أشكالها
- (وهو من أولئك العصاميين) : استخدام اسم الإشارة (أولئك) للتعظيم .
- (وهو من أولئك العصاميين الذين ربوا أنفسهم ..) : كناية عن اعتماد العقاد على نفسه في الحياة وفي تكوين ثقافته الموسوعية وعلمه .
- (ربوا أنفسهم) : س / م ، فيها تشخيص للأنفس بأشخاص تُربى ، وتوحي الصورة بقدرة العقاد على تهذيب نفسه وإعدادها للأفضل .

- (شقوا طريقهم في الحياة) : تشبيه الحياة بطريق شقه العقاد مثله كمثل كل العصاميين .
- (سلاح الفطرة والموهبة الأصيلة) : تشبيه للفطرة والموهبة الأصيلة بأسلحة يشق بها الكاتب طريقه الأدبي المميز الرائع في الحياة ، وتوحي الصورة بأهمية الفطرة والموهبة الأصيلة للنجاح واجتياز العقبات .
- (الموهبة الأصيلة التي يزيدها الصقل والموهبة والطموح تألقا ومضاء) : خيال ممتد لصورة " سلاح الموهبة " فيه س / م ، حيث صورت الكاتبة الصقل والتجربة والطموح بأدوات تساعد على تجلية الموهبة وإبرازها ، وتوحي الصورة بأهمية الصقل والتجربة والطموح لإنضاج الموهبة.
- (الصقل والموهبة والطموح) : العطف أفاد تعدد وتنوع المظاهر التي ساهمت في نبوغ وتميّز وعبقرية العقاد .
- (تألقاً ومضاء) : نكرتان للتعظيم من موهبة العقاد ، وعطف (مضاء) على (تألقاً) للتأكيد على تميّز العقاد وعظمة موهبته .
- (وقد قرأ العقاد أمهات الكتب جميعاً في العربية) : كناية عن ثقافته الموسوعية الأصيلة وشغفه وحبه الشديد للقراءة .
- (وهو يُؤثر من كتابها ابن المقفع وصاحب الأغاني ، ومن الشعراء بالطبع ابن الرومي) : إطناب عن طريق التفصيل (ابن المقفع وصاحب الأغاني .. ابن الرومي) بعد الإجمال في قوله : (كتابها) .
- (وآثر فنون المعرفة .. الشعر عربياً أو أجنبياً .. والبحث فيما وراء الطبيعة) : إطناب عن طريق التفصيل (الشعر عربياً أو أجنبياً .. والبحث فيما وراء الطبيعة) بعد الإجمال في قوله : (فنون المعرفة) .
- (عربياً - أجنبياً) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .
- (يجيد من اللغات الإنجليزية إجادة تامة) : أسلوب مؤكد بالمفعول المطلق (إجادة)
- (غير العربية) : إطناب بالاعتراض ؛ للتنبيه وإثارة الذهن .

- (من طول قراءاته للإنجليزية وتشرّبه لها) : إطناب بالتعليل ، وتعبير يدل على إتقانه الشديد للغة الإنجليزية .
- (وإنه ليستعين بها (الإنجليزية) على فهم الإيطالية والإسبانية) : كناية عن إتقانه وإجادته التامة للغة الإنجليزية ، وأسلوب مؤكد بمؤكدين (إن) و(اللام) .

النص :

(7) (وأسلوب العقاد أسلوب منطقي يعتمد على المقدمات والنتائج ، حتى لتحس إزاء مقالته أن أفكارها مرتبة ترتيباً يتميز فيه البدء والختام قبل أن يخط فيها حرفاً . وهو أسلوب علمي ما لم تغلب عليه طبيعة الموضوع إن كان أدباً خالصاً . ومع ما لأسلوبه من الطابع العلمي إلا أنه يميل إلى الإيقاع ونهاية الفواصل في غير حشو أو فضول ، وهو يؤثر المعنى على اللفظ ، وإن كان يستهويه السجع أحياناً في موضوعات التهكم كما يختاره - على حد تعبيره - في الموضوعات الوجدانية وما إليها مما يلحق بالأغراض الشعرية : " فإن السجع ينبه الذهن إلى المعاني في هذه الأغراض ويزيدها جلاء وتوكيداً كأنه اللحن الذي يضيف إلى الكلمات ومعانيها قوة ليست للكلام الذي يسمع بغير تلحين " ، ولم تجنِ الصحافة على العقاد جنايتها على الأدباء ، فقد ظل أسلوب العقاد له طابعه الذي لا يتغير طابع الدراسة والاستقصاء والتمحيص (التدقيق) وهذا صدى لفرديته واعتزازه بذاته حتى لتغلب شخصيته فلا تطغى عليها شخصية أخرى) .

اللغويات

أسلوب : طريقة ج أساليب - منطقي : أي عقلاني - يخط : أي يكتب - خالصاً : صافياً × مشوباً - الطابع : الصبغة ، الشكل ، الصيغة - الإيقاع : التناغم - حشو :

زيادة لا فائدة منها - فضول : زيادة - يؤثر : يفضل - يستهويه : يعجبه × يستهجنه ، ينفر منه - التهكم : السخرية - جلاء : وضوح × غموض - لم تجنِ : لم تذنب ، لم تجرم - الاستقصاء : التعمق في بلوغ أقصى الشيء × السطحية - التمحيص : الفحص والتدقيق ، التنقية - صدى : رجع الصوت ، والمقصود : نتيجة وأثر ج أصداء - فرديته : أي شخصيته - ذاته : نفسه ، روحه ج ذوات - تطغى : تغطي - أخرى : أي غيره ج أخر ، أخريات.

س : ما جمع : (طبيعة - طبع - طابِع) ؟

ج: جمع (طبيعة) : طبائع ، و(طبع) : طِباع ، و(طابِع) : طوابع .

الشرح

س : ما خصائص أسلوب العقاد في الكتابة ؟

ج : خصائص أسلوب العقاد :

1 - أسلوب العقاد منطقي يعتمد على المقدمات والنتائج .

2 - أفكاره مرتبة ترتيباً يتميز فيه البدء والختام .

3 - أسلوبه علمي ما لم تغلب عليه طبيعة الموضوع إن كان أدباً خالصاً .

4 - يميل إلي الإيقاع ونهاية الفواصل في غير حشو أو فضول (زيادة) .

5 - يُؤثر المعنى على اللفظ ، وإن كان يستهويه السجع أحياناً في موضوعات التهكم

س : لماذا كان السجع يستهوي العقاد في الموضوعات الوجدانية وما إليها مما يلحق بالأغراض الشعرية ؟

ج : لأن السجع من وجهة نظره ينبه الذهن إلى المعاني في هذه الأغراض ويزيدها جلاء وتوكيداً كأنه اللحن الذي يضيف إلى الكلمات ومعانيها قوة ليست للكلام الذي يسمع بغير تلحين .

س : لم تجنِ الصحافة على العقاد جنايتها على الأدباء . وضح ذلك.

ج: لم تجن الصحافة(بتأثيرها السيئ) على العقاد جنايتها على الأدباء فقد ظل أسلوب العقاد له الطابع الذي لا يتغير طابع الدراسة والاستقصاء والتمحيص (التدقيق) وهذا يرجع إلى اعتزازه بنفسه فلا تسيطر علي شخصيته شخصية أخرى .

التذوق الفنى

- (أسلوب العقاد أسلوب منطقي يعتمد على المقدمات والنتائج) : كناية عن عقلانية العقاد ودقة تفكيره القائم على العلم .
- (المقدمات - النتائج) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .
- (مقالته أفكارها مرتبة ترتيباً يتميز فيه البدء والختام) : كناية عن الدقة العلمية والفكر المنظم .
- (يتميز فيه البدء والختام) - (يخط فيها حرفاً) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور ؛ للتخصيص والتأكيد .
- (البدء - الختام) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .
- (حشو - فضول) : إطناب بالترادف ؛ لتأكيد المعنى .
- (المعنى - اللفظ) : محسن بديعي / مراعاة نظير تثير الذهن وتجذب الانتباه .
- (يستهويه السجع) : س / م ، فيها تصوير للسجع بإنسان يحبه العقاد ويغرم به .
- (على حد تعبيره) : إطناب بالاعتراض ؛ لإثارة الذهن وتنبيهه .
- (فإن السجع ينبه الذهن) : أسلوب مؤكد بـ(إن) ، وس / م ، فيها تصوير للسجع بإنسان ينبه ذهن القارئ أو السامع .
- (السجع .. كأنه اللحن) : تشبيه للسجع باللحن ؛ لتوضيح جماله الإيقاعي الذي يطرب الأذن .
- (ولم تجنِ الصحافة على العقاد جنايتها على الأدباء) : س / م ، فيها تصوير للصحافة بإنسان يرتكب جرماً كبيراً في حق الأدباء ، ولكنه يفشل في ارتكاب هذا الجرم مع العقاد ، وهي صورة توحي بعظمة وروعة لغة وأسلوب العقاد وشخصيته المتفردة التي تغرّد بعيداً عن السرب .

- (لم تجنِ - جنايتها) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .
- (ظل لأسلوب العقاد طابعه الذي لا يتغير) : س / م ، فيها تصوير لأسلوب العقاد بإنسان له شكل لا يتغير ، وتوحي الصورة باعتزازه بفكره وآرائه وشخصيته المتفردة
- (ظل لأسلوب العقاد طابعه الذي لا يتغير) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (لأسلوب العقاد) ؛ للتخصيص والتأكيد .
- (طابع الدراسة والاستقصاء والتمحيص) : إطناب عن طريق التفصيل بعد الإجمال في (طابعه) .
- (اعتزازه بذاته) : س / م ، فيها تصوير لذاته بشخص يعتز به ويقدره .
- (لتغلب شخصيته فلا تطغى عليها شخصية أخرى) : كناية عن تفرده وعظمته .

التعليق

س : من أي فنون النثر هذا النص ؟ ما نوع الأسلوب الذي كتب به ؟

ج : النص من فن المقال .

- نوع الأسلوب : أدبي .

س : إلى أي مدارس النثر تنتمي صاحبة المقال ؟ وبمَ يتميز أسلوبها ؟

ج : تنتمي صاحبة المقال إلى مدرسة المجددين في النثر العربي .

- يتميز أسلوبها : برشاقة اللفظ والبعد عن التكلف والحشو والإسهاب قاصداً إلى كشف أبعاد الشخصية وجوانب تميزها والأسباب المنطقية ، وتحليل جوانبها .

س : بمَ تتميز لغة المقال ؟

ج : تتميز لغة المقال بالوضوح ، والسلاسة والدقة في اختيار الألفاظ المعبرة عن طبيعة الشخصية المتحدث عنها .

س : كيف تحقق التكوين الفني للمقال ؟

ج : تحقق التكوين الفني للمقال حيث بدأت الكاتبة بعرض نشأة العقاد ثم بينت أثر أسوان عليه ، ثم انتقلت إلى توضيح جوانب شخصيته ، ثم ختمت بطبيعة أسلوب العقاد الذي عرف به أي إن المقال له : مقدمة وموضوع وخاتمة انتقلت بينهم الكاتبة في

سلاسة معتمدة على التحليل والعرض والتعليل . ولم تقف عند مجرد رصد جوانب شخصية العقاد وسيرته .

س : ما نوع الأسلوب الذي آثرته الكاتبة في النص ؟

ج: آثرت الكاتبة الأسلوب الخبري ؛ لتقرير وتأكيد عظمة عباس محمود العقاد ، ولتوضيح سماته وسجاياه التي جعلته يستحق تلك المكانة العظيمة في ريادة الأدب العربي .

س : عكس المقال سمات شخصية للكاتبة . وضحها .

ج : عكس المقال من سمات شخصية الكاتبة : عمق الرؤية وسعة الثقافة والقدرة على التحليل والتعليل ، ودقة الملاحظة.

س : ما أهم سمات العقاد ؟

ج: أهم سمات العقاد :

قوة الشخصية والتمكن اللغوي والوعي الحضاري فكان منطقي التفكير ، فلسفي الرؤية ، علمي النزعة ، دقيق الأسلوب ، في كتاباته يتكئ (يرتكز ، يستند) على الاستقراء والاستقصاء والاستنتاج والمقدمات والنتائج ؛ ليصل إلى عقل قرائه ومتلقيه قبل الوصول إلى وجدانهم ، ومع هذا كله سجَّل دوره ناقداً وشاعراً لا يشق له غبار (أي متفوق) ، فكان عقادنا ملء السمع والبصر حتى ملأ الدنيا وشغل الناس بشخصه وفكره وفنه كما كان المتنبي في القرن الرابع ، وقبله الجاحظ الموسوعي في القرن الثالث الهجري .

س: تجلى إبداع العقاد في تأليف عبقرياته . اشرح ذلك مبيناً كيف كان مبدعاً ؟

ج : كتب العقاد (عبقرية محمد) ثم (عبقرية الصديق) ، و(عبقرية عمر) ، و(عبقرية خالد) ، فكان صاحب منهج جديد في سرد سيرة لكل شخصية من منظور تفردها وتميزها ، وتجلت قدرة العقاد في النفاذ عبر دخائل شخصياته عن طريق ما أسماه " مفتاح الشخصية ".

س : ما الدروس المستفادة من دراسة حياة العقاد؟

ج: نتعلم من دراستنا لحياة العقاد :

الاعتماد على النفس والصبر والكفاح والصمود وحب القراءة والثقافة ، والقناعة وتحمل الشدائد لتحقيق النجاح في الحياة .

تدريبات مجابة

" وللعقاد نفس طُلَعة ، وَلُوع بالمعرفة الإنسانية على اختلاف ألوانها يُهطع إليها في مظانها ، وهو من أولئك العصاميين الذين ربوا أنفسهم ، وشقوا طريقهم في الحياة بسلاح الفطرة والموهبة الأصلية " .

(أ) - ضع مرادف " طلعة " ومضاد " يهطع " في جملتين من تعبيرك .

(ب) - عصامية العقاد لها ركائز متعددة . اذكر اثنتين منها .

(جـ) - ما خصائص أسلوب العقاد ؟

(د) - ما نوع الخيال في : " ربوا أنفسهم " ؟ وما سر جماله ؟

(هـ) - ماذا أفاد وصف نفس العقاد بـ(طُلَعة ، وَلُوع) ؟

الإجابة

(أ) - مرادف " طلعة " : طموح .

- مضاد " يهطع " : يبطئ .

(ب) - الأدلة على عصامية العقاد :

1 - ربى العقاد نفسه وشق طريقه في الحياة بسلاح الفطرة والموهبة الأصلية .

2 - عاش العقاد بسن قلمه ومن سن قلمه ؛ لأن الوظائف الحكومية كان يضيق بها .

3 - حياة العقاد سلسلة طويلة من الكفاح .. الكفاح الأدبي والسياسي والمادي .

4 - كان العقاد يقضي الليل يقرأ على ذبالة مصباح ويقضي النهار على وجبة واحدة من الخبز والجبن أو من الخبز والفول.

(جـ) - خصائص أسلوب العقاد :

1 - أسلوب العقاد منطقي يعتمد على المقدمات والنتائج .

2 - أفكاره مرتبة ترتيباً يتميز فيه البدء والختام .

3 - أسلوبه علمي يميل إلي الإيقاع ونهاية الفواصل في غير حشو .

4 - يُؤثر المعنى على اللفظ ، وإن كان يستهويه السجع أحياناً .

(د) - نوع الخيال في : " ربوا أنفسهم " : س / م ، فيها تشخيص للأنفس بأشخاص تُربى ، وتوحي الصورة بقدرة العقاد على تهذيب نفسه وإعدادها للأفضل .

(هـ) - أفاد وصف نفس العقاد بـ(طُلَعة) : توحي برغبة العقاد الشديدة في العلم والتعلم والبحث عن المعرفة بكافة أشكالها, وبـ(وَلُوع) : تدل على شدة تعلق العقاد بالمعرفة وشغفه التام بها .

" وحياة العقاد سلسلة طويلة من الكفاح بكل أنواعه ، الكفاح الأدبي والسياسي والمادي أيضاً ، فقد صارع الرجال والزمن والأحداث والسلطات في عهود شتى حتى استطاع أن يزحزح كل القوى المعرقلة ، وينفذ إلي مكانه الطبيعي في الحياة " .

(أ) - تخير الصواب مما بين الأقواس لما يلي :

- " يزحزح " معناها هنا : (يحرك – يغير – يزيل) .

- " شتى " مفردها : (شَت - شات – شتيت) .

- " حياة " جمعها : (حيوات – أحياء – حيات) .

(ب) - ما الأحداث التي واجهت " العقاد " ؟ وكيف تغلب عليها ؟

(جـ) - " للعقاد " أسلوب خاص في الكتابة فرض احترامه على الصحافة والأدباء . وضح ذلك .

(د) - ما نوع الصورة في : " حياة العقاد سلسلة طويلة من الكفاح " ؟ وبمَ توحي ؟

(هـ) - بمَ يوحي التعبير بـ (صارع الرجال والزمن والأحداث والسلطات) ؟

الإجابة

- " يزحزح " معناها هنا : يزيل .

- " شتى " مفردها : شتيت .

- " حياة " جمعها : حيوات .

(ب) - عاش العقاد حياة ضنكة اضطرته أن يقرأ على ذبالة مصباح وأن يقضي النهار على وجبة واحدة لا تعين على حياة . وبعد الحرب الأولى تعقبه الاستعمار والسلطان في مصر فأخرج من أسوان ، وأودع السجن وذاق مرارة الألم . لم يجد حوله من يناصره وألجأه الجحود والجبن إلي أن يعيش في عزلته بعيداً عن الناس .

- وقد تغلب على هذه المصاعب بالقراءة ، واتخذ من الكتاب صديقاً له ، ومن العلم في كل فروع المعروفة هدفاً ، وظل كذلك طول حياته فتهيأ له من العلم والمعرفة ما يعجز عنه فريق من العلماء .

(جـ) - أسلوب العقاد أسلوب منطقي يعتمد على المقدمات والنتائج ، وهو أسلوب علمي ما لم تغلب عليه طبيعة الموضوع إن كان أدباً خالصاً ، ويميل إلي الإيقاع ونهاية الفواصل في غير حشو أو فضول ، وهو يؤثر المعنى على اللفظ ، وإن كان يستهويه السجع أحياناً ، ولم تجنِ عليه الصحافة جنايتها على غيره ، فقد ظل أسلوب العقاد طابعه الدراسة والاستقصاء والتمحيص ؛ ولهذا ظلت شخصيته منفردة ومؤثرة .

(د) - الخيال في : " حياة العقاد سلسلة طويلة من الكفاح " : تشبيه لحياة العقاد بالسلسلة الطويلة ، وتوحي الصورة بجهاده الطويل على مر الزمن .

(هـ) - يوحي التعبير بـ (صارع الرجال والزمن والأحداث والسلطات) : بكفاح العقاد الممتد ونفسه الحرة الأبية التي ترفض الوصاية .

" للعقاد نفس طلعة ، ولوع بالمعرفة الإنسانية على اختلاف ألوانها. يُهْطَع إليها من مظانها ، ومن أولئك العصاميين الذين ربوا أنفسهم وشقوا طريقهم في الحياة بسلاح الفطرة والموهبة الأصيلة التي يزيدها الصقل والتجربة والطموح تألقا ومضاء " .

(أ) - في ضوء فهمك لسياق الفقرة تخير الصواب مما بين القوسين لما يلي :

- " نفس طُلَعة " تفيد كثرة : (صبرها - طموحها - وعيها - اطلاعه) .

- " المظان " مفردها : (الظنّ - المظنّة - الظَّنة - الظنين) .

(ب) - ما عوامل نجاح العقاد في مجال المعرفة ؟ وكيف استطاع تثقيف نفسه ؟

(جـ) - علل لما يأتي:

1 - إتقان العقاد اللغة الإنجليزية .

2 - تعقب الاستعمار ومعاونيه له .

(د) - ما نوع الخيال في : " سلاح الفطرة " ؟ وما سر جماله ؟

(هـ) - ما قيمة التعبير بـ(من أولئك العصاميين) ؟

الإجابة

(أ)

- " نفس طُلَعة " تفيد كثرة : طموحها.

- " المظان " مفردها : المَظنَّة .

(ب) - عوامل نجاح العقاد في مجال المعرفة :

- استطاع العقاد بسلاح الفطرة والموهبة الأصيلة والكفاح المتنوع ، وعصاميته أن ينفذ إلى مكانه الطبيعي في الحياة؛ فقد كان يقضى الليل يقرأ على ذُبالة مصباح ، ويقضى النهار على وجبة واحدة ، واستثمر إيداعه السجن في القراءة والتأليف في جميع مجالات المعرفة المختلفة.

- واستطاع تثقيف نفسه بالقراءة المتنوعة التي صقلته ، وبما خاضه من تجارب ، وبما كان له من طموح عظيم ، وإخلاص للأدب والعلم : يستزيد ويزيد.

(جـ) - التعليل :

1- أتقن العقاد اللغة الإنجليزية ؛ لأنه نشأ في أسوان التي كانت - وما تزال - مدينة سياحية ومشتى عالميا تزدحم بالسائحين ، فكان العقاد يندس بينهم ، يتحدث إليهم فأتقن المحادثة ، كما كان يدعى إلى مجالسهم ، فتهيأ له مجالسة صفوة الأجانب ، فاستفاد من ذلك كثيرًا ، كما كان يتردد كثيراً على مكتبات أسوان العامرة بكتب الآثار والتاريخ والقصص وغيرها.

2- تعقب الاستعمار ومعاونوه العقاد ؛ لأنه وقف أمام السلطات الظالمة في عهده ، يبث الحماس في نفوس الشباب لنيل الحرية ، ولم يجد الاستعمار ومعاونوه بدًّا من

إخراجه من أسوان ، واضطهدته الملكية ، فأودعته السجن ... ورغم ذلك لم يستسلم ، بل اعتز بنفسه وأثبت ذاته.

(د) - الخيال في : " سلاح الفطرة " : تشبيه للفطرة بسلاح يشق به الكاتب طريقه الأدبي المميز الرائع في الحياة ، وتوحي الصورة بأهمية الفطرة للنجاح واجتياز العقبات .

(هـ) - التعبير بـ(من أولئك العصاميين) : استخدام اسم الإشارة (أولئك) للتعظيم ؛ فهو من الذين اعتمدوا على أنفسهم فقط في الحياة .

"... خلا العقاد للأدب والعلم مخلصاً له ، وعاش بين كتبه لا يمل صحبتها ولا تمله ، كلاهما غنى لصاحبه وكفاء له ، .. وقد انتظمت حياته على القراءة والكتابة ، وهو إما أن يستزيد وإما أن يزيد.. رفيقه كتاب هو قارئه أو هو كاتبه ، فليس غيره على الحالين صاحب وخدين ..." .

(أ) - ضع معنى " يمل " ، ومقابل " خدين" في جملتين من تعبيرك.

(ب) - ماذا ترى من علاقة للعقاد بالكِتَاب ؟

(جـ) - لأسلوب العقاد خصائصه الفنية ، اذكر أربعاً منها.

(د) - لماذا وصف العقاد بأنه عصامي ؟

(هـ) - استخرج من الفقرة :

1 - كناية . 2- مراعاة نظير . 3- تشبيهاً . 4- إطناباً .

(هـ) - النص من فن المقال فبمَ تتميز لغته ؟

الإجابة

(أ)

- معنى " يمل " : يسام .

- مقابل " خدين" : عدو .

(ب) أرى أن علاقة " العقاد " بالكتاب علاقة إخلاص وصداقة . رفيقه كتاب هو قارئه أو كاتبه ، ليس له غير الكتاب صاحب وخدين .

(جـ) - من خصائص أسلوب العقاد :

1 - أسلوب منطقي يعتمد على المقدمات والنتائج .

2 - الأفكار مرتبة ترتيبا يتميز فيه البدء والختام .

3 - يغلب عليه الأسلوب العلمي إلا إذا كان الموضوع أدبياً .

4 - يميل إلى الإيقاع ونهاية الفواصل والسجع أحياناً .

(د) - وصف " العقاد " بأنه عصامي ؛ لأنه ربى نفسه بنفسه ، وشق طريقه في الحياة بسلاح الفطرة والموهبة الأصلية التي يزيدها الصقل والطموح تألقا ومضاء .

(هـ) - الاستخراج :

1 - كناية : (عاش بين كتبه) : كناية عن حبه وعشقه للقراءة والمعرفة.

2 - مراعاة نظير :(القراءة والكتابة) - (قارئه - كاتبه) : مراعاة نظير تثير الذهن

3 - التشبيه : (رفيقه كتاب) : تشبيه للكتاب بالصديق ؛ لتوضيح حبه للقراءة والتأليف وتعلقه الشديد بالكتاب .

4 - الإطناب : (غنى - كفاء) - (صاحب وخدين) : إطناب بالترادف ؛ لتأكيد المعنى .

(هـ) - تتميز لغة المقال بالوضوح ، والسلاسة والدقة في اختيار الألفاظ المعبرة عن طبيعة الشخصية المتحدث عنها .

" يقول العقاد عن أسوان في مذكراته : " كانت البلدة التي نشأت فيها بلدتي أسوان بأقصى الصعيد . يكاد الناشئ في مثل سني أن يأوي بها إلى صومعة من صوامع الفكر يقلب فيها وجوه النظر في كل ما يسمع أو يبصر من الشئون العامة بغير تضليل أو تهويل فلا تصل إلينا حتى تنكشف عن جلاء " .

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها : ضع مرادف " تهويل " , ومضاد " أقصى " في جملتين مفيدتين .

(ب) - تحدث العقاد عن أسوان في مذكراته . فبمَ وصفها ؟

(جـ) - بمَ تميّز العقاد عن غيره ممن نشأوا في أسوان ؟ وما سبب ذلك ؟

(د) - استخرج من الفقرة :

1 - تشبيهاً ، وبين سر جماله.

2 - س / ص ، .

3 - مراعاة نظير ، وبين فائدتها .

(هـ) - أيهما أجمل : [البلدة التي نشأت فيها بلدتي أسوان - البلدة التي نشأت فيها أسوان] ؟ ولماذا ؟

(و) - إلى أي مدارس النثر تنتمي صاحبة المقال ؟ وما أهم سماتها ؟

الإجابة

(أ)

- مرادف " تهويل " : مبالغة

- مضاد " أقصى " : أدنى

(ب) - تحدث العقاد عن أسوان في مذكراته : كانت البلدة التي ترعرعت فيها بلدتي أسوان بأطراف جنوب الصعيد يقترب الناشئ في مثل عمري أن يلجا بها إلى صومعة الفكر يفكر فيقلب وجوه النظر فيما يسمع أو يبصر من شئون عامة ، بغير تضليل أو تفريع ، فلا تصل إلينا حتى تتكشف بوضوح .

(جـ) - تميّز العقاد عن غيره ممن نشأوا في أسوان بمواهب كثيرة منها :

1 - أنه كان ذا حس مرهف ، سريع التأثر، قادراً على التأمل مفعماً بحيوية ونشاط ، معتداً بنفسه .

2 - كان ذا نفس طلعة (طموح) دفعته إلى أن يقضي الليل يقرأ على ذبالة المصباح ، صبوراً ، يقضي النهار على وجبة واحدة من الخبز والجبن أو الخبز والفول .

- <u>وسبب ذلك</u> : 1 - عوامل الوراثة حيث ولد لأبوين ذكيين ، دءوبين في العمل .

2- ولوعه بالمعرفة على اختلاف أنواعها وعصاميته التي ربى نفسه بها ، وشق طريقه في الحياة بسلاح الموهبة الأصيلة التي يزيدها الصقل والطموح تالقاً ومضاء (قوة وحدة) .

(د) - الاستخراج :

1 - التشبيه : (أسوان .. صومعة) : تشبيه لأسوان بالصومعة ؛ لتوضيح مكانة أسوان العظيمة ، أو(صوامع الفكر) : تشبيه للفكر بالصوامع فيه تجسيم وتوضيح ، للإيحاء بأهمية الفكر .

2 - س / ص ، : (صوامع) س / ص ، فيها تصوير للمكتبات بالصوامع .

3 - مراعاة نظير : (يسمع - يبصر) : مراعاة نظير تثير الذهن .

(هـ) - التعبير بـ(بلدتي أسوان) أجمل ؛ لأنه يدل على اعتزاز وحب العقاد لأسوان .

(و) - تنتمي صاحبة المقال إلى مدرسة المجددين في النثر العربي .

- أهم سماتها : سهولة الألفاظ والتحرر من السجع والاعتماد على حيوية الألفاظ والقدرة على التحليل والاستقصاء والتأثر بالثقافات الأجنبية .

" وحياة العقاد سلسلة طويلة من الكفاح .... الكفاح بكل ألوانه . . الكفاح الأدبي والسياسي والمادي أيضا . فقد صارع الرجل الزمن والأحداث والسلطات في عهود شتى حتى استطاع أن يزحزح كل القوى المعرقلة" .

(أ) - تخير الإجابة الصواب لما يأتي مما بين الأقواس :

- " الكفاح الأدبي " المراد به : (عمله الحكومي - العمل في الصحيفة المؤيد - عمله في التأليف وقراءاته - عمله في الديوان) .

(ب) - علل : إجادة العقاد الانجليزية .

(جـ) - لم تجنِ الصحافة على العقاد جنايتها على الأدباء .. حلل هذه العبارة بأسلوبك .

(د) - ما نوع الخيال في : " صارع الرجل الزمن والأحداث " ؟ وما سر جماله ؟

(هـ) - ماذا أفاد العطف في : (الكفاح الأدبي والسياسي والمادي) ؟

(و) - كيف تحقق التكوين الفني للمقال في هذا النص ؟

الإجابة

(أ) " الكفاح الأدبي " المراد به : عمله في التأليف وقراءاته والعمل في صحيفة المؤيد .

(ب) - تعلم العقاد الإنجليزية ليستعين بها على فهم الإيطالية والأسبانية .

(جـ) - لم تجنِ الصحافة على العقاد جنايتها على الأدباء ؛ لأن أسلوب العقاد ظل له طابعه الذي لا يتغير وهو الاستقصاء والتدقيق واعتزازه بشخصيته وذاته .

(د) - نوع الخيال في : " صارع الرجل الزمن والأحداث " : س / م ، فيها تجسيم للزمن والأحداث والسلطات بحيوانات مفترسة صارعها العقاد وسلاحه هو قلمه ، والصورة توحي بكفاح العقاد الممتد ونفسه الحرة الأبية التي ترفض الوصاية .

(هـ) - أفاد العطف في : (الكفاح الأدبي والسياسي والمادي) : تعدد وتنوع وشمولية مجالات كفاح العقاد .

(و) - تحقق التكوين الفني للمقال حيث بدأت الكاتبة بعرض نشأة العقاد ثم بينت أثر أسوان عليه ، ثم انتقلت إلى توضيح جوانب شخصيته ، ثم ختمت بطبيعة أسلوب العقاد الذي عرف به أي إن المقال له : مقدمة وموضوع وخاتمة انتقلت بينهم الكاتبة في سلاسة معتمدة على التحليل والعرض والتعليل . ولم تقف عند مجرد رصد جوانب شخصية العقاد وسيرته .

إن فضل أسوان - باعتبارها مدينة أثرية ومدينة عربية ومشتى عالمياً - على العقاد فضل لا يجحد ، وما هو بغافل عنه ؛ إذ يقول: " كانت البلدة التي نشأت فيها بلدتي أسوان بأقصى الصعيد يكاد الناشئ في مثل سني أن يأوي بها إلى صومعة من صوامع الفكر يقلب فيها وجوه النظر في كل يسمع أو يبصر من الشئون العامة بغير تضليل أو تهويل فلا تصل إلينا حتى تتكشف على جلاء .." .

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها ضع : مرادف " يقلب " ، ومضاد " أقصى " في جملتين مفيدتين .

(ب) - بم ساعدت أسوان الكاتب ؟ وكيف كان يتناول أفكاره ؟

(جـ) - لماذا لم تجنِ الصحافة على العقاد جنايتها على غيره من الأدباء ؟

(د) - ما قيمة التعبير بـ(أسوان مدينة أثرية ومدينة عربية ومشتى عالمياً) ؟

(هـ) - أيهما أجمل : [ما هو بغافل عنه - ما هو غافلاً عنه] ؟ ولماذا ؟

(و) - ما نوع الأسلوب الذي آثرته الكاتبة في النص ؟ ولماذا ؟

الإجابة

(أ) - مرادف " يقلب " : يناقش ، يعدد - مضاد " أقصى " : أقرب ، أدنى

(ب) - ساعدت أسوان الكاتب بأن منحته بسطة في الأفق ، وطبعته على الاستعداد لتقبل الآخر ، والاطلاع على أمهات الكتب ، والتحدث باللغات المختلفة مع السائحين .

- كل هذا وغيره صقل فكره ، وقلب وجوه النظر في كل ما يسمع أو يبصر من الشئون العامة بغير تضليل أو تهويل ، فوصلت إلينا جلية (واضحة) .

(جـ) - ظل لأسلوب العقاد طبعه الذي لا يتغير طابع الدراسة والاستقصاء ، والتمحيص ، وهذا صدى لفرديته واعتزازه بذاته حتى لتغلب شخصيته ، فلا تطغى عليها شخصية أخرى .

(د) - التعبير بـ(أسوان مدينة أثرية ومدينة عربية ومشتى عالمياً) ؛ للتأكيد على تميّز أسوان ، والعطف يدل على التنوع .

(هـ) - التعبير بـ(ما هو بغافل عنه) : أجمل ؛ لأنه أسلوب مؤكد بحرف الجر الزائد (الباء) ؛ للتأكيد على فضل أسوان عليه .

(و) - آثرت الكاتبة الأسلوب الخبري ؛ لتقرير وتأكيد عظمة عباس محمود العقاد ، ولتوضيح سماته وسجاياه التي جعلته يستحق تلك المكانة العظيمة في ريادة الأدب العربي .

" ... ظل لأسلوب العقاد طابعه الذي لا يتغير : طابع الدراسة والاستقصاء ، والتمحيص ، وهذا صدى لفرديته واعتزازه بذاته حتى لتغلب شخصيته فلا تطغى عليها شخصية أخرى ... " .

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتي :

1 - مرادف " التمحيص " هو : (التركيز - الاهتمام - التدقيق - التفكير) .

2 - مضاد " يتغير " هو : (يلقي - يتبدل - يتحرك - يثبت) .

3 - " طابع الدراسة والاستقصاء ، والتمحيص " هذا التعبير يشير إلى : (كثرة التعقيد - تنوع الدراسة - عمق الفكر - استخدام العقل)

(ب) - أثرت خصائص العقاد الشخصية على سمات أسلوبه . وضح ذلك ، ودلل على إتقانه الإنجليزية .

(جـ) - حياة العقاد سلسلة متصلة من الكفاح متعدد الجبهات . وضح ذلك ، ثم دلل على كيفية تغلبه عليها .

(د) - ما الجمال في : " ظل لأسلوب العقاد طابعه الذي لا يتغير " ؟

(هـ) - استخرج من الفقرة : إطناباً ، وبين فائدته .

(و) - للعقاد رأى في السجع فما هو ؟

الإجابة

(أ) -

1 - مرادف " التمحيص " : التدقيق .

2 - مضاد " يتغير " : يثبت .

3 - " طابع الدراسة والاستقصاء ، والتمحيص " هذا التعبير يشير إلى : عمق الفكر

(ب) - تميز أسلوبه بطابع الدراسة والاستقصاء والتمحيص ، وهذا نتيجة اعتزازه بذاته ، وتفرده ، واهتمامه بالمعنى على حساب اللفظ ، وهذا الأسلوب يدل على سعة افقه وثقافته .

- والدليل على إتقانه الإنجليزية : أنه إذا كتب في الكتب العربية تمثلت الجملة في ذهنه أول الأمر إنجليزية ، ثم يخرجها على الورق عربية .

(جـ) - صارع العقاد الزمن ، والأحداث والسلطات في عهود شتى ، واضطهدته الملكية ، وأودعته السجن حتى أخرج من بلدته أسوان ، وعاش حياة ضنكاً

اضطرته أن يقرأ على ذبالة مصباح ، ويقضي النهار على وجبة واحدة . - تغلب على ذلك بقوة شخصيته ، واعتداده بنفسه ، وبالقراءة والثقافة والعلم والمعرفة .

(د) - الجمال في : " ظل لأسلوب العقاد طابعه الذي لا يتغير " : س / م ، فيها تصوير لأسلوب العقاد بإنسان له شكل لا يتغير ، وتوحي الصورة باعتزازه بفكره وآرائه .

(هـ) - الإطناب : (طابع الدراسة والاستقصاء والتمحيص) : إطناب عن طريق التفصيل بعد الإجمال في (طابعه) .

(و) - كان العقاد يميل إلى السجع أحياناً في موضوعات التهكم والموضوعات الوجدانية حيث إنه يرى أن السجع ينبه الذهن ويزيد المعاني وضوحاً وتوكيداً .

" ومرة أخرى يتبدى فضل مدينة أسوان على العقاد ، لما كانت مدينة سياحية ، بل مشتى عالميا ، فقد غصت بالمكتبات لمنفعة السائحين . وهي بالطبع عامرة بكتب الآثار والتاريخ والقصص والمجلات ، فكان العقاد يتردد عليها ، ويعب منها ما وسعته الطاقة والرغبة .. " .

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتي :

1 - مفرد كلمة " مكتبات " : (مكتبة - مكتب - كاتب - كتابة)

2 - مرادف كلمة " يتبدى " : (ينشر - يذيع - يعلن - يظهر)

3 - مضاد كلمة " غصت " : (نفدت - ندرت - خلت - قلت)

(ب) - (الإنسان ابن أبويه وابن بيئته) . وضح هذه المقولة ، مدللاً على ما تقول .

(جـ) - بيّن كيف تعلم العقاد الإنجليزية . مبيناً رأيك .

(د) - ما الجمال في : " فقد غصت بالمكتبات لمنفعة السائحين " ؟

(هـ) - ماذا يحدث لو : لم توجد المكتبات في أسوان ؟

(و) - ماذا أفاد عطف (يعب منها) على (يتردد عليها) ؟

الإجابة

(أ) -

1 - مفرد كلمة " مكتبات " : مكتبة .

2 - مرادف كلمة " يتبدى " : يظهر .

3 - مضاد كلمة " غصت " : خلت .

(ب)-(الإنسان ابن أبويه وابن بيئته): فقد تأثر العقاد بأبيه وأمه في الصبر وحب العمل، وتأثر بالبيئة حيث الجبال والصخور والنيل والسياحة وكان صلب الشخصية قوي الإرادة متفتح القلب والنفس .

- الدليل : ما تمتع به العقاد من الشخصية القوية ، والإرادة التي لا تلين ، والقلب المنفتح .

(جـ) - تعلم العقاد الإنجليزية من خلال اندساسه بين السائحين ، والتحدث إليهم فمرن على الكلام بالإنجليزية ، وكذلك من خلال المجالس المختصة التي كان يدعى إليها فتسنى (تهيأ ، أتيح) له أن يجالس الصفوة الأجانب رجالاً ونساء .

- وأنا أرى أن هذه الطريقة هي السبب في تعلم العقاد الإنجليزية ؛ لأن الاختلاط بالأجانب ومحادثتهم يمرن اللسان على اللغة .

(د) - الجمال في : " فقد غصت بالمكتبات لمنفعة السائحين " : كناية عن انتشار أدوات الثقافة واهتمام الدولة بتوفيرها في أسوان ، وجاءت (المكتبات) جمعاً ؛ لتدل على الكثرة .

(هـ) - لو لم توجد المكتبات في أسوان ما كانت ثقافة العقاد الموسوعية .

(و) - أفاد عطف (يعب منها) على (يتردد عليها) : بيان لعشق العقاد للقراءة والمعرفة بكافة صنوفها .

" كانت البلدة التي نشأت فيها بلدتي أسوان بأقصى الصعيد ، يكاد الناشئ في مثل سني أن يأوي بها إلى صومعة من صوامع الفكر يقلب فيها وجوه النظر في كل يسمع أو يبصر من الشئون العامة .. " .

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتي :

1 - جمع " الفكر " هو : (الفِكر - الأفكار - المفكرات - الفكريات) .

2 - مضاد كلمة " أقصى " هو : (أقل - أدنى - أسفل - أسهل) .

3 - " يقلب وجوه النظر" يراد به : (ينظر حوله - يتصرف بدقة - يفكر بإمعان - يسجل معارفه)

(ب) - تلقي العبارة الضوء على منهج العقاد في دراسة القضايا المختلفة . وضح ذلك مبيناً أثر بيئته في تكوينه العلمي .

(جـ) - العقاد شخصية عصامية وضح ذلك ، مبيناً ما تميز به أسلوبه في الصحافة والأدب .

(د) - ما الجمال في : (يقلب فيها وجوه النظر) ؟

(هـ) - تجلى إبداع العقاد في تأليف عبقرياته . اشرح ذلك مبيناً كيف كان مبدعاً ؟

الإجابة

(أ) -

1 - جمع " الفكر " هو : الأفكار .

2- مضاد كلمة " أقصى " هو : أدنى .

3 - " يقلب وجوه النظر" يراد به : يفكر بإمعان .

(ب) - منهج العقاد في دراسة القضايا المختلفة يقوم على التركيز في الفكر والتعمق في البحث , ويقلب وجوه النظر في كل شيء سواء ما يقرأ وما يسمع فأصبح قادراً على إتقان الاختيار والموازنة والعمق والفحص والتأمل .

- وأثر بيئته في تكوينه العلمي أنها كانت عامرة بالمكتبات فأتاحت له الاطلاع على كتب الآثار والتاريخ والقصص والمجلات فعب منها ما وسعته الطاقة كما أتقن الانجليزية من خلال الاندساس بين السائحين والتحدث إليهم ومجالسة الصفوة من الأجانب وكل ذلك ساعد على التكوين العلمي للعقاد .

(جـ) - العقاد شخصية عصامية ؛ لأنه ربي نفسه وشق طريقه في الحياة بسلاح الفطرة والموهبة الأصيلة .

- وقد تميز أسلوبه في الصحافة والأدب بعمق الفكر والترتيب المنطقي وملاءمة التعبير للموضوع الذي يتحدث عنه وكذلك روعة التصوير والبعد عن المحسنات المتكلفة إلا القليل منها مثل الميل إلى الإيقاع والسجع أحياناً .

(د) - الجمال في : " يقلب فيها وجوه النظر " : كناية عن التأمل العميق والتدقيق الشديد ، وتقديم الجار والمجرور (فيها) أسلوب قصر ؛ للتخصيص والتوكيد .

(هـ) - كتب العقاد (عبقرية محمد) ثم (عبقرية الصديق) ، و(عبقرية عمر) ، و(عبقرية خالد) ، فكان صاحب منهج جديد في سرد سيرة لكل شخصية من منظور تفردها وتميزها ، وتجلت قدرة العقاد في النفاذ عبر دخائل شخصياته عن طريق ما أسماه " مفتاح الشخصية ".

" في أسوان - حيث نشأ العقاد - يلتقي الماضي السحيق بالحاضر ففي أسوان - خاصة في الشتاء - تلتقي أحداث صور الحضارة الحديثة بآثار الماضي العريق، لا في المتاحف وحدها بل في البيوت فالحياة هي الحياة والوسائل هي الوسائل كأن كل شيء ثابت في مكانه، ولم يتحرك إلا الزمن وفي ملتقى الحياتين نشأ العقاد" .

(أ) - في ضوء فهمك لسياق الفقرة تخير الصواب مما بين القوسين لما يلي :

1- مضاد " السحيق ": (القريب - الحاضر - الواضح - المنير) .

2- جمع " الشتاء ": (الأشتات - الأشتية - المشاتي - المشاتل) .

3- معنى " العريق ": (الشديد - البعيد - الكبير - الأصيل) .

(ب) - أسوان ملتقى الماضي بالحاضر . وضح ذلك ، ثم بين أثرها في شخصية العقاد .

(جـ) - ماذا يحدث لو :

1 - لم يقدم العقاد استقالته من صحيفة " المؤيد " ؟

2 - لم يكن العقاد ملماً باللغة الإنجليزية .

الإجابة

(أ) -

1- مضاد " السحيق " : القريب.

2- جمع " الشتاء " : الأشتية .

3- معنى " العريق " : الأصيل .

(ب) - إن أسوان ملتقى الماضي بالحاضر ، الماضي متمثلاً في آثار الماضي العريق ، والحاضر متمثلاً في صورة الحضارة الحديثة من خلا السياح الأجانب .

- وتأثير ذلك على شخصية العقاد منحه بسطة في الأفق ، وأعطاه قابلية الإحساس بسعة الحياة، وطبعه على الاستعداد للتقابل وعدم الإحساس بالتنافر .

(جـ) -

1 - لو لم يقدم العقاد استقالته من صحيفة " المؤيد " لما تفرغ إلى القراءة والتأليف التي كونت قيمته الأدبية .

2- لو لم يكن العقاد ملماً باللغة الإنجليزية ما كانت الجملة تتمثل في ذهنه لأول وهلة إنجليزية ثم يخرجها على الورق عربية ، وما كان يستطيع أن يستعين بها على فهم الإيطالية والأسبانية ، ولما كانت ثقافته موسوعية متطورة .

" وهو وإن لم يعطِ هذا النقيض أهمية في طفولته إلا أنه قد لمسه الآن وملأ عليه إحساسه ، فقد منحه بسطة في الأفق كما أعطاه قابلية الإحساس بسعة الحياة وطبعه على الاستعداد للتقابل وعدم الإحساس بالتنافر .."

(أ) - في ضوء فهمك لسياق الفقرة تخير الصواب مما بين القوسين لما يلي :

1- معنى " النقيض ": (التناقض - التراجع - التنافس) .

2- جمع " إحساسه ": (حواسه - أحاسيسه - محسوساته) .

3- مضاد " التنافر ": (التوحد - التماثل - التجاذب) .

(ب) - ما النقيض المشار إليه في العبارة السابقة ؟ وما أثره على العقاد ؟

(جـ) - علل : لم تجنِ الصحافة على العقاد جناياته على غيره .

(د) - استخرج من الفقرة : صورة ممتدة ووضحها - محسناً بديعياً ، وبين قيمته .

الإجابة

(أ) -

1- معنى " النقيض ": التناقض .

2- جمع " إحساسه ": أحاسيسه .

3- مضاد " التنافر ": التجاذب .

(ب) - النقيض المشار إليه : هو التقاء الماضي السحيق والتقاء صور الحضارة الحديثة بآثار الماضي العريق .

- أثره على العقاد : منحه بسطة في الأفق وقابلية الإحساس بسعة الحياة وطبعه على الاستعداد للتقابل وعدم الإحساس بالتنافر .

(جـ) - لم تجنِ الصحافة على العقاد حيث ظل أسلوب العقاد له طابعه الذي لا يتغير طابع الدراسة والاستقصاء والتمحيص (التدقيق) وهذا صدى لفرديته واعتزازه بذاته حتى لتغلب شخصيته فلا تطغى عليها شخصية أخرى .

(د) - الصورة الممتدة : (فقد منحه (النقيض في أسوان) بسطة في الأفق .. أعطاه قابلية .. طبعه على الاستعداد) :حيث صوّر النقيض بشخص يمنح امتداداً للفكر ، ويعطي قابلية في الإحساس ، ويطبع على الاستعداد ، وهي صورة ممتدة ؛ لأن المشبه واحد وهو النقيض ، والمشبه به متعدد .

- المحسن البديعي : (للتقابل - التنافر) : طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

" بلدتي أسوان بأقصى الصعيد ، يكاد الناشئ في مثل سني أن يأوي بها إلى صومعة من صوامع الفكر يقلب فيها وجوه النظر في كل ما يسمع أو يبصر .. وفي ذلك الحين أيضاً كان العقاد ينظم الشعر ويخصه بالوصف

والعاطفة ومن ثَم لم يؤثر عنه في باب المقالة غير القليل من موضوعات النقد الاجتماعي أو موضوعات المقالة : الوصفية أو العاطفية .. "

(أ) - في ضوء فهمك لسياق الفقرة تخير الصواب مما بين القوسين لما يلي :

1- مضاد " أقصى " : (أقل - أدنى - أضعف) .

2- جمع " الناشئ " : (النشء - النواشئ - الناشئات) .

3- معنى " يأوي " : (يبرأ - ينشط - يلجأ) .

(ب) - بماذا خص العقاد الشعر ؟ وما أثر ذلك على المقالة عنده ؟

(جـ) - " ظل أسلوب العقاد له طابعه الذي لا يتغير : طابع الدراسة والاستقصاء والتمحيص " إلامَ يرجع ذلك ؟

(د) - بمَ يوحي التعبير بـ(صومعة .. يقلب فيها وجوه النظر) ؟

الإجابة

(أ) -

1- مضاد " أقصى " : أدنى .

2- جمع " الناشئ " : النشء .

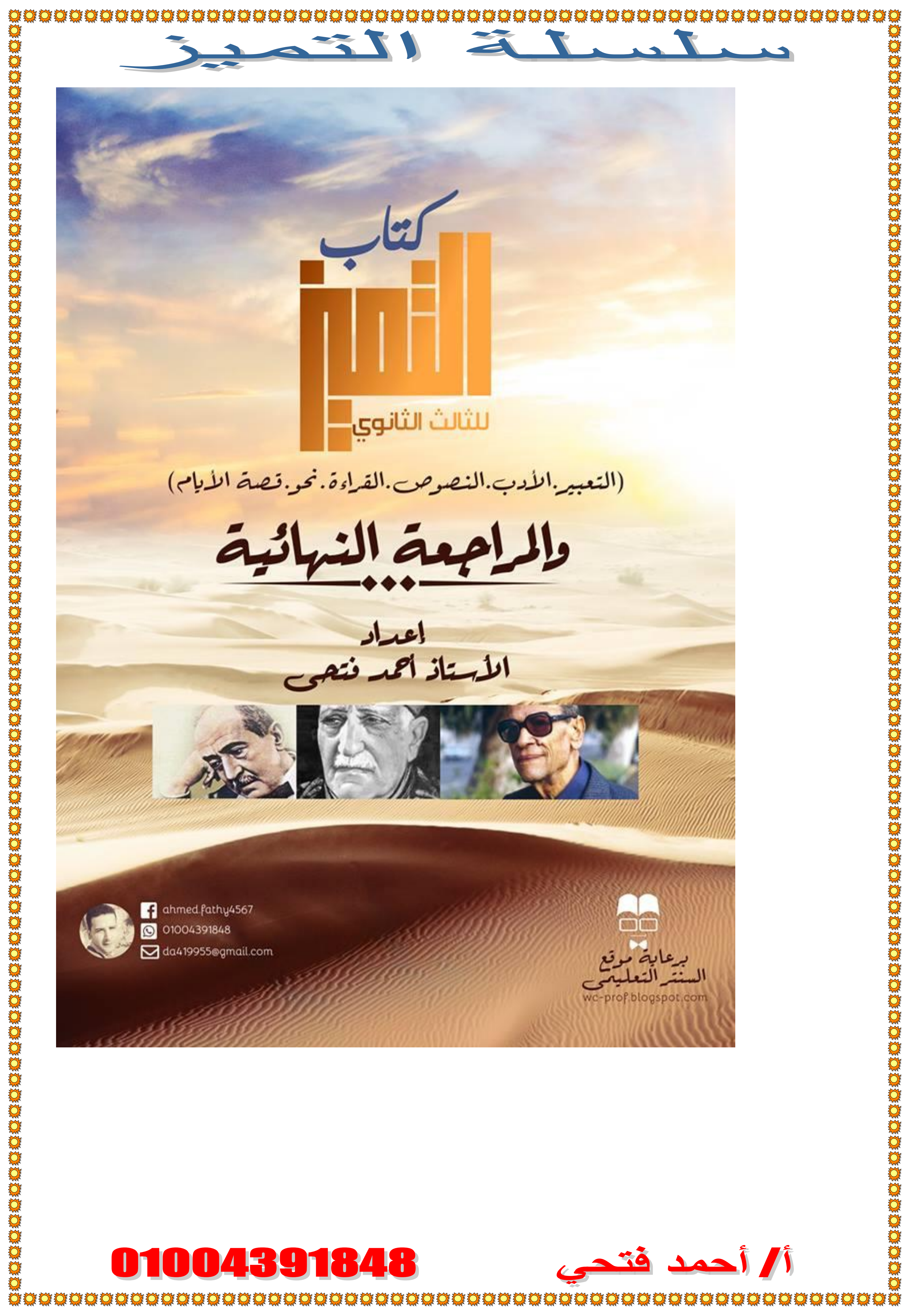
3- معنى " يأوي " : يلجأ .

(ب) - خص العقاد الشعر بالوصف والعاطفة .

- أثر ذلك على المقالة فلم يؤثر عنه غير القليل من موضوعات النقد الاجتماعي أو موضوعات المقالة : الوصفية أو العاطفية .

(جـ) - هذا يرجع إلى صدى فرديته واعتزازه بذاته حتى لتغلب شخصيته فلا تطغى عليها شخصيات أخرى فردية أو معنوية .

(د) - يوحي التعبير بـ(صومعة .. يقلب فيها وجوه النظر) بالتأمل العميق والتدقيق الشديد وإمعان الفكر .



سلسلة التميز
كتاب
التميز
للثالث الثانوي
(التعبير. الأدب. النصوص. القراءة. نحو. قصة الأيام)
والمراجعة النهائية
إعداد
الأستاذ أحمد فتحى
ahmed.fathy4567
01004391848
da419955@gmail.com
برعاية موقع
السنتر التعليمى
wc-prof.blogspot.com
أ/ أحمد فتحي
01004391848

سلسلة التميز

أ/ أحمد فتحي 01004391848